ذخائر التراث العربي



السفر الثالث عشر من

المخصص

تأليف

أبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي
المعروف بابن سيده . المتوفي سنة ٤٥٨ تغمده الله برحمته

الناشر
دار الكتاب الإسلامي
القاهرة

ومن يتوكل على الله فهو حسبه

بسم الله الرحمن الرحيم

نعوت الحديث في الإيجاز والحُسْن والقُبْح والطُّول

الوَجيز في الحديث مثله في القَوْل وقد قدَّمتُ تصريف فعلِه في باب القول * أبو عبيد * حديثٌ طويلُ العَوْلَقِ ـ أى الذَّنَبِ * ابن السكيت * أكْرَى فلانٌ الحديثَ البارحةَ ـ أى أطالَهُ * أبو عبيد * الخُلَابِس ـ الحديثُ الرقيقُ وأنشد

* وأشْهَدُ منهنَّ الحديثَ الخُلَابِسا *

وقد تقدم أنه الكَذِبُ * صاحب العين * الخُرَافَة ـ الحديثُ المُسْتَمْلَحُ من الكذب * ابن الكلبي * قولُهم حديثُ خُرافةَ ـ هو رجلٌ من بني عُذْرَةَ أو من جُهَيْنةَ اختطفتْه الجِنُّ ثم رَجَع الى قومه فكان يُحدِّث بأحاديثَ يَعْجَبُ منها الناسُ فجَرَى على ألسُنِ الناس

الوحي بالقول واللحن

* أبو عبيد * وَحَيْتُ اليه بالشئ وَحْياً وأَوْحَيْتُ — وهو أن تُكَلِّمه بكلام يَفْهَمه عنك ويَخْفَى على غيره وكذلك لَحَنْتُ له لَحْناً * ابن دريد * وَدَصَ اليه بكلام لم يَسْتَتِمَّه * أبو زيد * أَلْوَيْتُ بالكلام — خالَفْتُ به عن جهته

الاشعار بالأمر

الاحْذارُ — الانْذارُ والحُذاريات — القوم يُنْذَرُونَ بالأمر

انتشار الأمر وظهوره

* ابن السكيت * هذا حديث مُسْتَفِيضٌ — أى مُنْتَشِر ولا يقال مُسْتَفَاضٌ الان أخذوا فيه * صاحب العين * حديث مُسْتَفَاض وقد اسْتَفَاضُوه — أخذوا فيه * الاصمعى * أفاضُوا فى الحديث كذلك * ابن السكيت * عَلَنَ الأمرُ وعَلَنَ يَعْلُنُ * أبو عبيد * جَهَرْتُ الكلامَ وأَجْهَرْتُه — أَعْلَنْتُه وكُلُّ ما أظهرتَهُ فقد جَهَرْتَ به * صاحب العين * بَثَّ الخَبَر فى الناس — فَرَّقوا كَثَّره * أبو زيد * بَلَغَنى الشئُ يَبْلُغُنى بُلُوغاً — وَصَلَ الىَّ وأَبْلَغْتُه إياه والبَلاغُ — ما بَلَغَكَ والبَلاغُ أيضا الابْلاغ وفى التنزيل « مَا عَلَى الرَّسُولِ الاَّ البَلاَغُ » ومنه أَمْرٌ بالِغٌ وبَلْغ — نافذ * ابن السكيت * سَمْعٌ لابَلْغٌ وسِمْعٌ لابِلْغٌ وقد ينصب وذلك اذا سمعت أمرا منكرا أى يُسْمَعُ به ولا يَبْلُغُ * أبو زيد * فَشَا خَبَرُه فُشُوًّا وفَشْوًا وفُشِيًّا — انتشر وأضاع

الهجاء

* صاحب العين * الهِجاءُ — تقطيعُ اللفظة بحروفها * ابن دريد * هَجَوْتُ الحرفَ وتَهَجَّيْتُه

الكتاب وآلاته

* أبو عبيد * كتبتُ الشيءَ أكتبه كَتْبًا * سيبويه * وكِتابًا * صاحب العين * رجل كاتب والجمع كُتّاب وكَتَبة وحرفته الكتابة * قال سيبويه * كتب كتابًا كما قالوا نجب نجابًا وقيل الكتاب الاسم والكتابة المصدر * سيبويه * جمع الكتاب كُتُب ـ وهو مما استُغني فيه ببناء أكثر العدد عن أقله والكُتْبة والاكتتاب في الفرض والرزق والكُتْبة أيضا اكتتابك كتابا تنسخه واستكتبته اذا أمرته أن يكتب لك أو اتخذته كاتبا ورجل مُكْتِب ـ له أجزاء يكتبون عنده * ابن دريد * المُكَتِّب ـ الذي يعلّم الكتابة * الاصمعي * اكتتبته ـ خططته وقيل اكتتبته استمليته * صاحب العين * والمَكْتَب والكُتّاب ـ موضع تعلُّم الكتّاب * ابن دريد * رجل حسن الكِتْبة والكتابة * صاحب العين * الخطّ ـ الكتاب خطّ يخطّ خطًّا والتخطيط التسطير والماشي يخطّ الارض برجليه على المثل * قال أبو علي * ولذلك قيل في هذا المعنى كتب برجله وأنشد

تخطّ رجلاي بخطّ مختلف * تُكتّبان في الطريق لامَ ألف

* صاحب العين * السَّفَرة ـ الكتبة واحدهم سافر أصله بالنبطية سافرا وقيل هم كتبة الملائكة * أبو عبيد * نمقته أنمقه نمقًا ونمّقته ولمقته ألمقه لمقًا ـ كتبته * غيره * المهمل ـ الكتاب الأول * أبو عبيد * عنونت الكتاب وعنّنته وهو عُنوان الكتاب وعُنيانه وعُلوانه وعُليانه * ابن السكيت * علونت الكتاب وعنّيته * غيره * عننته عنًّا * ابن دريد * وكذلك علّنته وهو العِلْيان والعِنْيان والعِلْوان * صاحب العين * درس الكتاب يدرسه درسًا ودراسة ـ قرأه ليحفظه ودارسه وقد قرئ وليقولوا دارستَ ودرستَ والمِدْراس والمَدْرَس الموضع الذي يُدرس فيه * أبو عبيد * زبرتُ الكتاب أزبُره وأزبِره * صاحب العين * وأعرفه النقش في الحجر والزبور الكتاب والجمع زُبُر وقد غلب على كتاب داود * أبو عبيد * زبرته أزبُره زبرًا وأزبِره ـ كتبته * ابن دريد * هذيل

تجعل

تجعل الذبر الكتابة والزبر القراءة * صاحب العين * الذبر ـ نقط الكتاب * ابن دريد * كتاب ذبر وزبر ـ سهل القراءة والقرمدة والقرمطة دقة الكتابة وقد قرمده وقرمطه * أبو عبيد * قرمطت الكتاب ـ قرمطته * ابن دريد * كتاب ـ ممثل متقارب الخط وقال تمنمت الكتاب قرمطته والتمنمة الخط وكذلك النقش نقشه ينقشه نقشا * ابن السكيت * مشق يمشق مشقا ـ وهو سرعة الكتابة * الخليل * الرشق والرشق ـ صوت القلم وقال التماسين ـ الغليظ من الكتاب وقال كتاب ناطق ـ بين * ابن السكيت * سطر وسطر فمن قال سطر جمعه أسطرا وسطورا ومن قال سطر جمعه أسطارا * أبو حاتم * وقد سطرته أسطره سطرا وسطرته واستطرته * ابن دريد * رنمت الكتاب ـ قاربت بين سطوره * صاحب العين * الترقيش ـ الكتابة والتسطير فى الصحف وقال ترقين الكتاب ـ تزيينه وكذلك تزيين الثوب بالزعفران أو الورس وأنشد

* دار كرقم الكاتب المرقن *

والرقون ـ النقوش * ابن دريد * رقن الكتاب ـ قارب بين سطوره والرقم ـ الخط فى الكتاب وبه سمى رقيما ومرقوما وقيل الرقيم ـ الدواة ولا أدرى ما صحته * صاحب العين * رقم الكتاب يرقمه رقما ورقمته * أبو عبيد * نبقت الكتاب ونبقته ـ سطرته وكتبته * صاحب العين * الترجيع ـ وشى الكتاب والنقش * ابن دريد * المسند ـ خط حمير والنقر ـ الكتاب فى الحجر والنقار النقاش * صاحب العين * شكلت الكتاب أشكله شكلا ـ أعجمته وقال التباشير ـ كتاب الغلمان فى الكتاب * صاحب العين * نسخت الكتاب أنسخه نسخا ـ كتبته عن معارضة ومنه نسخت الشئ بالشئ أزلته به وأدلته والشئ ينسخ الشئ نسخا اى يزيله ويكون مكانه ومنه تناسخ الدول والملل * ابن دريد * وحى الكتاب وحيا ـ كتبه وكذلك أوحاه وقال عرض كتب وأنشد

كما خط عبرانية بيمينه * بتيماء حبر ثم عرض أسطرا

* ابن السكيت * نَبَرْتُ الحرفَ نَبْرًا ـ همزته * صاحب العين * نقطَ الكتابَ ينقُطُه نقطًا والاسمُ النُّقْطةُ * الاصمعى * وَكَتَ الكتابَ وَكْتًا ـ نقطه * صاحب العين * التوقيعُ ـ أن يُلحق فى الكتاب شيئا بعد الفراغ منه * وقال * القلمُ ـ الذى يُكتب به والجمع أقلام والمدادُ الذى يُكتب به وقد مَدَدْتُ الدواةَ وأَمْدَدْتُها ـ جعلتُ فيها مدادًا ومَدَدْتُه مدادًا وأَمْدَدْتُه ـ أعطيته إياه والحِبْرُ المدادُ والزّاجُ من أخلاط الحبر * وقال * لِقْتُ الدواةَ لَيْقًا وألَقْتُها فلاقَتْ ـ لَزِقَ المدادُ بصوفها وهى لِيقَةُ الدواة * ابن السكيت * النِّقْسُ ـ المدادُ والجمع أَنقاس * النضر * أَتْرَبْتُ الكتابَ وتَرَّبْتُه ـ هِلْتُ عليه التراب وسَحَوْتُه وسَحَّيْتُه عملتُ له سِحاءَةً والسِّحاءَةُ والسِّحايَةُ ما شُدَّ به وطِنْتُه طَيْنًا وطَيَّنْتُه ـ ختمته وطينته خاتمه الذى يُطان به * ثعلب * طَبَعْتُ الكتابَ طَبْعًا وهو الطابِع والطابَع * صاحب العين * الخَتْمُ ـ الفعل خَتَمَ يَخْتِمُ أى طَبَعَ والخاتَمُ ما يُوضَع على الطينة وهو اسم مثل الخاتِم والخِتامُ الطينُ الذى يُختَم به على الكتاب * ابن دريد * القِرْقِسُ ـ طينٌ يُختَم به فارسى معرّب يقال له الجِرْجُشْت * صاحب العين * أَبْرَزْتُ الكتابَ ـ نشرته وهو مَبْرُوز شاذ

القراءة والجواب

قَرَأْتُ الكتابَ أَقْرَؤُه قَرْأً وقِراءةً وقُرآنًا حكى سيبويه أَقْرَأْتُه فى معنى قَرَأْتُه وحكى أبو زيد قَرَيْتُه أقراه وقد بيّنْتُ فساد هذه اللغة فى أول الكتاب * ابن جنى أَجَبْتُه إجابةً والاسم الجَابَةُ والجِيبَةُ والجُوبةُ والجوابُ والجمع أَجْوِبَةٌ * سيبويه أَجابَ من الافعال التى استُغنِىَ فيها عما أَفْعَلَ فِعْلَه وهو أَفْعَلُ فعلًا عما أَفْعَلَه وأَفْعِلْ به وعن هو أَفْعَلُ منك فيقولون ما أَجْوَدَ جوابَه وهو أَجْوَدُ جوابًا ولا يقال ما أَجْوَبَه ولا هو أَجْوَبُ منك وكذلك يقولون أَجْوِدْ بجوابِه ولا يقال أَجْوِبْ به * أبو عبيد * عَبَرْتُ الكتابَ أَعْبُرُه عَبْرًا اذا تدبّرتَه فى نفسك ولم ترفع به * صاحب العين * تَمَنَّيْتُ الكتابَ ـ قرأته * أبو عبيد * هل جاءتك رُجْعَةُ كتابك ورُجْعانُه ـ

أي جوابه * غيره * رَجَعَ الجوابَ - رَدَّهُ على صاحبه والرَّجْعةُ والمَرْجُوعةُ - جَوابُ الرسالة وأنشد في وصف دار

سألتُها عن ذاكَ فاستَعجَمتْ * لم تَدرِ ما مَرْجوعةُ السائل

التـاريخ

* ابن السكيت * أرَّخْتُ الكتابَ وورَّخْتُه

الإملال

* أبو علي * أمْلَلْتُ الشيءَ وأمْلَيْتُه - كُتِبَ عنّي وهو من مُحوَّل التضعيف

مَحْوُ الكتاب وإفساده

* أبو عبيد * مَحَوْتُ الكتابَ أمحاهُ وأمحُوه ومَحَيْتُه * وقال * امَّحَى الكتابُ ولا يقال امْتَحَى * صاحب العين * المَحْوُ لكل شيءٍ يَذهَبُ أثَرُه قال طيّئٌ تقول مَحَيْتُه مَحْيًا ومَحْوًا وامَّحَى وامْتَحَى ذَهَبَ أثَرُه * ابن دريد * طَرْمَسْتُ الكتابَ - مَحَوْتُه والطِّلْسُ الذي مُحِيَ ثم كُتِبَ * ابن جني * طَلَسْتُه طَلْسًا وطَلَّسْتُه * صاحب العين * اللَّطْخُ - إفسادُ الكتاب ونحوه واللَّطْخُ اللَّطْخُ بالقَذَر وحَزَنَ الكتابُ يَحْزُنُ حُزونًا - دَرَسَ والتَّرْميجُ إفسادُ السُّطور بعد تَسْوِيتها وكتابتها يقال رَمَّجَه بالتراب حتى فَسَد والخَرْمَشَةُ - إفسادُ السُّطور والكتاب ونحوه والجَمْجَمَةُ تَخليط الكتاب وإفساده بالقلم حتى يقال كَفَلٌ مُتَجَمْجِمٌ وأنشد

* وكَفَلٍ رَيّانَ قد تَجَمْجَما *

* ابن دريد * كتابٌ مُجَمْجَمٌ - مضروبٌ عليه

أسمـاء الصحيفة

* صاحب العين * الصَّحيفةُ - التي يكتب فيها والجمع صَحائفُ وصُحُفٌ وفي التنزيل « صُحُفِ إبراهيمَ وموسى » يعني الكتب المنزلة عليهما * علي * أما صحائف

فعل بابه وصُحُف داخل عليه لان فُعُلاً فى مثل هذا قليل وانما شبهوه بقليب وقُلُب
وقضيب وقُضُب كأنهم كسروا صحيفا حين علموا أن الهاء ذاهبة شبهوها بحفرة
وحفار حين أجروها مجرى جد وجداد والمُصْحَف ـ الجامع للصُّحُف المكتوبة بين الدفتين
كأنه أُصْحِف أى جمعت فيه الصُّحُف بكسر الميم وضمها وفتحها والمُصَحِّف والصَّحَفِيّ ـ
الذى يروى الخطأ على قراءة الصحف باشتباه الحروف * وقال * صفحت ورق المصحف
ـ عرضتها واحدة واحدة وكذلك صفحت القوم وتصفحت الأمر نظرت فيه
* صاحب العين * الوَرَق ـ صحائف المصحف ونحوه واحدته ورقة والوراق فى
معانى كتابتها وحرفته الوراقة والفُنْدَاق ـ صحيفة الحساب والكراريس من
الكتب واحدتها كُرّاسة ـ سميت بذلك لتكرسها أى انضمام بعضها الى بعض
* الاصمعى * الأضبارة ـ الحزمة من الصحف وقد ضبرت الكتب وغيرها
جمعتها * الاصمعى * السِّفْر ـ الكتاب وجمعه أسفار والدِّيوَان مجمع الصحف
* أبو عبيد * هو فارسى معرب * ابن السكيت * هو بالكسر لا غير
* الكسائى * الفتح لغة مولدة وقد حكاها سيبويه قال وانما صحت فى ديوان وان
كانت بعد الياء ولم تعتل كما اعتلت فى سيدلان الياء فى ديوان غير لازمة وانما هو فعال
من دونت والدليل على ذلك قولهم دواوين فدل ذلك على أنه فعال وأنك انما أبدلت
الواو ياء بعد ذلك قال ومن قال ديوان فهو عنده بمنزلة بيطار * ابن دريد *
السِّجِلّ ـ الكتاب فارسى معرب وهو سجل أى ثلاثة ختوم قال سيبويه والجمع
سجلات ولم يكسر وهذا أحد ما جعلت فيه التاء عوضا من التكسير * صاحب العين *
الصَّكّ الكتاب * سيبويه * وجمعه أصك وصكوك وصكاك * صاحب العين *
والوصية ـ الصك فارسى معرب * ابن دريد * الطِّرْس ـ الكتاب والجمع
طروس وأطراس وقيل الطرس الصحيفة بعينها وقيل الطرس الصحيفة التى
محى ما فيها ثم كتب والفعل التطريس * ابن دريد * الطامور والطومار ـ
الصحيفة قال وليس بعربى وقد اعتد سيبويه الطومار عربيا * سيبويه * هو
القرطاس والقُرطاس * ابن جنى * وهو القرطس * صاحب العين * المُهْرَق
الصحيفة ـ البيضاء * ابن السكيت * هو ثوب جديد أبيض يسقى الصمغ

ويصقل

ويُصقَل ثم يُكتَبُ فيه وهو بالفارسية مُهْرَه وقيل مُهْرَه كَرْد لان الخَرزة التى يُصقَل بها يقال لها ذاك

الاستماع

قال أبو على قال أبو زيد آذَنْتُه — استمعتُ * أبو عبيد * أرعيتُه سَمْعِى — اذا أنصتُّ له * صاحب العين * أنظِرْنى بأفلان — أى استمع من قوله تعالى لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا * أبو عبيد * اسْتَأيتُ — استمعتُ وقال أصاخ استمع * صاحب العين * رَغَنَ اليه وأرغنَ — أصغى راضيًا بقوله * أبو عبيد * صَغَوتُ اليه أصغو صَغْوًا وصُغُوًّا وصَغَى مقصور وأصغيتُ اليه رأسى — اذا ملتُ اليه * الكسائى * صَغَوتُ اليه وصَغَيتُ * أبو زيد * صَغَى اليه سَمْعِى يَصغو صَغًى قال وأصغيتُ اليه سَمْعِى أملتُه ومنه أصغيتُ الاناء اذا حرفتَه على جَنْبِه ليجتمع ما فيه

الحفظ

* ابن السكيت * حفظتُ الشئ حِفظًا وتحفّظتُه ورجل حُفَظَة — حافظ * أبو عبيد * وعيتُ الشئ — حفظتُه وأوعيتُ المتاع فى الوعاء وأما غيره فحكى فى الحفظ وعيتُه وأوعيتُه

باب الملاهى والغناء

* غير واحد * الغناءُ من الصوت ممدود * قال الفارسى * سمعت أبا اسحق ينشد

عجبتُ لها أنّى يكونُ غناؤُها * فصيحًا ولم تفغرْ بمَنطقها فَما

وقالوا أغنيتُه بكذا وتغنّيتُ أنا * أبو عبيد * تغنّيتُ أُغنيّةً قال غيره فاما قول النبى صلى الله عليه وسلم « من لم يتغنَّ بالقرآن فليس منّا » فقد اختُلف فى تأويله فقال سفيانُ بن عُيَينة انه من الاستغناء وذُكر ذلك لابى عاصم عن سفيان فقال ما صنع شيئا قال حدثنا عُبَيد بن عُمَير الليثىُّ أنه كانت لداود نبىّ الله صلى الله عليه وسلم

معرفة اذا قرأ ضرب بها فيبكي ويبكي قال أبو طالب ذهب أبو عاصم الى أن التغني بالقرآن مدّ الصوت فيه وتحسينه وذهب سفيان الى الاستغناء أنه يستغني به عن كل دواء والتغني يقال في الشعر وفي المال فمن الشعر قول حسان بن ثابت

تغنّ بالشعر إما كنت قائله ٭ ان الغناء لهذا الشعر مضمار

المضمار ههنا مثل لان المضمار للخيل إصلاحها وتمرينها ورياضتها حتى تستوى فشبه اصلاح الغناء لوزن الشعر بذلك وقال غير حسان بن ثابت في التغني من المال

كم من غنيّ رأيت الفقر أدركه ٭ ومن فقير تغنّى بعد إقلال

٭ صاحب العين ٭ اللحن — من الاصوات المصوغة الموضوعة والجمع ألحان ولحون ولحن في قراءته — طرّب فيها بالحان وقال بعض المتفلسفين المهرة باللحون وأراه الموصلي انه قال الايقاع — حركات متساوية الادوار لها عودات متوالية واللحن صوت ينتقل من نغمة الى نغمة أشد أو أحط والطبقة — حد مختار للصوت ينبغي أن توضع الالحان فيما شاكلها من الاشعار فمنها ما يبكي ويرقق وهو لما كان من الشعر في الغزل والتشوق الى الوطن والبكاء على الشباب والمراثي والزهد ومنها ما يطرب وهو لما كان في نعت الشراب وذكر الندماء والمجالس والصبوح والمساكر ومنها ما يشوق ويرتاح له النفس مثل صفة الاشجار والزهر والمتنزهات والصيد ومنها ما يسر ويفرح ويحث على الكرم وهو لما كان في المديح والفخر وصفة الملك ومنها ما يشجع وهو لما كان في الحرب وذكر الوقائع والغارات والاسرى وغير ذلك وهذا كله يدعى غناء ٭ قال أبو العباس ٭ ويقال ان الغناء انما سمي غناء لانه يستغني به صاحبه عن كثير من الاحاديث ويفر اليه منها ويؤثره عليها ويفرق بينه وبين الغنى من المال بان هذا مقصور وذاك ممدود ونظير تسميتهم له غناء من جهة أنه يغني عن كثير من الاحاديث تسميتهم العسل السلوى قال الفارسي لانه يسلي عن غيره من الطعام مما يعالج بطبخ ولت وتركيب وبذلك رد على أبي اسحق حين أنكر على خالد بن زهير تسميته العسل سلوى في قوله

وقاسمها بالله جهداً لانتم ٭ ألذ من السلوى اذا ما نشورها

فقال

فقال غلط خالد حين سمى العسل سلوى وانما السلوى طائر فنصره أبو على بما ذكرت لك * قال أبو طالب * وللالحان لصوص يسرقون النغم كلصوص الشعر فمن الشعراء المفتضح كالسارق للقصيدة والبيت كله ومنهم دون ذلك كالسارق الكلمتين والثلاث والسارق للمعنى ويكسوه كلاما آخر وكذلك المغنون فمنهم السارق المفتضح الذى يسرق اللحن كله ويتقبله الى شعر آخر كفعل الطنبوريين فى زماننا هذا وغيرهم من مقاربى أصحاب العيدان ومنهم من يسرق بعض اللحن بصفقه أو صيحة منه أو ردة أو نشيد ومنهم من تخفى سرقته مثل من يسرق تأليف لحن فى الثقيل الاول وينقله الى ايقاع آخر إما ثانى ثقيل أو رمل أو هزج ومنهم من يجىء الى ثلاثة أصوات أو أربعة فى الثقيل الاول على اصبع واحدة فيسرق جزءا من هذا وجزءا من هذا وصيحة من هذا وردة من هذا فيصوغ صوتا من أصوات ويكون فى ذلك مثل من ينظم عقدا من جوهر ليس له منه غير حسن التأليف والنظم وهذا هو الذى يسمى الموشى فاما الخليل فقال الاصوات التى تصاغ منها الالحان ثلاثة فمنها الأجش ـ وهو صوت من الرأس يخرج من الخياشيم فيه غلظ وبحة فيتبع بشد وموضوع على ذلك الصوت بعينه يقال له الوشى ثم يعاد ذلك الصوت بعينه ثم يتبع بوشى مثل الاول فهى صاغيته فهذا الصوت الأجش والاسم الجشش والجشة وقيل الجشش والجشة شدة الصوت ومنه رعد أجش وقد تقدم * أبو على * المطرب ينشج نشيجا ـ اذا فصل بين الصوتين ومد * صاحب العين * صوت مجسد ـ مرقوم على محنة ونغمات * أبو عبيد * تهكنت ـ تغنيت وهكمت غيرى غنيته والممرق من الغناء الذى تغنيه السفلة والاماء والمغنى الممرق * صاحب العين * رجل أقاعة ـ يتكلف الألحان من غير صواب * ابن دريد * طرب ـ تغنى

أسمـــاء الصنج والعود

* ابن السكيت * الصنج فارسى معرب وبه سمى أعشى بنى قيس صناجة العرب لجودة شعره * صاحب العين * الكران ـ الصنج والكرينة ـ الضاربة للصنج والعود فاما أبو عبيد فقال الكرينة المغنية والكران العود * ابن دريد *

وجمعه أكرنة * أبو عبيد * وهو المزهر * الاصمعي * ويسمى أيضا البربط وأنشد

وبربطنا معمل دائب * فأي الثلاثة أزرى بها

* ثعلب * وهو الموتر وأنشد

* عموترتأتاه لإبهامها *

ومن أسمائها التي جاءت في الحديث ولم تأت في الشعر العرطبة والعرطبة ويقال لأوتارها الحابض الواحد محبض وهي الشرع الواحد شرعة (١) فاما أبو علي فخص بالحابض أوتار قسي الساتين وأما أبو عبيد فخص بالشرع أوتار القسي المرمي عنها فاما قول ابن هرمة

كما العبت قينة بالشراع * لأسوارها عل منها اصطباحا

فان الشراع جمع شرعة وشرع ثم جمع شرع شراعا ويكون جمع شرعة ومن أوتار العود الزير والذي يليه المثنى ومنهم من يسميه الثاني والمثلث ومنهم من يسميه البم * صاحب العين * البم يدعى الأبح لغلظ صوته وعود أبح غليظ الصوت وحنان مطرب من الحنين وهو الطرب ويقال التي تسميها الفرس الدساتين العتب قال الاعشى

وثنى الكف على ذي عتب * يصل الصوت بذي زير أبح

فأما قول الهذلي

اذا سوت الزيرين والمثلث الذي * يرى دون بيت البم والبم يضرب
وأيت لبنتاها على البم شرعة * وتحسب يسراها على العتب تحسب

فانه أراد العتب فخفف للضرورة * ابن دريد * المعازف - الملاهي وقيل هو اسم يجمع العود والطنبور وما أشبههما والعزف - اختلاط الاصوات في لهو وطرب * أبو عبيد * الكنارات يختلف فيها فيقال انها العيدان ويقال هي الدفوف ومنه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص « ان الله تعالى أنزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل به اللعب والزفن والزمارات والمزاهر والكنارات » * ابن دريد * الونج - المعزفة أو العود فارسي معرب * صاحب العين * بط يبط بطا

(١) قوله الواحد شرعة في القاموس الشرعة بالكسر ويفتح والجمع شرع بالكسر ويفتح وشرع كعنب وجمع الجمع شراع اه بتصرف كتبه مصححه

وهو تحريكُ الضاربِ أوتاره ليُهيّئها وقد يقال بالصاد في لغة والاول أحسن * غيره * الوَغْسُ ـ شجر يُعمَل منه العيدانُ التي يُضرَب بها * وقال * عُودٌ هَزِجٌ ـ مُتقاربُ الضَّرب والطَّرَقُ ـ ضَرْبٌ من أصوات العود

ومن أسماء الطُّنبور

* ابن السكيت * هو الطُّنبورُ والطِّنبارُ وليست في رواية ابن الانبارى ولكنها في رواية أبي سعيد في باب فِعلال وفُعلول في آخر الباب بعد ذكر العِنقاد والعُنقود وهي عربية وأنشد الاصمعي قول ذي الرُّمة يصف قفرا

يُضحِي به الارقشُ الجَونُ القَرَى غَرِدًا * كأنَّه زَجِلُ الاوتارِ مخطومُ

مِنَ الطَّنابيرِ يَزهَى صَوتَهُ ثَمِلٌ * في لحنه عن لُغات العُربِ تعجيمُ

ويقال للطُّنبور أيضا الدَّريجُ والدِّرِّيجُ حكاهما الفارسي وقال هما على مثال بَطِيخٍ وجُشَيزٍ * أبو زيد * الدَّريجُ ـ شيءٌ يُضرَبُ ذو أوتار كالطُّنبور ويسمى أيضا الوَنَّ * غيره * الطَّنطَنةُ ـ صَوتُ الطُّنبور وضَربُ العود ذي الاوتار وقد تستعمل في الذُّباب * الزجاجي * القِنِّينُ من أسماء طُنبور الحَبَشة

المزامير

يقال المِزمارُ والمَزمورُ والزَّمّارةُ قال الشاعر

* قد طَرِبنا وحنَّت الزَّمّارهْ *

* وقال * زَمَرَ يَزمُرُ ويَزمِرُ زَمْرًا وزَميرًا وزَمَرانًا * ابن دريد * المِزمارُ والزَّمّارةُ ورجلٌ زَمّارٌ وامرأةٌ زامِرةٌ * ابن السكيت * رجل زامرٌ وزَمّار وأنكر بعضهم زامرًا * أبو عبيد * القُصّابُ ـ المزاميرُ واحدتها قُصّابة وأنشد

وشاهدُنا الجُلُّ والياسمـ ـينُ والمُسمِعاتُ بقُصّابها

والقَصّابُ الزَّمّار وأنشد

* في جوفه وحْيٌ كوحْيِ القَصّابْ *

والزَّمخَرةُ ـ الزَّمّارة * صاحب العين * الزَّمخَرُ ـ المِزمارُ الكبيرُ الاسودُ

والزمّارة - الزَّمارة * غيره * ومن أسمائه النايُ قال الشاعر

وبَرَاعٍ وصوتُ دَفٍّ ونايٍ ومِزْهَرْ

ومن أسمائه العِرَانُ قال الشاعر

وعِرَانٍ كأنّه بَدَقُ الشطـ * ـرنج يفتَنُّ فيه قال وقيل

يفتنُّ يأخذ في فنون منه وهي الضُّروبُ ومن أسمائه المُسْتَقُ ويقال له مُسْتَق سيسمن أي يؤخذ باليد وهو معرب كأن أصله مُشْتَهْ قال الأعشى

ومُسْتَق سيسمن ووَنًّا وبربطًا * يجاوبه صَنْجٌ إذا ما تَرَنَّما

ومن أسمائه اليَرَاعُ وهو المعمولُ من قَصَب قال الشاعر يصف سحابا

وإنْ حرّكته الريحُ أَسْبَلَ صَوْبُهُ * وحَنَّ كما حَنَّ اليراعُ المُثَقَّبُ

وقد يسمى الكَعْبُ من القصب قبل التثقيب والزمر فيه يراعًا قال أبو علي وإياه عنى أبو ذؤيب بقوله

أَرِقْتُ لذكره من غير نَوْبٍ * كما يَهْتاجُ مُوشِيٌّ ثَقيبُ
سَبِيٌّ من يَرَاعَتِهِ نَفَاه * أَتِيٌّ مَدَّه صُحَرٌ ولُوبُ

ويروى مُوشِيٌّ قَشِيبُ فثقيب مثقوب أي مُثَقَّبٌ للزمر فيه وقَشِيبٌ جديدٌ وسَبِيٌّ فعيلٌ بمعنى مفعول واليراعة ههنا عنده عامّةُ القَصَبة وقيل اليراعة القصباء ولهذا قالت الخنساء

* تُرَجِّعُ في أنبوبِ غابٍ مُثَقَّبِ *

* صاحب العين * قَصَبةٌ مُهَضَّمة ومَهْضُومة التي يُزْمَرُ فيها والهاضِمُ ما كانت فيه رَخاوةٌ هَضَمْتُه فانهضم وقال نَفَخَ الإنسانُ في اليَراعِ وغيره صوّت به ومنه النَّفْخُ في الصُّور وفي التنزيل «فإذا نُفِخَ في الصور نفخةٌ واحدةٌ» والشَّبَاعُ - صوتُ يَرَاعٍ يَزْمُرُ فيه الراعي والمشبّع في اليراع ومن أسمائه الزَّنْبَقُ قال الشاعر

وحَنَّتْ بِقاعِ الشامِ حتّى كأنّما * لأصواتها في منزِلِ القومِ زَنْبَقُ

ومن أسمائه الهُنْبُوقَةُ قال كُثَيِّر يصف بعيرا

ورَجَّع في خَيْزُومِه غَيْرَ باغِمٍ * رُغَاءً من الأحشاء جُوفًا هَنابِقُه

* غيره * الهَيْرَعَةُ - القَصَبةُ التي يَزْمُرُ فيها الراعي * صاحب العين *

الكَهْكَهَةُ ـ حكايةُ صوتِ الزَّمْرِ وأنشد

* يا حبذا كَهْكَهةُ الغَوانى *

وقال البُوقُ ـ شِبْهُ مِنْقابٍ يَنْفُخُ فيه الطَّحّانُ ويقال للذى لا يكتم السِّرَّ انما هو بُوقٌ مَثَلٌ به (ومن الملاهى الطَّبْلُ) يقال طَبْلٌ وأَطْبالٌ وطُبولٌ حكاهما ابن دريد * صاحب العين * الطَّبّالُ ـ صاحب الطَّبْل وحِرْفَتُه الطِّبالَةُ وقد طَبَلَ يَطْبُلُ ومن أسمائه الكَبَرُ والكُوبةُ ومنه حديث عبدالله بن عمر «نَهَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن الخمر والمَيْسِر والكُوبةِ والغُبَيْراءِ وكُلِّ مُسْكِرٍ» وقال الشاعر فى الكَبَر

واذا حَنَّتِ المزاميرُ والمِزْ * هَرُ تَسْمو بصَوْتِه الأوتارُ
وتَغَنَّى الشّادى المُغَرِّدُ لمّا * جاوَبَتْها الدُّفوفُ والأكْبارُ

* ويقال * هو الدَّفُّ والدُّفُّ والجمع دُفوفٌ والدَّفّافُ صاحبها والمُدَفِّفُ صانعها والمُدَنْدِفُ ضاربها والدَّنْدَفَةُ استعجالُ ضربها * صاحب العين * الصَّفَاطَةُ الدُّفُّ * ابن دريد * الصَّفّاطُ ـ القَيّاسُ بالدُّفِّ * صاحب العين * القَلْسُ والتَّقْليسُ ـ الضربُ بالدُّفِّ * أبو عبيد * الرِّدْبابُ ـ صوتُ الطَّبْلِ * غيره * الدُّفُّ يُكَرْكِرُ ويُقَهْقِهُ وهى حكايةُ صوته

أسماء عامة اللهو والملاهى

* ابن السكيت * لَهَوْتُ لَهْوًا * أبو عبيد * بَيْنَهُم أُلْهِيَّةٌ * ابن دريد * وأُلْهُوَّةٌ * صاحب العين * اللَّهْوُ ـ ما شَغَلَكَ من هَوًى وطَرَبٍ ونحوهما لَهَا لَهْوًا والتَهَى وأَلْهاهُ الأمرُ وتَلاهَى به والمَلاهِى آلاتُ اللهو * السيرافى * التَّلْهِيَةُ ـ الحديثُ يُلْهَى به وقد مَثَّلَ به سيبويه * ابن دريد * السّامِدُ ـ اللّاهِى سَمَدَ يَسْمُدُ سُمودًا وقد تقدم * أبو عبيد * الدَّدُ ـ اللَّهْوُ وهو الدَّدَا والدَّدَنُ والدَّيْدَنُ من اللَّهْوِ أيضا وقال هُنا ـ اللَّهْوُ وأنشد

* وحديثُ الرَّكْبِ يومَ هُنا *

(والذى لا يلهو) غيرُ واحد عَزَفَتْ نفسى عن اللَّهْوِ تَعْزِفُ عَزْفًا ـ تَرَكَتْه

وعَزَفْتُها عنه أعْزُفُها عَزْفًا ورجل عازِفٌ وعَزُوفٌ * أبو عبيد * رجل عِنْزَهْوَةٌ وعِزْهاةٌ – كلاهما العازِفُ عن اللهو * ابن دريد * رجل عِزْهًى وعِزْهاةٌ ورجل عِزْهٌ لا يقرب النساء ولا يتحدّث اليهنّ وحكى الفارسى عِنْزَهْوٌ وذهب الى أنه انْفَعْلٌ انْزَهْوٌ من الزَّهْوِ كأنه مُتكبِّر بنفسه عنها وحكى ابن جنى عِزْهاءُ بالمد وعِزْهٌ كبِكْرٍ * أبو علي * وعليه قالوا عِزْهًى * صاحب العين * رجل ألْوَدُ – لا يميل الى غَزَلٍ

باب الرقص

* ابن دريد * الزَّفْنُ – شبيهٌ بالرقص زَفَنَ يَزْفِنُ زَفْنًا

اللعب

اللَّعِبُ – ضد الجِدّ لَعِبَ لَعِبًا ولِعْبًا ولَعَّبَ تَلْعِيبًا على القياس وتَلْعابًا حكاه سيبويه وهي صيغة تدل على التكثير كما أن فَعَّلْتُ كذلك وتَلاعَبَ وهو لاعِبٌ على المُضارَعة عن سيبويه ولا يُعتَدّ به لُغَةً وانما ذكرته لأعلم أنه مطرد في كل ما كان ثانيه حرفًا من حروف الحلق وقد تقدم تعليله في نظائره لما فيه من اللغات المطردة وتِلْعابٌ وتِلْعابَةٌ وتِلِعّابٌ وتِلِعّابَةٌ وقد لاعَبْتُه مُلاعَبَةً ولِعابًا وجارية لَعُوبٌ – حسنة الدَّلّ والجمع لَعائِبُ والأُلْعُبانُ اللَّعّابُ مثّل به سيبويه وفسره السيرافى والمَلْعَبَةُ – ثوب لا كُمَّ له يَلْعَبُ به الصبي واللَّعّابُ الذى حِرْفَتُه اللَّعِبُ واللُّعَبُ تماثيل من عاج وبينهم أُلْعُوبَةٌ من اللَّعِبِ واللُّعْبَةُ ما يُلْعَبُ به كالشِّطْرَنْجِ ونحوه ولَعِبَتِ الريحُ بالمنزل دَرَسَتْه ومَلاعِبُ الريح مَدارِجُها وتركته في مَلاعِبِ الجِنّ – أي حيث لا يُدرى أين هو ومُلاعِبُ الأَسِنَّة – عامر بن مالك * صاحب العين * عَزَفَ يَعْزِفُ عَزْفًا وقد تقدم أن العَزْفَ اللهو * أبو عبيد * المُقَلِّسُ – الذى يَلْعَبُ بين يدى الأمير اذا قَدِمَ المِصْرَ وأنشد

* كما * غَنَّى المُقَلِّسُ بِطْرِيقًا بأسوار *

والمِقْلاءُ والقُلَةُ – عودان يَلْعَبُ بهما الصبيان فالعود الذى يُضرب به هو المِقْلاءُ

والقلة

والقُلَةُ خفيفة ـ الخشبة الصغيرة التى تُنْصَب ويقال لها أيضا المِقْلاءُ والقالُ وأنشد

كأنَّ نَزْوَ فِراخِ الهامِ بينهمُ * نَزْوُ القُلاتِ زَهاها قالُ قالِينا

وقد قَلَوْتُ * صاحب العين * القَلْوُ ـ رَمْيُكَ ولَعِبُكَ بالقُلَة وذلك أن تَرْمِيَ بها فى الجَوّ ثم تَضْرِبَها بِمِقْلاءٍ فى يدك وهى خشبة قدرُ ذراع فتستمر القُلَةُ ماضية واذا وقعت كان طرفاها ناتئين على الارض فتَضْرِبُ أحد طَرَفَيْها فتستدير وترتفع ثم تَعْتَرِضُها بالمِقْلاء فتضربها فى الهواء فتستمر ماضيةً فذلك القَلْوُ * سيبويه * وجمع القُلَة قُلُونَ والكسر أعلى * أبوزيد * المِطَثَّةُ والمِطَثَاةُ ـ خَشَبةٌ عريضةٌ يُدَقَّقُ أحدُ رأسيها يلعب بها الصبيانُ نحو القُلَة والطَّثُّ ضَرْبُكَ الشىءَ بشىء حتى تُزيلَه عن موضعه وقد طَثَثْتُه أطُثُّه والطُّثَّةُ ـ خُشَيْبةٌ مُسْتديرة على قدر قُرْص يلعب بها الصبيانُ تُشْبِهُ الخَرّارةَ * ابن الاعرابى * المَطَثْناها واطَّثَثْناها * صاحب العين * حَجَصَ الغلامُ حَجْصا ـ تَرَجَّحَ على الأُرْجوحة من غير أن يُرَجِّحَه أحدٌ * ابن دريد * والبُوصاءُ ـ لُعبة يَلْعَبُ بها الصبيانُ يأخذون عُودا فى رأسه نار فيُديرونه على رُؤُسهم * أبوعبيد * الجُمّاحُ ـ تَمْرة تُجْعَل على رأس خشبة يَلْعَبُ بها الصبيانُ * ابن دريد * الجُمّاحُ ـ شىءٌ يُتَّخذ من الطين أو من التَّمْر والرَّماد فيُصَلَّبُ وتكون فى رأس المِعْراض يُرْمَى به الطير وأنشد

أصابتْ حَبَّةَ القلبِ * ولم تُخْطِئْ بجُمّاحِ

وقيل هو سهم يُجْعَل على رأسه طين كالبُنْدُقة يَرْمِى به الصبيانُ البُنْدُقةَ * ابن دريد * المِنْجار ـ لُعْبةٌ للصبيان يَلْعَبُونَ بها وقال تَجابَخَ الصبيانُ رَمَوْا كَعْبا بكعب حتى يُزيلَه عن موضعه وقال جَبَخَ الصبيانُ بالكِعاب وجَبَخُوا * وقال أبو عمرو انْجَبَخَ الكَعْبُ ـ انْتَصَبَ * صاحب العين * جَبَخُوا بكِعابهم ـ رَمَوْا بها لِيَنْظُرُوا أيُّهُم يَخْرُج فائزا والجَبْخُ صَوْتُ الكِعاب والقِداحِ اذا أَجَلْتَها والاخْطارُ ـ الاحْرازُ فى لَعِبِ الجَوْز * ابن دريد * تَخاسَى الرَّجُلانِ ـ لَعِبا بالزَّوْج والفَرْدِ وخَسا ـ كلمةٌ معناها أفرادُ الشىء والخَسا الفَرْد وهى المُخاساة * صاحب العين * الشَّذَقُ ـ الكَعْبُ الذى يُلْعَب به وقال أَرْتَبَ الغلامُ الكَعْبَ ـ أثْبَتَه * ابن دريد * الأُنْبُوثةُ ـ لُعْبةٌ يَحْفِر الصبيانُ حَفِيرا ويَدْفِنُون فيه شيأ فمن

استخرجه فقد غلب * غيره * الدَّعْلَجة - لعبة للصبيان يختلفون فيها الجيئة والذهاب وأنشد

بأتتْ كلابُ الحيِّ تَسْنَحُ بيننا * يأكُلْنَ دَعْلَجَةً ويَشْبَعُ مَنْ عَفا

دَعْلَجَةً تَذهَبُ وتجيءُ يعنى الكلابَ وذَكَر كثرة اللحم فقال ويَشْبَع من يعفُونا أى يأتينا * أبو عبيد * الفِيَال - لعبة الصبيان بالتراب وأنشد

* كما قسم التُّربَ المُفايِلُ باليد *

* ابن دريد * البُقَّيرى - لعبة لهم يبقُرون الارض ويخبؤن فيها خبيئا وهو التبقير والمُبَقِّر والبُقّار - تراب يجمع قَرًا قَرًا وهى لعبة أيضا * ابن دريد * ومثله البُرْجَيَا والجُّورة - لُعبة يلعب بها الصبيان يخطُّون خطًّا مستديرا ويقف فيه صبي ويجتمع فيه الصبيان ليأخذوه * صاحب العين * الطَّبنُ والطُّبْنُ - لُعبة يَلْعَب بها الصبيان يخطُّونها مستديرةً كالرَّحى * أبو زيد * الحَوالِس - لعبة لهم بالحَصى وأنشد

فأَسلَمَنى حِلمى فَبِتُّ كأنَّنى * أخو خَرَقٍ يُلْهيهِ ضَرْبُ الحَوالِس

* ابن دريد * الخُذْروفُ - طين يُعجَن ويُعمَل شبيها بالسُّكَّر يلعب به الصبيانُ * صاحب العين * الخُذروف - عُوَيد مشقوق يُفرَض فى وسطه ثم يُشَدُّ بخيط ويُمَدُّ فيُسمع له حَنينٌ وهو الذى يسمى الخرَّارة * ابن دريد * الحَدَبْدَبَى - لُعبة يلعب بها النَّبيطُ * صاحب العين * الكُرة - معروفة وهى التى يُلعَبُ بها وكُلُّ ما أُدِرْتَ من شىءٍ كُرَةٌ وقد كَرَوْتُ بها * ابن دريد * والمِجارُ - الصَّوْلجان الذى تُضرَب به الكُرةُ مَقَطْتُ الكُرةَ مَقْطًا ضَرَبْتُ بها الارضَ ثم أخذتُها * ابن دريد * الدُّكَّر لعبة يَلْعَبُ بها كأهل الزَّنْج والحَبَش والمِهْزَمُ - لعبة للصبيان مثل الدُّسْتَبَنْد وعَظْمُ وَضّاح - لعبة لصبيان الاعراب يطرحون بالليل قطعة عظم فمن وجدها فقد غلب أصحابه ويَصْعَرونه فيقولون

عُظَيْمَ وَضّاحٍ ضِحَنَّ الليلَهْ * لا تَضِحَنَّ بعدها من لَيْلَهْ

والدِّرْكَلَة - لعبة يلعب بها الصبيان وقيل هى لعبة الحَبَش وقَلَوْبَعْ - لعبة للصبيان والطَّريدة - لُعبة يقال لها المَسّة والماسّة * أبو عبيد * المِخراق - منديل

أو

أو نحوه يلوي فيضرب به أو يلف فيفزع به وهو لقب يلقب به الصبيان وأنشد أبو علي

أرقته ذات العشاء كأنه * مخاريق يدعى وسطهن خريج

خريج لعبة وقال سيبويه خراج ـ لعبة معدولة عن اخرجوا ونظيرها من بنات الاربعة عرعار وهي لعبة أيضا قال أبو علي ولا نظير لها الا قرقار وأنشد سيبويه

* قالت له ريح الصبا قرقار *

أي قرقر بالرعد للسحاب * غيره * وهي الخراج والتخريج والجنابا والجنابى لعبة لهم يتجاذبان فيعتصم كل واحد بمن الآخر والهبهاب ـ لعبة لصبيان العراق والكرج ـ الذي يلعب به فارسي معرب * ابن دريد * الهباط ـ القط الالعاب ويقال للعاب الدق والصبح الضفاطة لحديث بعض التابعين « فأين ضفاطتكم » أي لعبكم * ابن جني * الشطرنج من اللعب فارسي معرب وقد كان قياسه اذا عرب كسر الشين ليكون كجردحل * صاحب العين * الرخ من أداة الشطرنج والجمع رخاخ ورخخة والفرزان من قطعه والكوبة ـ الشطرنجة وقد تقدم أنها الطبل والنرد ـ شيء يلعب به فارسي معرب وهو النردشير والكوبة عند بعضهم * وقال ابراهيم * تجاحف الفتيان الكرة بينهم بالصوالجة ـ تدافعوها أخذا * صاحب العين * السحر ـ شيء يلعب به الصبيان اذا مد من جانب خرج على لون واذا مد من جانب آخر خرج على لون آخر مخالف وهي السحارة وكل ما أشبهه سحارة

المزاح والفكاهة

* صاحب العين * المزح ـ نقيض الجد مزح يمزح مزحا ومزاحا ومازحته ممازحة ومزاحا والاسم المزاح والمزاحة * سيبويه * مزح مزاحا كسكت سكاتا * ابن دريد * مزه مزها كمزح * صاحب العين * المداعبة ـ المضاحكة دعب يدعب دعبا وداعبه والاسم الدعابة وتداعب القوم داعب بعضهم بعضا وأدعب الرجل ـ جاء بشيء يستملح والملحة والملحة ـ الكلمة المليحة والجمع ملح وأملح جاء بكلمة مليحة والفاكه المزاح والتفاكه التمازح وتفكهت القوم بملح الكلام والاسم الفكيهة والفكاهة والمصدر الفكاهة * أبو حاتم * الهزل ـ

نُقيضُ الجِدّ * أبو زيد * هَزَلَ يَهْزِلُ هَزْلاً وهازَلني ورجل هَزِلٌ - كثير الهَزْل والهُزالة - الفُكاهة * صاحب العين * بَطَلَ في حديثه بَطالة هَزَل * أبو حاتم * أبْطَلَ والاسم البُطْل والباطل

الميسر والازلام

* أبو عبيد * من أسمائها القِدْحُ والجمع أقْداح * سيبويه * وقِداحٌ * أبو عبيدة * وهو السَّهم والجمع أسْهُم وسِهام * أبو عبيد * أسماء القداح التي كانوا يقتسمون بها الفَذّ والتَّوأم والرَّقيب والحِلْس والنّافِس والمُسْبِل والمُعَلَّى فهذه التي كانت لها أنْصباءُ وهي سبعة * ابن دريد * المُسْبِل - هو الضَّريب والمُسْبِلُ * أبو عبيد * والسِّهام التي لا أنصباء لها السَّفيحُ والمَنيحُ والوَغْدُ * ابن دريد * الرَّقيبُ لا نصيب له قال أبو عبيد سألت الاعراب عن أسماء القداح فلم يعرفوا منها غير المَنيح ولم يعرفوا كيف يفعلون في المَيْسر قال أبو عبيدة كانوا يجعلون الجَزُور عشرة أجزاء ثم يتقامرون عليها * الاصمعي * كانوا يجعلونها ثمانية وعشرين جُزْءاً ثم يقتسمونها على القِمار * أبو عبيد * الأيْسارُ واحدهم يَسَرٌ وهم الذين يتقامرون والياسِرون الذين يَلُون قسمة الجَزور وأنشد

* والجاعلو القُوتَ على الياسِر *

يعني الجازِرَ وأنشد

أقول لهم بالشِّعب اذ يأسِرونني * ألم تيأسوا أني ابن فارس زَهْدَم

ويروى يَيْسِرونني وقوله يأسرونني من الأسر ويَيْسِرونني من المَيْسر أي يجتزرونني ويقتسمونني قال أبو عبيد وقد رأيتهم يدخلون الياسر في موضع اليَسَر واليَسَر في موضع الياسر * صاحب العين * ضَرَبَ بالقِداح والضَّريبُ المُوكَّل بالقِداح والجمع ضُرَباء قال سيبويه الضَّريب فَعيل بمعنى فاعل * أبو عبيدة * البَرَمُ الذي لا يَيْسِرُ * سيبويه * الجمع أبرام ولا يكسر على غير ذلك * أبو عبيد * ومَثْنى الأيادي - هي الانصباء التي كانت تَفْضُلُ من الجَزُور في الميسر عن السِّهام فكان الرجل الجَواد يشتريها

وتطعمها الأيرام وقيل مثنى الأيادى أن يأخذ القسم مرة بعد مرة والبداءة — النصيب من أنصباء الجزور وأنشد

فنحت بدأتهار قيبا جانحا * والنار تلفح وجهه بأوارها

قال أبو علي — فأما قوله

وهم أيسار لقمان إذا * أغلت الشتوة أبداء الجزر

فالأبداء جمع بدء وهو المفصل قبل التجليد وبعده * أبو زيد * الحرضة — الرجل الذي يضرب بالقداح سمي بذلك لرذالته * أبو عبيد * الربابة جماعة السهام ويقال انه الشيء الذي يجمع فيه السهام وأنشد

وكأنهن ربابة وكأنه * يسر يفيض على القداح ويصدع

يصدع يتكلم بالحق ويعدل * صاحب العين * فاز القدح فوزا — خرج قبل صاحبه * ابن دريد * المجمد — هو الذي يفوز قدحه في الميسر وقيل هو البخيل المتشدد * ابن السكيت * قمرت الرجل أقمره وأقمره — غلبته * غيره * بعوته بعوا — أصبت منه وقمرته وأنشد

* ما بال سلمى وما مبعاة مبشار *

مبشار قريشه * أبو عبيد * أحومت الرجل قمرته — وخرج هو حرما لم يقمر * أبو زيد * ويخط خط فيدخل فيه غلمان وتكون عدتهم خارجين من الخط فيدنو هؤلاء من الخط ويصافح أحدهم الآخر فان مس الداخل الخارج فلم يضبطه الداخل قيل للداخل حرم وأحرم الخارج الداخل فان ضبطه الداخل فقد حرم الخارج والداخل أحرمه * ابن السكيت * قدح مزلم وزليم — اذا طر وأجيد قده وصنعته وعصا مزلمة .وأنشد

* كالرماح رقد زلمها المنافر *

أى أخذت من حروفها وسوّيها ورجل مزلم مخفف الهيئة * ابن دريد * الزلم والزلم القدح يستقسم به والجمع أزلام والجم — القداح وأنشد

قروا أضيافهم ربحا ببج * يعيش بفضلهن الحي سمر

* الاصمعي * قرمت القدح — عجمته * ابن دريد * قوم مغاليق — تغلق

القِداحُ على أيديهم أي يَفُوزُون بها واحدُهم مِغْلاقٌ وقِدْحٌ مِغْلاقٌ كثيرُ الفَوْز * ابن الاعرابي * الحَوِيرُ - فَوْزُ القِدْحِ وأنشد

وأصفرَ مَضْبوحٍ تَطَرَّتْ حَوِيرَهُ * على النّارِ واستَوْدَعْتُه كَفَّ مُجْمِدِ

* صاحب العين * الوَرْيِيُّ من القِداحِ - النَّضارُ وقد تقدم أنه ضَرْبٌ من الحَمام والجمعُ صَوْتُها بالتَّاءِ القداحِ وقد تقدم في الكِعاب والتَّجبير - القِدْحُ يكون في القِداحِ ليس من شَجرتِها التي تكون منها والصه تسوية السهمين في الكف ثم تضربه بهما يقال ولاتصبي والخَلِيعُ - القِدْحُ الفائزُ والخَلِيعُ المُلازم للقِمار والقَرْنُ - الذي يلزم المَياسِرَ ولا يَبرحُ الجَزُورَ أو يطعم * الاصمعي * المَهاءُ - عَيْبٌ أو أَوَدٌ يكون في القِدْح وأنشد

* يُقيم مَهاءً هُنَّ بأُصْبُعَيْه *

* صاحب العين * القَلَمُ - السَّهْمُ الذي يُجالُ بين القَوْمِ في القِمار وجمعه أقلام وقِدْحٌ غُفْلٌ لا حَظَّ فيه وكذلك كُلُّ مالاسِمَةَ عليه ولا تَصِيبَ له ولا غُرْمَ عليه وقد تقدم في الابل

كذا بياض بأصله في الموضعين اه

الخَطَرُ والمُراهنة

* أبو زيد * أخْطَرْتُهم من المال ما رَضُوه وأخْطَرْتُه لهم - بذَلْتُه والاسمُ الخَطَرُ والجمعُ أخْطار وهم يَتَخاطَرُون على الامر * ابن السكيت * السَّبَقُ والنَّدَبُ الخَطَرُ وأنشد

* ولم أُقِم * على نَدَبٍ يوماً ولي نَفْسُ مُخْطِر *

* ابن دريد * رجلٌ مُناحِبٌ - مُخاطِرٌ على الشيء والنَّحْبُ - الخَطَرُ العظيم * أبو زيد * الرَّهْنُ - ما وُضِعَ على الانسان ممّا يَنُوب مَنابَ ما أُخِذَ منه وقد رَهَنْتُه الشيءَ أرْهَنُه رَهْناً ورَهَنْتُه عنده وارْتَهَنْتُ منه رَهْناً وأرْهَنْتُه الثوبَ دفعتُه اليه ليَرْهَنَه * أبو عبيد * أرْهَنْتُهم وَلَدي - أخْطَرْتُهم بهم خَطَراً أي جعلتهم رَهِينَةً وأنشد

* عيديَّةً أُرْهِنَتْ فيها الدَّنانيرُ *

وأنكرها الاصمعي وقال أرْهَنْتُ ههنا بمعنى أسْلَفْتُ وقَدَّمْتُ وقولُ ابن هَمّام

فلما خشيتُ أظافيرهُم * نَجَوْتُ وأرهَنْتُهُم مالكا

رواه الاصمعى وأرهَنْتُهم مالكا كقولهم قمتُ وأصُكُّ عينَه * ابن دريد * رَهْنٌ ورِهانٌ ورُهُونٌ ورُهُنٌ وفلان رَهينٌ بكذا ومُرْتَهَنٌ ومَرْهُونٌ أى مأخوذ به * قال أبو على * رَهْنٌ ورُهُنٌ هو من الجمع العزيز وفى التنزيل « وإن كنتم على سَفَرٍ ولم تجدوا كاتبًا فرُهُنٌ مقبوضةٌ » ولا يجوز أن تكون على جمع الجمع كان يكون رُهُنٌ كسرعلى رهان ثم كسر رِهانٌ على رُهُنٍ حين طابق الواحد فى الوزن وان كان فى القراءة الأخرى رِهانٌ لانه ليس كلُّ جمعٍ يُجْمَع ولم يقل أحد ان هذا من جمع الجمع والرِّهانُ والمُراهَنَةُ ـ المُخاطَرةُ وقد راهَنْتُهم وهم يَتَراهَنُون وأرْهَنُوا بينهم خَطَرًا بَذَلُوا منه ما يَرْضَى به القومُ بالغًا ما بَلَغ فيكون لهم سَبَقًا والمُراهَنَةُ والرِّهانُ المُسابَقةُ على الخيل ونحوها * صاحب العين * قامَرْتُ الرجلَ مُقامرةً وقِمارًا ـ راهَنْتُه وهو التقامُر * ابن جنى * وقَمِيرُك ـ الذى يُقامِرك والجمع أَقْمارٌ * أبو على * وقد قَمَرْتُه أَقْمُره قَمْرًا * ابن دريد * تَقَمَّرَ الرجلُ ـ غَلَبَ من يُقامِره وقال تَخاطَرَ القومُ ـ تَراهَنُوا فى الرَّمْى وقال أَبْسَلَ وَلَدَه وغيرَهم ـ رَهَنَهم أو عرَّضَهم لِهَلَكة * صاحب العين * غَلِقَ الرَّهْنُ غَلَقًا وغُلُوقًا اذا لم يُفَكَّ * أبو زيد * ضَرَبْتُ فى يده بقِيتُ رَهْنًا * الزجاجى * الوَجْبُ ـ السَّبَقُ فى الرَّمْى وقد أوجَبْتُه ـ أخذتُ منه ذلك

الاقتراع

* صاحب العين * القُرْعة السُّهْمة اقْتَرَعَ القومُ وتَقارَعُوا وقارَعْتُ بينهم وأقْرَعْتُ وقارَعْتُ فلانا فقَرَعْتُه أقْرَعُه ـ أى أصابتْه القُرْعةُ دُونى * ابن السكيت * قارَعْتُه من القُرْعة وقد أقْرَعُوه خيرَتَهم ـ أى أعْطَوْه إياه وحقيقتُه الاختيارُ والمُساهَمةُ المُقارَعةُ * أبو عبيد * ساهَمْتُ القومَ فسَهَمْتُهم أى قَرَعْتُهم * قال الفارسى قال أبو العباس * تساهَمَ القومُ واسْتَهَمُوا ـ اقْتَرَعُوا وفى الحديث « ولكن اذْهَبا فاسْتَهِما » وفى التنزيل « فساهَمَ فكانَ من المُدْحَضِين » صاحب العين وهى السُّهْمةُ

القومُ أَصارَمُوا والأُقْطوعةُ ـ ما يُتقاطَعُ به فيجعلُ علامةً للقطعِ والصريعةِ وقطعُ رحِمِه منه. ورجلٌ قُطَعةٌ وقطّاعٌ ومِقْطعٌ يَقطعُ رحمه وما جرى من هذا على المثل كثير وقد تقدم والمِقطعُ والقاطعُ مثالٌ يُقطعُ عليه الاديمُ وغيره وقاطَعتُه على الحبل أى قطعتُ الكلامَ بينى وبينه * أبو عبيد * جَذَفْتُ الشئَ ـ قطعته وأنشد

قاعدًا عنده النَّدامى فما يَنْـ ـفكُّ يُؤتى بمُوكَرٍ مَجذوفِ

* وقال * جَذَمْتُ يده ـ قطعتها والأجذمُ المقطوعُ اليد * صاحب العين * الجَذَمُ مصدرُ الأجذم يقال ما الذى جذَمَ يده وأَجذمه حتى جَذِمَ والجَذْمُ انقطاعُ اليد فان قطعتَها أنت قلتَ أجذمتُها * وقال * جَذَمْتُها أَجذِمُها جَذْما وجذَّمتُها فانجذمت وتجذَّمَت والجِذْمةُ ـ القطعةُ منها والجَذْمُ القطعُ عامّةً ورجلٌ مِجذامٌ ومِجذامةٌ قاطعٌ للأمور * ابن السكيت * حَذَى يده حَذْيةً ـ قطعها وخبلها اذا أشلها واقتبها والاقتيابُ كلُّ قطعٍ لا يدعُ شيئا * أبو عبيد * قبَّ يده يقبّها ـ قطعها * ابن السكيت * صَدَقَ بذى فلان فأطنّها وأترّها وأطرّها وأترّها كلُّ ذلك اذا أندرها وقد طنّت هى وترّت وطرّت وترّت * أبو زيد * تَطِرُّ وتَطُرُّ وتَتِرُّ وتَتُرُّ طرًّا وترًّا وتُرورًا فيهما * ابن دريد * وقد ترّرتُها أنا وأنكر غيره ذلك وقال الصواب أتررتُها وترّت هى * الاصمعى * كلُّ شئ بانَ فانفصلَ فقد ترّ * أبو عبيد * خَرَبَقْتُ الشئَ ـ قطعته وكذلك قرضبته ولهذمته ومنه سميت السيوف قراضبةً ولهاذمةً وقال قصملته وجذرته أجذره جذرًا ـ قطعته واستجبتُ الشجرَ قطعته من أصوله واجتببتُ قضيبًا من الشجر قطعته والقضبُ القطعُ وقد قضبته وأنشد

* ولا الحبلُ منحلٌّ ولا هو قاضبُه *

يعنى البعيرَ النازعَ والخَذْعُ ـ القطعُ * غيره * خذَعَ اللحمَ والشحمَ يخذَعه خذعًا وخذّعه حزّزَ فى مواضعَ منه فى غير عضٍ والخُذْعونةُ ـ القطعةُ من القثّاء والقرعِ ونحوهما

هو المبل * ابن دريد * قضبتُ الشئَ أقضبه قضبًا ـ قطعته * صاحب العين * كذا بياض بأصله

الجذم

الخَذْمُ ــ سُرْعَةُ القَطْعِ والسَّيرِ خَذَمَهُ يَخْذِمُهُ خَذْمًا وخَذَّمَهُ والخُذَامَةُ القطْعة ومنه سيفٌ مِخْذَمٌ (١) وقد تقدّم * أبو عبيد * الهَلْبُ نحوٌ من الخَذْمِ وقال هَرْمَلْتُه ــ قَطَعْتُه ونَتَفْتُه وأنشد (٢)

* قد هَرْمَلَ الصَّيفُ عن أعناقِها الوَبَرا *

* ابن دريد * الهُرْمُولُ ــ القِطْعةُ من الوَبَر * أبو عبيد * صَرَيْتُ الشئَ ــ قطعتُه * صاحب العين * صَرَيْتُه كذلك * أبو عبيد * غَرَفْتُ ناصيتي ــ قطعتُها وقد انْغَرَفَتْ وقال شَرْشَرْتُ الشئَ ــ قطعتُه قِطَعًا * ابن دريد * بَرْشَطَ اللَّحْمَ ــ شَرْشَرَهُ وقَرَّطَ الكُرّاثَ قَطَّعَه في القِدْرِ * أبو زيد * كَسَفْتُ الشئَ أكْسِفُه كَسْفًا وكَسَّفْتُه ــ قطعتُه وخَصَّ بعضُهم به الثوبَ والأَدِيمَ والكِسْفَةُ والكِسْفُ والكَسْفَةُ ــ القِطْعةُ مما قَطَعْتَ والجمع كِسَفٌ ومنه كِسَفُ السحابِ وقد تقدّم وكَسَفَ عُرْقُوبَه يَكْسِفُه كَسْفًا ــ قطع عَصَبَتَه دون سائره * أبو عبيد * الهَبُّ ــ القَطْعُ وأنشد

* على جَنَاجِنِه من ثَوْبِه هَبَبُ *

* ابن السكيت * بَتَكَه يَبْتُكُه بَتْكًا ــ قطعه * ابن دريد * البِتْكَةُ والبَتْكَةُ وجمعها بِتَكٌ ــ القِطْعةُ من كل شئ * صاحب العين * البَتْكُ ــ أن تَقْبِضَ على شَعَرٍ أو رِيشٍ أو نحو ذلك ثم تَجْذِبَه إليك فَيَنْبَتِكَ من أصله أي ينقطع أو يَنْتَتِفَ فكلُّ طائفةٍ من ذلك صارت في يدك فاسمُها بِتْكة وفي التنزيل « فَلَيُبَتِّكُنَّ آذانَ الأنعام » * أبو زيد * حَرَتُّ الشئَ أَحْرُتُه حَرْتًا ــ قطعتُه قطعًا مستديرا كالفَلْكة ونحوها * صاحب العين * الحَذْفُ ــ قطعُ الشئ من طَرَفه حَذَفَه يَحْذِفُه حَذْفًا والحَجّامُ يَحْذِفُ الشَّعَرَ من ذلك والحُذَافةُ ما حَذَفْتَه فطَرَحْتَه والحِذْفةُ ــ القِطْعةُ من الثوب وقد احْتَذَفْتُها وحَذَفَ رأسَه ضَرَبَه فقطع منه قطعة * ابن السكيت * الحَذْمُ ــ القَطْعُ الوَحِىُّ حَذَمَه يَحْذِمُه حَذْمًا وسيفٌ حاذمٌ وحَذِيمٌ وحَذِمٌ * صاحب العين * القَطْلُ ــ القطعُ قَطَلَه يَقْطِلُه قَطْلًا فهو مقطول وقَطِيلٌ وأنشد لأبي ذؤيب

عليها * ثِقالُ الصَّخْرِ والخَشَبُ القَطِيلُ

(١) قلت لا يغترن أحد بما وقع في القاموس من ضبط مخذم بقوله وكمعظم فإنه غلط والصواب أنه كمنبر وبه سمي سيف الحرث بن أبي شمر الغساني الذي أهداه الى صنم طيئ المسمى بالفلس ثم صار لرسول الله صلى الله عليه وسلم من غنيمة طيئ التي غنمها علي بن أبي طالب ومن معه وجاء بسبيهم وفيه سفانة بنت حاتم فمن عليها صلى الله عليه وسلم وردها الى قومها وكان أخوها عديّ نجا بأهله وبنيه وبعد عنها هي والقصة مشهورة في المغازي والسير وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به

(٢) قلت لقد حرف أبو عبيد وابن سيده ان صحت روايته عنه ضرب بيت ذي الرمة بقوله أعناقها والصواب أكتافها وهكذا رواية البيت برمته

رَدّ والاحداجهم بُزْلًا مُخَيَّسةً *
قد هرمل الصيفُ عن أكتافها الوَبَرا

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به

وبهذا البيت سُمّي القَطِيلَ * ابن دريد * ومنه نخلة قطيلٌ - اذا قُطعت من أصلها فسقطت وجذع قُطُلٌ مقطوعٌ والمِقْطَلة حديدة يُقطع بها * صاحب العين * قطفتُ الشيءَ أقطِفه قَطْفًا - قطعته وقال قُرتُ الشيءَ قَوْرًا وقوّرته - اذا قطعتَ من وسطه خرقًا مستديرا ومنه تقويرُ الجَيْب * أبو عبيد * القُوارةُ ماقُوِّرتَ منه * ابن دريد * قرطمتُ الشيءَ - قطعته * الاصمعي * الجَبُّ - القَطْعُ جَبَّه يَجُبُّه جَبًّا واجتبّه * ابن دريد * جَزَزتُ الشيءَ - أجزُزه وأجْزِزه جَزًّا - قطعته وقال جَزَمْتُ الشيءَ - أجزِمه جَزْمًا - قطعته وكل ماقطعته قطعًا لاعودةَ فيه فقد جزمته * أبو عبيد * شَبَرقته - قطعته وقال في المقلوب شَبرقته وشَربقته * ابن السكيت * جَرَمَه يَجْرِمه جَرْمًا - قطعه * صاحب العين * الجَثُّ - قَطْعُك الشيءَ من أصله والاجتثاث أوحى منه جَثَثْته أَجُثُّه جَثًّا واجتثثته فانجثَّ واجتَثّ * أبو عبيد * القَطُّ - القَطْعُ مُعترِضًا * ابن السكيت * قَطَّه يَقُطُّه قَطًّا واقتطّه وجَذَّه وجَلَمه يَجْلِمه جَلْمًا وهَذّاه - قطعه * صاحب العين * الحَذُّ - القَطْعُ الوَحِيُّ المستأصلُ * ابن دريد * هَذّأتُ العدوَّ هَذْءًا - أبرتُهم * ابن السكيت * وكذلك فَصَله يَفْصِله فَصْلًا وهو سيفٌ مِفْصَلٌ وفَصّالٌ أي قطّاع ومنه سمي الفَصِيلُ فصيلًا وقال بَتَلَه يَبْتِله بَتْلًا وبَلَتَه يَبْلِته بَلْتًا مثل بَتَله ومنه صدقة بَتّةٌ بَتْلَةٌ - أي بائنةٌ من صاحبها ومنه فَسِيلةٌ بَتِيلَةٌ أي بانت عن أمها وقال قَضَاه يَقْضِيه قَضَاءً قطعه وأنشد

وعليهما مسرودتان قضاهما * داودُ أو صَنَعُ السوابغِ تُبَّعُ

وقيل قضاهما صنعهما وفرغ منهما قال تعالى «فقضاهن سبع سموات» أي فرغ من خلقهن وقال قَدَدتُ السيرَ أقُدُّه قَدًّا - قطعته * ابن جنى * هو القَطْعُ طُولًا * ابن دريد * هَذَّه يَهُذُّه هَذًّا وتُبدَل الهاء همزةً وهي شفرة هَذُوذٌ والهَذْذُ سُرعةُ القَطْع * قال سيبويه * هَذاذَيْكَ - أي هَذًّا بعد هَذّ يعني قطعًا بعد قطع * صاحب العين * فَرَضتُ الجلدَ فَرْضًا - قطعته والمِفْرَاضُ - الحديدةُ التي يُقطع بها * ابن دريد * السَّبُّ - القَطْعُ وأنشد (١)

فما كانَ ذَنْبُ بني مالكٍ * بأنْ سُبَّ منهم غلامٌ فسَبّ

(١) قوله وأنشد فما كان الخ الشعر لذي الخرق الطهوي وسقط بين البيتين بيت وهو كما في اللسان
عراقيب كوم طوال الذرى * تخر بوائكها للركب
قال في التهذيب أراد بقوله سب أي عير بالبخل فسب عراقيب ابله أنفة مما عير به اه كتبه مصححه
قلت الرواية في بيت ذي الخرق المستشهد به سب بالسين المهملة لا المعجمة كما زعم الصاغاني في تكملة الصحاح وسب الاول مبني للمجهول معناه شتم والثاني مبني للمعلوم معناه قطع والشعر الذي منه البيت مقول في شأن معاقرة غالب بن صعصعة أبي الفرزدق الحنظلي المالكي المجاشعي وسحيم بن وثيل الحنظلي اليربوعي الرياحي في زمن علي بن أبي طالب فعقر غالب مائتي ناقة وكانت ابل سحيم متأخرة في غبها الخمس فحين وردت عليه أدخلها كناسة الكوفة وعقرها كلها فأنفقه عقرها وقد سبقه غالب بالعقر فقال فيه الشعراء الشعر هجوا له ومدحا لغالب وبلغ الخبر عليا رضي الله تعالى عنه

بأبيض ذى شُطَبٍ باتر * يَقُطُّ العظامَ ويَبْرى العَصَبْ

ومنه السَّبُّ فى الشَّتْمِ وقال غَتَّ فى الحَبْلِ - اعْتَمَدَ فيه لِيَقْطَعَه أو عَضَّه وغَتَّى - تَغَطَّى فى بعض اللغات وقال سَبَتَ الشئَ - قَطَعَه وقال أكلتُ لُقْمَةً فَسَبَتَتْ حَلْقِى أى قَطَعَتْه وسَلَتَ أنْفَه يَسْلِتُه ويَسْلُتُه سَلْتًا - قَطَعَه من أصله وقال خَذَلْتُ اللَّحمَ والحبلَ - قطعته قطعا سريعا وتَبَعْرَصَ الشئُ - اذا قُطِعَ فوقع يضطرب نحو العضو من الاعضاء وقال خَتْرَفْتُ الشئَ - ضَرَبْتُه فقطعتُه أعضاءً وخَذَّعَه بالسيف - قَطَعَه وقال قَرْمَطْتُه - قَطَعْتُه ورَعْثَلَه زَوْعَةً من البطيخ وما أشبهه قطعتُ له قطعةً منه * أبو عبيد * أطْحَرَ الحَجَّامُ الخِتانَ - استأصله * ابن دريد * جَزَلَه جِزْلَتَيْنِ - قَطَعَه بالسيف نصفين وخص أبو عبيد به الصَّيْدَ * ابن دريد * انْجَزَعَ الحبلُ - انقطع بنصفين وقيل لا يقال اذا انقطع من طرفه انْجَزَعَ وقال جُزْتُ الشئَ جَوْزًا - قطعته ومنه اشتقاقُ الجَوْزاء لانها تَعْتَرِضُ جَوْزَ السماءِ والجَلْفُ - القطعُ جَلَفَ يَجْلِفُ وكُلُّ ما قَطَعْتَه فلم تَسْتَأْصِلْه فقد جَلَفْتَه وقال خَنَفْتُ الأُتْرُجَّةَ بالسكين - قَطَعْتُها والقطعة منه خَنَفَةٌ ويقال كَشَدْتُ الشئَ أكْشُدُه كَشْدًا اذا قَطَعْتَه بأسنانك كما يُقْطَعُ القِثّاء والزَّرْمُ - القطعُ زَرَمَه يَزْرِمُه وزَرِمَ الصبىُّ انقطع بولُه وقال النبى صلى الله عليه وسلم « لا تُزْرِمُوا ابْنِى » يعنى الحسنَ عليه السلام أى لا تقطعوا عليه بولَه وكلُّ شئ انْقَطَعَ فقد زَرِمَ وازْرَأَمَّ الشئُ فى معنى زَرِمَ والصَّلْمُ - قَطْعُكَ الانفَ والأُذُنَ حتى تستأصلهما صَلَمَ يَصْلِمُ صَلْمًا واصْطَلَمَ والتَّصْلِيمُ الاستئصال * صاحب العين * قَلَمْتُ الظُّفُرَ والعودَ والحافرَ - قطعتُه بالقَلَمَيْنِ وهما المِقْراضان واسمُ ما قطعتَ منه القُلامة وقال قَصَمْتُ الشئَ - قطعته والجَدُّ - القَطْعُ جَدَّ الشئَ يَجُدُّه جَدًّا قَطَعَه وحبلٌ جديدٌ مقطوع وملحفةٌ جديدٌ وجديدةٌ حين جَدَّها الحائكُ وأجَدُّوها واسْتَجَدَّه - لَبِسَه جديدًا وأصلُ ذلك كُلِّه القطعُ فأما ما جاء منه فى غير ما يَقْبَلُ القَطْعَ فعلى المَثَل بذلك كقولهم جَدَّدْتُ الوُضُوءَ * غيره * شَدَفْتُ الشئَ أشْدُفُه شَدْفًا - قطعتُه شُدْفةً شُدْفةً والشُّدْفةُ القطعةُ من الشئ * صاحب العين * الشَّرْذِمَةُ - قطعةٌ من الشئ رجل ونحوه والبَتْرُ - استئصالُ الشئ تَقْطَعُه وكُلُّ قطعٍ بَتْرٌ بَتَرَه يَبْتُرُه بَتْرًا فانْبَتَرَ وتَبَتَّرَ والأبْتَرُ

فهى عن أكل لحومها وقال انما أهل به لغير الله وأرسل من طرد الناس (٣٥) عنها الكنانة وبالوقوف على شعر ذى الخرق كله يعلم صحة ما قلته وبطلان زعم الصاغانى وهذا أول الشعر

ألا أبلغن ربا ما على نأيها *
ورهط المحل شفاة الكلب

فلا تبعثوا منكم فارطا *
عظيم الرشاء كبير الغرب

يمارض بالدلو فيض الفرات *
نصلت أواذيه بالخشب

فما كان ذنب بنى مالك *
بأن سب منهم غلام فسب

عراقيب كوم طوال الذرى *
تخر بوائكها للركب

بأبيض يهتز فى كفه *
يقط العظام ويبرى العصب

ورواه أبو على القالى عن ابن دريد

بأبيض ذى شطب باتر *
يقط الجسوم ويفرى الركب

تنادى قروم بنى مالك *
فنادى بهم غالب اذ غلب

فأبقى مصمم على ماله * وهاب السؤال وخاف الحرب

وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به

المقطوعُ الذَّنَبِ من أيّ موضعٍ كانَ والأبْتَر ـ الذى لا عَقِبَ له * ابوزيد * مَنَّهُ يَمُنُّهُ مَنًّا ـ قَطَعَه * صاحب العين * القَرْضُ ـ القطعُ بالناب قَرَضَه يَقْرِضُه قَرْضًا والقُرَاضَةُ ما قَرَضْتَهُ منه والمقراضان ما قَرَضْتَهُ به ولا يُعرف له واحدٌ * ابن دريد * ومنه قَرَضْتُ الشِّعرَ أقْرِضُه قرضًا كأنك قطعتَه من الكلام * أبوزيد * المُقَرَّضُ ـ المُقَطَّعُ بين شيئين وقد قَرَضْتُه وقَرَّضْتُه وأصلُه من القَرْضِ وهو التَّخْمِيشُ * أبوعبيدة * القَضْبُ ـ القطعُ عامَّةً * ابن الاعرابى * الخَتْمُ والاخْتِتامُ ـ القطعُ وأنشد

يا ابنَ أخِي كيفَ رأيتَ عَمَّكا * أردتَ أن تَخْتِمَهُ فاخْتَمَّكا

* أبو زيد * أقْرَيْتُ أوداجَه ـ قطعتُها * ابن السكيت * سَيْفٌ أحَذُّ ـ سريعُ القَطْعِ وأمْرٌ أحَذُّ سريعُ المُضِيِّ وحاجةٌ حَذّاءُ خفيفةٌ سريعةُ النَّفاذِ ومنه قولُه « ان الدُّنيا قد آذَنَتْ بصُرْمٍ ووَلَّتْ حَذّاءَ فلم يَبْقَ منها الا صُبابَةٌ كصُبابةِ الاناءِ » وقال الخَلْبُ ـ القَطْعُ وقد خَلَبْتُهُ أخْلِبُه ومنه قيل للمِنْجَلِ مِخْلَبٌ * أبوعبيد * هو الذى لا أسنانَ له * صاحب العين * مَزَّقَ الجلدَ بالنابِ وقد خَلَبَ يَخْلُبُ * قطرب * الخَتْمُ ـ القَطْعُ وقد خَتَمْتُه * صاحب العين * المَتْرُ ـ القَطْعُ * وقد مَتَرْتُه * الاصمعى * المِخْصَلُ ـ القَطّاعُ * ابن دريد * خَشْرَبْتُ الشئَ خَشْرَبَةً ـ قطعتُه * غير واحد * الجَدْعُ ـ قطعُ الأنفِ والأُذُنِ ونحوِهما جَدَعْتُه أجْدَعُه جَدْعًا وجَدَّعْتُه فهو أجْدَعُ والانثى جَدْعاء وقد جَدِعَ جَدَعًا * صاحب العين * لا يقال جَدِعَ ولكن جُدِعَ وقيل الجَدْعُ قطعُ كلِّ شئٍ بَيِّنٍ من أُذُنٍ ونحوِها والجَدَعَةُ موضعُ الجَدْعِ والجَدْعُ ما انقطعَ من مَقاديمِ الأنفِ الى أقْصاه * غيره * المُكَعْبَرُ ـ المقطوعُ الرأسِ او اليدِ او الرِّجْلِ وكَعْبَرْتُ الشئَ قطعتُه وبَعْكَرْتُه كذلك * صاحب العين * حَذَقْتُ الشئَ أحْذِقُه حَذْقًا فهو مَحْذُوقٌ وحَذِيقٌ ومُطاوِعُه المُحَذَّقُ ـ وهو أن تَمُدَّه وتقطعَه بمِنْجَلٍ ونحوِه حتى لا يبقى منه شئٌ وحَذَقَ الغلامُ القرآنَ يَحْذِقُه وحَذَقَه منه

ومن القطع الذي هو خلاف المواصلة

* أبو علي * قطعتُ مواصلتَه وقطَعتها وهي القَطيعة * أبو عبيد * تَقاطع القومُ وتقطَّعوا وتنَاءَوْا وقد تقدم أن التنائي التباعُد وقال كُنْتُ آتيكُم فأجفرتُكم - أي قطعتُكم * ابن السكيت * صَرَمَه يَصرِمُه صَرْمًا والاسمُ الصُّرْمُ وهي القَطيعةُ ومنه سيفٌ صارمٌ أي قاطعٌ والصَّريمةُ العَزيمةُ وقَطْعُ الأمر * صاحب العين * الصَّرْمُ - القَطْعُ البائنُ صَرَمَهُ وصَرَّمَه فانصَرَمَ وتَصرَّمَ * أبو عبيد * رجلٌ أبْتَرُ - وهو الذي يبْتُرُ رَحِمَه يَقطَعُها وقد تقدم أنه الذي لا نَسْلَ له وأنه القصير * ابن السكيت * رجلٌ أحَصُّ كذلك وقد حصَّ رَحِمَه يَحُصُّها حَصًّا وقال بيني وبينَه رَحِمٌ حَصَّاءُ أي مقطوعة * صاحب العين * الجَفاءُ - نَقيضُ الصِّلة وقد جَفاهُ جَفاءً وجَفْوًا * ابن السكيت * فأما قوله

* ما أنا بالجافي ولا المَجْفيّ *

فانه بناه على فُعِلَ ورجلٌ فيه جَفْوةٌ وجِفْوةٌ وانه لَبيّنُ الجَفْوة فاذا كان هو المَجْفُوَّ قيل به جَفْوة ومنه جَفا الشئُ جَفاءً وتجافَى - اذا لم يلزم مكانه وجَفا جَنْبُه عن الفراش وتجافى نَبَا والصَّدُّ - الاعراضُ صَدَّ عنه يَصُدُّ ويَصِدُّ صَدًّا وصُدُودًا وصَدَدْتُه عنه وأصْدَدْتُه وصَدَّدْتُه * صاحب العين * التزايُلُ - التقاطُعُ وقد زايَلْتُه مُزايَلةً وزِيالًا * الاصمعي * تَدابَرَ القومُ - تعادَوْا وقيل لا يكونُ ذلك الا في بَني الأب * أبو عبيد * هَجَرْتُ الرجلَ أهْجُره هَجْرًا وهِجْرانًا - صَرَمْتُه وهما يَتَهاجَران * ابن جني * ويَهْتَجِران * أبو عبيد * والاسم الهِجْرةُ * صاحب العين * وقوله عز وجل «لأَرْجُمَنَّكَ» معناه لأهْجُرَنَّكَ

الشَّق

* ابن السكيت * الشَّقُّ - مصدرُ شَقَقْتُ أشُقُّ والشِّقُّ - نصفُ الشئ وقال بيده وبرجله شُقُوق ولا تقل شُقَاق أما الشُّقَاقُ فداءٌ يكون في الدواب يكون في الحافر مَصْدُوعٌ في الرُّسْغ * ابن الاعرابي * الشَّقُّ - الصَّدْعُ البائنُ وقيل غيرُ البائنِ

وقيل هو الصدع عامة شقه يشقه شقا فانشق وشققه فتشقق والشق ـ الموضع المشقوق والجمع شقوق والشقة ـ القطعة المشقوقة من لوح أو غيره * ابن السكيت * الفلق ـ الشق فلقه يفلقه فلقا وفلقه فانفلق وتفلق والفلق ما تفلق منه واحدتها فلقة وقد يقال لها فلق بطرح الهاء وفلق الله الحب بالنبات شقه فانفلق به ـ انشق * ابن الاعرابي * نجلت الشيء أنجله نجلا ـ شققته * ثابت * بزلت الشيء أبزله بزلا ـ شققته فتبزل * ابن دريد * وتبزل الجسد ـ تشقق بالدم * ابن السكيت * فطرت الشيء أفطره فطرا ـ شققته * صاحب العين * وقد انفطر وتفطر * ابن دريد * والفطور الشقوق * أبو عبيد * الشرم ـ الشق وبه قيل الأشرم وقد شرمته فتشرم وانشرم وأنشد

* وقد شرموا جلده فانشرم *

* ابن دريد * شرمت عين الرجل ـ شققت جفنها الأعلى قال وكل شق في جبل أو صخرة لا ينفذ فهو شرم * أبو عبيد * العبط ـ الشق حتى يدمى وأنشد

* وظلت تعبط الأيدي كلوما *

* الاصمعي * العبط شق الجلد من كل شيء عبطه يعبطه عبطا * صاحب العين * الهرت ـ الشق للشيء لتوسيعه * أبو عبيد * العق ـ الشق * ابن السكيت * كل انشقاق انعقاق وكل خرق وشق عق ومنه يقال البرقة اذا انشقت عقيقة * ابن دريد * ويقال عقه وقال عق الارض يعقها عقا ـ شقها ومنه الوادي المعروف بالعقيق والعق ـ حفر مستطيل في الارض والعقق ـ الانشقاق * أبو عبيد * انضرج الشيء وضرجته ـ شققته وأنشد (١)

* وانضرجت عنه الأكاميم *

والمخروب ـ المشقوق ومنه قيل للمشقوق الأذن أخرب وقد خربته أخربه * ابن السكيت * بججت بطنه أبججه بجا وموخوق الصفاق واندال ما فيه والاندبال زواله من موضعه متعلقا * أبو عبيد * أفرزت الكرش تفرزت ما فيها * أبو زيد * انبدق بطنه ـ انشق فتدلى منه شيء فان لم يتدل منه شيء فقد انبعج * ابن السكيت * الذبح ـ الشق وأنشد

(١) قلت وأنشد أي أبو عبيد ولا يغترن أحد بما وقع في لسان العرب المطبوع من تحريف بيت ذي الرمة هذا برسمه
عما تعالت من البهمى ذوائبها * بالصيف وانضرجت عنه الأكاميم
والصواب تعالت بالمهملة وبالصلب اسم موضع بالصمان لا بالصيف وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به

كأنّ بين فكّها والفكّ * فارةَ مسكٍ ذُبِحت في سُكّ

أي شُقّت وفُتقت والفَطْرُ - الشقّ وجمعه فُطور والسَّلْع - الشقّ في القدم وجمعه سُلُوعٌ * أبو زيد * البُدُوحُ - الشُّقُوقُ * أبو عبيد * بَذَحْتُ لسانه بَذْحًا - فلقته * ابن السكيت * عَلَمْتُ شَفَتَه أعْلِمُها عَلْمًا وهو الشقّ في الشفة العُليا ويقال أفْرَى الذئبُ بطنَ الشاة شقّه * أبو عبيد * فَرَيْتُ الشيءَ فَرْيًا - شققته وأفسدته وأفريته أصلحته وقيل أمرت بإصلاحه وتفرّى جلده وانفرى انشقّ وأفريتُ أوداجه شققتها وكلُّ ما شققته فقد أفريته * الاصمعي * جِلدٌ فَرِيٌّ مشقوق وكذلك القَرِية بغير هاء لانه فعيل بمعنى مفعول * ابن السكيت * جُبْتُ الصخرةَ - خرقتها قال وقال أبو عبيدة سُمِّي رجلٌ من بني كلاب جَوّابًا لانه كان لا يحفر صخرةً ولا بئرًا الا أماهها * أبو زيد * وكلُّ مجوّف خرقت وسطه فقد جُبْتَه * ابن السكيت * ناقة بَقِيرٌ - اذا شُقّ بطنها عن ولدها * ابن دريد * بَقَرْتُ الشيءَ أبْقُره بَقْرًا فهو مبقور وبَقِير - شققته * أبو حاتم * بقّرته فانبقر وتبقّر * ابن دريد * عطّ الشيءَ يعُطّه عطًّا - شقّه وهو عطيطٌ ومعطوط * صاحب العين * العطّ - شقّ الثوب وغيره طولًا أو عرضًا من غير بينونة عَطَطْتُه أعُطّه عطًّا فهو معطوط واعتططته وقد انعطّ والشَّرْعَبة - شقّ اللحم والأديم طولًا وقد شرعبته * ابن دريد * بجستُ الشيءَ أبجُسه وأبجِسه - شققته وانبجس هو * صاحب العين * البَجْسُ - انشقاق في قربة أو بئر أو أرض ينبع منه الماء فان لم ينبع فليس ببجس * ابن دريد * البَطْرُ الشقّ في جلد أو غيره بطرتُ الجرحَ أبطُره وأبطِره بطرًا فهو مبطور وبطير وهو أصل بناء البيطار ورجلٌ بَيْطرٌ وبِيَطْرٌ ومُبَيْطِر وكلُّ ما شققته بنصفين فقد فلجته ومنه فلج الرجل - ذهب نصفه * ابن السكيت * الشَّرْطُ - الشقّ شرَطَ يشرِط ويشرُط شرطًا وكذلك الحجّام * ابن دريد * فأما الشريطة فانه اذا وضعت الناقة ولدًا شرطوا أذنه فان خرج منه دمٌ أكلوه وان لم يخرج تركوه * صاحب العين * القَصْدُ - شقّ العرق لاستخراج الدم فصَده يفصِده فَصْدًا وفِصادًا فهو مفصود وفصيد وفصد الناقة - شقّ عرقها ليستخرج دمه فيشربه * سيبويه * ومن أمثالهم

« لم يخرج من فصله »

الكسر والدق وشدة الوطء

* ابن السكيت * كَسَرْتُ أَكْسِرُ كَسْرًا * صاحب العين * فانكسر وكَسَّرْتُه فتكسَّر * سيبويه * كَسَرْتُه انكسارًا وانكسر كسرًا وذلك لاتفاق معنييهما الاعجب التعدي * صاحب العين * وشيء مكسور وكسير وكذلك الانثى بغير هاء والجمع كَسارَى وكَسْرَى والكِسْرة القطعة المكسورة والجمع كِسَر والكُسارة والكُسار ما تكسر من الشيء والمكسر موضع الكسر من كل شيء * ابن السكيت * رَغَتُّ أَرْغَتُ رَغْتًا وشيء رَتيم ورَتِم ودققت أدقّ دقًّا وحطمتُ أحطِم حطمًا فهؤلاء الاربع جماع الكسر في كل وجوه الكسر * صاحب العين * الحطم في اليابس خاصة حَطَمْتُه أحطمه حطمًا فانحطم وحطّمته فتحطّم والحُطام ما تحطّم منه وحُطام البيض قشره منه * أبو عبيد * هَضَضْتُ الحجر وغيره أهُضُّه هضًّا فهو هضيض ومهضوض - كسرته ودققته * صاحب العين * الهضّ - كسر دون الهدّ وفوق الرضّ والهضهضة كذلك الا انه في عجلة والهضّ في مهلة وفحل هضهاض يهض أعناق الفحول وقد هضهضها والهضض - التكسر * ابن دريد * الأضّ كالهض * أبو عبيد * أجششت الحب - دققته وجششت الشيء جشًّا دققته وهو جشيش * ابن السكيت * جششته أجشه جشًّا والجش ما جش بين الرحيين أبو المضاء * الجشيش من الحب حين يدق قبل أن يطبخ فاذا طبخ فهو جشيشة وهذا فرق ليس بالقوي * قال أبو علي * الجشيشة واحدة الجشيش كالسويقة والسويق * صاحب العين * الجشة الرحا * أبو عبيد * وَهَشْتُه وهشًا - دققته وهو وهيس وهسته - كسرته وأنشد

* انّ لنا هوّاسة عريضا *

* ابن السكيت * الوَهْس - دقك الشيء وبينه وبين الارض وقاية لانه انشر عليه * أبوزيد * الرهك - ما جش بين حجرين رهكته أرهكه رهكًا والهشم - الكسر ناب هَيْصم - يكسر كل شيء ومنه أسد هيصم وقد تقدم * ابن دريد *

مَدَقْتُ الصَّخْرةَ أَمْدُقُها مَدْقًا ـ كَسَرْتُها * أبوعبيد * فَرَضْتُ الشئَ ـ كَسَرْتُه وكذلك أَصَرْتُه آصِرُه وقال وَقَصْتُ عُنُقَه وَقْصًا ولا يكون وَقَصَت العُنُقُ نفسُها * ابن السكيت * مَقَطَ عُنُقَه مَقْطًا ـ كَسَرها ومَقَرَها عَقْرًا دقَّها * أبوعبيد * المُقَلَّبُ المكسور وقال قَضَضْتُ الشئَ ـ كسرتُه * ابن دريد * قَضَضْتُه أَقُضُّه قَضًّا ـ اذا كسرتَه وفرّقته ولا يكون الا الكسرَ بالتفرقة والانقضاضُ التفرّق وكُلُّ شئٍ تفرّق من شئٍ فهو قُضَاضٌ وفي الحديث « انه قيل لفلان ان رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لَعَنَ أباكَ وأنت في صُلْبِه فأنت فَضَضٌ من لَعنةِ الله » الاصمعي * شئٌ قَضِيضٌ مَقْضُوضٌ * سيبويه * القُضَاضَةُ ما انْقَضَّ من الشئِ * ابن دريد * القَضْقَضَةُ ـ الكَسْرُ وبه سمي الاسدُ قُضَاقِضًا وكذلك القَضْقَضَةُ وبه سمي الاسدُ قَضْقَاضًا * صاحب العين * القَضْقَضَةُ ـ كسرُ العظام والاعضاء عند الفَرْس والاخذ وأَسَدٌ قَضْقَاضٌ يُقَضْقِضُ فَرِيسَتَه وأنشد

كم جاوزت من حَيَّة نَضْنَاض * وأَسَدٍ في غِيلِه قَضْقَاض

* أبوعبيد * قَضَضْتُ اللؤلؤةَ أَقُضُّها ـ ثَقَبْتُها ومنه اقْتِضاضُ المرأة * وقال * دَهْدَهْتُ الشئَ ـ قَلَبْتُ بعضَه على بعض والدَّوْكُ ـ الدَّقُّ والمِدْوَكُ الحجر يُدَقُّ به * صاحب العين * الاضطغان الدَّوْكُ بالكَلْكَلِ * أبوعبيد * صَيَّحْتُ الشئَ وتَصَيَّحَ ـ تكسّر وتشقّق وأنشد

وحتى أتى يومٌ يكاد من اللَّظى * به التُّومُ في أُفْحُوصِه يَتَصَيَّحُ

التُّومُ البَيْضُ وقد هَصَرْتُ وهَشَمْتُ ووَطَسْتُ ـ كَسَرْتُ وأنشد

* تَطِسُ الاكامَ بذاتِ خُفٍّ مِيثَمِ *

وقال قَصَدْتُ العودَ وغيرَه قَصْدًا ـ كسرتُه ومنه قيل والقَنَا قِصَدٌ ـ أي كِسَرٌ وقال هَضَّتُه هَضًّا مثله والقَصْمُ الكسرُ والفَصْمُ نحوه * ابن دريد * انْفَصَمَ الشئُ ـ انْصَدَعَ ولَمَّا يَنْكَسِرْ وكذا فُسِّرَ قولُه تعالى « لاانْفِصَامَ لها » وقال رَفَضْتُ الشئَ أَرْفُضُه رَفْضًا فهو مَرْفوضٌ ورَفِيضٌ ـ كسرتُه ورُفاضُ الشئِ ورَفَضُه ما تحطّم منه وتفرّق * ابن السكيت * قَصِمْتُ أَقْصَمُ قَصَمًا والقَصَمُ ـ أن تنقصم السنّ من عَرْضِها يقال أَقْصَمُ الثَّنِيَّةِ بيّنُ القَصَمِ * أبو زيد * قَصِمَتْ سِنُّه فهي قَصِمَة

قوله وفي الحديث انه قيل الخ الذي في اللسان والنهاية أن عائشة قالت لمروان ان رسول الخ كتبه مصححه

كذلك والقصمة القطعة من السواك وفى الحديث «ولو بقصمة السواك»
* ابن السكيت * قصمت أقصم قصما وقصفت العود أقصفه قصفا – اذا
كسرته وعود قصف بين القصف اذا كان خوارا وقال عفت أعفت عفتا فهؤلاء
الثلاثة فى الرطب واليابس وهو الكسر ليس فيه ارفضاض وقد تقدم العفت فى كسر
الكلام * ابن دريد * انه لعفت ملفت – اذا كان يعفت كل شئ ويلفته أى
يثنيه ويعطفه ويدقه ويكسره * صاحب العين * الجذ – الكسر للشئ
الصلب جذذته أجذه جذا وجذذته فانجذ وتجذذ والجذاذ القطع المتكسرة
* ابن السكيت * غضفت أغضف غضفا والاسم الغضف وخضدت أخضد
خضدا وغرضت أغرض غرضا فهؤلاء الثلاث الكسر الذى لم يبن من رطب أو يابس
* وقال * تممت الكسر وذلك اذا كان عفتا فأبنته وقال شدخت شدخا وثمغت
أثمغ ثمغا وفدغت أفدغ فدغا وفدخت أفدخ فدخا وثلغت أثلغ ثلغا كذلك
* صاحب العين * شلغ رأسه كثلغه * ابن السكيت * ورضخت أرضخ
رضخا فهؤلاء الست يكن فى الرطب من كل شئ * صاحب العين * الرضخ –
كسرك النوى والعظم وغيرهما من الشئ اليابس بالحجر رضختها أرضخها رضخا واسم
الحجر المرضاخ والحاء فيه لغة والرضخ كسر الشئ اليابس وأنشد

خبطناهم بكل أرح لأم * كمرضاخ النوى عبل وقاح

والرضخة – النواة التى تطير من تحت الحجر * غيره * سمعت صخ الصخرة
وصخيخها – اذا ضربتها بحجر أو غيره فسمعت لها صوتا وكل صوت من وقع صخرة ونحوه
صخ * صاحب العين * الشدخ – كسر الشئ الاجوف شدخه يشدخه شدخا
فانشدخ وتشدخ * أبو زيد * الشدخ كسر كل شئ رطب * ابن السكيت *
رفضت الارض رفضا كرفضت * أبو حاتم * رضاض كل شئ كساره وشئ
مرضوض ورضيض * أبو زيد * ارفض الشئ – تكسر * ابن دريد * الرضرضة
– كسرك الشئ والرضراض – الحصى الصغار * ابن السكيت * هرست
أهرس هرسا – وهو الدق فى المهراس * أبو زيد * هو دلك الشئ بالشئ العريض
واسم الآلة المهراس والهريس ما هرس * أبو المضاء * الهريس – الحب المهروس

قوله وفى الحديث ولو الخ الذى فى النهاية استغنوا عن الناس ولو عن قصمة السواك ويروى بالفاء كتبه مصححه

قبل

قبل أن ينضج فاذا طبخ فهو الهريسة ومنه هذه الهريسة المتخذة * ابن دريد *
سحقت أسحق سحقا وهو أشد الدق وسحقت الريح الارض - اذا عفت الآثار وانتسفت
الدقاق ومثل السحق الدق السهك سهكت أسهك سهكا والريح تسهك كالسحق
والسهج كالسهك سهجته أسهجه سهجا * ابن السكيت * كرم الشىء يكرمه
كرما - كسره بمقدم فيه والعير يكرم من الحدج * وقال * رديت الحجر
بصخرة أو بمعول اذا ضربته بها لتكسره والمرداة - الصخرة التى تكسر بها الحجارة
* ابن دريد * تك الشىء يتكه تكا - وطئه حتى شدخه ولا يكون الا من شىء
لين نحو الرطب والبطيخ وقال هت الشىء يهته هتا - اذا وطئه وطئا شديدا حتى
يكسره وهو مهتوت وهتيت وتركهم هتا بتا أى كسرهم وقطعهم وسمعت هت
قوائم البعير أى صوت وقعها وهتهته كهته والكس - الدق وقد كسست أكس
ومنه الكسيس وهو لحم يجفف على الحجارة فاذا يبس دق حتى يصير كالسويق ويتزود
فى الأسفار وخبز كسيس ومكسوس ومكسكس - مكسور وقال هص الشىء يهصه
هصا - وطئه فشدخه فهو مهصوص وهصيص وبه سمى الرجل هصيصا وقال
هككت الشىء أهكه هكا - سحقته وهو مهكوك وهكيك وقال رفت الشىء أرفته
وأرفته رفتا ورفاتا - كسرته ورفت العظم نفسه يرفت رفتا وعظم رفات وكذلك
الجمع ويقال وهته وهتا - دسته دوسا شديدا والوكع - الوطء الشديد وقد
وكعه * غيره * هفت يهفت هفتا - دق وكل ماتناثر فقد تهافت كقطع
الثلج والبرد اذا تساقط قطعا ومنه تهافت الفراش فى النار * صاحب العين *
فت الشىء أفته فتا - دققته وقد انفت وتفتت والفتات ماتفتت منه والفتيت
والفتوت المفتوت وقد غلب على مافت من الخبز * وقال * انقاص الشىء وتقيض
- انصدع ولم يبن وانقاض تكسر فبان وروى بيت الهذلى بالصاد والضاد

فراق كقيض السن فالصبر انه * لكل أناس عثرة وجبور

وقال قصمت الشىء - كسرته وكذلك كسمته وانجزعت العصا انكسرت بنصفين
وقد تقدم أن الانجزاع انقطاع الحبل بنصفين وقد قدمت اشتقاق الانجزاع وعامة
معناه والهتم - دقك الشىء حتى يسحق هتمته أهتمه هتما * أبو عبيد * الهتامة

ـ ما يُهَشَّمُ من الشيءِ ويُكْسَرُ منه * ابن دريد * هَشَمْتُه أَهْشِمُه هَشْمًا كذلك وقال
وَهَشْتُ الشيءَ وَهْشًا ووطَّشْتُه وطْشًا شديدًا وكلُّ شيءٍ لم تُبالِغْ في دقِّه فهو جَرِيشٌ وقد
جَرَشْتُه أَجْرُشُه جَرْشًا إذا حككته بحديدة أو غيرها حتى تَحاتَّ فما سقط منه فهو
الجُراشة والرَّضْحُ ـ دقُّ النَّوى بالحجارة حتى يَنْفَتَّ فتعلفه الإبلَ * وقال *
فَضَخْتُ الشيءَ أَفْضَخُه فَضْخًا ـ شَدَخْتُه يمانية وأكثر ما يستعمل ذلك في الرُّطَب نحو
القِثَّاء والبِطِّيخ * صاحب العين * الفَضْخُ لكل شيءٍ أجوف فَضَخْتُه أَفْضَخُه
فَضْخًا وافْتَضَخْتُه * ابن دريد * فَضَخْتُ الرُّطَبةَ ونحوَها من الرُّطَب أفضخها
فَضْخًا ـ شَدَخْتُها * أبو عبيد * بَطَطْتُ الشيءَ ـ شَدَخْتُه * ابن دريد *
خَشَفْتُ رأسَ الرجل بالحجر ـ فَضَخْتُه به وكلُّ شيءٍ فَضَخْتَه فقد خَشَفْتَه وقال
رَدَسْتُ الحَجَرَ بالحجر أَرْدُسُه وأَرْدِسُه رَدْسًا ومنه اشتقاق مِرْداس وقال رَهَدْتُ الشيءَ
أَرْهَدُه رَهْدًا ـ سَحَقْتُه سَحْقًا شديدًا والمَدْقُ ـ الكَسْرُ مَدَقْتُه أَمْدُقُه والهَدْقُ
ـ الكَسْرُ هَدَقَ يَهْدِقُ والدَّهْكُ ـ السَّحْقُ دَهَكَ يَدْهَكُ وقال مَهَكْتُ الشيءَ أَمْهَكُه
مَهْكًا ومَهَّكْتُه ـ سَحَقْتُه فبالغتُ * صاحب العين * الرَّدْخُ ـ القطع * ابن
دريد * فَدَغْتُ الشيءَ أَفْدَغُه فَدْغًا وطِئْتُه ليَنْشَدِخَ وهو كالثَّلْغِ أو نحوه * صاحب
العين * فَصَمْتُ الشيءَ فَصْمًا ـ كَسَرْتُه وقد تقدم أنه القطع * ابن دريد *
الكَسْمُ ـ تَفْتيتُ الشيءِ اليابس بيدك كَسَمْتُه أَكْسِمُه كَسْمًا وقال دَفَضَه دَفْضًا ـ
كَسَرَه يمانية قال وأحسبهم يستعملونها في حِلاء الشعير إذا دُقَّ بين حَجَرَيْن والضَّغْزُ ـ
الوَطْءُ الشديد يمانية مُماتٌ وقال ضَهَزْتُ الشيءَ أَضْهَزُه ضَهْزًا كذلك وليس بثَبَت
ويقال هَزَغْتُ الشيءَ أَهْزَغُه هَزْغًا وهَزَّغْتُه ـ كَسَرْتُه ويقال طُسْتُ الشيءَ طَوْسًا
وطَبَّسْتُه ـ كَسَرْتُه والوَطْسُ ـ الوطءُ الشديد ويقال هَطَسْتُه أَهْطِسُه هَطْسًا ـ
كَسَرْتُه وليس بثَبَت وقال هَدَقْتُ الشيءَ فانْهَدَقَ ـ كَسَرْتُه * صاحب العين *
القَفْخُ ـ كَسْرُ الشيءِ عَرْضًا قَفَخْتُ العَرَمْضَ قَفْخًا ـ كَسَرْتُه عن وجه الماء
* ابن دريد * فَدَشْتُ الشيءَ فَدْشًا شَدَخْتُه وقال هَسَمْتُه أَهْسِمُه هَسْمًا وفَشَقْتُه
أَفْشِقُه فَشْقًا ـ كَسَرْتُه والقَصْعُ ـ قَطْعُكَ الشيءَ بين ظُفْرَيْكَ حتى يَنْفَضِخَ
وقال فَهَضْتُ الشيءَ أَفْهَضُه فَهْضًا ـ شَدَخْتُه ويقال مَهَكْتُ الشيءَ أَمْهَكُه مَهْكًا

- بالعنف فى سحقه أو وطئه وهتا الشئ هتوا - كسره وطئا برجله والحتاء تفتت الشئ الرطب خاصة وانشداخه واليبس بقبت والفيش - وطشك الشئ حتى ينفسخ * أبو عبيدة * القفصلة - الكسر وبه سمى القفصلان وهما بابان لانهما ينكسران * صاحب العين * الدكم - دق الشئ بعضه على بعض وكسره دكمه يدكمه دكما وعمه بعضهم * ابن السكيت * الرهك - ماجش بين حجرين رهكت الشئ أرهكه رهكا وطحنت أطحن طحنا والطحن - الدقيق نفسه وهشمت أهشم ولا يكون الا فى يابس أو فى الرأس من الجسد أو فى بيض * صاحب العين * الهشم - كسرك الشئ الاجوف أو اليابس هشمته أهشمه هشما فهو مهشوم وهشيم وقد تهشم وانهشم والهزم - كسرك الشئ الاجوف كالقثاء ونحوه هزمته أهزمه هزما فانهزم وكل موضع منهزم من ذلك فهو الهزمة والجمع هزم وهزوم * ابن السكيت * وهطه وهطا كسره * ابن دريد * الهقع - ضربك الشئ اليابس على الارض حتى تسمع صوته وهى الهقعة والقفر كذلك قفره يقفره قفرا * صاحب العين * الدعق لغة فى الدق * غيره * وضعت الحب - دققته بين حجرين واسم ما يتخذ من ذلك الحب الوضيعة وانحسف الشئ فى يدك - انفت * صاحب العين * نحزت الشئ أنحزه نحزا - دققته والمنحاز المدق ومنه النحائز وهى المضر وبعض الابل وقد تقدم أن النحز كالنخس وأنه الضرب فى الصدر والرجل ينحز بصدره واسطة الرحل أى يضربها * أبو زيد * دغم أنفه يدغمه دغما - كسره من باطن

الوطء والعرك

* غير واحد * وطئته وطئا وهو الوطاء والوطاء وقد أوطأته إياه ورجل وطئ بين الوطاءة والوطوءة والطأة والطئة * صاحب العين * الغمز - العصر باليد غمزه يغمزه غمزا * ابن دريد * ضكه يضكه ضكا وضكضكه - غمزه غمزا شديدا وضكزه يضكزه ضكزا كذلك * غيره * المتودم - الشديد الوطء * ابن دريد * المتل - تحريكك الشئ بيدك والهتهتة - الوطء الشديد

وكذلك الضَّمْثُ والضَّمْزُ ضَمَثَه يضمِثه ضمْثًا وضمزه يضمزه ضمزًا * غيره * وقَصَه وقْصًا كذلك والخَبْطُ - الوطءُ الشديد * صاحب العين * هو من أيدى الدوابّ والخَبَطُ ما خبطته الدوابُّ - أى كسرته * ابن دريد * رخّ الشئَ وطئه فأرخاه وأنشد

فابدَ مشى القطارِ ورَخَّه * نعاجُ رُوَافٍ قبل أن تتشدّدا

* أبو زيد * الرَّخاءُ - الارض المنتفخة تُكسَّر تحت الوطء وجمعها الرَّخاخىّ * أبو زيد * الضَّمْزُ - الوطءُ الشديدُ * ابن دريد * الرَّتْع - الوطءُ الشديد يمانية * وقال * رَهَسه يرهَسه رهْسًا كذلك * صاحب العين * الهَمْزُ العصْر وقد همزْتُ رأسه وهمزْتُ الجوزةَ بيدى أهمزُها همزًا وأنشد

* ومَنْ همزْنا رأسه تهشّما *

وبه سميت الهمزة من الحروف لانها تُهمَز فتنهتّ فتنهمز عن مخرجها والوَهْس - شدّةُ الوطء بالرِّجل والغَمْزُ وقد تقدم أنه الكسر * أبو عبيد * الوَهْس - شدّة الوطء وقد وَهَسه وهْسًا * صاحب العين * رجل وَهْس - موطوءٌ باليد * ابن دريد * دَعَجَه دَعْجًا وذَعَجه - عَرَكه كما يُعرَك الاديم * وقال * سَاكَ الشئَ سوكًا - دلكه

العَضّ

* صاحب العين * العَضّ - الشدُّ بالأسنان على الشئ وقد عَضِضْتُه وعضِضْتُ عليه وعضَضْتُ أَعَضّ بالفتح فيهما حكاهما سيبويه قال وهو نادر وليست بمعروفة يذهب الى أن حرف الحلق أولا لا يُستهل فتحَ العين فى يفعَل * ابن السكيت * عضِضْتُ عضًّا وعضيضًا وعضاضًا * صاحب العين * العَظّ لغةٌ فى العَضّ وقد أعظّه الله وأعظّه - أى جعله عظًّا لا يحبّ أحدٌ قربه وجعله ذا عظاظ من سوء خُلقه أى ذا مشقة * أبو عبيد * الزَّرُّ - العَضّ زرَرْتُه أزُرُّه زرًّا وسأل أبو الاسود الدُّؤَلىّ عن رجل فقال ما فعلت امرأته التى كانت تُشارّه وتُهارّه وتُزارّه وتُمارّه - يعنى تلوّى عليه وهو من الشئ المُمَرّ المفتول والعَذْمُ - العَضّ * صاحب العين *

عَذَمَ يَعْذِمُ عَذْمًا وفرسٌ عَذِمٌ وعَذُومٌ * ابن دريد * المَعْذَمُ العَضَاضُ والمَعاذِمُ آثارُ العضّ * أبو عبيد * المِعْذَمُ المِعَضُّ * وقال * كَدَمَ يَكْدُمُ ويَكْدِمُ كَدْمًا - عَضّ * ابن السكيت * الكَدْمُ بالفم وهو التَّمَشُّشُ أو التَّعَرُّقُ وأصله في تَعَرُّقِ العظم والكَدْمُ أثرُ العضّ * صاحب العين * حمارٌ مُكَدَّمٌ * أبو عبيد * الكُدامةُ - ما يُكْدَمُ من الشئ وقيل هو بقيةُ كلِّ شئٍ أُكِلَ والدوابُّ تُكادِمُ الحشيشَ بأفواهها اذا لم تَستَمْكِنْ منه والكُدَمُ - الكثيرُ الكَدْمِ وقد يستعمل الكَدْمُ في عَضّ الجَرادِ وأكلها النَّباتَ * صاحب العين * الكَدْحُ - الكَدْمُ وحمارٌ مُكَدَّحٌ * أبو عبيد * أَزَمَ عليه - اذا قبض بفمه * أبو زيد * أَزَمْتُ يدَه وعلى يده * صاحب العين * الأَزْمُ - القَطْعُ بالأنياب والأَوازِمُ والأُزَّمُ - الأنيابُ * ابن السكيت * أَزَمْتُ عليه آزِمُ أَزْمًا وأُزُومًا وذلك أن يَعَضّه ثم يُكَرِّرَ عليه ولا يُرْسِلَه قال وقال عيسى بن عمر كانت لنا بَطّةٌ تَأْزِمُ - أي تَعَضُّ ومنه قيل للسَّنةِ الشديدةِ أَزْمةٌ وأَزْمةٌ وأَزُومٌ وآزامٌ بكسر الميم * وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه للحرث بن كَلَدةَ ما الطبُّ فقال الأَزْمُ - يعني الحِمْيةَ وامساكَ الفم عن الطعام فان عَضَّه بفيه فقد نَهَسَه يَنْهَسُه نَهْسًا * أبو زيد * النَّهْسُ - تَناوُلُك الشئَ بفمك لتَعَضّه فتُؤَثِّرَ فيه وتَجْرَحَه نَهَسَ يَنْهَسُ ويَنْهِشُ نَهْشًا وكذلك نَهْشُ الحيةِ وقد تقدم فأما نَهْشُ السَّبُعِ فأن يَتَناوَلَ الطائفةَ من الدابة فيقطعَ ما أخذه فُوهُ وقد يكون النَّهْشُ أيضا باللسان اذا أخذتَ صاحبَك بلسانك * ابن السكيت * انْتَهَشَه الكلبُ والذئبُ والحيةُ وهي عَضّةٌ سريعةٌ النَّهْشِ * أبو عبيد * بَزَمَ الشئَ عَضَّه بمُقَدَّمِ فيه * ابن السكيت * بَزَمْتُ به أَبْزِمُ بَزْمًا - وهو العَضُّ بالثَّنايا دون الأنياب والرَّباعِياتِ أُخِذَ ذلك من بَزْمِ الرَّمْي وهو أخذُك الوَتَرَ بالابهام والسَّبّابة ثم تُرْسِلُ السهمَ * ابن دريد * وَزَمَه وَزْمًا وضَهَسَه يَضْهَسُه ضَهْسًا - عَضَّه بمُقَدَّمِ فيه وفي الدعاء « لا يأكلُ الأضاهسَ ولا يَشْرَبُ الأقارِسَ ولا يَحْلُبُ الاجالسَ » يريدون لا يأكل ما يتكلف مَضْغَه انما يأكل التَّزْرَ اليسيرَ من نَباتِ الأرضِ يأكله بمُقَدَّمِ فيه والقارِسُ البارِدُ أي لا يشرب الا الماءَ القَراحَ ولا يَحْلُبُ الاجالسَ يَدْعي عليه بحَلْبِ الغنم وعَدَمِ الابل * أبو عبيد * الهَمْسُ - العَضُّ وقد تقدم أنه سرعةُ الأكل

* ابن السكيت * قَطَمْتُ الشيءَ أَقْطِمُه اذا عضضْتَه بأطراف أسنانك لتنظر ما طعمه * ابن دريد * القُطَامةُ - ما قطمته بفيك ثم ألقيته ومنه قطم الفصيلُ النبتَ اذا أخذه بمقدم فيه قبل أن يستحكم أكله وقال كَزَمْتُ الشيءَ أكزِمُه كزمًا - اذا كسرته بمقدم فيك * ابن السكيت * ضَغَمْتُ به أضْغَم - وهو أن تملأ فاك مما أهويت قصده مما يُؤكل أو يُعض ومنه قيل للاسد ضَيْغَم * أبو حاتم * الضَّغْمُ - العَضُّ عامة والضَّيْغَمُ الاسدُ الواسعُ الشدق منه * ابن دريد * الضُّغَامةُ ما ضغمته ولفظته * ابن السكيت * عَجَمْتُ العودَ أعْجُمُه عَجْمًا - اذا عضضته بأسنانك لتنظر أصُلْبٌ هو أم خَوّار * صاحب العين * الخَشْبُ بالنار - شقُّ الجلد * ابن دريد * كَشَوْتُ الشيءَ كَشْوًا اذا عضضته فانتزعته بفيك * أبو عبيد * أَضَرَّ الفرسُ على فأس اللجام - أَزَمَ وعَضَّ بفيه - عَضَّ وقال ضَرَسْتُ الرجلَ أضْرِسُه ضَرْسًا - اذا عضضته بأضراسك * ابن السكيت * الضَّرْسُ أن يعلَّم الرجلُ قدحه بأن يعضه بأسنانه فيؤثر فيه وأنشد

وأصْفَرَ من قداح النَّبْع فَرْعٍ * به عَلَمانِ من عَقْبٍ وضَرْسِ

والضَّرَسُ - أن يضرس الانسانُ من شيء حامض * ابن دريد * ضَرَّسَ فريسته - مضغها ولم يبتلعها * أبو عبيدة * وقالوا ضَرَّسته الحربُ - كما قالوا عضته على المثل وهي حرب ضَرُوسٌ لانها ساءَ خلقها كما قالوا ناقة ضَرُوسٌ * أبو عبيد * يقال الحمار يُكَدِّم الحُمُرَ تَرَكَ فيها تَسْيِيفًا - يعني آثارَ العض * صاحب العين * القَضْمَلَةُ شدة العض والاكل وقال الفرس يَتَسَكَّم - اذا عضَّ على لجامه ثم مدَّ رأسه كأنه يريد أن يغالبه والضَّرْزَمةُ - شدة العض والتصميم عليه وأفعى ضِرْزِمٌ شديدة العض وقد تقدم والعَجْذ - شدة العض بالناجذ - وهي السن بين الناب والأضراس وقال شَصَّ الانسانُ يَشُصُّ شَصيصًا - عض بنواجذه على شيء صبرًا وأصمى الفرسُ على لجامه - عَضَّ ومضى * أبو زيد * الثَّغْثَغَةُ - عَضُّ الصبيِّ قبل أن يُثْغِر قيل هو أن يبله بريقه فلا يؤثر فيه

القلب والكب

* الاصمعى * كببت الشئ أكبه كبا وكببته — قلبته فانكب * ابن دريد * بكبكته كذلك * صاحب العين * الركس — قلب الشئ على رأسه أورد أوله على آخره وقد ركسه يركسه ركسا وهو مركوس وركيس وأركسه فارتكس والنكس كالركس نكسه ينكسه نكسا فانتكس * ابن دريد * كبا كبوا وكبوا — انكب على وجهه يكون ذلك لكل ذى روح وقال تلبت الشئ — قلبته * أبو عبيد * كفأت الاناء — كببته * ابن الاعرابى * أكفأه كفأ وأكفأته لغة * أبو عبيد * كوثت الرجل — كببته على رأسه وكاس هو * ابن السكيت * تلبته مثله وكذلك الخبزة وقد أقلبت — حان لها أن تقلب

العثار

عثر الرجل يعثر ويعثر عثرا وعثارا وعثورا وعثر الفرس يعثر عثرا وعثارا والعاثور — الموضع يعثر فيه وأرض ذات عاثور — أى متالف وكبا كبوا عثر وقد تقدم فى الانكباب

آلات الدق

* أبو عبيد * المدق والمدق والمدقة — الشئ يدق به وأنشد

* يقضربن جأبا كمدق المعطير *

* قال أبو على * المدق جعلوه اسما للحجارة كالجلمود * أبو عبيد * المجنة المدقة وجمعها مواجن وأنشد

رقاب كالمواجن خاظيات * وأستاه على الاكوار كوم

خاظيات سمان غلاظ ومنه قيل لحمه خظا بظا * أبو زيد * المجنة تهمز ولاتهمز والجمع مآجن ومواجن * أبو عبيد * بيزر القصار — الذى يدق به

* ابن السكيت * هي الإرزبّة التي يُضرب بها فاذا قالوها بالميم خففوا الباء وأنشد

* ضَرْبَكَ بالمِرْزَبة العُودَ النَخِر *

* ابن دريد * المِقْصَعة والمِخْضاج والمِرْحاض والمِفْأج ـ خشبة صغيرة تضرب بها المرأة الثوبَ اذا غسلته * صاحب العين * الميقعة ـ خشبة القصار

* أبو عبيد * طَرَق النجّادُ الصوفَ ـ ضربه ويقال للعود الذي يضرب به النجّادُ مِطْرَق وبه سميت مِطْرَقة الصائغ * ابن دريد * العَدْلُ ـ ضربُ الصوف بالمِطرقة يمانية والمِقْصَرة ـ خشبة القصّار ويقال للقصّار النَقْفريج والجمع النَقاريج * أبو زيد * العَتَلة ـ الخشبة التي يُدَقّ عليها بالمِهْراس

الرحى ومافيها

* قال سيبويه * رَحًى وأَرْحاء قال ولا نعلمه كُسّر على غير ذلك وحكى غيره أَرْحِيَة ورُحِيّ * ابن السكيت * رَحَيان ورَحَوان وقال رَحَيْت الرحى ورَحَوتها

* أبو عبيد * الهُوَة ـ ما أَلْقَيْت في فَمِ الرَحَى وقد أَلهيْت الرَحى * أبو زيد * أَلْهَيْتُ فيها لُهْوَة * أبو عبيد * الرائد ـ العودُ الذي يَقْبِض عليه الطاحن * صاحب العين * طَحَنْتُ الطحن طَحْنًا والطِّحْن والطَحين ـ الدقيق والطاحُونة ـ التي تدور بالماء وهي الطَحّانة والطَحّان ـ الذي يلي الطحين وحرفته الطِحانة * أبو عبيد * طَحَنْت بالرحى شَزْرًا ـ وهو الذي يذهب بيده عن يمينه وبَتًّا عن يساره وأنشد

ونَطْحَن بالرحى شَزْرًا وبَتًّا * ولو نُعْطَى المَغازِلَ ما عَيِينا

والثِّفال ـ الجلد الذي يُبْسَط تحت الرَحى * أبو زيد * وهو الثُّفْل

* الاصمعي * وهي رَحًى مُثْفَلة * أبو زيد * اذا جعلت بين الارض وبين الثِّفال ثوبا أو شيئا يقيه فهو الوُفاض وهي الوُفُض وقد وَفَضْت الرحى * أبو عبيد * القُطْب ـ القائم الذي تدور عليه الرحى يقال قُطْب وقَطْب وقِطْب * أبو علي * الجمع في لغة من ضمّ أو كسر الأقطاب وفي لغة من فتح قُطُوب * ابن دريد * الدَّمْك ـ الطحن دَمَكْت أَدْمُك دَمْكًا ورَحًى دَمُوك ودَمَكْمَك ـ سريعة الطحن والهِلال ـ

القِطْعةُ تَتَكَسَّرُ من الرَّحَى والقَعْسَرِىُّ ـ الخَشَبةُ التى تُدارُ بها رَحَى اليد وقد تقدم أن القعسرىّ الشديد قال

أَلْزِمْ بِقَعْسَرِيِّها * وأَلْهِ فى خُرْتِها * تُطْعِمْكَ مِنْ نَفِيِّها

خُرْتُها ثَقْبُها وأَلْهِ أَلْقِ فى لُهْوَتِها والنَّفِىُّ ـ ما تَنْفِيه الرَّحَى * أبو زيد * رَحًى مُخَذْرَفَةٌ ـ وهى التى يُجعل عُودٌ معروضٌ فى خُرْتها الأعلَى واسمُ العُود الخُذْرُوف * ابن السكيت * سمعتُ حَفِيفَ الرَّحَى وحَفِيفَها وجَعْجَعَتَها كلُّها صوتُها اذا طَحَنَتْ وقد تقدم أن الجَعْجَعَة القُعُود على غير طُمَأْنِينة * صاحب العين * رَحًى مُرْجَحِنَّة ـ ثَقِيلةٌ وأنشد

اذا زَحَفَتْ فيه رَحًى مُرْجَحِنَّةٌ * تَبَعَّجَ ثَجَّاجًا غَزِيرَ الحَوافِلِ

* ابن السكيت * زَلَّتُ الرَّحَى ـ أَدَرْتُها وأنشد

* كأَرْحاءٍ قد زَلَّتْها المَناقِرُ *

وقد تقدم فى القَدْح

التناوُلُ وأخذُ الشئ

* أبو عبيد * التَّناوُشُ والنَّوْشُ ـ التَّناوُل * ابن السكيت * نَاشَهُ ـ تَنَاوَلَه ليأخُذَ برأسه * ابن دريد * نُشْتُ الشئَ نَوْشًا ـ طَلَبْتُه ونَأَشْتُه أَنْأَشُه نَأْشًا ـ تَناوَلْتُه * أبو حنيفة * النَّوْشُ ـ أن تَتَطاوَلَ الابلُ والظِّباءُ والمِعْزَى بأعناقها لأعالى الشجر وأصلُ النَّوْشِ ـ التناوُل * قال أبو على * وقد قرئ « وأَنَّى لَهُمُ التَّناؤُشُ » فمن لم يَهْمِزْ فهو من النَّوْشِ كما قلنا ومن همز فانه يحتمل أن يكون من أمرين أحدهما أنه همز الواو لانضمامها الثانى أن يكون من النَّأْشِ وهو الطَّلَب والهمزة منه عَيْنٌ قال رؤبة

أَقْحَمَنِى جارُ أبى الخَامُوشِ * اليكَ نَأْشَ القَدَرِ النَّؤُوشِ

فسره أبو عبيدة بطَلَبِ القَدَرِ وحكاه أبو الحسن أيضا عن يونس ولم أَرَ العربَ تعرفه * ابن السكيت * بَهَشَ اليه بيده مثلُ نَأَشَ * أبو زيد * بَهَشَه بيده يَبْهَشُه بَهْشًا وبَهَشَ اليه بها ـ تناوَلَه قَصُرَتْ عنه أو نالَتْه وقيل البَهْشُ ـ

المبادرة الى أخذ الشئ ورجل باهش وبهوش * صاحب العين * النهز - التناول باليد والنهوض للتناول وقال ناهزت الشئ وانتهزته - تناولته من قرب وبادرته وهى النهزة والجمع نهز * ابن دريد * هماط الشئ - أخذه وجمعه * صاحب العين * اللبخ - الاحتبال للأخذ وقال عافصته معافصة وعفاصا - أخذته على غرة * أبو زيد * الفرصة - النهزة والجمع فرص وقد فرصتها أفرصها فرصا وافترصتها وتفرصتها أصبتها وقد أفرصتك الفرصة - أمكنتك منها * أبو عبيد * أفرصتك أمكنتك والعطو - التناول وقد عطوت وأنشد

أو الأدم الموشحة العواطى * بأيديهن من سلم النعاف

يصف الظباء والموشحة التى لها طرتان من جانبيها * ابن جنى * عطوت الشئ بغير حرف * أبو زيد * عطا بيده الى الاناء عطوا - اذا تناوله وهو محمول قبل أن يوضع على الارض ولا يكون العطو الا قبل أن يوضع وقد قدمت العطو من الجداء والظباء والعطاء نول الرجل السمح منه فاذا أفردت قلت العطية والعطاء المعطى وقد تقدم عامة ذلك فى باب العطاء وتعاطيت منه أمرا قبيحا تناولته وركبته وحكى سيبويه تعاطينا وتعطينا فتعاطينا من اثنين وتعطينا كغلقت الابواب * صاحب العين * تعاطيت الامر - ركبته بغير حدله والتعاطى - التجرؤ من ذلك وفى التنزيل «فتعاطى فعقر» وعاطيته الشئ - ناولته اياه وهو يتعاطى معالى الأمور وقيل هو يتعاطى الرفعة ويتعطى القبيح وهو يعاطينى ويعطينى - يناولنى ويخدمنى * أبو عبيدة * ما ازدهفت منه شيئا - أى ما أخذت وأنشد

سائل عميرا غداة النعف من شطب * اذ فضت الخيل من ثهلان ما ازدهفوا

* ابن دريد * دهفت الشئ أدهفه دهفا وأدهفته - أخذته كثيرا وقال هو يقرضم كل شئ - أى يأخذه ورجل قرضم وقراضم يقرضم كل شئ * ابن السكيت * القبص تناول الشئ بأطراف أصابعك وقد قبصت والقبصة دون القبضة * أبو زيد * الضبث - قبضك على الشئ والضبث أيضا - القاولك بيدك بجسد

فيما أمله وقد ضَنِبْتُ به يَضْنُبُ ضَنْبًا * أبو زيد * أَهْوَيتُ يدي للشيء وهَوَيتُ — تناولته * ابن دريد * بَشَشْتُ الى الشيء بيدي — مددتُها اليه لتتناوله وتناهَدَ القومُ الشيءَ — تناولوه بينهم والرَّمْشُ — التناول بأطراف الاصابع واللَّمْسُ باليد ومَشَشْتُه أَرْمُشُه والمَرْشُ كالقَرْص مَرَشَه يَمْرُشُه والنَّرْشُ — التناول باليد ولا أعرف ذلك لانه ليس في كلامهم راء قبلها نون وقال مَلَشْتُ الشيءَ أمْلُشُه مَلْشًا — اذا فَتَّشْتَه بيدك كأنك تطلب فيه شيأ والمَصُّ أن تأخذ الشيءَ بطرف أصابعك فتلطَعَه كالعسل وما أشبهه لَمَصَه يَلْمُصُه * صاحب العين * دَوْقَلَ الشيءَ — أخذه وأكله * أبو زيد * زَوَّلْتُ الشيءَ وزَوَّلْتُه — أخذته * أبو عبيد * أَرْجَعَ يده — أهْوَى بها الى كنانته ليأخذ سهما * صاحب العين * الخَطْفُ — الاخذ في سرعة واستلاب — خَطِفَه وخَطَفَه يَخْطَفُه ويَخْطِفُه واختطفه وفي التنزيل « فتخطفه الطير » وفيه « ويُتَخَطَّفُ الناسُ من حولهم » * سيبويه * خَطَفَه واختطفه كما قالوا نَزَعه وانتزعه * صاحب العين * القَبْطُ — الاخذ والقَبَّاطُ اللِّصُّ منه * ابن دريد * لَقَثْتُ الشيءَ لَقْثًا — أخذته أخذا سريعا مُستَوْعِبًا وليس بثبت والجَذْبُ — الاخذ بكثرة وهي الجاذبة وهو يرجع الى المُساهلة والدَّغْفُ — الاخذ الكثير دَغَفَ يَدْغَفُ والقَذْمُ — الاخذ الكثير رجل قُذَمٌ — كثير الاخذ لما وجد * صاحب العين * ضَرَبَ بيده الى كذا — أي أهْوَى * أبو عبيد * المُعْتَصِرُ — الذي يُصيب من الشيء يأخذ منه وأنشد

* يَعْصِرُ فينا كالذي تَعْصِرُ *

ومنه قوله تعالى « وفيه يَعْصِرُون » * صاحب العين * دَحَقَتْ يَدُه دَحْقًا — قَصُرَتْ عن تناول الشيء * ابن دريد * خَتَلْتُ الشيءَ — أخذته في خُفْيَة

التعلق

* أبو عبيدة * تَعَلَّقْتُ بالشيء واعْتَلَقْتُ به وتَعَلَّقْتُه واعْتَلَقْتُه وعَلِقْتُه وأنشد

اذا علقت قرنا خطاطيف كفه * رأى الموت رأى العين أسود أحمرا

وقد يقال في العشق علقته وعلقت به أيضا * أبو عبيد * علقت الشئ بالشئ ومنه وعليه والعلاقة - ما علقته عليه وبه وأعلقت الشئ جعلت له علاقة والعلق - كل ما علق * صاحب العين * المعلاق والمعلوق - كل ما علق من عنب أو غيره ومعاليق العقد - الشنوف يجعل فيهما من كل ما يحسن فيه * أبو زيد * ما بينهما علاقة - أى شئ يتعلق به أحدهما على الآخر ولى في هذا الامر علوق ومتعلق فأما قوله

* علقت من أسامة العلاقه *

فانه عنى الحبة لتعلقها وعلق به علقا وعلوقا - تعلق والعلوق - ما يعلق بالانسان * أبو عبيدة * النوط - التعليق وقد نطته والانواط - المعاليق واحدها نوط وفي المثل « عاط بغير أنواط » وقالوا هو منى مناط الثريا - أى معلقها وأنشد سيبويه

وان بنى حرب كما قد علمتم * مناط الثريا قد تعلت نجومها

* أبو عبيد * هدلت الشئ أهدله هدلا - أرسلته الى أسفل * أبو حاتم * وقد تهدل * أبو عبيد * أغدفت الثوب كذلك * أبو زيد * شمرته - أرسلته والأعرف قلصته فهو ضد * ابن دريد * الشائص - المتعلق بالشئ شنص يشنص شنوصا * صاحب العين * تطوح في الهواء - ذهب وجاء

الملك

* ابن السكيت * هو في ملكي وملكي وقد ملكه يملكه ملكا وقد أبنت هذا في باب الملك والسلطان * أبو عبيد * هو لى بردة يمينى - اذا كان لك معلوما وهى لك بردة نفسها - أى خالصة

الرفق بالشيء والسياسة له واخراجه واظهاره

* ابن دريد * رَفَقَ به يَرْفُقُ رِفْقًا ورُفْقًا ورَفَقًا * أبو زيد * رَفَقْتُ به وله وعليه ورَفُقْتُ رِفْقًا — لَطَفْتُ وهو به رَفِيقٌ وأَوْلاهُ رافِقَةً أى رِفْقًا * أبو عبيد * رَفَقْتُ به وأَرْفَقْتُه وقال ضَحَيْتُ عن الشيءِ وعَشِيتُ — رَفَقْتُ به * ابن دريد * أَرْهِ على نفسك — أى ارْفُقْ بها * أبو عبيد * ضاهَأْتُ الرجلَ وغيرَه — رَفَقْتُ به * صاحب العين * ضاءأْتُ الرجلَ بمعنى ضاهَيْتُه ولا أعرف صحّتها * ابن دريد * لم تَفْعَل به الهَوْرَةَ ولم تُعْطِه المَهْرَةَ وذلك اذا عالجتَ شيئًا فلم تَرْفُقْ به ولم تُحْسِن عَمَلَه وكذلك اذا غذَّى انسانًا أو دابّةً فلم يُحْسِنْ * أبو عبيد * آلَ رعيّتَه أَوْلًا وإيالًا — أَحْسَنَ سِيَاسَتَها وفى المثل « قد أُلْنا وإِيلَ علينا » يقول وَلِينا ووُلِّيَ علينا وقال خَزَوْتُ الرجلَ — سُسْتُه وأنشد

* واخْزُها بالبِرِّ لله الأجلّ *

* أبو زيد * رَفَهْتُ عنه — رَفَقْتُ به وكذلك اذا كان فى ضيق فنفّست عنه * صاحب العين * الهَوْنُ والهُوَيْنَا — التُّؤَدَةُ والرِّفْقُ والسكينة رجل هَيْنٌ وهَيِّنٌ والجمع هَيْنُونَ وفرّق بعضهم بين الهَيِّن والهَيْن فقال الهَيْنُ من الهَوان والهَيِّنُ من اللِّين وتكلّم على هِينَتِه — أى على رِسْله * أبو زيد * فَرَطْتُ الرجلَ — كَفَفْتُ عنه وأَمْهَلْتُه * ابن السكيت * رَهَوْتُه — سَكَّنْتُه * ابن دريد * نَبَلْتُ به أَنْبُلُ — رَفَقْتُ * أبو زيد * أُنْتُ أَوْنًا أَوْنًا — وهو الرِّفْقُ فى السير والعمل * أبو عبيد * الايتاءُ — اخراجُ الشيءِ بالرِّفْق وقال انْتَجَفْتُ الشيءَ — استخرجته والمَنْجُوفُ — المحفور وأنشد (١)

* الى جَدَثٍ كالغار مَنْجُوفِ *

* أبو عبيد * النّجاشيُّ — المُسْتَخْرِجُ للشيءِ وقد نَجَشَ الشيءَ يَنْجُشُه نَجْشًا استخرجه والنَّجْشُ استثارةُ الشيءِ * ابن دريد * نَجَشْتُ الصيدَ وغيرَه أَنْجُشُه

(١) قوله وأنشد أى أبو عبيد لأبى زبيد يرثى عثمان بن عفان وصدره
ان كان مأوى وفود الناس راح به * رهط الى جدث الخ
كذا فى اللسان كتبه
مصححه

نجثتها استخرجته * أبو عبيد * عنوت الشئ - أخرجته وأنشد (١)

تعنو بمخروب له ناضح * ذو رونق يغذو وذو شلشل

قال أبو علي هذه رواية المصنف لمخروب ورواية الاصمعي في شعر المتنخل الهذلي لمخروت فالمخروب - المرقوع والمخروت - المثقوب * أبو عبيد * تنصلت الشئ - أخرجته * أبو زيد * بحثت الشئ أبحثه بحثا وتبحثته - استخرجته ومنه تبحثت الاخبار * ابن دريد * نبشت الشئ نبشا - استخرجته بعد الدفن ومنه نبش الموتى والنباش فاعل ذلك وحرفته النباشة * صاحب العين * انتشت الشئ - استخرجته وأنشد

* وانتاش عانيه من أهل ذي قار *

* ابن دريد * ناش مافي الوعاء - أخرج مافيه جوفا وقد انسلت عنا فلان - انسل وهم لايعلمون به وقال مسرت الشئ أمسره مسرا - استللته وأخرجته من ضيق * صاحب العين * برح الخفاء - ظهر ومنه الارض البراح للظاهرة الواسعة وقد تقدم وقال فعلت الامر ضاحية - أي بينا وقد وضح الشئ وضوحا وضحة وتوضح وأوضح وأوضحته ووضحته وأمر واضح ووضاح * أبو عبيد * جهر الشئ - علن وجهرته أنا وأجهرته * صاحب العين * نهج الامر وأنهج - وضح والشهرة - ظهور الشئ في شنعة وقد شهرته أشهره شهرا وشهرته واشتهرته ورجل مشهور وشهير وأمر مشهور ومشتهر * ابن السكيت * أشررت الشئ - أظهرته وأنشد

فما برحوا حتى رأى الله صبرهم * وحتى أشررت بالاكف المصاحف

* صاحب العين * ندر الشئ يندر ندورا - سقط من جوف شئ أو من بين أشياء فظهر ومنه نوادر الكلام لما شذ منه لظهوره * الاصمعي * بدا الشئ بدوا وبدوا وبداء - ظهر وأبديته أنا وقال نزوت الشئ وامترته - استخرجته * أبو زيد * بان الشئ واستبان وتبين وأبان وبين - ظهر وفي المثل «قد بين الصبح لذي عينين» وبنته أنا وأبنته وشئ بين * أبو حاتم * نقشت الشوكة بالمنقاش - استخرجتها * الاصمعي * صوأت عن هذا الامر - استخرجته

(١) قلت لقد حرف أبو عبيد هنا في بيت المتنخل الهذلي تحريفا شنيعا تبعه فيه علي بن سيده ولم يشعر به أبو علي الفارسي كأنه لم يتعرض لمعنى البيت وفرق بين مخروب ومخروت وهما مترادفان ولم يقم دليلا ولا أتى بحجة على فرقه بينهما وصواب انشاد البيت

تعنو بمخروت له ناضح * ذو ريق يغذو وذو شلشل

لاذو رونق ومعنى البيت أن الشاعر وصف دمع عينيه فشبهه بشنة في قعرها شق ينفجر بالماء بدليل قوله قبله

فانهمل بالدمع شؤوني كأن الدمع يستنبذ من مخل

أو شنة ينفج من قعرها * عط بكفي عجل منهل

تعنو بمخروت الخ وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به

اخفاء الشيء

* صاحب العين * الخافية – نقيض العلانية وقد خفي الشيء خفاء فهو خاف وخفي والخفاء – الشيء الخفي * ابن السكيت * فعله خفيا وخفية وخفية * صاحب العين * استخفيت منه – استترت وكذلك اختفيت واختفيت الشيء كخفيته والخفاء – رداء تلبسه العروس على ثوبها تستره به وكل ما سترت به شيئا فهو له خفاء والجمع أخفية * أبو زيد * الغفر – الستر غفره يغفره غفرا وقال اصبغ ثوبك فانه أغفر للوسخ – أى أستر له * ابن دريد * غفرت المتاع فى الوعاء أغفره غفرا – أدخلته فيه * أبو زيد * كننت الشيء أكنه كنا وكنونا وأكننته – سترته والكن والكنان والكنة – ستر كل شيء ووقاؤه والجمع أكنة وكننت الشيء فى صدرى أكنه كنا وأكننته كذلك وكننت عنه أمرى أخفيته وقيل أكننت الشيء سترته وكننته صنته واستكن الرجل واكتن صار فى كن واكتنت المرأة غطت وجهها حياء ومنه الكانون المصطلى كأن النار اكتنت فيه * ابن دريد * سترت الشيء أستره وأستره سترا والستارة – ما سترك من شمس وغيرها وهى السترة والستر والجمع أستار وستور وكذلك حجبته أحجبه حجبا وحجابا واحتجب هو والحاجب – البواب منه وجمعه حجبة وخطته الحجابة وكل ما حال بين الشيئين حجاب وجمعه حجب وقال جنزته أجنزه جنزا – سترته ومنه اشتقاق الجنازة * أبو زيد * دبأت الشيء – واريته * ابن دريد * الجلهزة إغضاؤك على الشيء وكتمانك إياه وليس بثبت وقال خمرت الشيء – غطيته وسترته وكذلك درمسته وقلنسته النون زائدة ويمكن أن يكون اشتقاق القلنسوة منه وذكر عن الخليل أنه قال القلنسة – أن يجمع الرجل يديه فى صدره ويقوم كالمتذلل * ثعلب * هو يزغزغ أمرا أى يخفيه * أبو زيد * خبنت الشيء أخبنه خبنا – أخفيته * أبو عبيد * أضبأ على الشيء – سكت عليه وكتمه * ابن السكيت * أضب عليه وقد ضب وضبب * أبو عبيد * ضبأت – استخفيت * ابن دريد * الخمن – الأخذ فى خفية قال ولا أحسبه عربيا محضا والقربة ما خبأته من غيرك

واخفيته * ابن السكيت * الذوت المرأة أولية - ادخرت ذخيرة * صاحب العين * والكمون - الاستخفاء كمنت له أكمن كمونا وكمنت واكمنت غيرى * ابن دريد * وكل شئ استتر فقد كمن * صاحب العين * تحاجز القوم - مكامنهم والسر - ما أخفيت والجمع أسرار وهى السريرة وقد أسررته كتمته واظهرته وساررته مسارة أعلمته بسرى * ابن دريد * ألظ على الشئ وألظ - ستر عليه والاسم الِلطاط * صاحب العين * طمر الشئ طمرا - خبأه والمطمورة - حفرة تحت الارض يخبأ فيها الطعام * أبو زيد * كتمت الشئ كتما واكتمته - سترته ومنه كتمى شهادته وكل ما استتر فقد كاتم وتكمتهم الفتن غشيتهم * صاحب العين * أضمرت السر - أخفيته والضمير السر وداخل الخاطر وقال جننت الشئ أجنه جنا سترته * ابن السكيت * ومنه جنه الليل يجنه جنا وجنونا وجن عليه وأجنه واجتننت عنه واستجننت - استترت * صاحب العين * ضبن الرجل - اذا خبأ شيئا فى كفه والتطبيس - التطبيق وقال ورّيت الشئ وعنه - أظهرت خلافه وأريت لغة * أبو زيد * سرق الشئ سرقا - خفى * أبو حاتم * خبأت الشئ - أخبأه خبئا أخفيته واختبأت منه - استخفيت ومنه الخبيئة * صاحب العين * الخباء - ما خبأت من ذخيرة ليوم ما * أبو زيد * ضبأت فى الارض ضبوءا وضبئا - اختبأت وقال تحبأت على الشئ اذا أخذته فواريته وكذلك تلمأت عليه والمأت * الاموى * بأرت الشئ وابتأرته - خبأته

انتزاع الشئ واجتذابه وغمزه

* صاحب العين * نزعت الشئ أنزعه نزعا فهو منزوع ونزيع وانتزعته - يعنى أزلته * سيبويه * انتزع - استلب وأما نزع - فهو تحويلك الشئ وان كان على نحو الاستلاب * صاحب العين * ونزع الامير عاملا عن عمله - أزاله منه وهو على المثل والقلع - انتزاع الشئ من أصله قلعته أقلعه قلعا وقلعته واقتلعته فانقلع وتقلع واقتلع * سيبويه * قلعه نزعه وحوله

واقتلعه ـ استلبه * صاحب العين * قُلِعَ الوالى قَلْعًا وقُلْعَةً ـ عُزِلَ وهو منه
والدنيا دار قُلْعةٍ أى انقلاع وغيرها منزل قُلْعَة وهو المنزل الذى لا تملكه والقُلْعة
من المال ما لا يدوم وكلُّه على المَثَل * ابن السكيت * رماه بقُلاعة خفيفة
اللام ـ وهو ما اقتلعته من الارض * أبو عبيد * صَلَمْتُ الشئ ـ قلعته من
أصله وأنشد

أَصَلَمَةُ بنَ قَلَعَةَ بنِ قَفْعٍ * لِهِنَّكَ لا أَبالَكَ تَزْدَرِينى

وقال احتفستُ الشئَ ـ اقتلعتُه من الارض وقال أتيناه فارتدفناهُ ـ أى
أخذناه أخذًا * ابن دريد * قنقنتُ الوتِدَ وغيرَه ـ اذا أرغته لتنتزعه
* صاحب العين * زعزعته ـ حركته * ابن دريد * عَتَشْتُ الشئَ
أعتشه عتشًا ـ اجتذبته وقال مَلَتُّ الشئَ أملته مَلْتًا ومتلته متلًا ـ زعزعته
وحركته وقال تَقَوَّبَ الشئُ ـ انقطع من أصله ومنه اشتقاق القُوَباء ومَثَل
« تخلصت قائبة من قُوب » أى بيضة من فرخ وأصله انحلاق الشعر عن الجلد
وقال نَتَخْتُ الشئَ أنتخه وأنتِخه نتخًا ـ انتزعته من موضعه وبه سمى المِنْتاخ
* صاحب العين * نتختُ الشوكةَ أنتخها ـ استخرجتها والمِنْتاخ ما تُخرَج
به * ابن دريد * مَتَسه يَمْتُسه مَتْسًا ـ أراغه لينتزعه من نبت أو غيره والعَرْثُ
ـ الانتزاع وقد عرثه وهو الدَّلْثُ أيضا والخَلْج ـ الانتزاع خلجه يخلِجه خلجًا
* صاحب العين * اختلجته وتخلجته * ابن السكيت * ومنه ناقة خَلُوج
ـ اذا جُذب عنها ولدها بموت أو ذبح فحنت اليه وقيل هى التى تخلج السير من
سرعتها أى تجذبه ومنه الخليج الحَبْل لانه يَخلِج ما شُدَّ به أى يجذبه واختلج
الرجلُ رمحه من مركزه انتزعه * غيره * انقعب الشئُ ـ انقلع من أصله
والقَعْفَرة اقتلاع الشئ من أصله * صاحب العين * مَصَخْتُ الشئَ أمصخه
مَصْخًا وامتصخته ـ جذبته من جوف شئ آخر وامتصخ الشئُ من الشئ ـ انفصل
* ابن دريد * مَرَط فلانٌ رمحه مركوزًا فامتعطه وامتخطه ـ أى انتزعه
والماخط ـ الذى ينتزع الجلدة الرقيقة عن الحُوار وقال معدتُ الرمح أمعده ـ
انتزعته من مركزه * غيره * زحت الشئ زوحًا ـ أزحته عن موضعه ونزعته

وزاحَ الشئُ يَزُوحُ ويَزِيحُ زَيْحًا وزَيَحَانًا زالَ عن مكانه وأَزَحْتُه أنا * صاحب العين * مَلَخْتُ الشئَ أَمْلَخُه مَلْخًا وامْتَلَخْتُه - اجْتَذَبْتُه فى اسْتِلال يكون ذلك قبضًا وعضًّا وامْتَلَخْتُ اللِّجامَ من رأس الدابة انْتَزَعْتُه * ابن دريد * امْتَلَخْتُ البُسْرَةَ من قشرها والنَّمَةَ من عظمها كذلك * صاحب العين * نَتَقْتُ الشئَ أَنْتُقُه نَتْقًا وأَنْتَقُه - جَذَبْتُه واقْتَلَعْتُه * النضر * كَدَدْتُ الشئَ أَكُدُّه كَدًّا - نَزَعْتُه بيدى * ابن دريد * دَاقَه دَيْقًا - أراغه لِيَنْتَزِعَه وقال عَرَزْتُ الشئَ أَعْرِزُه عَرْزًا - انتزعته انتزاعًا عنيفًا والعَشْطُ - اجتذابُ الشئِ مُنْتَزَعًا له عَشَطْتُه أَعْشِطُه ومنه اشتقاق العَشَنَّطِ وهو الطويلُ * صاحب العين * الجَرُّ - الجَذْبُ جَرَّه يَجُرُّه جَرًّا واسْتَجَرَّه واجْتَرَّه * ابن دريد * الجَذْبُ التَّشْعُ انتزاعُك الشئَ بعُنْف والنُّشَاعَةُ - ما انْتَشَعْتَه وقد عَلَضْتُ الشئَ أَعْلِضُه عَلْضًا - اذا حَرَّكْتَه لِتَنْتَزِعَه كالوَتِدِ وما أشبهه وهَلَضْتُه أَهْلِضُه هَلْضًا - انتزعته وقال نُضْتُ الشئَ نَوْضًا - اذا عالجته لتنتزعه كالغُصْنِ والوَتِدِ ويقال جَفَأْتُ الشئَ أَجْفَأُه جَفْئًا - انتزعته وأصل ذلك أن تنتزعَ الشُّجَيْرَةَ من أصلها * أبو حنيفة * كُلُّ شئٍ قَلَعْتَه من أصله فقد اقْتَعَفْتَه * ابن الاعرابى * زَحَّ الشئَ يَزُحُّه زَحًّا - جذبه فى عَجَلة وقال لَصْلَصْتُ الوَتِدَ وغَيْرَه - اذا حَرَّكْتَه لتنتزعه وكذلك السِّنَانُ من الرُّمْحِ والضِّرْسُ * أبو عبيد * الشَّغْزَبَةُ - الأخذ بالعُنْف ومن ذلك اعْتِقَالُه الشَّغْزَبِيَّة * ابن دريد * والغَسْلَبَةُ - انتزاعُك الشئَ من يد الانسان كالمُغْتَصِب له والقَعْثَرَةُ - اقْتِلاعُك الشئَ من أصله والقَفْثَلَةُ - جَرْفُكَ الشئَ بسُرْعة وقال خَرْفَجَ الشئَ - أخذه أخذًا كثيرا وأنشد

خَرْفَجَ مِيادُ أَبِى عُمَامَهْ * اذ أَمْكَنَتْه سُوقُها اليَمَامَهْ

والدَّعْلَجَةُ - الأخذُ الكثيرُ وأنشد

* يأكُلْنَ دَعْلَجَةً ويَشْبَعُ من عَفَا *

وقال قَفْطَلَه من يدى - اخْتَطَفَه * غيره * خَرْبَقْتُ الشئَ جَذَبْتُه نحو شئٍ تَجْذِبُه من شئٍ فتشقه طُولًا * ابن السكيت * نَزَعَ ضِرْسَه وامْتَلَخَ ضِرْسَه * ابن دريد * رَكَكْتُ الشئَ بيدى فهو مَرْكُوكٌ ورَكِيكٌ - غَمَزْتُه لِأَعْرِفَ حَجْمَه

وحزرته

وخرقته زعزعته وليس بثبت وقال ضبكت الرجل وضكته ـ غمزت بده عمانية ـ والمنط والنتط ـ تحرك الشئ بيدك على الارض وليس بثبت والوحص الشعب عنفا وقد وحصه عمانية وقال فصعت الشئ أفصعه فصعا ـ اذا دلكته باصبعك ليلين فينفتح عمافيه * صاحب العين * سفع بناصيته وبده ورجله يسفع سفعا ـ جبذ وسفع قفاه يسفعها سفعا ضربها

قلة الرفق بالشئ

* صاحب العين * العنف ـ قلة الرفق بالشئ وقد عنف به عنفا فهو عنيف والجمع عنف وقد أعنفه وعنفه واعتنفت الشئ ـ أخذته في شدة وقيل العنيف الاخرق بما عمل وولى عنف به عنفا وعنافة وأعنفه وعنفه

أخذ ما ارتفع للانسان من شئ

* أبوعبيد * ما يوجف له شئ الا أخذه ـ أى ما ارتفع وكذلك ما يشرف ويطف وقال خذ ما طف لك وأطف واستطف وقال ذف الامر يذف واستذف ـ تهيأ * ابن دريد * نض الشئ ينض نضا وهو أن يمكنك بعضه وأكثر ما يستعمل أن يقال ما نض لى منه الا اليسير ولا يوما أبذلك الى كثرة وقال هذا الامر على حبل ذراعك ـ أى ممكن لك وقال راج الامر روجا ورواجا ـ جاء في سرعة وكذلك زجاز جوزجاء * أبو زيد * ما يعوز له شئ الا أخذه وما يعور له كذلك

بسط الشئ

* صاحب العين * بطحت الشئ أبطحه بطحا فانبطح وتبطح والردح ـ بسط الشئ على الارض حتى يستوى وقد جاء في الشعر مردح بمعنى مردوح

أخذ الشئ برمته وأوله

* ابن السكيت * وعبت الشئ وعبا وأوعبته واستوعبته ـ أخذته أجمع

* أبو عبيد * أوْعَبَ بنو فلان لبني فلان - اذا لم يبقَ منهم أحدٌ الا جاءهم وقال أُخِذَ الشيء بزَغْبَرِه وزَوْبَرِه وزَأْبَرِه * السيرافي * بزابره غيرُ مهموز * أبو عبيد * وجَلَمَتِه وزَأْمَجِه وزَأْبَجِه وطَلِيقَتِه وحَذافِيرِه * ابن دريد * الحِذْفارُ والحُذْفُورُ - أعالي الشيء وأنشد

* وقد مَلَأ السَّيْلُ حِذْفارَها *

ومنه قولهم أعطاه الدنيا بحَذافيرِها - أي جميعها * أبو عبيد * أخذه بجَرامِيزِه وجَذامِيرِه وحَذامِيرِه ورُبّانه ورُبّانه وصِنابَتِه وسِنايَتِه كلُّ ذلك اذا أخذه فلم يدع منه شيأ * أبو زيد * أخذتُ الأمرَ بِصِنّاتِه - اذا أخذه وهو طَرِيٌّ لم يتغير ولم يتفرق وأخذته بغَراضَتِه مثلُها * ابن دريد * قَحَثْتُ الشيءَ أقْحَثُه قَحْثًا - أخذته عن آخره والاقتحاف - أخذُ الشيء والذهابُ به وقال أدركتَ الأمرَ بِسِكَّتِه - أي في حين إمكانه * ابن السكيت * أخذه بأَجْمَعِه وأَجْمُعِه وصُبْرَتِه وأَصْبارِه وأَصِيلَتِه وزَوْبَرِه ورَبَقِه وحَداثَتِه وأَزْمَلِه * صاحب العين * الازدمالُ - احتمالُ الشيء كلِّه بمرَّةٍ واحدة * أبو زيد * خرج بأَزْمَلِه - يعني جماعة الأهل والمال وقال أكلَ الضبَّ بقِلِّيَّتِه - أكله كلَّه بعظامه وجلده وخرج القومُ بقِلِّيَّتِهم - اذا لم يتركوا أحدا وقال جاء القومُ القَشَّةَ - اذا جاؤا جميعا كلُّهم وقال جاء بنو فلان بقُشّاثَتِهم - أي بكل شيء * ابن السكيت * جاء القومُ قَضُّهم بقَضِيضِهم وجاؤا على بَكْرَةِ أبيهم * ابن دريد * جاء بنو فلان بحَفِيلِهم - أي بأجمعهم وقال جاء القومُ جَمّ الغَفِير وجَمّاءَ الغَفِير وجَمّاءً غَفِيرًا - جاؤا بأجمعهم * سيبويه * جاؤا الجَمّاءَ الغَفِيرَ قال والغَفِيرُ وصفٌ لازم * أبو زيد * أخذ الأمرَ بقَوابِلِه - أي استقبلَ وجهَ الأمر * ابن دريد * القَمْءُ - أخذُ الشيء بأجمعه ولَمَأَه يَلْمَأُه والهَدْسُ - أخذُك الشيءَ بكثرة وقد هاس * ابن السكيت * أخذه مُكَهْمَلًا - أي بجميعه * أبو زيد * خذه بحِدِّيَّتِه - أي كلَّه * ابن دريد * أخذ الأمرَ بجِنِّه وجِنُّ كلِّ شيءٍ أوَّلُه * صاحب العين * الحافِرةُ - الخِلْقةُ الأولى وفي التنزيل « أئنّا لمَرْدُودُونَ في الحافِرَةِ » * أبو عبيد * الرَّيْعانُ - أوّلُ الشيء والعُنْفُوانُ مثله * قال سيبويه * ونونه الاخيرة

وواوه زائدتان لانه من الاعتناف وخص بعضهم به أول الخمر والنبات والشباب * أبوعبيد * الرّيق مثله * أبوزيد * البُداهة - أوّل كل شئ وما يفجأ منه بَدَهْته أبدَهه بَدْهًا * أبوعبيدة * هى البَديهة والبَديئة والبُداهة والبُداءة والبُدْهة والبُدْأة * صاحب العين * فلان صاحبُ بَديهة - أى يُصيب الرأىَ فى أوّل ما يُفاجأ به وقال بِكْر كل شئ أوّله وكل فعلة لم يتقدمها مثلُها فهى بِكْر ومنه يقال هذا بِكْر أبويه أى أوّل ولد أبويه * أبوزيد * أشراط الشئ - أوائله * ابن دريد * قَرَّ الامرَ جَذَعًا - استقبل من أوله * أبو حاتم * أتانا على إبّان ذلك وتَئِفّة ذلك - أى أوّله * ابن السكيت * أخذته من رأس ولا تقل من الرأس * أبوزيد * خُذه من الرأس * ثعلب * افعل ذلك آثرًا مّا - أى أوّل شئ * قال أبوعلى * افعل هذا آثرًا مّا فما ههنا زائدة لازمة فيما ذكر سيبويه وقال غيره افعله آثرًا فما لازمة للاول كالعوض المعاقب للفعل وهى لازمة هنا للتأكيد الذى يقتضى آثِرَاله على وجه من الوجوه فصارت تقوم مقام هذا الكلام ولو قال افعله آثرًا لتوجّه فيه أن يكون آثراله على الوجه الذى ذكرته لك فكان يوهم هذا المعنى فاذا قال ما زال الابهام كأنه لو قال آثراله على وجه من الوجوه زال الابهام فما ههنا قد أفادت هذا المعنى وان أشبهت التأكيد فهى لازالة الابهام بخلاف المعنى المقصود.

الاخذ وهيئته

* صاحب العين * قَبِلْتُ الشئَ قُبولًا وتقبّلته أخذته والله يتقبّل الاعمالَ من عباده وعنهم ويَقبَلها * أبوزيد * اللَّقْط - أخْذ الشئ من الارض لقطته ألقُطه لَقْطًا والتقطته وشئ مَلقُوط ولَقِيط ومنه قيل للمَنْبوذ لَقِيط والاسم اللِّقاط واللُّقَطة واللُّقْطة واللُّقاطة واللَّقَط - ما التُقِط * صاحب العين * اللَّقْف - سُرعة الاخذ لما يُرمَى اليك باليد أو باللسان لَقِفته لَقْفًا والتقفته وتلقّفته * ابن السكيت * لَقِفته لَقَفًا * ابن دريد * قَفْطَلَ الشئَ من يدى - اختطفه * صاحب العين * البَطْش - الاخذ بشدة * الاصمعى * بَطَش يَبطِش ويَبطُش بَطْشًا * غيره * النَّسْم - الاخذ مُغافَسة وقال نَغَسْتُ الشئ أنْغَسُه

قَفْشاً ـ أَخَذْتُه أَخْذَ انْتزاعٍ وغَصْبٍ * صاحب العين * ذَرَرْتُ الشيَ أَذُرُّه ذَرًّا ـ أخذتُه بأطراف أصابعك ثم نَثَرْتُه على الشيء والذَّرُور ـ ما ذَرَرْتَ والذُّرارَةُ ـ ما تَناثَرَ من الشيء المَذْرُور

احداث الشيء

البَدْعُ ـ الحداثُ وقد ابْتَدَعْتُه وبَدَعْتُه وشيءٌ بَديعٌ مُبْتَدَعٌ ومنه بَدَعْتُ الرَّكِيَّةَ أي استنبطتُها وقد تقدم والبِدْعُ ـ الشيءُ الذي يكون أوّلاً وأنتَ بِدْعٌ في كذا أي أنتَ أوّلُ من أصابه هذا ـ وفي التنزيل « ما كُنْتُ بِدْعاً من الرُّسُلِ » والبِدْعَةُ ـ ما ابْتُدِعَ من الأَدْيانِ والآراء والأَهْواء والبَديعُ المُحْدَثُ العَجِيبُ والبَديعُ ـ المُبْدِعُ ومنه « بَديعُ السموات والارض » أي مُبْتَدِعُهما والبِدْعُ والبَديعُ ـ المُبْتَدَعُ من كل شيء وقد خُصِّصَتْ ببعض ذلك فيما تقدم وكَوَّنْتُ الشيءَ ـ أَحْدَثْتُه والكَوْنُ ـ الحَدَثُ والله مُكَوِّنُ الاشياء

مُعظَم الشيء وجَماعته

العِظَمُ ـ ضدُّ الصِّغَر يقع على الأَجْرام وما تَجَسَّمَ عنه وقد عَظُمَ عِظَماً وعَظامةً وعُظْماً وقيل العُظْمُ الاسمُ وشيءٌ عظيمٌ وعُظَامٌ ـ كثير والانثى بالهاء واسْتَعْظَمْتُ الشيءَ رأيتُه عظيما وتَعاظَمَني عَظُمَ عندي وعَظَّمْتُه كَبَّرْتُه ومنه تعظيمُ الله تعالى وعَظَّمْتُه ـ أنكرتُه لعِظَمِه والعَظِيمةُ ـ الأمرُ العظيمُ المُنْكَر والتاء للمبالغة بمنزلتها في الداهية وقد يجوز أن يُعْنَى بهما النَّكْبةُ أو الحالةُ والهَنَةُ ونحوها ومُعْظَمُ الشيء وعُظْمُه ـ أكبرُه وأَجَلُّه وقيل عُظْمُه جُلُّه وعَظُمَ نَفْسُه وأَعْظَمْتُ بهذا الامر ـ جعلتُه عَظِيما وأَعْظَمْتُ به أيضا أنكرتُه * أبو عبيد * الكَوْكَبُ من كل شيء مُعْظَمُه * ابن دريد * خُضُمَّةُ الشيء ـ مُعْظَمُه وكذلك رُونَتُه ومنه يومٌ أَرْوَنانٌ ـ اذا بلغ الغاية في فَرَحٍ أو حُزْنٍ * السيرافي * أُسْطُمَّةُ الشيء وسُطُمَّتُه ـ وَسَطُه ومُعْظَمُه وقال أُصْتُمَّةُ الشيء ـ مُعْظَمُه تميمية التاء فيه بدل من طاء * ابن دريد * جَمْهَرْتُ الشيءَ ـ أخذتُ جُمْهُورَه وهو مُعْظَمُه * أبو عبيدة * الكَبْكَبةُ

- الجماعةُ ورُبّانُ الشيءِ ورُبّانُه - جماعتُه وقد تقدم * صاحب العين * كَبِدُ كُلِّ شيءٍ - مُعْظَمُه ووَسَطُه ومنه كَبِدُ الرَّمْل والسماء وقد تقدم وكِبْرُ الشيءِ - مُعْظَمُه وكذلك كُبْرُه والكِبَرُ نقيضُ الصِّغَر وقد كَبُرَ فهو كبير وكُبَار وكُبّار والجمع كِبارٌ وكُبّارُونَ والمَكْبُوراءُ - الكِبارُ ويقال سادُوكَ كابِرًا عن كابِرٍ أى كبيرًا عن كبير فأما قولهم اللهُ أكبر فإن بعضهم يجعله بمعنى كبير وحمله سيبويه على الحذف كما تقول أنت أفضلُ تُريدُ من غيرك وقد كَبَّرْتُ قلتُ الله أكبر وكَبَّرْتُ الأمرَ - جعلتُه كبيرا واستكبرتُه - رأيتُه كبيرا

الشيء الكثير

* ابن دريد * كَثُرَ وكَثِير * وقال سيبويه * كَثَّرْتُ الشيءَ - جعلتُه كثيرا وأكثرتَ يا هذا أتيتَ بكثير وأكثرَ اللهُ فينا مثلَك أى أدخَلَ قال وقد قالوا كثَّرت فى معنى أكثرت والكُثْر - الكثير وقيل هو مصدر الكثير * غير واحد * كَثُرَ كَثارةً وهو كثير وكُثار - والكَثْرَةُ والكِثْرَةُ * ابن السكيت * هى الكَثْرة ولا تقل الكِثْرة وحكاها غيره * أبو زيد * كاثَرْناهم فكَثَرْناهم نَكْثُرهم أى كُنّا أكثرَ منهم والكَوْثَرُ - فَوْعَلٌ منه وبه سُمِّى النهر وكلُّ كثير كَوْثَرٌ حتى إنهم ليقولون غُبارٌ كَوْثَرٌ قال أُمَيّةُ بن أبى عائذ يصف الحمار

يُحامى الحَقِيقَ إذا ما احْتَدَمْن * وحَمْحَمَ فى كَوْثَرٍ كالجِلال

* أبو زيد * الجَخِيفُ - الكثيرُ من كل شيءٍ * أبو عبيد * كَثِيرٌ بَذِيرٌ وبَجِيرٌ إتباع * ابن دريد * البَرْغ - الكثير الرَّخيص عُمانيّة وقيل هى بالعبرانية أو السريانية والجَمّ والجَمَم - الكثير من كل شيء جَمَّ يَجِمّ ويَجُمّ جُمُومًا واستَجَمّ * صاحب العين * أَبِرَ الرجلُ - كَثُرَ ولدُه وأَبِرَ القومُ كَثُروا وكذلك أَعَرُّوا فأَبِرُوا فى الخير وأَعَرُّوا فى الشرّ * ابن دريد * الأَرْبَغ - الكثيرُ من كل شيءٍ والاسمُ الرَّباغةُ والهَوْغُ - الكثير وليس باللغة المستعملة * صاحب العين * الكُنافِجُ - الكثيرُ من كل شيءٍ * ابن السكيت * أَدَى الشيءُ - كَثُرَ * أبو عبيد * وَفَرَ الشيءُ ووَفُرَ وقيل وَفَّرتُه * ابن السكيت * وَفَرْتُه عِرْضَه ومالَه وَفْرًا وقال هذه

أرض في تنبتها أثرة ووفر — اذا كان وافراً تامّاً لم يرع * صاحب العين * الغميم ما اجتمع من كل شيء وكثر * غيره * القعثب والقعثبان — الكثير وقد تقدم أنها دويبة شبه الخنفساء والندع — الكثرة

باب الزيادة

قال أبو على قال أبو زيد زاد الشيء زيداً وزيداً وزيادة ومزيداً ومزاداً وتزيد وتزايد وازداد وزدته أنا فاستزادني طلب مني الزيادة ويقال للاسد ذو زوائد لتزيده في زئيره ولغة نادرة يقولون أعمد من كذا أي هل زاد عليه ومنه قول أبي جهل حين صرع أعمد من سيد قتله قومه أي هل زاد وأنشد لابن ميادة

وأعمد من قوم كفاهم أخوهم * صدام الاعادي حيث فلت نيوبها

أي هل زدنا على أن كفينا قومنا * صاحب العين * الفضل — ضد النقصان والجمع فضول والفضيلة — الدرجة الرفيعة في الفضل * أبو زيد * الفضال والتفاضل — التمارى في الفضل وقد فاضلني ففضلته أفضله فضلاً — أي كنت أفضل منه والمز — الفضل وشيء مز ومزيز وأمز وقد مز يمز مزازة * أبو زيد * المزو والمزي والمزية — التمام والكمال وقد تمازى القوم — تفاضلوا * أبو حاتم * ربا الشيء ربواً ورباء — زاد ونما وأربيته نميته وفي التنزيل « ويربي الصدقات » * أبو زيد * النيف والنيف — الزيادة والنيف — ما بين العقدين منه يقال له عشرة ونيف وكذلك سائر العقود وقد أنافت الدراهم على كذا زادت وأناف الشيء على غيره ارتفع

الشيء القليل والصغير

قل الشيء يقل قلة فهو قليل وقلال * أبو زيد * ومنه رجل قليل وقلال — أي قصير دقيق الجثة ولذلك قال سيبويه وقد يقال للانسان قليل كما يقال قصير وافق ضده وهو العظيم * على * أوما سيبويه بالضد هنا الى الخلاف فتفهمه * أبو زيد * والجمع قليلون وقلون والانثى قليلة وقد استقللت الشيء جعلته قليلا

وأقللته صادفته كذلك وقالّت له الماء مقالّة اذا خفت العطش فأقللته له • ابن دريد • القُلُّ - القَليل • قال سيبويه • قلّلت الشئ - جعلته قليلا وأقللت - أتيت بقليل قال وقد يقال قلّلت فى معنى أقللت وقد تقدم مثل هذا فى كثّرت وأكثرت • ابن السكيت • القُلّ - القِلّة وأنشد

وقد يقصر القُلّ الفتى دون همه • وقد كان لولا القُلّ طلّاع أنجد

• أبو عبيد • هذا شئ تافه - أى قليل وحقير نقير • ابن دريد • الشذو - كل قليل من كثير ومنه شذوت من العلم والغناء وغيره ماشيئا شذوا - اذا أحسنت منه طرفا والأُفّ والأَفَف - القِلّة • صاحب العين • الأمم - الشئ اليسير • ابن السكيت • قليل طفيف وممنون وأصله من القطع ويروى فى قوله تعالى « وان لك لأجرا غير ممنون » أى غير مقطوع وقال فلان يزهد عطاءنا - أى يعده زهيدا قليلا • غيره • القرطط الشئ اليسير • ابن دريد • قليل نزور ونزر ومنزور بين النزارة والنزورة ومنه اشتقاق نزار وقد نزر والوقل - الشئ القليل والعنفق - قلة الشئ وخفته ومنه اشتقاق العنفقة وخربدس يومابه الى القلة وهى فى النفى بالصاد والشقن والشقن والشقين - القليل وما أعطاه حبربرا - ودورورا مثل حوزور ب وهو الشئ القليل والوقع - كلمة يشار بها الى الشئ الحقير يمانية وليس بثبت والزوبة - الشئ اليسير يمانية والمعن - الشئ اليسير وأنشد

* فان هلاك مالك غير معن *

ومنه اشتقاق الماعون فى الزكاة وقد تقدم تعليله • أبو عبيد • النكت - الحقير من الاشياء وقال قليل شقن ووتح ووعر وهى الشقونة والوتوحة والوعورة وقد قلّت عطيته وشقنت ووتحت ووعرت وأقللتها وأشقنتها وأوتحتها وأوعرتها • صاحب العين • قليل وتسغ كذلك وقد أوتغته وبضاعة مزجاة - قليلة • أبو عبيد • كل شئ مهه ومهاه ما خلا النساء وذكرهن معناه ما يسير خسيس الا النساء فنصب على هذا والهاء فيهما أصل • أبو زيد • تفه الشئ تفها وتفوها - قل وخس فالتافه الحقير من كل شئ • أبو عبيد • تافه نافه اتباع

قال وفى حديث عبدالله بن مسعود وذكر القرآن « لايتفه ولايتشان » يتشان يبلى من الشن والوخز ـ الشئ القليل عن الاصمعى والصغر والصغارة ـ خلاف العظم وقيل الصغر فى الجرم والصغارة فى القدر وقد صغر صغارة وصغرا فهو صغير وصغار والجمع صغار قال سيبويه ولم يقولوا صغراء استغنوا عنه بصغار * أبوعبيد * المصغوراء ـ الصغار اسم للجميع * سيبويه * وقالوا الأصاغر والأصاغرة * على * وانما ذكرت هذا لانه مما الحقته الهاء فى حد الجمع اذ ليس منسوبا ولا أعجميا ولا أهل أرض ونحو ذلك من الاسباب التى تدخلها الهاء فى حد الجمع لكن الأصغر لما خرج على بناء القشعم وكانوا يقولون القشاعمة ألحقوه الهاء وقالوا الأصاغر بغير هاء اذ قد يفعلون ذلك فى الاعجمى نحو الجوارب والكرابج ولا يمتنع ذلك أن يكون يجمع بالواو والنون * أبو عبيد * صغرته ـ جعلته صغيرا * ابن السكيت * أرض مصغرة ـ نبتها صغير * سيبويه * تصغير الصغير صغيير على غير قياس

الردىء من الاشياء

الردىء ـ الدون من الاشياء * أبو زيد * رجل ردىء من قوم أردئاء وردآء وقد ردؤ * صاحب العين * أردأ الرجل ـ أصاب رديئا أو فعله وحكى أبو زيد عن بعض العرب رأيت فلانا يتتبع أرادئ التمر * أبو عبيد * الحثالة والحفالة ـ الردىء من كل شئ وكذلك الحشارة وقال مرة الحشارة ـ ما بقى على المائدة مما اختير فيه وقد حشرته أحشره حشرا وكذلك القشامة وقد قشمت أقشم قشما والنفاية ـ الردىء المنفى من كل شئ * صاحب العين * يقال الشئ الخسيس الدون ما هو بطائل وقال الخابث ـ الردىء من كل شئ والخبيث ـ ضد الطيب من الرزق والولد * ابن دريد * طعام مخبثة تخبث عنه النفس وهو الذى من غير حله * ابن السكيت * المقارب من الاشياء ـ الذى ليس بجيد متاع مقارب ورجل مقارب * صاحب العين * الشقذ ـ الردىء من الاشياء الواحد

والجميعُ والمذكر والمؤنث فيه سواء وقد أَشْقَقْتُ العطاءَ وشَقَقْتُ الثوبَ - جعلتُه شَقَقًا

اختيار الشئ واستجادته وتهذيبه

* أبو زيد * خِرْتُ الرجلَ على صاحبه خِيَرةً وخِيرَةً وخِيرًا وخَيَّرْتُه عليه - فضَّلْتُه واخْتَرْتُه الكِلابِيُّون لَتَخْيارُ هذه الابلِ وخِيَرَتُها والجمعُ الخِيَرَاتُ * أبو زيد * فلانةُ خِيَرَةُ المرأتين بفتح الخاء والخِيْرَةُ من المرأتين والخُورَى ورجلٌ خَيْرٌ وامرأةٌ خَيْرَةٌ وخَيِّرَةٌ والجمعُ أخيار وخِيَارٌ * ابن دريد * وقد يكون الخيارُ الواحد * أبو زيد - الخَيْرَةُ في الدين والصلاح والخِيْرَةُ في الجمال والميسم وخَايَرْتُه فَخِرْتُه - أى كنتُ خَيْرًا منه وما أَخْيَرَ فلانا واخترتُ الشئَ وتَخَيَّرْتُه - انتقيتُه والاسمُ الخِيرَةُ وفى الحديث « محمد صلى الله عليه وسلم خِيَرَةُ الله من خَلْقه » * سيبويه * اخْتَرْتُه القومَ ومنهم * أبو زيد * اسْتَخَرْتُ اللهَ - سألتُه الخِيرَةَ وخارَ اللهُ لك فى ذلك الامر - أى جعَل لك فيه الخِيرَةَ وقال خارَ الشئَ خَيْرًا مثلُه * سيبويه * وفى المثل « اِنَّكَ ما وَخَيْرًا » أى انك مع خَيْرٍ يريد انك ستُصيبُ خَيْرًا * أبو زيد * ما أَخْيَرَ فلانًا وما شَرَّهُ يحكيه عن العرب وأنكرها الاصمعى وتقول أنتَ بالمُخْتَارِ وأنتَ بالخِيَارِ سواء والخِيرُ - الهَيْئَةُ وقد تقدم أنه الكَرَمُ * أبو عبيد * اذا اختار الرجلُ الشئَ قيل قد اعْتَامَ واعْتَمَى وهو عنده مقلوب وهى العِيمَةُ * أبو زيد * وهى العِيمَةُ من اعْتَمَى وقال اسْتَمَى مثل اعْتَمَى * أبو عبيد * وكذلك امْتَخَرَ وهى المَخْرَةُ * ابن دريد * والمُخْرَةُ * أبو زيد * تَمَخَّرْتُ البيتَ أَمْخَرُه مَخْرًا - أخذتُ خِيارَ متاعه فذهبْتُ به * الاصمعى * الجَيِّدُ - نقيضُ الرَّدِىءِ وقد جادَ جَوْدَةً * صاحب العين * صَمِيمُ الشئِ - خالصُه * أبو عبيد * انْتَقَى الشئَ - اختارَه وهى النُّصِيَّةُ * ابن دريد * النُّصِيَّةُ - الجماعةُ المُخْتَارُونَ * أبو عبيد * انْتَخَلْتُ نَخْلَةً واجْتَلْتُ جَوْلًا ومعناهما الاختيارُ * أبو زيد * أَخَذَ جَوَالَةَ ماله أى خِيارَه * أبو عبيد * اقْتَرَعْتُ - اخترتُ ومنه سمى القَرِيعُ لانه اخْتِيرَ وهى بالقَرِيع الفَحْلَ المختارَ * ابن السكيت *

أقْرَعُوه خَيْرَ مالِهم وخَيْرَ نِيبِهم ـ اذا أعطوه قُرْعَتَهم وهي الخيار * أبو عبيد * اقْتَفَيْتُ ـ اخْتَرْتُ وهي القِفْوَةُ * غيره * وتَقَفَّيْتُه * أبو عبيد * والعِينَةُ والعَيْنُ من المتاع ـ خياره * الطوسي * وقد اعْتَنْتُه * صاحب العين * الطَّرْزُ والطِّرازُ ـ الجيِّد من كل شئ والطَّيِّبُ من كل شئ أفضله وقد طاب طيبا وطابًا فهو طَيِّبٌ واسْتَطَبْتُه ـ وجدته طيبا وأطَبْتُه وطَيَّبْتُه جعلته طيبا * أبو عبيد * ما أطْيَبَه وأيْطَبَه وأطْيِبْ به وأيْطِبْ والاسْتِراء ـ الاختيار من السَّرْو وانشد

فقد أُخْرِجُ الكاعِبَ المُسْتَرا * ةَ من خِدْرِها وأُشِيعُ القِمارا

* ابن السكيت * هي سَرِيُّ ابله وسَراةُ ماله * غيره * وكذلك سَراةُ ماله وسَرَواتُه قال سيبويه السَّراةُ اسم للجميع * قال أبو علي * وهذا دليل قولهم سَرَواتٌ في جمعه قال وأما قول بعض العرب واذا اقْتَدَحَ يَرْتَدُّ كذا فقد اخْتارَ واسْتارَ فعلى القلب * ابن دريد * البُصاقُ ـ خيار الابل الواحد والجمع فيه سواء وحَرْزَةُ المال وحَرِيزَتُه ـ خياره وقال أخَذْتُ جَراهِيَةَ ماله ـ أى خياره * ابن السكيت * الجِيمَةُ كِرامُ المال * صاحب العين * زَعامَةُ المال ـ أكثره وأفضله من الميراث ونحوه وقد تقدم أنها الرِّياسَةُ والكَفالة * ابن دريد * المُخُّ ـ الخالص من كل شئ * السيرافي * الصَّمَخْدَدُ ـ الخالص من كل شئ * صاحب العين * الفاخِرُ ـ الجيِّد من كل شئ وقد فَخَرَ فُخُورًا واسْتَفْخَرْتُ الشئَ ـ اشتريته أو تزوجته فاخرًا * أبو زيد * انْتَخَبْتُ الشئَ ـ اخترته والنُّخْبَةُ ما اخترت منه والجمع نُخَبٌ * الاصمعي * نُخْبَةُ القوم ـ خيارهم * صاحب العين * اسْتَصْفَيْتُ الشئَ واصْطَفَيْتُه ـ اخترته وقال فَرَزْتُ الشئَ أفْرِزُه فَرْزًا وأفْرَزْتُه ـ مِزْتُه وقال زِلْتُ الشئَ زَيْلًا وأزَلْتُه وزَيَّلْتُه ـ فرقته ومَيَّزْتُه * ابن السكيت * زِلْتُه فلم يَنْزَلْ ومِزْتُه فلم يَنْمَزْ * أبو زيد * مِزْتُ الشئَ مَيْزًا ومَيَّزْتُه ـ فصلت بعضه من بعض وقد تَمَيَّزَ وامَّازَ وامْتازَ * صاحب العين * البَتْلُ تمييز الشئ من الشئ * أبو عبيد * تَخَيَّلْتُ عليه ـ اخترته وتفرست فيه الخير وقال انْتَقَيْتُ الشئَ وانْتاقَه ـ اختاره وهو عنده مقلوب وانشد

* مثل القياس اتقاها المتقى *

قال وقال الفراء كان الكسائى يقول هو من النقة * أبو زيد * انتقيته وتنقيته وقد نقى الشئ نقاوة ونقاء فهو نقى والجمع نقاء * صاحب العين * تنوق الرجل فى أموره وتنيق — بالغ فى إجادتها * ابن الاعرابى * النخب — المخلوط والمنتقى ضدان * ابن السكيت * هى النقاوة والنقاية * الكلابيون * وهى النقاة * غيره * جاد ما انتقشه لنفسه — أى اختاره ويقال خرذلت اللحم — أكلت خياره وأطايبه * أبو عبيد * أكلنا عفوة الطعام — أى خياره ويكون فى الشراب أيضا * أبو زيد * عفوة المال وغيره — خياره ومنه عفوة الماء — صفوه وما جم منه وقال اقتمعت خير القوم والمتاع — اخترته والاسم القمعة وله قمعة هذا — أى خياره وتنطع فى شهواته — تأنق * غيره * كل جيد من كل شئ هاجرى * أبو زيد * غرة المتاع — خياره ورأسه والجمع غرر * صاحب العين * تخلت الشئ أتخله تخلا وانتخلته — اخترته وصفيته وكل ما صفيته لتعزل لبابه فقد انتخلته وتنخلته والمنخل والمنخل — ما تنخلته به وحكى سيبويه منغل فى منخل على البدل

التتبع والتلى فى النظر وغيره

* غير واحد * هو يتتبعه ويتتلاه ويتقصاه ويتبينه * قال سيبويه * بان وبنته وأبان وأبنته واستبان واستبنته * قال أبو على * وأصل هذه الكلمة الانكشاف والامتياز قال والعرب تقول قد بين الصبح لذى عينين أى تبين وقد تقدم تعليل هذه الكلمة بأشد من هذا وقالوا هو يتبينه ويستبينه ويعدى بالحرف وهو يتنقصه وينقصه ويتقصه فاذا أصاب قيل قد صاب وأصاب والاسم الصواب * قال أبو على * وكل ما استعمل فى الاصابة بالسهم والرمح والحجر فهو مستعمل فى الاصابة بالذهن وكل ما استعمل فى الاخطاء بذلك فهو مستعمل فى الاخطاء به

حفظ الشيء وصونه

* صاحب العين * احتفظت الشيء لنفسي وهو خصوص الحفظ والتحفظ ـ قلة الغفلة في الكلام والامور منه والحوط ـ الحفظ حاطه حوطا وحياطة وتحوطه ومنه الحائط للجدار لانه يحوط ما فيه وحواط الامر ـ قوامه * غيره * حاذ حوذا كحاط حوطا * صاحب العين * الازدهار بالشيء ـ الاحتفاظ به وأنشد

فانك قين وابن قينين فازدهر * بكيرك ان الكير للقين نافع

* أبو عبيد * هو معرب من نبطي أو سرياني ورقبت الشيء وراقبته ـ حرسته والرقيب الحارس اتقه ـ متقيتك مالك وابقه بقوتك مالك وبقاوتك مالك وابقه بقيتك مالك ـ أي احفظه * أبو زيد * وقيته وقيا ووقاية ـ صنته والوقاء والوقاء والوقاية والواقية ـ ما وقيته به والتوقية الحفظ * صاحب العين * صنت الشيء صونا وصيانة وصيانا وثوب مصون ومصوون وصون وصف بالمصدر والصوان والصوان ـ ما صنت به الشيء وهذه ثياب الصون والبذلة وصان عرضه صونا على المثل

التضييع والاهمال

* ابن السكيت * أضاع الشيء وضيعه وضاع هو ضيعة وضياعا وأساعه وسيعه وساع هو وناقة مسياع ـ تصبر على الاضاعة والجفاء وقال ضائع سائع ومضيع مسيع * الفراء * تيهت الشيء ـ ضيعته * أبو زيد * تركته بهوب دابر وهوب دابر ـ أي بحيث لا يدري أين هو * صاحب العين * أخللت بالمكان غبت عنه وتركته وأخل الوالي بالثغور ـ قلل الجند بها وضيعها وأخللت بالشيء ـ أجحفت * غيره * أسجلت لهم الامر ـ أطلقته وقال سيبت الشيء ـ تركته وكل دابة تركتها وسومتها فهي سائبة * أبو عبيد * فرطت الشيء وفرطت فيه ـ ضيعته * صاحب العين * بطل الشيء يبطل بطلا وبطولا وبطلانا ـ ذهب ضياعا وخسرا وأبطلته أنا * ابن السكيت * أذال الشيء ـ استهان به ولم يقم عليه

وقد ذال هو يذيل وجاء في الحديث « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن إذالة الخيل » * أبو زيد * طرحت الشيء وطرحت به أطرح طرحا واطرحته وشيء مطرح ومطروح وطريح وطرح وهي الأطروحة

الضالة ووجودها

* صاحب العين * النبه – الضالة توجد عن غفلة وجدته نبها أي من غير طلب وأضللته نبها – أي لم أدر متى ضل وأنشد

كأنه دملج من فضة نبه * في ملعب من عذارى الحي مفصوم

النسيان والتغافل

نسيت الشيء نسيانا وأنسانيه كذا وتناسيت طلبت النسيان وأظهرته – والنسي الشيء المنسي والنسي – الكثير النسيان * ابن جني * يجوز أن يكون فعيلا وفعولا كما ذهب إليه أبو عثمان في نبي ونحوه قال ابن جني الذي عندي أنه فعيل ولو كان فعولا لقيل نسو وإن كان من الياء تقلب ياؤه واوا خلافا على القياس المنقاد يدل على ذلك قولهم شربت مشوا وهو فعول من المشي وقالوا رجل نهو عن المنكر وقال رويناه عن ابن الأعرابي (١)

ولا يسرق الكلب السرو نعالنا * ولا تنتقي المخ الذي في الجماجم

السرو من سرى يسري * ابن دريد * نسيت نسيانا ونسيا ونساوة ونسوة * صاحب العين * غفلت عنه أغفل غفولا وأغفلته – سهوت عنه والاسم الغفلة والغفل والتغافل تعمد ذلك والتغفل – ختل في غفلة والغفل – الذي لا فطنة له * سيبويه * غفلت – صرت غافلا وأغفلته عنه – وصلت غفلتي إليه وتركته * صاحب العين * السهو – نسيان الشيء والغفلة عنه وقد سها يسهو وسهوا وسهوا والسهو في الصلاة – الغفلة عن شيء منها * سيبويه * رجل سهوان وامرأة سهوى * أبو زيد * من أمثالهم « ان الموصين بنو سهوان » أي إنما يوصى من يسهو عن الحاجة فأنت لا توصى لأنك لا تسهو * أبو عبيد * وهمت في الصلاة – سهوت

(١) قلت لقد غلط ابن جني هنا وحرف هذا البيت تقليدا لابن الأعرابي ان صحت روايته عنه السرو بالواو وقلدهما ابن سيده وانما الرواية وهي الصواب والحق الذي لا محيد عنه وبها يصح اللفظ ويستقيم المعنى السروق بالقاف لا بالواو ولان مراد الشاعر المبالغة في وصف الكلب بالفعل المنفي وهو السرق بقطع النظر عن كون الكلب سروا بالليل أو سروبا بالنهار أو جامعا بينهما فرب كلب سروق غير سرو ومسروق غير سرو وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

ووَهَمْتُ الى كذا ـ ذَهَبَ وَهْمِي اليه وأَوْهَمْتُ فى الحساب أَسْقَطْتُ منه * وقال * وَهِلْتُ فى الشئ ووَهِلْتُ عنه ـ نسيتُه ووَهِلْتُ اليه وَهَلًا ـ اذا ذَهَبَ وَهْمُكَ اليه وقال غَبِيتُ الشئَ وغَبِيَ عَنِّي ـ اذا لم تعرفه * صاحب العين * اللَّهْوُ ـ الغَفْلَةُ والنِّسيانُ ـ لَهَوْتُ عن الشئ وبه ولَهِيتُ لُهِيًّا ولَهيانًا وتَلَهَّيْتُ وفى التنزيل «فأنتَ عنه تَلَهَّى» * أبو عبيد * لَهِيتُ عنه لُهِيًّا كذلك * غيره * هَفَاهَفْوًا نَسِيَها * أبو عبيد * أَفْشَخْتُ القُرآنَ ـ نَسِيتُه * ابن دريد * العَبْشُ الغَباوةُ ومنه رجل به عَبْشَةٌ * ابن السكيت * غَلِطَ فى الشئ غَلَطًا وغَلِتَ فى الحساب ورجل غَلُوتٌ ـ كثيرُ الغَلَتِ * قال أبو على * ولا يستعمل بالتاء الا فى الحساب فى قول الاكثر وبلغنى عن أحمد بن يحيى أنه قال هما لغتان غَلِطَ وغَلِتَ والطاء أعلى * غيره * تَخَتَّمَ عن الشئ ـ تَغافَلَ وسَكَتَ * الاصمعى * اسْتَكْتَمْتُ ـ تَغافَلْتُ وتَجاهَلْتُ قال ولا أَحْسَبُها عربية * ابن السكيت * بَلِهْتُ بَلَهًا وتَبَلَّهْتُ * صاحب العين * رجل أَبْلَهُ ـ غافل * أبو عبيد * والأَمَهُ ـ النسيانُ وفى التنزيل «وادَّكَرَ بعد أَمَهٍ» وقد تقدم أن الأَمَه الاقرارُ وقال أَفْرَطْتُ الشئَ ـ نَسِيتُه وفى التنزيل «وأنهم مُفْرَطُونَ»

سبق الشئ الى القلب وتأثيره فيه

* صاحب العين * الخَلَدُ ـ البالُ * ابن دريد * هو القلب * أبو زيد * هو الخاطر والجمع أَخْلادٌ * صاحب العين * دَخْلَةُ الرجل ودَخِيلَتُه ودَخِيلُه ودُخْلُلُه ـ خَلَدُه ونِيَّتُه وقال بَصَرُ القلب ـ نَظَرُه وخاطِرُه والبصيرةُ ـ عقيدةُ القلب وقد اسْتَبْصَرَ فى رأيه وتَبَصَّرَ وبَصُرَ بَصارةً ـ صار ذا بصيرة * ابن السكيت * وَقَعَ ذلك الأمرُ فى نفسى وضَميرى ورُوعِي وخَلَدِي وتَجْنِيفى وصَفَرِى ومنه يقال لا يَلْتاط هذا الشئُ بِصَفَرِى ـ أى لا يَلْصَقُ به ولا تَقْبَلُه نفسى وكذلك يقال لا يَليقُ بصَفَرِى وقيل الصَّفَرُ لُبُّ القلب وقيل العقل * صاحب العين * خَطَرَ الأمرُ ببالى وعليه يَخْطُرُ خُطُورًا ـ ذكرتُه بعد نسيان وأخطره ببالى أمر كذا * ابن دريد * الخاطِرُ ـ الفِكْرُ والجمع الخَواطِرُ * صاحب العين * خَطَرَ

الشيطانُ بين الانسان وقلبه ــ أوصلَ اليه وسواسا وما وجدتُ له ذُكرة الاخطرة وقال هجس الأمرُ في نفسي يهجس هجسا ــ اذا وقع في خلدك والهاجس الخاطر وقال همزَ الشيطانُ الانسانَ يهمزه همزا ــ اذا همس في قلبه وسواسا والوهم من خطرات القلب والجمع أوهام وقد توهمتُ الشيء * غيره * وقع ذلك في هوفي وهوفي ــ أي ظني * صاحب العين * الفكرة إعمالُ الخاطر في الشيء والجمع فكر وهو الفكر * قال سيبويه * ولا يجمع الفكر ولا العلم ولا النظر * ابن دريد * الجمع أفكار وقد فكر في الشيء وأفكر وتفكر ورجل فكير ــ كثير الفكر وقال عرفتُ ذلك في لحن كلامه ــ أي فيما يميل اليه وفي التنزيل « ولتعرفنهم في لحن القول » * أبو عبيد * حاك الشيء في قلبي حيكا واحتكى أخذ * أبو حاتم * عرفت ذلك في فحوى كلامه وفحوائه كذلك * صاحب العين * هو يفحى بكلامه الى كذا ــ أي يذهب وقال عرفته في معناه ومعناته

الضلال والباطل

* ابن دريد * الضلال ــ ضد الهدى وقد ضل يضل وفلان ضل بن ضل ــ اذا كان متهمكا في الضلال ومن أمثالهم « يا ضل ما تجري به العصا » والعصا فرس لبعض العرب له حديث * ابن السكيت * هو ضل بن ضل ــ اذا كان لا يعرف ولا يعرف أبوه * ابن دريد * فعل ذلك ضلة ــ أي في ضلال وذهب ضلة ــ أي لم يدر أين يذهب وذهب دمه ضلة ــ اذا لم يثأر به وأنشد

ليت شعري ضلة * أي شيء قتلك

وضل الشيء ــ خفي وغاب ومنه قوله تعالى « أئذا ضللنا في الارض » وضللت الشيء أنسيته وكذلك فسر « وأنا من الضالين » * ابن السكيت * ضللت وضللت تضل * أبو عبيد * ضللت الدار والمكان ضلالا وضلالة وكذلك كل شيء مقيم لا تهتدي له وأضللت الشيء ــ ضيعته * صاحب العين * التضليل ــ تصيير الانسان الى الضلال والتضلال كالتضليل * الاصمعي * رجل ضليل ــ كثير الضلال ومضلل لا يوفق لخير * الاصمعي * الأضلولة ــ

الضَّلالُ * ابن دريد * هو الضَّلال بن الالال وابن التَّلال * أبو عبيد * هو ضالٌّ تالٌّ وهو عندي إتباع * صاحب العين * الباطلُ نقيضُ الحق * سيبويه * الجمعُ أباطيلُ على غير قياس كأنه جمعُ أبطال أو إبطيل * أبو حاتم * واحدُ الأباطيل أُبطولةٌ * ابن دريد * واحدتها إبطالة * صاحب العين * أبطل - جاء بالباطل ورجل بَطَّالٌ ذو باطل * أبو عبيد * أنت في الضَّلال بن السَّبهلل - يعني الباطل * السيرافي * وأصلُ السَّبهلل الفارغ والسَّبغلل السَّبهلل * ابن دريد * لا يَهتدي لوِجهة أمره * أبو عبيد * هو الضَّلال بن فَهلل وابن بَهلل كله لا ينصرف * قال أبو علي * وظهر فيه التضعيف لانه عَلَم وهو شاذ عن حدّ ما يحتمله مثله من أسماء الاجناس الا تراهم قالوا تَهلل ومكوزة ومريم ورجاء بن حيوة وقالوا في الحكاية مَنْ زيدًا ومَنْ زيدٍ ومَنْ زيدٌ * صاحب العين * العَشْوةُ والعُشْوة والعِشْوة - أن تركب أمرًا على غير هداية وقال حارَ وتحيَّر واستحار - اذا لم يهتد فهو حيرانُ من قوم حيارى وحيرة الأمر والحَيْر والحيرة - التحيُّر * أبو عبيد * وقع في وادي تُضُلِّلَ وتُهُلِّكَ وتُخُيِّبَ - معناه الباطل ولا ينصرف * أبو زيد * وقع في وادي تُغُلِّسَ كذلك * أبو عبيد * في وادي تُغُلِّسَ مثله * ابن دريد * الخُسْر والخَسار والخُسْران - الضَّلالُ * صاحب العين * خَسِرَ خَسْرًا وخُسْرًا وخَسارةً * أبو زيد * وهو الاصل ثم كثر ذلك حتى قالوا الخَسِرُ التاجرُ اذا وُضِعَ ورجل خَنْسَرِيٌّ في موضع الخُسْران والخَناسِرُ جمع خَنْسَر وهو كالخَنْسَرِيّ وقال فلانٌ في غَمْرةٍ - أي ضلال * صاحب العين * الحَوْرُ - الضَّلالُ والحَوْرُ الرُّجوعُ عن الشيء والى الشيء * أبو عبيد * الغَوايةُ - الضَّلالُ وقد غَوَى غَيًّا وغَوِيَ غَوايةً فهو غاوٍ - اذا اتَّبع الغَيَّ وأنشد أحمد بن يحيى

فمن يَلْقَ خيرًا يحمدِ الناسُ أمرَهُ * ومن يَغْوِ لا يَعْدَمْ على الغَيِّ لائمًا

* ابن جني * وكذلك غَيّانُ وقد أغويتُه واستغويتُه والغُواةُ الضَّلَلةُ * ابن دريد * دَسّاه - أغواه ومنه قوله تعالى « وقد خاب مَنْ دَسّاها » وقال العَميتُ - الذي لا يَهتدي لجهة وقد تقدم أن العَميتَ الظَّريفُ * الاصمعي * استحوذ عليه الشيطانُ واستحاذ - غلب عليه وجاء على أصله بالواو في التنزيل « استحوذ

عليهم الشيطان » * ابن الاعرابى * المتّه والتمتّه - الأخذ فى الغواية والباطل والتمتّة أيضا أن لايدرى أين يقصد ويذهب * ابن دريد * يقال للباطل والكذب دهدر بن سعد القين * أبو عبيد * أعطيته الدهدن - أى الباطل وأنشد

لاجعلن لابنة عمرو فنّا * حتى يكون مهرها دهدنّا

الفن العناء فننته أفنّه فنّا * ابن دريد * ويخفف الدهدن * صاحب العين * الترهات - الأباطيل والكذب * ابن السكيت * هى الترّهات والترهات واحدتها ترّهة * صاحب العين * وهى التّرّة والجمع التراره * أبو عبيد * الترّهات البسابس والترّهات الصحاصح وهو من أسماء الباطل وكذلك التهاته وأنشد

ولم يكن ما ابتلينا من مواعدها * إلا التهاته والأمنية السقما

والهواهى مثله وأنشد

وفى كل يوم يدعوان أطبّة * إلى وما يجدون إلا هواهيا

يجدون يغنون والبوق الباطل وأنشد

* إلا الذى نطقوا فيما أتوا بوقا *

وقال تهاتر القوم - ادعى كل واحد منهم على صاحبه باطلا * صاحب العين * أمر حسدد - باطل ممتنع وكذلك دعوة حسدد * السيرافى * الخزعبيل - الباطل والمزاح وقد مثّل به سيبويه والبشتور - الباطل والمزاح وقد مثل به أيضا * أبو زيد * الزلخ الباطل * صاحب العين * السمّهى - الباطل * غيره * السمّه والسميهى كذلك * صاحب العين * الجفاء - الباطل وعليه فسّر قوله عز وجل « فأما الزبد فيذهب جفاء » * ابن دريد * ملخ فى الباطل ملخا - انهمك فيه وفى الحديث « يملخ فى الباطل ملخا » والهبرى - الباطل * صاحب العين * انقشعت عنه دجم الأباطيل وانه لفى دجم العشق والهوى - أى فى غمراته وظلمته والوهث - الانهماك فى الباطل وقال العمه - التردد فى الضلال والتحير فى طريق أو فى منازعة وقد عمه وعمه عمها وعموها وعموهة وعمهانا فهو عامه وعمه وهم عمهون وعمّه * غيره * رجل مخدّع - ذاهب

في الباطل والخداعة — الدَّغارة والعَتْر — الباطل وقال هو يخبط في عمايته وعمايته — أي غوايته لا يبالي ما صنع والعَمِيَّة والعُمِّيَّة — الضلالة وقد تقدم أنه الكبر * أبو زيد * التغشمر — ركوب الانسان رأسه في حق أو باطل لا يبالي ما صنع وفيه غشمرية * صاحب العين * الهُدَى — ضد الضلال * أبو حاتم * هي أنثى وقد حكي فيها التذكير هديته هدى وهديا وهداية * أبو زيد * هداه الله الطريق هداية وهداه الدين هدى وقد اهتدى وتهدّى وهديته الطريق والى الطريق وفي التنزيل « اهدنا الصراط المستقيم » وفيه « وهُدوا الى الطيب من القول وهُدوا الى صراط الحميد » وفلان لا يهدي الطريق ولا يهتدي ولا يهدّي ولا يهدّي وذهب على هِدْيته — أي على قصده في الكلام وغيره وخذ في هِدْيتك — أي فيما كنت فيه من الحديث والعمل * ابن دريد * ضلّ هِدْيته وهُدْيته أي وجهه وأنشد

نبذ الجؤار وضلّ هِدْيةَ روقه * لما اختلفت فؤاده بالمطرد

الذنب

* صاحب العين * الذنب — الإثم * أبو زيد * الجمع ذنوب وذنوبات وقد أذنب * أبو عبيد * الجُرم والجريمة — الذنب * ابن دريد * أجرم وجرم يجرم جرما واجترم والاسم الجُرم وبه سمي الرجل * صاحب العين * الجمع أجرام * الاصمعي * جروم * ابن دريد * رجل مجرم وقد اجترم عليه وتجرّم — أقدم وجرم جريمة — جناها * أبو عبيد * الخاطئ — المذنب خطئ خطئا وقال خطئ الشيء خطأ — اذا لم يرده فأصابه ومنه قتل الخطأ وتكون خطئ تعمد الخطأ وأخطأ اذا لم يتعمد الخطأ * أبو زيد * وهو الخطأ والخطاء والخطيئة وجمعها خطايا يحكيه عن العرب وأباه سيبويه * ابن السكيت * لأن تُخطئ في العلم أيسر من أن تخطئ في الدين * أبو حاتم * خطأ في الطريق أهون من خطأ في الدين * سيبويه * خطّأته نسـ[illegible] الى الخطا * ابن جني * قراءة من قرأ « وما كان لمؤمن أن يقتـ[illegible] الا خطا » على مثال قفا على حذف الهمزة البتة

كَيِّيكَ وبَيُوكَ قال وهذا ضعيفٌ ليس بمطرد وانما جاء في أحرف محفوظة قال ويجوز أن يكون أبدل الهمزة ابدالا كاملا حتى ألحقها بحروف العلة فكانه الأخطيا ونظيره قَرَيْتُه في قَرَأْتُه ثم قلبها ألفا قال وأما قراءة من قرأ « ولا تتبعوا خُطُؤَاتِ الشيطان » بالهمز فهي جمع خُطْأَةٍ فُعْلة من الخطإ أعرفها أحمد بن يحيى * صاحب العين * الحِنْث ـ الذَّنْبُ العظيم حَنِثَ يحنَثُ حِنْثًا وفي التنزيل « وكانُوا يُصِرُّونَ على الحِنْثِ العَظِيمِ » وقولهم بَلَغَ الغُلامُ الحِنْثَ ـ أي مَبْلَغًا يجري فيه عليه القَلَمُ بالطاعة والمعصية وقد تقدم في الأسنان وقال رَكِبَ الذَّنْبَ وارتكبه ـ اجْتَرَمَه وكذلك رَكِبَ منه أمرًا قبيحًا ـ اذا سَبَّهُ * ابن السكيت * قَرَفَ الرجلَ بالسُّوءِ ـ رَماهُ به وقال قَرَفْتُ الرجلَ بالذَّنْبِ قَرْفًا * أبو عبيد * الاِصْرُ ـ الذَّنْبُ * ابن دريد * الاِصْرُ ـ الكلامُ والشَّرُّ يأتيك من انسان بعيد * صاحب العين * الوَتَغُ ـ الاثمُ وفَسادُ الدِّين وقد أَوْتَغَ دِينَه والمُوجِبةُ ـ الكبيرةُ من الذنوب التي يستوجبُ بها العذاب وقد أَوْجَبَ الرَّجلُ وقيل المُوجِبةُ من الحسنات والسيئات * ابن السكيت * اللَّمَمُ دون الكبيرة من الذنوب * غيره * وهو الالْمامُ * صاحب العين * جَنَيْتُ الذَّنْبَ جِنايةً وتَجَنَّيْتُ عليه ـ ادَّعَيْتُ ذلك عليه وهو يتجانَى عليه أي يتجنَّى * أبو عبيد * بَعَوْتُ أبعو وأبْعَى بَعْوًا ـ اجْتَرَمْتُ عليهم وجَنَيْتُ وأنشد

وابسالِي بَنِيَّ بغير جُرْمٍ * بَعَوْناهُ ولا بِدَمٍ مُرَاقِ

ويُرْوَى جَنَيْناهُ * ابن دريد * بَعَا يَبْعُو وبَعَى يَبْعَى * أبو زيد * باءَ بالذنب بَوْءًا وأَبَأْتُ الرجلَ إباءةً ـ اذا قَرَّرْتَهُ حتى يَبُوءَ على نفسه بالذنب جَرَرْتُ ذَنْبًا ـ جَنَيْتُه وقال أَجَلْتُ عليهم آجُلُ أَجْلًا ـ جَرَرْتُ وقيل جَلَبْتُ وأنشد

وأَهْلِ خِباءٍ صالِحٍ ذاتُ بَيْنِهِمْ * قد احْتَرَبُوا في عاجِلٍ أنا آجِلُهْ

أي جالِبُه * غير واحد * هو الاثمُ وجمعه آثامٌ وهو الأَثَامُ * قال أبو علي * فاما قوله تعالى « فانْ عُثِرَ عَلَى أنَّهُما اسْتَحَقَّا إثْمًا » فانَّ الاثمَ ههنا الشيءُ الذي أُثِمَ بفعله كما قال سيبويه في المَظْلَمة انها اسمُ ما أُخِذَ منك * أبو زيد * رَجُل أَثُومٌ من قوم أُثُمٍ وقد أَثِمَ * صاحب العين * الأَثَامُ ـ عُقُوبةُ الاثمِ وفي القرآن

« يَلْقَ أَثامًا » والاثمُ الكثيرُ رُكوبُ الاثمِ * أبو عبيد * الحُوبُ والحابُ ـ الاثمُ * ابن دريد * وهو الحُوبُ وقد حابَ حَوْبةً * صاحب العين * هو الاثمُ الكبيرُ وقد تحوَّبَ * أبو عبيد * الحِيبةُ ـ الاثمُ * أبو زيد * التَّبِعَةُ ـ ما فيه اثمٌ يُتْبَعُ به * ابن دريد * عَنِتَ عَنَتًا ـ اكْتَسَبَ مَأْثَمًا والعَنَتُ ـ العَسْفُ أو الحَمْلُ على المكروه وقد أَعْنَتَه والفُجُورُ ـ الانبعاثُ في المعاصي فَجَرَ يَفْجُرُ فُجُورًا ورجلٌ فاجرٌ من قوم فَجَرةٍ وفُجّارٍ ويقال للمرأة يا فَجارِ معدولٌ عن فاجِرةٍ * أبو عبيد * الحَرَجُ ـ الاثمُ * ابن السكيت * ليس في هذا الامر حَرَجٌ وتحَرَّجَ * صاحب العين * الحارِجُ ـ الآثمُ والمُتحَرِّجُ ـ الكافُّ عن الاثم والحَرَجُ ـ الضيقُ منه * ابن السكيت * وقرئ « يَجْعَلْ صَدْرَه ضَيِّقًا حَرِجًا وحَرَجًا » * أبو علي * الحَرِجُ صفةٌ والحَرَجُ مصدر * صاحب العين * الجُناحُ ـ الاثمُ * ابن دريد * وهو المَيْلُ الى الاثم ذهب الى اشتقاقه من الجُنوحِ وهو المَيْلُ قال والحُنْزُوبُ والحِنْزابُ ـ الجَرِيءُ على الفُجورِ وقال عَثا يَعْثُو وعَثِيَ ـ أفسَدَ * أبو عبيد * في فلانٍ رَهَقٌ ـ أي يَغْشَى المَحارِمَ والرَّهَقُ ـ الاثمُ والمُرَهَّقُ ـ المُتَّهَمُ في دينه * صاحب العين * الوِزْرُ ـ الذَّنْبُ وجمعه أوزارٌ وقد وَزَرَ وِزْرًا ـ حَمَلَه ووُزِرَ الرجلُ رُمِيَ بوِزْرٍ وفي الحديث « ارْجِعْنَ مَأزُوراتٍ غيرَ مَأجُوراتٍ » أصله موزورات ولكنه أُتْبِعَ * أبو عبيد * والاصْرُ ـ الذنبُ والثِّقْلُ * قال أبو علي * الاصرُ مصدرٌ يقع على الكثرة مع افراد لفظه يدل على ذلك قوله عز وجل « ويَضَعُ عنهم إصْرَهُمْ » فأُضيفَ وهو مفرد الى الكثرة ولم يُجمَع ومن قرأ آصارَهم كأنه أراد ضُروبًا من المآثمِ مختلفةً فجمع لاختلافها والمصادرُ قد تُجمَع اذا اختلفت ضروبُها كما تُجمَع سائرُ الاجناس واذا كانوا قد جمعوا ضربا واحدا كقوله

هَلْ مِنْ حُلُومٍ لاقوامٍ فتُنْذِرَهُمْ * ما جَرَّبَ النّاسُ مِنْ عَضِّي وتَضْرِيسِي

فأن يُجمَع ما اختلف من المآثمِ أجدَرُ فجعل إصْرًا وآصارًا بمنزلة عِدْلٍ وأعدال ويقوّي ذلك قوله عز وجل « وليَحْمِلُنَّ أثقالَهم وأثقالًا مع أثقالِهم » والثِّقْلُ مصدر كالشِّبَعِ والصِّغَرِ والكِبَرِ * صاحب العين * كبائرُ الاثمِ ـ جِسامُها وقد قرئ كبائرَ

الاثم وكبير الاثم * قال أبو على * حُجَّةُ الجمع قوله تعالى « ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم » يراد بها تلك الكبائر المجموعة التى يكفر باجتنابها السيئات التى هى الصغائر ويقوى الجمع أن المراد هو اجتناب تلك الكبائر المجموعة فى قوله كبائر ما تنهون عنه واذا أفرد جاز أن يكون المراد واحدا وليس المعنى على الافراد وانما المعنى على الجمع بما أفرد فانه يجوز أن يريد الجمع وان جاز أن يكون واحدا فى اللفظ وقد جاءت الآحاد فى الاضافة يراد بها الجمع كقوله عز وجل « وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها » وفى الحديث « مَنَعَت العراقُ قفيزها ودرهمها » * الاصمعى * الوَكْفُ - الاثم وقيل العيب ومالى فى هذا الامر وَكْف - أى عيب * صاحب العين * أصرّ على الذنب - اذا لم يقلع عنه وقال ران الذنب على قلبه يرين رينا وريونا - غطاه وكل ما غطى شيأ فقد ران عليه ومنه رانت عليه الخمر - غلبته * صاحب العين * عاقبه بذنبه معاقبة وعقابا - أخذه به والاسم العقوبة وقال احذر عقب الله وعقبه وعقابه - أى عقوبته والعقب العاقبة وكذلك العقبى والعقبان ومنه العقبى الى الله - أى المرجع * أبو عبيد * تعقبت الرجل واعتقبته - أخذته بذنب كان منه

بياض بأصله

الاعتذار

العُذْر - ما أدليت به من حجة تذهب بها الى اسقاط الملامة وهى الأعذار عذرته أعذره عذرا ومعذرة ومعذَرة بالفتح حكاها سيبويه قال فجعوا على القياس والاسم المعذرة عنه أيضا وعذرة وعذرى وأعذرته قال الاخطل

فان تك حرب ابنى نزار تواضعت * فقد أعذرتنا فى كلاب وفى كعب

وقد اعتذر اليه وعذرته من فلان - أى لمته فلانا ولم ألمه والعذير المعذرة والجمع عُذُر وعذرى من فلان أى هلم معذرتك إياى منه وعذر الرجل - قصر عذره وأعذر - ثبت عذره وعذر فى حاجته - لم يبالغ فيها وأظهر المبالغة وأعذر - بالغ وقرئت « وجاء المعذرون من الاعراب والمعذرون » فالمعذرون الذين لا عذر لهم والمعذرون ذوو الاعذار (١) وقرأ بعضهم المعِذّرون على الادغام والتحريك لالتقاء الساكنين

(١) قوله وقرأ بعضهم الخ الذى فى البيضاوى وغيره ويجوز كسر العين لالتقاء الساكنين وضمها للاتباع ولم يقرأ بهما أحد وفى اللسان نقلا عن التهذيب من كسر العين فلالتقاء الساكنين ولم يقرأ بهذا فانظر قول المخصص وقرأ بعضهم اهـ مصححه

والعَذِيرُ ـ ما يُحاوِلُه الانسانُ ويَلْزمه والعَذِيرُ أيضا الحالُ منه وكل ما يُعتَذَر عليه عذيرٌ والجمع عُذُر وأنشد

* وقد أعذرتني في طلابكم العُذُرْ *

احتاج الى تخفيفه هذا قول أبي عبيد وهو خطأ بل التخفيف جاء على اللغة التميمية وأعذر اليه ـ قدّم اليه عُذْرَه وفي المثل « قد أعذر من أنذر » والاعتراف الاقرار بالذنب والخضوع وفي التنزيل « فاعترفوا بذنبهم » * ثعلب * عرّفته بذنبه فاعترف * صاحب العين * تنصّلت اليه من الذنب تبرّأت وقال أبليته عذرًا ـ أدّيته اليه فقبِله وكذلك أبليته جُهْدي

العفو والعقاب

عفوت عن ذنبه عفوًا وفلان عفوٌّ عن الذنب والاستعفاء ـ طلب العفو وأعفيته من الامر ـ برّأته منه والاستعفاء طلب ذلك * صاحب العين * حطّ الله وزره يحطّه حطًّا ـ وضعه والاسم الحِطِّيطَى والحِطّة وفي التنزيل « وقولوا حِطّةٌ » انما أُمِروا بقولها لتحطّ بها ذنوبهم واستحططته ـ سألته الحطّ وكل ما وضعته فقد حططته وانحطّ هو ومنه الحُطوط الذي هو ضد الصعود والفعل كالفعل متعديه ولازمه * صاحب العين * صفحت عنه أصفح صفحًا ـ عفوت ورجل صَفوح وصفّاح * ابن جني * استصفحته ذنبي ـ استغفرته إياه والاسجاح ـ حسن العفو تقول العرب ملكتَ فأسجِحْ * قال أبو علي * وحقيقته التسهيل وقد تقدم ما يؤنس بذلك من قولهم خدّ أسجح ومشية سُجُحٌ * صاحب العين * تمحيص الذنوب ـ تطهيرها * ابن السكيت * تجوّزت عنه وتجاوزت * غيره * غمضت عنه كذلك وقال تغمّده الله برحمة منه ـ غمره فيها * أبو زيد * ومنه تغمّدت الرجل ـ اذا أخذته بختل حتى تغطيه * صاحب العين * غفر ذنبه يغفره غفرًا وغفرانًا ومغفرة وغفيرة وغفيرًا وغفيرة واستغفرته ذنبي وهما يتغافران ـ أي يدعو كل واحد منهما لصاحبه بالمغفرة * أبو عبيد * العقاب ـ الأخذ بالذنب وقد عاقبته وتعقّبته والاسم العقوبة * الاصمعي * النقمة والنَّقِمة ـ المكافأة

بالعقوبة.

بالعقوبة والجمع نِقَمٌ ونَقِمٌ وقد نَقَمْتُ منه أَنْقِمُ * غيره * نَقِمَ يَنْقَمُ وانْتَقَمَ * الاصمعى * آخَذْتُه بذنبه ووَاخَذْتُه - عاقبته

التنسك وذكر أعمال البر

* صاحب العين * الشريعة والشِّرْعة - ماسَنَّ اللّهُ من الدِّين وأمَرَ بالتمسك به كالصلاة والصوم والحج وقد شَرَعَها يَشْرَعُها شَرْعًا

الايمان

التصديق وقد آمَنَ وزنه أفْعَلَ ولا يكون فاعَلَ * قال الفارسى * لا تخلو الالفُ فى آمَنَ من أن تكون زائدةً أو مُنْقلِبةً وليس فى القسمة أن تكون أصلًا فلا يجوز أن تكون زائدةً لانها لو كانت كذلك لكانت فاعَلَ ولو كان فاعَلَ لكان مضارعُه يُفاعِلُ مثل يُقاتِل ويُضارِب فى مضارع ضَارَبَ وقَاتَل فلما كان مضارعُ آمَنَ يُؤْمِنُ دل ذلك على أنها غير زائدة واذا لم تكن زائدة كانت منقلبة واذا كانت منقلبة لم يَخْلُ انقلابُها من أن يكون عن الياء أو عن الواو أو عن الهمزة فلا يجوز أن تكون منقلبة عن الواو لانها فى موضع سكون واذا كانت فى موضع سُكُون وجب تصحيحُها ولم يجز انقلابُها وبمثل هذه الدلالة لا يجوز أن تكون منقلبة عن الياء فاذا لم يجز انقلابها عن الواو ولا عن الياء ثبت أنها منقلبة عن الهمزة وانما انقلبت عنها ألفا لوقوعها ساكنة بعد حرف مفتوح فكما أنها اذا خففت فى راس وفاس وباس انقلبت ألفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كذلك قلبت فى نحو آمَنَ وآجَرَ وآتَى وفى الاسماء نحو آدُر وآخَر وآدَم الا أنَّ الانقلابَ هنا لزمها لاجتماع الهمزتين والهمزتان اذا اجتمعتا فى كلمة لزم الثانيةَ منهما القلبُ بحسب الحركة التى قبلها اذا كانت ساكنة نحو آمَنَ أو عَنْ اِيذَنْ ايمانًا * صاحب العين * الاحْتِسابُ - طَلَبُ الأجر والاسمُ الحِسْبَةُ * ابن السكيت * احْتَسَبَ فلانٌ بَنِينَ - اذا ماتوا له كبارًا واحْتَسَبَ الأجرَ بصبره * أبو عبيد * المَسِيحُ - الصِّدِّيقُ وبه سُمِّى عيسى بنُ مَرْيَمَ وقد تقدم وُجُوهُ الاختلاف فى ذلك * أبو زيد * القارِيَةُ - الصالحون من الناس * أبو عبيد * وفى الحديث * الناسُ قَوَارِى اللّه فى

الارض » أى شَهِدُوا وأُخِذَ مِنْ أنهم يقرون الناس أى يَتَتَبَّعُونهم فينظرون الى أعمالهم

الرشد والهداية

* صاحب العين * الرُّشْدُ والرَّشَدُ والرَّشادُ ـ نقيض الغَيّ وقد رَشَدَ يَرْشُدُ رُشْدًا ورَشِدَ رَشَدًا ورَشادًا فهو راشِدٌ ورَشِيدٌ وأَرْشَدْتُه الى الامر ورَشَّدْتُه واسْتَرْشَدْتُه ـ طلبتُ منه الرُّشْدَ * أبو زيد * الرَّشَدَى اسم للرَّشاد

الوضوء

* أبو عبيد * التَّوَضُّؤُ ـ التَّنَظُّفُ وقد تَوَضَّأْتُ وَضُوءًا حَسَنًا وحكى غيره الوُضُوءَ بالضم * قال ابن الكلبي * الوَضُوءُ الاسمُ والوُضُوءُ المصدرُ وقيل الوَضُوءُ الفعلُ والوُضُوءُ الماءُ الذى يُتَوَضَّأُ به على مثال وَقَدَتِ النارُ وُقُودًا عاليًا والوَقُودُ بالضم الحَطَبُ * ابن الكلبي * واشتقوا من الوَضُوءِ اسما للوَضِيءِ فقالوا وَضِيءٌ بَيِّنُ الوَضاءة وقد وَضُؤَ * صاحب العين * المِيضَأَةُ ـ المطهرة التى يُتَوَضَّأُ فيها ومنها * أبو عبيد * تَطَهَّرْتُ طُهُورًا كتوضأت وَضُوءًا والطُّهْرُ الاسمُ فأما الطَّهارة فمصدرٌ وإنهم طَهَرَ وطَهُرَ والطَّهُورُ قد يكونُ المصدرَ كما تقدم ويكون الوصفَ قالوا ماءٌ طَهُورٌ بمعنى طاهر كما قالوا قَتُولٌ بمعنى قاتل وقالوا تَطَهَّرَ واطَّهَّرَ واطّاهَرَ مُدْغَمٌ عن تَطاهَرَ كادّارَكَ مُدغم عن تَدارَكَ وقيل الطَّهُورُ والوَضُوءُ اسم الماء كالغَسُول والقَرُور فالغَسُول الماءُ الذى يُغْتَسَلُ به أيًا كان والقَرُورُ الماءُ الذى يُتَقَرَّرُ به أى يُتَبَرَّدُ * أبو حاتم * المَطْهَرةُ ـ البيتُ الذى يُتَطَهَّرُ فيه والمِطْهَرةُ وعاءُ الماء الذى يُتَطَهَّرُ به * صاحب العين * الطُّهارةُ ـ فَضْلُ ما تُطُهِّرَ به * ابن السكيت * غَسَلَه غَسْلًا والغُسْلُ الاسم وقيل ما يُغْتَسَلُ به والتيمم فى الوضوء أصله من الأَمِّ وهو القَصْدُ يقال تَأَمَّمْتُ وتَيَمَّمْتُ * أبو عبيد * تَمَسَّحْتُ بالتراب ـ تيممت .

الأذان

الأذانُ ـ الاشعارُ بوقت الصلاة * سيبويه * أَذَّنْتُ وآذَنْتُ من العرب من يجعلهما

بمعنى ومنهم من يقول أذّنت للنداء والتصويت بإعلان وآذنت أعلمت * الاصمعى * التثويب - ترجيع الاذان * ابن السكيت * زعقة المؤذن - صوته

الصلاة

قد أكثر الناس فى شرحها والتعبير عنها وأنا أورد فى ذلك أحسن ما سقط الىّ من لفظ الشيخ أبى علىّ الفارسى قال الصلاة فى اللغة الدعاء قال الاعشى فى الخمر

وقابلها الريح فى دنّها * وصلّى على دنّها وارتسم

فكان معنى قوله جلّ وعز « وصلّ عليهم انّ صلاتك سكن لهم » وادع لهم فانّ دعاءك لهم تسكن اليه نفوسهم وتطيب به فأما قولهم صلّى الله على رسوله وعلى ملائكته فلا يقال فيه انه دعاء لهم من الله كما لا يقال فى نحو ويل للمكذّبين انه دعاء عليهم ولكن المعنى فيه أن هؤلاء ممن يستحق عندكم أن يقال فيهم هذا النحو من الكلام وكذلك قوله تعالى « بل عجبتُ ويسخرون » فيمن ضم التاء وهذا مذهب سيبويه واذا كانت الصلاة مصدرا وقع على الجميع والمفرد على لفظ واحد كقوله « لصوتُ الحمير » فاذا اختلف جاز أن يجمع لاختلاف ضروبه كما قال جل وعز « انّ أنكر الاصوات » ومما جاء به الصلاة مفردا يراد به الجمع قوله تعالى « وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية » وقوله « وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة » فالزكاة فى هذا كالصلاة وكانّ المفروض والمتنفَّل بها سمّيت صلاة لما فيها من الدعاء الا أنه اسم شرعىّ فلا يكون الدعاء على الانفراد حتى تنضمّ اليها خلال أُخر جاء بها الشرع كما أن الحج القصد فى اللغة فاذا أريد به النسك لم يتم بالقصد وحده دون خصال أُخر تنضم الى القصد كما أن الاعتكاف لُبثٌ واقامة والشرعىّ ينضم اليه معنى آخر وكذلك الصوم وحسّن ذلك جمعها حيث جُمعت لانها صارت فى التسمية بها وكثرة الاستعمال لها كالخارجة من حكم المصادر واذا جُمعت المصادر نحو قوله ان أنكر الاصوات فانْ يُجمع ما صار بالتسمية كالخارج عن حكم المصادر أجدر ألا ترى أن سيبويه جعل درًّا من قولك لله درُّك بمنزلة لله بلادك وجعله خارجا عن حكم المصادر فلم يُعمله إعمالها مع أنه لم يختص بالتسمية به شئ وجعله بكثرة الاستعمال خارجا عن حكم المصادر ولم يجز أن يضيف درّ الى اليوم من قوله

* لله درُّ اليومَ من لامَها *

على حد قوله « بَلْ مَكْرُ الليلِ والنهارِ » فهذا قول من يجمع في نحو قوله « حافظوا على الصَّلوات والصلاةِ الوُسْطَى » فان قلتَ فهلا جعل بمنزلة ذَرّ فلم يجز فيه الا الافراد الا أن تختلف ضروبه كما لم يجز في ذَرّ الاعمال قيل ليس كل شئ كثر استعماله بغير عن أحوال نظائره فلم تُغَيَّر الصلاةُ عما كانت عليه في الاصل من كونها مصدرا وان كان قد سمي به لانه وان كان قد انضم الى الدعاء غيره لم يخرج عن أن يكون الدعاء مرادا بها ومثل ذلك من كلامهم قولُهم أرأيتَ زيدا ما فَعَل فلم يُخْرِجه عما كان عليه دخول معنى فالتسمية به مما يُقَوِّي الجمعَ فيه اذا عُنِي به الركعاتُ لانها جارية مجرى الاسماء والافراد له في نحو « وما كان صلاتُهم عند البيت » يُجَوِّزه أنه في الاصل مصدر فلم يُغَيَّر عما كان عليه في الاصل ومن أفرد فيما يراد به الركعات كان جوازه على ضربين أحدهما على أنه في الاصل مصدر ومن جنس المصادر لانها أجناس مما يفرد في موضع الجمع الا أن تختلف فتجمع من أجل اختلافها والآخر أن الواحد قد يقع في موضع الجمع كقوله يُخْرِجُكم طفلًا وقوله

* قد عَضَّ أعناقَهم جِلْدُ الجواميس *

* صاحب العين * قد يكون التسبيح بمعنى الصلاة وفي التنزيل « فلولا أنه كان من المُسَبِّحين » أي المُصَلِّين قبل ذلك وأنشد

* وسَبِّح على حين العَشِيَّة والضُّحى *

أي صَلِّ بالصَّباح والمَساء وهو معنى قوله عز وجل « فسُبْحانَ الله حين تُمْسُون وحين تُصْبِحون » وقيل السُّبْحةُ — الدعاء وصلاة التَّطَوُّع وسيأتي ذكر سبحان الله بمعناه وتعليله وافتتاح الصلاة التكبيرةُ الاولى وفواتحُ السُّور أوائلها منه وفاتحةُ القرآن الحمدُ وقال التَّثْويبُ — الدعاء للصلاة وغيرها وأصله أن الرَّجل اذا جاء مُسْتَصْرِخًا لَوَّحَ بثوبه فكان ذلك كالدعاء * ابن السكيت * هي صلاةُ الوِتْر * صاحب العين * وقد أوْتَرْتُ — صَلَّيْتُ الوِتْرَ * أبو عبيد * أحرمتُ بالصلاة وأحرمتُ فيها وأحرمتُها والاحرام عقدُها ودخولها الاسمُ والمصدرُ في ذلك سواءٌ وقد قيل الاحرامُ المصدرُ والحُرْمُ الاسمُ * قال أبو علي * الإحْرامُ الاسمُ والمصدرُ * أبو عبيد *

حرمت الصلاةُ على المرأة حُرمًا وحُرُمًا الغشان وحرمت عليها حرمًا وحرامًا والهَيْنَمةُ ــ القراءةُ فى الصلاة بالسر والجهر وقد تقدم أنها الاصواتُ المختلطةُ فاما القُنْتُ والقُنُوتُ فقد قيل هو القراءة فيها وقيل الدعاءُ وقيل المسألةُ فيها * صاحب العين * القُنُوتُ ــ الطاعةُ لله تعالى وقيل هو الامساكُ عن الكلام والخشوعُ ومنه قَنَتَت المرأةُ لبعلها انقادت والاقناتُ الانقيادُ قَنَتَ يَقْنُتُ قُنُوتًا * صاحب العين * أَقْنَعَ الرجلُ يديه فى القُنوت ــ مدّهما واسترحم ربّهُ وقال صلّينا أعقابَ الفريضة وهو اذا صلّى عَقِبَ الظهر وهو واحدُ الاعقاب وقال نَحَرَ الرجلُ فى الصلاة يَنْحَرُ اذا انتصب ونهد صدرُه وقولُه تعالى « فصلِّ لربّكَ وانحَرْ » قيل معناه وانتصب البدنَ وقيل هو وضعُ اليمين على الشمال فى الصلاة * ابن دريد * رَكَعَ يَرْكَعُ رَكْعًا ورُكُوعًا فهو راكع والراكِعُ ــ الذى يكبو على وجهه ومنه الركوع فى الصلاة قال الشاعر

وأفلتَ حاجبٌ فوتَ العوالى * على شقّاء تَرْكَعُ فى الظِّرابِ

والرَّكعةُ ــ الهُوّةُ فى الارض لغةٌ يمانية * صاحب العين * كلُّ قومةٍ من الصلاة ركعةٌ وكلُّ شئ ينكبُّ لوجهه فتمسّ ركبتُه الارضَ أو لا تمسّ بعد أن يطأطئَ رأسَه فهو راكعٌ قال لبيد

أُخَبِّرُ أخبارَ القرون التى مضت * أدِبُّ كأنّى كلّما قمتُ راكعُ

والجمعُ رُكَّع ورُكُوع وركَعَ الشيخُ ــ انحنى * أبو عبيد * التَّخْبِيَةُ ــ وضعُ اليدين على الركبتين والارض فى الصلاة * صاحب العين * الساجدُ ــ المنتصبُ * أبو عبيد * حقيقةُ السجود الخضوعُ سَجَدَ يَسْجُدُ سُجودًا ــ اذا وضع جبهته بالارض وأسجد البعيرُ طأطأ رأسَه وانحنى وأنشد

* وقُلْنَ له أَسْجِدْ لِلَيْلَى فأسْجَدَا *

وجمعُ الساجد سُجودٌ * قال الفارسى * واذا حُقِّرَ رُدَّ الى واحده كما يفعل بالقُعود والبُكِىّ جمع قاعدٍ وباكٍ وأما المسجدُ فانه احد الحروف الشاذة التى جاءت من فَعَلَ يَفْعُلُ على مَفْعِلٍ وهذا اذا عنى الموضعُ الذى يُسْجَدُ فيه فأما من جعله اسمًا للبيت فعلى من جعل المَضْرِبَ اسمًا للحديدة فلا يكون على هذا شاذًا انما هو اسم كالمُدُق

حين جعلوه اسماً كالجُلُودِ * أبو حاتم * المَسْجَدَةُ الخُمْرَةُ المسجودُ عليها * صاحب العين * قوله عز وجل « وأنّ المَساجِدَ لله » قيل هي مواضعُ السجودِ من الانسان الجبهةُ واليدان والرُّكبةُ والرِّجْلان فاما الاسْجادُ في النَّظر فقد قيل انه الادامَةُ وقيل الفُتُورُ وهذا أشبه لانه مَيْلٌ وانخِفاضٌ وليس السُّجُودَ * أبو زيد * حُوِيَتِ الصلاةُ على المرأة — حَرُمَتْ زمنَ الحَيْض وقال حانت الصلاةُ حَيْنًا وحَيْنُونةً — وَجَبَتْ * صاحب العين * التَّرْوِيحةُ في شهر رمضانَ سميت بذلك لاستراحة القوم بعد كلِّ أربع ركعات وقال رَهِقَتْنا الصلاةُ رَهَقًا — حانت وقال التَّشَهُّدُ — قراءةُ التَّحِيَّات واشتقاقُه من أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبدُه ورسولُه * غيره * الذِّكْر — الصلاةُ لله والدُّعاءُ اليه والثناءُ عليه وفي الحديث « كانت الانبياءُ اذا حَزَبَهُمْ حازِبٌ فَزِعُوا الى الذِّكْر » أى الصلاة يقومون فيُصَلُّون والذِّكْرُ أيضا الكتابُ الذى فيه تفصيلُ الدِّين وَوَضْعُ المِلَلِ

الدعاء

طَلَبُ الطالبِ للفعلِ من غيره وقد دَعَوْتُ * سيبويه * الدَّعْوَى الدُّعاءُ قال وفى الدعاء اللهم أشْرِكْنا فى دَعْوَى المُسْلِمِينَ وأنشد

* وَلَّتْ ودَعْواها شديدٌ صَخَبُهْ *

والأُدْعُوَّةُ أُفْعُولةٌ من دَعا يَدْعُو صَحَّتِ الواوُ لانه ليس هنالك ما يَقْلِبُها الا ترى أنك اذا بَنَيْتَ مثالَ أُفْعُولةٍ من غَزَوْتُ قلت أُغْزُوَّةٌ ومن قال أُدْعِيَّة فلخفة الياء على حدّ مَسْنِيَّة * ابن الرمانى * الدعاءُ الى الله على وجهين الاول طَلَبٌ فى مَخْرَجِ اللَّفْظ والمعنى على التعظيم والمدح الثانى الطَّلَبُ لآجِلِ الغُفْران أو عاجِلِ الانْعام * ابن دريد * الابْتِهالُ — الاجتهادُ فى الدعاء وإخلاصُه لله عز وجل وبه سميت باهلةُ أُمُّ هذه القبيلة * صاحب العين * وقوله

* إيّاكَ أدْعُو فتَقَبَّلْ مَلَقِي *

أى دُعائى وتَضَرُّعِي وقال التَّسْمِيتُ — ذِكْرُ الله على الشئ والتَّسْمِيتُ الدُّعاءُ للعاطس وحُكِيَتْ بالشين * أبو عبيد * أَلَّ يَؤُلُّ أَلًّا وأَلَلًا وأَلِيلًا — رَفَعَ صوتَه بالدعاء قال

الكميت

الكميت

وأنت ما أنت في غبراء مظلمة * اذا دعت أللها الكاعب الفضل

وقد يكون أللها أنه أراد الآل ثم نشأه كأنه يريد صوتاً بعد صوت وقد يكون أللها أن يريد حكاية أصوات النساء بالنبطية اذا صرخن

الزكاة

حقيقة الزكاة الزيادة يقال زكا يزكو زكاة وزكى وزكي وزكاة * صاحب العين * الزكاة زكاة المال وتطهيره والفعل منه زكى والزكاة زكاة الصلاح تقول رجل تقي زكي ورجال أتقياء أزكياء والزرع يزكو زكاة وكل شئ يزيد وينمي فهو يزكو زكاءا وهذا الامر لا يزكو بفلان أي لا يليق به والزكاة الجزء من المال الذي يجب اخراجه على سبيل الصدقة بما جاءت به الشريعة من مقداره ووقته والماعون الزكاة * قال أبو اسحق * المعن الشئ القليل ومنه اشتقاق الماعون الذي هو الزكاة وانما سميت الزكاة بالشئ القليل لانه يؤخذ من المال ربع عشره فهو قليل من كثير فهذا قول أبي اسحق وقد قدمت ما رده عليه أبو علي الفارسي في كتاب المياه عند ذكر معون الماء من قبيل جريه * ابن دريد * الخراج والخرج شئ يخرجه القوم في السنة من مالهم بقدر معلوم والخرج والخراج أيضا الاتاوة تؤخذ من أموال الناس وفي التنزيل « أم تسألهم خرجا فخراج ربك خير » * صاحب العين * الفريضة من الابل والبقر والغنم ما بلغ عدده الزكاة * أبو عبيد * أفرضت الماشية وجبت فيها الفريضة * صاحب العين * فرضت الشئ أفرضه فرضا أوجبته والاسم الفريضة * صاحب العين * والجمع فرائض وفرائض الله حدوده التي أمر بها * أبو عبيد * الثني في الصدقة أن تؤخذ في العام مرتين وقيل الثني أن تؤخذ ناقتان مكان ناقة * صاحب العين * الصدقة ما أعطيته في ذات الله وقد تصدقت عليه وصدقت والمصدق القابل للصدقة

باب النذور

* صاحب العين * نَذَرَ على نفسه يَنْذُرُ نَذْرًا والاسم النَّذِيرةُ * أبو عبيد * النَّحْبُ - النَّذْرُ نَحَبَ يَنْحُبُ وقد قضى نَحْبَه وقد تقدم أنه الموتُ

الصوم

ابن دريد الصَّوْمُ - الامساكُ عن المآكلِ والمَشْرَب وكُلُّ شيء سَكَنَتْ حَرَكَتُه فقد صامَ صَوْمًا قال النابغة

خَيْلٌ صِيامٌ وخَيْلٌ غيرُ صائمة * تحتَ العَجاجِ وخَيْلٌ تَعْلُكُ اللُّجُما

* صاحب العين * الصومُ - الصَّمْتُ من قوله تعالى « انى نَذَرْتُ للرحمن صَوْمًا » أى صَمْتًا والصومُ قِيامٌ بلا عَمَلٍ صامَ الفرسُ على آرِيِّه اذا لم يَعْتَلِفْ وصامت الريحُ اذا رَكَدَتْ وصامت الشمسُ حين تَسْتَوِى فى مُنْتَصَفِ النهار ويقال تَقَبَّلْ صامَتِى قال الراجز

* وصُمْتُ يَوْمِى فَتَقَبَّلْ صامَتِى *

* ابن السكيت * قومٌ صُوَّمٌ وصُيَّمٌ * سيبويه * أصله الواو وانما قلبت فيه ياء للخفة وقربها من الطرف ومنهم من يقول صِيَّمٌ يُشَبِّهُها بعِصِىٍّ * أبو زيد * التَّسَحُّرُ الاكلُ بالسَّحَر للصِّيام واسم الطعام السَّحُورُ * ابن السكيت * وهو الفَلَحُ وحقيقته البَقاءُ * صاحب العين * وهو الفَلاحُ * أبو زيد * حَرِجَ السَّحُورُ عليه حَرَجًا - اذا أصبحَ فحَرُمَ عليه * أبو عبيد * الكافِلُ - الذى يَصِلُ الصِّيامَ * صاحب العين * الفِطْرُ نقيضُ الصوم وهو من المَصادر التى يُوصَفُ بها الواحدُ والجمعُ بلفظ واحد * أبو الحسن * ليس بمصدر وانما هو اسمٌ موضوعٌ موضعَ مصدر * سيبويه * فَطَّرْتُه فأَفْطَرَ ومثلُ هذا قليل - يعنى أن يكون التفعيلُ لما مُطاوِعُه أَفْعَلَ

العكوف

* أبو عبيد * عَكَفَ بالمَكانِ يَعْكِفُ ويَعْكُفُ عُكُوفًا واعْتَكَفَ وأَعْكَفَ

اذا أقام وقالوا عاكف عليه والقول فيه كالقول فى السجود وحكى أبو زيد عَكَفْتُه أعكُفُه عكفًا

الجهاد

* أبو عبيد * جاهدته مجاهدة وجهادا والمكاوح - المجاهد * صاحب العين * الغَزْوُ - السير الى قتال العدو وانتهابه وقد غزا غزوا ورجل غازٍ من قوم غُزًّى وغُزاة والغَزِىُّ اسم للجمع عند سيبويه وأغزيتُ الرجل وغزّيته حملته على أن يغزو وقالوا غَزاةٌ واحدةٌ يريدون عمل وجه واحد كما قالوا حجّة واحدة يريدون عمل سنة واحدة والقياس غزوة * أبو عبيد * النسب الى الغزو غَزَوِىٌّ وهو من نادر المعدول والمغازى الغزوات والمَغازى مواطن الغزو والمَغازى أيضا مناقبهم وأغزت المرأة فهى مُغْزِيَة - اذا غزا بعلها

المطّوعة

المُطَّوِّعة - القوم الذين يتطوّعون بالجهاد وحكاه أحمد بن يحيى بتخفيف الطاء وشدّ الواو وردّ ذلك عليه أبو اسحق

الحج

الحَجّ - القصد والتوجّه الى البيت بالاعمال المشروعة فرضا وسنة وحقيقته الزيارة يقال حجّه يحجّه حجّا * ابن السكيت * هو الحَجّ والحِجّ لغتان * أبو على * حجّ يحجّ حِجّا والحَجّ الاسم فأما سيبويه فقال حجّه يحجّه حجّا مثل ذكره يذكره ذكرا وقالوا فى الجميع الحاجّ فجعلوه اسما للجمع كالجامل والباقر وقالوا الحاجّ على مثاله وقد قالوا الحَجِيج فى هذا المعنى على مثال الكليب والعبيد والحِجّ أيضا الحجيج قال

وكأنّ عافية النسور عليهم * حِجٌّ بأسفل ذى المجاز نزول

قال سيبويه وقالوا حِجّة واحدة يريدون عمل سنة واحدة كما قالوا غَزاة واحدة يريدون عمل وجه واحد وذو الحِجّة - شهر الحج * صاحب العين * الهَدْى - ما أُهدى

الى مكة من البُدْن قال سيبويه واحدته هَدْيَةٌ * ابن الاعرابى * وهو الهَدِىُّ واحدته هَدِيَّة وأنشد

حلفتُ بربِّ مكة والمُصلَّى * وأعناقِ الهَدِيِّ مُقلَّدات

وهو من الاهداء * صاحب العين * بَلَغَ الهَدْىُ مَحِلَّه يعنى الموضع الذى يَحِلُّ فيه نحره ووجب وقيل المَحِلُّ ههنا مَصْدَرٌ وهو أحد ما جاء من المصادر على مَفْعِل كالمَرْجِع فى قوله تعالى «اليه مَرْجِعُكم جميعا» وقال أحْرَمَ الرجلُ - دَخَلَ فى الحَرَم * أبو عبيد * وكذلك حَرَمَ وقال غيره أحْرَمَ وحَرَمَ دَخَلَ فى الشهر الحرام * ابن السكيت * الحُرْمُ - الاحرامُ وفى حديث عائشة رضى الله عنها كنتُ أُطَيِّبُه لِحِلِّه وحُرْمه * أبو على * الحَرِيمُ - ما يَرْميه المُحْرِمُ عن نفسه من الثياب وقال رجلٌ حَرامٌ وقومٌ حُرُمٌ مُحْرِمون * صاحب العين * أهَلَّ بالحجّ والعمرة رفع صوته بهما وأصله من أهَلَّ الرجلُ اذا نظر الى الهلال وكبّر لانهم أكثر ما كانوا يُحْرِمون اذا أهَلَّ الهلالُ * أبو عبيد * طاف طَوْفًا وطَوافًا وطَوَفانًا ومَطافًا وأطاف فأما يُطيف ففى الخيال وقيل طاف بالشئ جاءه من نواحيه وأطاف به طَرَقه ليلًا * ابن دريد * طُفْتُ بالبيت أُسْبوعًا وسُبُوعًا * ابن السكيت * اسْتَلأَمَ الحَجَرَ وهو أحد ما هُمِز وليس أصله الهمز كحَلأْتُ السويق وقولهم الذئب يَسْتَنْشِئُ الريح وهو من السِّلام التى هى الحجارة فأما التلبية فالدعاء وسيأتى ذكر تثنية لَبَّيْك فى مُثَنَّيات المصادر ان شاء الله تعالى * ابن دريد * الجَمَرات والجِمار - الحَصَيات التى تُرْمَى بمِنًى واحدتها جَمْرة والمُجَمَّر موضع رميها هنالك * صاحب العين * والافاضة - الدَّفْع من عرفات الى منًى بالتلبية ومنه الافاضة وهو الضرب بالقِداح وأفاض فى الحديث اندفع فيه ومنه أفاض البعير بجِرَّته وأصل الباب الفَيْض والانصباب عن الامتلاء فمنه الافاضة فى الحديث كفيض الاناء وكذلك الافاضة من عرفة لانهم يجتمعون بها ثم يندفعون الى المَشْعَر كفيض الاناء عن الامتلاء وحديث مُسْتَفيض - اذا ظهر فى الناس كظهور الفيض عن الاناء * ابن السكيت * نَفَر الناس من منًى ينفرون نَفْرًا ونَفَرًا وهو يوم النَّفْر والنَّفَر والنُّفُور والنَّفير وقال حَلَّ من احرامه يَحِلُّ حِلًّا وأحَلَّ خرج وهو حَلالٌ ولا يقال حالٌّ وهو القياس والحِلُّ ما جاوز الحَرَم ويقال للرجل

الذى لايرى للشهر الحرام حُرمةً ولايتدَيَّنُ باجتناب مايُجتَنَبُ فيه رجل مُحِلّ ـ أى أحلّ الحَرَم وفى الحديث «أَحِلَّ بمن أَحَلَّ بكَ» أى من تَرَكَ الاحرامَ وأَحَلَّ بقتالك فأحلل أنت أيضا به وقاتله وان كنتَ مُحرِمًا وأصله من الحِلّ والحَلَال والحَلِيل وهو نقيض الحرام حَلّ الشئ يَحِلّ حَلًّا وأَحَلّه الله واستحللته ـ اتخذته حلالًا ـ والمَشعَر الحرام المَعْلَم والمُتَعَبَّد والمَشعَرُ الحرامُ ـ هو مُزدلفةُ وهو جَمْعٌ بلا خلاف بين أهل العلم والفرقُ بين المَشعَر والمِشعَر ما قاله المُبرِّدُ وذلك أنه قال المَشعَر بالفتح لمكان الشُّعور كالمَدخَل لمكان الدُّخول والمِشعَرُ بالكسر الحديدةُ التى يُشعَرُ بها أى يُعلَم فكُسِرَتْ لانها آلة كالمِخْرَز والمِقطَع * غيره * شَعائرُ الحج واحدتها شَعيرةٌ وشِعارةٌ وهى البَدَنةُ تُهدَى وقد أشعرتُ البَدَنةَ ـ اذا جعلتَ لها علامةً وأشعرتُها اذا طعنتَها حتى يَسيلَ دمُها وقيل شعائرُ الحج ومَشاعرُه مَناسكُه وجميعُ عَمَله من طَوافٍ أو سَعْىٍ أو تقصيرٍ أو حَلْقٍ أو رَمْىٍ بالجمار وأنصابُ الحَرَم ـ حُدودُه وقال أيدعَ حَجًّا ـ أوجبه وأنشد

* بشعث أيدعوا حجا تماما *

فأما قوله

* كما اتقى مُحرِمُ حجٍّ أيدعا *

فالأيدعُ هنا ـ الزعفرانُ لان المُحرِمَ يتَّقى أن يَمسَّ الطِّيبَ وقال أَوذَمَ على نفسه حجًّا أوجبَه وعمّ به أبو عبيد فقال أَوذَمَ على نفسه سفرًا أوجبه * صاحب العين * القِلادةُ ـ ما جُعِلَ فى عُنُق البدنة التى تُهدَى وجمعها قلائدُ وهى أيضا ما يُجعَل فى عُنُق الانسان والكلب وقد قلّدتُه قلادةً وتقلّدها هو والتقليدُ هنا أن يُجعَلَ فى عُنُق البُدْنِ شِعارٌ يُعلَمُ به أنها هَدْىٌ

التُّقَى والتقوى سواء

والتاء فى التَّقوى والتُّقَى بدل من الواو والواو فى التقوى بدل من الياء وسيأتى شرح هذا فى باب المصادر وأذكره هنا شيأ من أصله واشتقاقه أصلُ الاتقاءِ الحَجْزُ بين الشيئين يقال اتّقاهُ بالتُّرس اى جعله حاجزًا بينه وبينه واتّقاه بحقّه أيضا كذلك ومنه الوِقايةُ ويقال وقاهُ

ومنه التقيّة وتوقّى وأصل مُتّقٍ مُوتقٍ قلبت الواو تاء لانها سكنت وبعدها تاء مُفتعل اذ كانوا يفرّون اليها فى مثل تُجاه وتُراث كراهية للحركة فى حرف العلة * قال سيبويه * وقالوا هو أتقاهما فابدلوا التاء من الواو الساكنة وان لم يكن بعدها تاء لانها الواو التى تعتلّ مع التاء وتَقِىٌّ وزَكِىٌّ وبرٌّ وعدل ومؤمن ومُحسن نظائر الا ان تقى أمدح من مُتّقٍ لان بناءه عُدل عن الصفة الجارية على الفعل للمبالغة * الاصمعى * رجل مخموم القلب أى نقى من الغش والدَّغَل

البرّ والصلة والاحسان نظائر

تقول هو بارّ - وَصُول مُحسن ونقيض البرّ العُقوق * وقال ابن دريد * البرّ ضد العُقوق رجل برٌّ وبارٌّ وبرّت يمينه برًّا - اذا لم يحنث * صاحب العين * البرّ بذوى قرابته يقال فلان برٌّ بوالديه وقوم بَرَرة وأبرار وبهذا استدل سيبويه على أن وزنه فَعِل لان فَعِلا مما يُكسّر على أفعال كثيرا فى الاسم والوصف والمصدر البرّ تقول صَدَق وبَرّ وبَرّت يمينه - أى صَدَقت وبرّ الله حجك ونُسُكك وحجة مبرورة وحج مبرورا مأجورا ويقال بَرّ عملك وبُرّ حجك وبَرّ حجك فاذا قالوا أبرّ الله حجك قالوه بالالف وحج مبرور من أبرّ وهو شاذ وله نظائر سنذكرها فى باب المصادر ان شاء الله تعالى وفلان يتبرّر فلانا والله يَبَرّ عباده وقد كانت العرب تقول فلان يَبَرّه أى يُطيعه وأما قول النابغة (٢)

* عليهن شُعْث عامدون بحجهم *

* صاحب العين * أبرّ يمينه - أمضاها على الصدق

الورع

الورَع - التأثم والتحرّج * قال ابن السكيت * رجل وَرِع - متحرّج * سيبويه * وقد وَرِع يَرِع ووَرَع ورَعا * قال غيره * أصل هذه الكلمة الخشوع والاستكانة يقال رجل ورَع اذا كان ضعيفا حكاه ابن السكيت وغيره قال وكان أصحابنا يذهبون بالورع الى الجبان وليس كذلك انما الورع الضعيف يقال انما مال فلان أوراع أى صغار

(٢) قوله وأما قول النابغة الخ سقط من الاصل الشاهد من الشعر كما سقط جواب أما فانظره كتبه مصححه

* غيره

* غيره * ورع يرع رعة وورع ورعا وورعا ووراعة وتورع وما أحسن رعتهم ورعتهم * صاحب العين * التطهر - التنزه والكف عن الاثم وما لا يجمل وانه لطاهر الثياب أى ليس بذى دنس فى الاخلاق وقوله تعالى « وثيابك فطهر » معناه قلبك فطهر والتوبة التى تكون باقامة الحد كالرجم وغيره طهور للمذنب وقد طهره الحد وقوله « لا يمسه الا المطهرون » يعنى الملائكة وقال خرزت النفس خرزا ملكتها عن الهوى وأنشد

* واخزها بالبر لله الاجل *

الوعظ

الوعظ والعظة والموعظة - تذكيرك الانسان بما يلين قلبه من ثواب وعقاب وعظته وعظا فاتعظ

التوبة والانابة والاقلاع نظائر فى اللغة

ونقيض التوبة الاصرار وتاب توبة وتوبا واستتابة والله التواب يقبل التوبة عن عباده * صاحب العين * تاب الى الله توبة ومتابا فالله التائب يتوب على عبده والعبد تائب الى الله وقوله عز وجل « وقابل التوب » أراد به التوبة قال الفارسى قال محمد ابن يزيد جمع توبة مثل لوزة ولوز * سيبويه * التتوبة من التوبة * غيره * استتبت فلانا - عرضت عليه التوبة وأصل التوبة فى اللغة الندم فالله التائب على عبده يقبل ندمه والعبد تائب الى الله يندم على معصيته والتوبة رجوع عما سلف بالندم عليه والتائب صفة مدح لقوله « التائبون العابدون » فلا يطلق اسم تائب الا على مستحق المدح من المؤمنين وقيل حقيقة التوبة الرجوع والأواب الراجع عن ذنبه والأوبة الرجوع * ابن دريد * يقال اللهم تقبل توبتى وتابتى وارحم حوبتى وحابتى وعلى مثاله قامتى وقومتى قال الراجز

* قد قمت ليلى فتقبل قامتى *

* صاحب العين * الارعواء - الاقلاع عن الجهل وهى الرعوى والرعيا

العبادة

أصل العبادة في اللغة التذليل من قولهم طريق معبد أي مذلل بكثرة الوطء عليه قال طرفة

تباري عتاقاً ناجيات وأتبعت * وظيفاً وظيفاً فوق مور معبد

المور ـ الطريق ومنه أخذ العبد لذلته لمولاه والعبادة والخضوع والتذلل والاستكانة قرائب في المعاني يقال تعبد فلان لفلان ـ اذا تذلل له وكل خضوع ليس فوقه خضوع فهو عبادة طاعة كان للمعبود أو غير طاعة وكل طاعة لله على جهة الخضوع والتذلل فهي عبادة والعبادة نوع من الخضوع لا يستحقه الا المنعم بأعلى أجناس النعم كالحياة والفهم والسمع والبصر والشكر والعبادة لا تستحق الا بالنعمة لان العبادة تنفرد بأعلى أجناس النعم لان أقل القليل من العبادة يكبر عن أن يستحقه الا من كان له أعلى جنس من النعمة الا الله سبحانه فلذلك لا يستحق العبادة الا الله وقد قالوا عبد الله يعبده عبادة ورجل عابد من قوم عبدة وعبد وعبد وعباد وقرئت هذه الآية على سبعة أوجه « وعبد الطاغوت » معناه أنه عبد الطاغوت من دون الله وعبد الطاغوت وهو بين وعبد الطاغوت أي صار معبودا كقولك ظرف أي صار ظريفا وعبد الطاغوت أي عباده وعبد الطاغوت أراد عبدتها وعبد الطاغوت جماعة عابد والمعبد ـ المكرم المعظم كانه عبد وكأن هذه الكلمة أو ضوع معناها ضد * صاحب العين * السياحة ـ الذهاب في الارض للعبادة والترهب ومنه المسيح ابن مريم كان يذهب في الارض فأينما أدركه الليل صف قدميه وصلى حتى الصباح وقد ساح وهو مفعول بمعنى فاعل وسياحة هذه الامة الصيام ولزوم المساجد وفي الحديث « أولئك أئمة الهدى ليسوا بالمساييح » يعني الذين يسيحون في الأرض بالنميمة والشر

التأله والزهد

* قال الفارسي * روى عن ابن عباس أنه قال في قوله جل وعز « ويذرك وإلهتك »

أنه قال عبادتك وقولنا إلهٌ من هذا كأنه ذو العبادة أي اليه يُتوجَّه واليه يُقصَد
قال وقال أبو زيد تألَّهَ الرجلُ - نَسَكَ وأنشد

* سبَّحْنَ واسترجعن من تألُّهي *

قال وهذا عندي يحتمل ضربين من التأويل يجوز أن يكون كتعبّدَ والتعبُّد ويجوز أن يكون مأخوذا من الاسم دون المصدر على حد قولك استحجرَ الطينُ واستنوقَ الجملُ فيكون المعنى أنه يفعل الافعالَ المُقرِّبةَ الى الاله المُستحِقّ بها الثواب وتسمى الشمسُ الالاهةَ والإلاهةَ وأنشد

تروَّحْنا من اللَّعباء عَصْرًا * وأعجلْنا الإلاهةَ أن تؤوبا

فكأنهم سمَّوها الإلاهةَ على نحو تعظيمهم لها وعبادتهم إياها وعلى ذلك نهاهم اللهُ عز وجل وأمرهم بالتوجُّه في العبادة اليه دون ما خلقَه وأوجدَه بعد أن لم يكن فقال « ومن آياته الليلُ والنهارُ والشمسُ والقمرُ لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهنّ » * صاحب العين * الزُّهْد في الدين خاصةً والزَّهادة في الأشياء كلِّها ضدُّ الرَّغبة * ابن السكيت * زَهَدَ وزَهِدَ زُهْدًا وزَهادةً * صاحب العين * زهَّدْته في الأمر - رغَّبته فيه وقال المتقرِّي - المتنسِّكُ والمتبتِّل المنقطع الى الله عز وجل * قال سيبويه * ومما جاء فيه المصدر على غير فعله قوله تعالى « وتبتَّلْ اليه تبتيلًا »

الخشوع

* صاحب العين * خَشَعَ الرجلُ يخشَع خُشوعًا فهو خاشِع - اذا رمى ببصره الى الارض واختَشَعَ اذا طأطأ رأسه كالمتواضع والخشوع قريب المعنى من الخضوع الا أن الخضوعَ في البدن والاقرار بالاستخذاء والخشوعَ في الصَّوت والبصر قال الله تعالى « خاشعةً أبصارُهم » وقال « وخشعت الأصواتُ للرحمن » أي سكنت ويقال اختَشَعَ فلانٌ ولا يقال اختَشَعَ بصرُه والخُشعة من الارض - قُفٌّ قد غلبت عليه السُّهولةُ ويقال قُفٌّ خاشعٌ وأكمةٌ خاشعةٌ - مُلتزِقةٌ لاطئةٌ بالارض ويقال الخاشع من الارض ما لا يُهتدَى له وفي الحديث « كانت الكعبةُ خُشعةً على الماء فدُحِيت من

تحتها الارض » والتضرع والتخشع مجراهما واحد وقال

ومدجج يحمي الكتيبة لا يرى * عند البديهة ضارعا يتخشع

* وقال ابن دريد * الخاشع ـ المستكين والخاشع في بعض اللغات ـ الراكع وخشع الانسان نواشي صدره ـ اذا ألقى من صدره بصاقا لزجا وخشع ببصره ـ غضه وهو خاشع والخاشع والمخبت سواء * ابن دريد * الاخبات ـ التوقي للمأثم ويقال أسبأت لأمر الله ـ اذا أخبت له قلبك

النُّسك

* ابن دريد * أصله ذبائح كانت في الجاهلية تذبح وفي الاسلام اختلفوا فيه فقيل هو نسك الحج وقيل هو الزهد في الدنيا من قولهم رجل ناسك * ابن السكيت * هو النُّسك والنسك والمنسك والمنسك * صاحب العين * النُّسك ـ العبادة رجل ناسك وقد نسك ينسك نسكا والنُّسك ـ الذبيحة يقال من صنع كذا فعليه نُسك أي دم يهريقه بمكة واسم تلك الذبيحة ـ النسيكة والمنسك النسك والمنسك الموضع الذي تذبح فيه النسائك ويعدى فيقال نسك المنسك ونسك فيه وفي التنزيل « لكل أمة جعلنا منسكا هم ناسكوه » * ابن دريد * القربان ـ ما تقربت به الى الله عز وجل * صاحب العين * الشبر ـ شيء يتعاطاه النصارى كالقربان * ابن السكيت * العتيرة ـ النسيكة * الاصمعي * أصل العتر الذبح عترها يعترها عترا والعتيرة ـ الشاة المعتورة والعتر ـ الصنم الذي يعتر له قال

فرّ عنها وأوفى رأس مرقبة * كمنصب العتر دمّى رأسه النُّسك

فأما قوله

* نحر صريعا مثل عاترة النُّسك *

فعلى أنه وضع فاعلا موضع مفعول وله نظائر سأحددها في فصل المصادر من هذا الكتاب وقوله

عننا باطلا وظلما كما تعتر عن حجرة الربيض الظباء

كان الرجل في الجاهلية يقول اذا بلغت غنمي مائة عترت عنها شاة فاذا بلغت هذه العدة

شئ بالغنم وصاد ظبياً فذبحه مكان الشاة ورواه المفضّل لعنز وهو تصحيف * صاحب العين * ضحّيت بالشاة ذبحتها أضحى * ابن السكيت * هى الأُضحيّة والاضحيّة والضحيّة والأضحاة والجمع أضحى وبذلك سمى يوم الأضحى والأضحى اسم اليوم يذكر ويؤنث والتذكير على معنى اليوم وأنشد

رأيتكم بنى الخذواء لمّا * دنا الأضحى وصلّلت اللحام

* قال أبو على * أما الأضحى جمع أضحاة فمن الجمع الذى يسايرواحده الى الهاء وكل جمع كذلك فهو يذكر ويؤنث هذا قول أبى الحسن * أبو حاتم * الاضحاة بالكسر لغة فى الأضحاة * أبو على * فأما قول الشاعر يرثى عثمان رحمه الله

ضحّوا بأشمط عنوان السجود به * يقطّع الليل تسبيحاً وقرآنا

فانه استعاره فأما لفظ الذبيحة فقد تقدم فى ذبح الغنم لان ذلك غير مقصور على القربان * ابن دريد * البدنة من الابل والبقر كالأضحية من الغنم تهدى الى مكة والجمع بدن وبدن * أبو عبيد * الفرع ـ ذبح كان فى الجاهلية وأنشد

وشبّه الهيدب العبام من الأقوام سقبا مجللا فرعا

التحرّج والعفة

التحرّج ـ التأثّم وأصله من الحرج وهو الضيق ومنه الحرجة وهى الغيضة والشجر المتداخل المتضام * ابن السكيت * الحرج والحرج ـ الاثم وقد قرئ « يجعل صدره ضيقاً حرَجاً وحرِجاً » وقال ابتار عند الله خيراً ادخره * أبو عبيد * التهوّد ـ التوبة والعمل الصالح وأنشد

سوى مربع لم يأت فيه مخافة * ولا رهقاً من عائذ متهوّد

وقد هدت قال الله تعالى « إنا هدنا اليك » * صاحب العين * هاد هوداً وتهوّد تاب وفى التنزيل « إنا هدنا اليك » وبه سميت اليهود ويقال لهم أيضاً الهود وقيل يهود اسم القبيلة كعمان وانما أدخلوا الالف واللام عليها على ارادة النسب يريدالتهوديون وقيل سميت هذه القبيلة يهوذ فعربت * قال سيبويه * عفّ عفة كما قالوا اقل قلة ورجل عفيف والانثى بالهاء * أبو زيد * رجل عفّ عفيف * صاحب العين *

الحَبُورُ ـ الرجلُ العفيفُ الطاهرُ

الرحمة

* أبو عبيد * الرُّحْم ـ والرحمةُ وأنشد

ومن ضريبته التقوى ويَعْصِمُه * من سيّئ العثرات اللهُ والرُّحُم

وكان أبو عمرو يقرأ وأقربَ رُحْمًا * ابن دريد * الرُّحْمُ والرُّحُمُ واحدٌ رَحِمَه رَحْمَةً ورُحْمًا ومَرْحَمَةً * أبو عبيد * وهي الرُّحْمَى والرَّحَمُوتُ

الرهبانية ونحوها

* صاحب العين * الرَّهْبَانِيَّةُ ـ التَّأبُّدُ والانقطاعُ عن النكاح ولا تكونُ في الاسلام وابتدعت أمورًا بها * قال الفارسي * وله ذا انتصب رَهْبَانيَّةً في قوله جل وعز « وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفةً ورحمةً ورهبانيةً » بفعل مضمر دل عليه هذا الظاهرُ فكان كقولك ضربت زيدًا وعمرًا أكرمته ولا يكون عطفًا على قوله رأفةً ورحمةً لان ما وضعه الله في القلوب من الرأفة والرحمة لا يوصف بالبدعة أولا ترى أنك لا تقول جعل اللهُ في قلبه رأفةً ابتدعها لان الابتداع الشرعي انما هو فعلُ ما لم يؤمر به وهو في اللغة الابتداءُ والجِدَّةُ يقال بئرٌ بديعٌ ـ أي جديدة الحفر ومنه بديعُ السموات والارض أي مُبْتَدِئُ خلقهما ومُكَوِّنُهما بلا امثال ومُوجِدُهما بعد أن لم يكونا * صاحب العين * الراهبُ ـ المُتَعَبِّدُ المنقطعُ في الصومعة والجمع رُهْبَانٌ والقَسُّ والقِسِّيسُ ـ المُتَرَهِّبُ وهو أيضًا قائمُ الكنيسة والجمعُ قَساوسةٌ * غيره * الاسمُ القُسُوسةُ والقِسِّيسِيَّةُ * ابنُ دريد * الواهِفُ ـ سادنُ البِيعَةِ وفي الحديث « فلا يُزالَنَّ واهفٌ عن وَهافَته » * صاحب العين * الوافِهُ القَيِّمُ على بيت النصارى ورُتْبته الوَفْهِيَّةُ بلغة أهل الجزيرة * ابن دريد * هو مقلوب عن الواهف * صاحب العين * الصُّوفةُ كُلُّ مَن وَلِيَ شيئًا من عمل البيت وهم الصُّوفانُ * ابن دريد * الأَبِيلُ ـ القَسُّ القائمُ في الدَّيْر الذي يضرب بالناقوس وأنشد

* كما صَلَّتْ ناقوسَ النصارى أَبِيلُها *

* سيبويه

* سيبويه * الجمع آبال كسّروا فعيلا على أفعال كما كسّروا فاعلا عليه حين قالوا شاهدٌ وأشهادٌ * قال الفارسي * أنشدنا من نثق بروايته عن التوشي عن قطرب الاعشى

وما أيبليٌّ على هيكلٍ * بناه وصلّب فيه وصارا

قال أبو علي فقوله أيبلي لا يخلو من أحد أمرين اما أن يكون الاسم أعجميا أو عربيا فان كان أعجميا فلا اشكال فيه لان الاعجمي اذا أُعرب لا يُوجب تعريبه أن يكون موافقا لأبنية العربيّ ولو كان عربيا لجاز أن يكون أيبليٌّ فيعليا من قوله أبلت شهري ربيع (١) ونحوه اذا اجتزأت بالرُّطب عن الماء فكذلك هذا الراهب قد اقتصر على هيكله واجتزأ به وانقطع عن غيره فان قلت قد قال سيبويه ليس في الكلام فَيْعِلٌ فكيف يصح ما ذكرته من أيبليٌّ قلنا يجوز أن يكون لم يعتدّ بهذا الحرف لقلته وقد فعل مثل ذلك في حروف وأيضا في النسبة مثل تحويّ اذا أضفته الى تحيّة فهذا ذلك في بعض الاستئناس أنه قد يجيء في بناء النسبة ما لا يجيء بغيره ولا يبعد هذا كما جاء مع الهاء بناء لم يجئ بلا هاء والتاء وياء النسبة أخوان ألا ترى أنه قد جاء أو نحوها كشعيرة وشعير فكما جاء مفعلة مع الهاء ولم يجئ بلا هاء كذلك يجوز أن يكون مع ياء النسب ما لا يجيء مع غيرها التشابههما فيما ذكرنا * صاحب العين * المحرّر والنّذيرة ـ الابن أو الابنة يجعله أبواه قيّما وخادما للكنيسة وانما كان يفعل ذلك بنو اسرائيل كان رجل أولاده ولد ولده حرّره أي جعله نذيرة في خدمة الكنيسة ما عاش لا يسعه تركها في دينه * ابن دريد * تنصّص النصارى ـ تركوا أكل الحيوان * أبو علي * الهرابذة ـ قومة بيت نار الهند ومشيتهم الهربذي وكل مشية أشبهت مشيتهم فهي الهربذي * ابن دريد * العسطوس ـ رأس النصارى وقد تقدم أنه الخيزران * صاحب العين * الشمّاس ـ من رؤس النصارى يحلق وسط رأسه ويلزم البيعة وليس بعربي صحيح والجمع شمامسة ألحقوا الهاء للعجمة * غيره * التّهامي ـ الراهب لانه يتهم أي يدعو * الزجاجي * الربيط ـ الراهب * أبو عبيد * وقوله عليه السلام « لا صرورة في الاسلام » معناه التبتّل وترك النكاح جعله اسما للحدث * على * يقويه قوله « لا رهبانية في الاسلام »

(١) قال قوله أبلت شهري ربيع هو بعض بيت لأبي ذؤيب الهذلي يصف أم خشف ترعى أيكة والبيت بتمامه هو قوله

بها أبلت شهري ربيع كليهما * فقد مار فيها نسؤها واقترارها *

وقبله

فما أم خشف بالعلاية فارد * تنوش البرير حيث نال اهتصارها
موشّحة بالطرّتين دنالها * جنى أيكة يضفو عليها قصارها

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

مواقيت النُّسُك

الايامُ المعلوماتُ ـ عَشْرُ ذى الحِجّة والمعدوداتُ ثلاثةُ أيام بعد يوم النحر وهى أيامُ التشريق لتشريقهم اللحمَ فيها وقيل لانهم كانوا يقولون أَشْرِقْ ثَبِير كيما نُغير والعيدُ ـ مايَعُود على المسلمين من أيامهم المُعَظّمة والجمع أعياد وان كان من العَوْد لان بعض البدل قد يكون لازما * ابن السكيت * عَيَّدَ القومُ ـ شهدوا العيدَ وقد قدّمتُ أن كلَّ عائد من هَمٍّ أو مَرَض عِيدٌ * ابن السكيت * الفِصْحُ ـ عيدُ النصارى اذا أكلوا اللحم وأفطروا * أبو عبيد * أَفْصَحَ النصارى جاء فِصْحُهم * الاصمعى * السَّبَاسِبُ والسَّعانينُ من أعياد النصارى * ابن دريد * الذَّبْحُ ـ عيدٌ من أعيادهم ولاأحسبها عربية وقد تكلمت بها العرب وهَنْزَمَن من أعياد النصارى * ثعلب * وهو هَنْزَمَنٌ * ابن دريد * الباعُوثُ ـ أعجمىٌّ معرَّبٌ عيدُ النصارى

مَواضِعُ التَّنَسُّك

قد قدّمتُ أن المَنْسَكَ والمَنْسِكَ موضعُ النُّسُك وأن المسجِدَ اسمُ البيت على مذهب سيبويه كما أن مَضْرِبَة السيف اسم للحديدة فأما المساجدُ من قوله تعالى « وأن المساجدَ لله » فقد قيل انها البيوت فان كان كذلك فواحدها مسجِد وقد قيل انها ما أصاب المكانَ من الاعضاء المُتعاوَن بها فى السجود والمُعْتَمَلِ فيه فان كان كذلك فواحدُها مَسْجَد بالفتح لانهم لم يصرحوا أن المسجِد اسم للعضو كما صرحوا بانه اسم البيت * صاحب العين * المِحْرابُ فى المسجد ـ الذى يُقيمه الناسُ مَقامَ الامام ومَحارِبُ بنى اسرائيل مساجدُهم التى كانوا يجلسون فيها وأنشد

وتَرَى مَجْلِساً يَغَصُّ به المِحْـرابُ مِلْقَوْمِ والثِيابُ رِقاقُ

* أبو حنيفة * وقول الشاعر فى صفة الاسد

مُقْعَدٌ * فى الغِيل فى جانب العِرّيس مِحْرابا *

جعله كالمَجلس والبِيعةُ ـ موضع المُتَرَهِّب وقد تقدم الكلام على الهياكل المبنية للتفرد بالعبادة وقيل هى كنيسة اليهود * ابن دريد * فُهْرُ اليهودِ ـ موضعُ مِدْراسِهم

ولا أحسبه عربيا محضا * صاحب العين * صَلَوات اليهود – كنائسهم واحدتها صَلُوتى فأعربت وفي التنزيل « لَهُدِّمَتْ صَوامِعُ وبِيَعٌ وصَلَواتٌ ومَساجِدُ » والصَّوْمَعَة قال سيبويه هي فَوْعَلة من الأصْمَع * قال أبو عبيدة * كُلُّ حديد الطَّرَف فهو أَصْمَعُ ومنه قيل للمؤلَّل الأذنين أَصْمَعُ ولهذا قيل للبُهْمَى إذا ارتفعت وتمت من قبل أن تتفقأ الصَّمْعاء والقُلَّيْس – بِيعَةٌ كانت بصنعاء للحبشة هدمتها حِمْيَر * صاحب العين * الهَيْكَلُ – بيتُ النصارى فيه صورةُ مريم عليها السلام وقد تقدم أن الهيكلَ الضخمُ من كل شئ وربما سمي به دَيْرُهم * أبو عبيد * الفُوسُ – موضعُ الراهب وقيل هو رأسُ الصَّوْمعة * غيره * السَّعيدةُ – بيت كانت تَحُجّه رَبيعةُ في الجاهلية والأُكَيْراح – بيوتٌ ومواضعُ تخرج إليها النصارى في بعض أعيادهم وهو معروف وأنشد

يا دَيْرَ حَنّةَ من ذاتِ الأُكَيْراح * من يَصْحُ عنكِ فإنِّي لستُ بالصّاحي

والرُّكُحُ – أبياتُ النصارى قال ولستُ من هذه الكلمة على ثقة

الكفر ونحوه

أما الكُفْر والشِّرْكُ فقد تقدم ذكرهما وأذكر الآن ما في هذه الطريقة من النِّحَل * أبو عبيدة * اليَهُودُ من التَّهوُّد – أي التوبة وقد تقدم تعليله * صاحب العين * النصارى منسوبون إلى قرية من قُرَى الشام تسمى نَصْرَى واحدهم نَصْرانيٌّ ونَصْرانٌ والأنثى نَصْرانةٌ قال سيبويه الألف في النَّصارَى مثلها في الصَّحارَى * أبو زيد * التَّنَصُّر – الدخولُ في دين النصارى وقال صَبَأ الرجلُ يَصْبأُ صُبُوءًا خرج من دينه إلى غيره * ابن دريد * النَّسْطُورِيَّةُ – قومٌ من النصارى يُخالفُون سائرَهم وهم بالرومية نَسْطُورِس * صاحب العين * الرَّكُوسِيَّةُ – قوم لهم دِينٌ بين النصارى والصابئين وقال الفِسْقُ – الخروجُ عن أمر الله وروي عن مالك أن الفسق في قوله عز وجل « أو فِسْقًا أُهِلَّ لغير الله به » الذَّبْحُ * صاحب العين * الخُرْبَةُ والخَرَبَةُ والخُرْبُ والخَرَبُ – الفسادُ في الدين وهي الخُرْبُ والرُّجْزُ والرِّجْزُ – الشِّرْكُ بالله وقيل عبادةُ الأوثان وقوله عز وجل « والرُّجْزَ فاهْجُرْ » قيل والله أعلم إنه صَنَمٌ

الاصنام

* أبو علي * الطاغوت – ما يُعبَد من دون الله وهو اسم واحد مؤنث يقع على الجميع كهيئته الواحد وفي التنزيل « والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها » * ابن دريد * الجبت – كل ما عُبِد من دون الله * صاحب العين * الصَّليب – الذي يتخذه النصارى والجمع صُلْبان * الزجاجي * البَعْل – الصنم * ابن دريد * الضَّيْزَن – صنم كان يُعبَد من دون الله في الجاهلية والضَّيْزَنان – صنمان كانا للمنذر الاكبر كان اتخذهما بباب الحيرة ليسجد لهما من دخل الحيرة امتحانا للطاعة والجَلْسَد – صنم والوَثَن – صنم صغير وقيل هو كل صنم والجمع أوثان ووُثُن وحكى سيبويه وُثُن وزعم أنها قراءة * ابن دريد * ذو الخَلَصة – صنم كان يُعبَد في الجاهلية والفَلْس – صنم كان لطيّئ في الجاهلية وعَبْعَب – صنم كانت قُضاعة تعبده ويقال بالغين معجمة وبَاجَر – صنم * ابن دريد * شَمْس – صنم قديم كان في الجاهلية وبه سمي عَبْد شَمْس وهو سبأ بن يَشْجُب * أبو عبيد * الزُّور والزُّون – كل شيء يُتخذ ربا ويُعبد وأنشد

* جاؤا بزُور ربِّهم وجئنا بالأصَمّ *

الأصمّ رجل وكانوا جاؤا ببعيرين فعقلوهما وقالوا لا نفرّ حتى يفرّ هذان * ابن دريد * الزُّون والزُّونة – بيت الاصنام الذي يتخذونه ويزيّنونه * صاحب العين * البُدّ – بيت فيه أصنام وتصاوير * غيره * العُزَّى – صنم كان لطيّئ بدَم * صاحب العين * نَسْر – صنم وذات أنواط – شجرة كانت تُعبد في الجاهلية * أبو عبيد * هُبَل اسم صنم والنُّصُب والنُّصْب – كل شيء نصبته وأنشد

وذا النُّصُبَ المنصوب لا تنسُكَنَّه * لعاقبة والله ربَّك فاعبُدا

* صاحب العين * النُّصُب – كل ما عُبد من دون الله والجمع أنصاب وقيل الانصاب حجارة كانت تُنصَب فيُهَلّ عليها لغير الله * ابن دريد * الشَّارِق – صنم وبه سمي عبد الشارق وشَرِيق – صنم أيضا * غيره * الأُقَيْصِر – صنم * صاحب العين * إساف – اسم صنم كان لقريش ويقال ان إسافا ونائلة كانا رجلا وامرأة دخلا البيت فوجدا

خَلْوَةً فوثب إساف على نائلة فمسخهما الله حجرين والكَعْبة - ونُمٌّ كان يعبد وسَعْدٌ - صنم كانت تعبده هُذَيْل ويَغُوثُ ويَعُوقُ - اسماصنمين وعَوْض وسُواعٌ ووَدٌّ ونُهْمٌ وبه سمي عَبْد نُهْمٍ * أبو علي * نَسْرٌ والنُّسْر - صنم وفي التنزيل « ولا يَغُوثَ ويَعُوقَ ونَسْرًا » وأنشد

أمَا ودماءٍ لاتزال كأنّها * على قُنّة العُزّى وبالنّسْر عَنْدَما

الحلال والحرام

* صاحب العين * الحَلالُ ضِدُّ الحَرام وهو الحِلُّ والحَلِيل حَلَّ الشئُ يَحِلُّ حِلًّا وأَحَلَّه الله سبحانه واسْتَحَلَّتُه - اتّخذته حَلالا ومنه حلّلت اليمين تحليلا وتحِلّة وتَحِلًّا شاذٌّ وضربته ضربا تَحْليلًا أي شبه التَّعْزير منه * ابن السكيت * الطِّلْق - الحَلالُ وقال هؤلاء حِلٌّ وبِلٌّ * الاصمعي * كنت أُرى أن بِلًّا اتباع حتى زعم المُعْتَمِرُ أنه مُباح * صاحب العين * الحَرامُ - ضِدُّ الحَلال والجمع حُرُمٌ * ابن السكيت * هو الحِرْمُ * أبو زيد * حَرَمْته حِرْمًا وحِرْمانا * أبو عبيد * وكذلك أحْرَمْته وهي رديئة * أبو زيد * حَرُمَ عليه الشئُ حُرْمًا وحَرامًا وحَرَّمْته عليه وحَرُمَت الصلاة على المرأة حُرْمًا وحُرُمًا وحَرِمَتْ عليها حَرَاما وحَرَمًا وحَرَمُ مكة والمدينة منه وهما الحَرَمان وأحْرَمَ القومُ - دخلوا في الحَرَم ورجل حَرامٌ لا يُثَنّى ولا يُجْمَع ولا يُؤَنَّث وقد جُمِع على حُرُم ورجل حِرْمِيٌّ منسوب الى الحَرَم على غير قياس وقالوا في الثوب حَرَمِيٌّ على القياس والبَلَد الحَرام والمسجد الحَرام والشهر الحَرام والأشهر الحُرُم وهي رَجَب وذو القَعْدة وذو الحِجّة والمُحَرَّمُ وسمي المحرم بهذا الاسم لانهم كانوا لا يستحلون القتال فيه وحُرْمة الرَّبِّ - ما حَرَّمَه على العبد * صاحب العين * في قوله « وحِرْمٌ على قرية أهلكناها » قيل معناه حَرامٌ وقيل واجبٌ والحِجْر والحَجْر والحُجْر والمَحْجَر - كل ذلك الحَرام حَجَرْته وحَجَّرته وفي التنزيل « ويقولون حِجْرًا محجورًا » أي حراما محرّما وكذلك الحاجورُ وأصلُ الحَجْر المنع وقال أَبْحَتُّ الشئَ أطلقته * أبو عبيد * البَسْل - الحَلالُ والحَرامُ ضِدٌّ * أبو حاتم * الواحدُ والجميعُ والمذكر والمؤنث فيه سَواءٌ

الملل والنحل

الملّة ـ الشريعة والجمع مِلَل وقد تملّل وامتلّ ـ دخل في الملّة * أبو عبيد * الأمّة ـ الملّة * ابن السكيت عن اللحيانى * هى الأمّة والامّة وحكى « إنّا وجدنا آباءنا على أمّة وإمّة » والأمّة ـ الاستقامة والأمّة ـ الرجل الصالح كقوله « انّ ابراهيم كان أمّةً » وكلّ من تَسنّن بسنّة من غير نبيّ كأمية وورقة وابن عمرو فهو أمّة والجمع من كل ذلك أُمَم والأُمّة ـ القرن على دين واحد والأمّة ـ الجماعة وكلّ صنف من شئ أمّة وفى الحديث « ولولا أنها أمّة تُسبّح لقتلتها أو لأمرتُ بقتلها ولكن اقتلوا منها كلّ أسود بهيم » يعنى الكلاب * صاحب العين * الدّين الحنيف ـ الاسلام وفى الحديث « أحبّ الأديان الى الله الحنيفيّة السّمحة » والحنيف ـ المسلم الذى يستقبل قبلة البيت على ملّة ابراهيم وجمعه حُنَفاء وقيل الحنيف من أسلم فى أمر الله فلم يلتو فى شئ وقيل انما قيل له حنيف لانه تحنّف عن الأديان ـ أى مال الى الحق

الحياء

* أبو عبيد * حييتُ منه حياءً واستحييتُ * قال أبو على * ذكر سيبويه استحيتُ فقال عن الخليل انه جاء على حايا ولم يستعمل فعل منه وكذلك استحيتُ أسكنوا الياء الاولى منهما كما سكنت فى بعتُ وسكنت الثانية لانها لام الفعل فحذفت الاولى لانه لا يلتقى ساكنان وانما فعلوا هذا حيث كثر فى كلامهم وكانتا يائين حذفوها وألقوا حركتها على الحاء كما الزموا يرى الحذف وكما قالوا لم يَكُ ولا أَدرِ * قال أبو عثمان * استحيتُ حذفوا الياء التى هى عين وألقوا حركتها على الحاء ولم تحذف لالتقاء الساكنين ولو كان حذفها له لردّها اذا قال هو يفعل يقول هو يستحيى وقد قال قوم حذفوا لالتقاء الساكنين ولم يردّوا فى يفعل لانهم لو ردّوا فى يفعل رفعوا ما لا يرتفع مثله فى كلامهم وذلك أن الافعال المضارعة اذا كان آخرها معتلا لم يدخلها الرفع فى شئ من الكلام ويقوّى أنه ليس لالتقاء الساكنين قولهم فى الاثنين استحيا لان اللام لا ضمة فيها ولكن هذا حذف لكثرة الاستعمال

كما قالوا فى أشياء كثيرة الحذف مثل أَحَسْتُ وظَلْتُ ومَسْتُ ولم يستعملوا الفعلَ من استَحْيَيْتُ الا بالزيادة كراهيةَ أن يَلْزَمَهم فيه ما يَلْزَمُهم فى آيَةٍ وأخواتها والقولُ فيه عندى أن المثلين والمتقاربين اذا اجتمعا خُفِّف بأحد ثلاثة أشياء بالادغام نحو رَدَّ وشَدَّ وحَيَّةٍ وقُوَّةٍ أو الابدال نحو أَمْلَيْتُ وذَوائبَ فى جمع ذُؤابة فأما الحذف فعلى وجهين أحدهما أن يحذف الحرف مع جواز الادغام وامكانه نحو قولهم يَتَّقِى فى يَتَّقِى والآخر أن يحذف لامتناع الادغام لسكون الحرف المدغم فيه ولزوم ذلك كقولهم عَلْماءِ (١) بنو فلان وبَلْحَرِث أولما يلزم من تحريك حرف غير مدغم فيه يلزمه السكون كقولهم يَسْطِيع وحَذْفُهم التاء لما كان يلزم من تحريك السين فى استفعال لو أدغمت فى مقاربها وقولُهم اسْتَحَيْتُ مما حُذف لامتناع جواز الحركة فى المدغم فيه وامتناعُ تحركه من جهتين احداهما أن هذه اللام يلزمها السكون كما يلزم سائرَ اللامات اذا اتصل بها ضمير الفاعل والاخرى أنه لو أدغم فى الماضى مع اتصال الضمير به فى اللغة القليلة التى حكاها عن الخليل من قولهم رَدَّتُ ورَدَّنَ للزم أن يتبعه المضارعُ فى الادغام كما تبع يَشْقَيان شَقِىَ فحرك ما لم يحرك مثله وهذا الادغام انما كان يلزم فى الماضى اذا اتصل بضمير الفاعل فاذا لم يتصل لم يلزم الادغام لانقلاب الحرف الثانى ألفا وزوال المثلية بانقلابه فلما كان الادغام فيه يؤدى الى تحريك ما لا يتحرك لما ذكرنا وكانت الكلمة مستعملة بحروف زائدة خُفّف بالحذف كما خفف عَلْماءِ بنو فلان ويَسْطِيعُ وبَلْحارِث وبَلْعَنْبر ونحو ذلك فحذفت العين حذفا كما حذفت هذه الحروف لا لالتقاء الساكنين لانه لو حُذِفَ له لَرُدَّ فى استحاء ثم أُلقى حركة الحرف المحذوف على الفاء وان لم يكن الحذف لالتقاء الساكنين كما أُلقى حركة المحذوف من ظَلْتُ ومَسْتُ على الفاء فى قولهم ظِلْتُ وان لم تحذف العين لالتقاء الساكنين فهذا القول عندى فى حذف العين من استحيت والقولُ فى حذفهم لها من يستحى كالقول فى الحذف من استحيت فى أن المحذوف العين للتخفيف * أبو زيد * استحيته واستحييت منه وكذلك استحييت فيهما ورجل حَيِىٌّ - ذو حياء والانثى حَيِيَّةٌ وقال خَجِلَ الرجلُ خَجَلًا - فعل فعلا يُستحى منه وأخجله الأمرُ وخَجَّلَه * أبو عبيد * خَزِيَ الرجلُ أَخْزَى - استحيت منه والتُّوبة الاستحياء وقد اتّابَ وأنشد

من يَلْقَ هَوْذَةَ يَسْجُدْ غيرَ مُتَّئِبٍ * اذا تَعَمَّمَ فوقَ التاجِ أو وَضَعا

(١) أى على الماء بنو فلان وبنو الحارث

* ابن السكيت * وأَبَ يئْبُ إبَةً — استحيا * أبو زيد * أوْأبْتُ الرجلَ وأتأبْتُه — أخجلته وقال قلت له قولا فالأحَيْه — أى ما استحيا منه * ابن دريد * انه لَيَنْصَمِحُ عن مجالسنا — أى يستحى * صاحب العين * أخَتَّ الرجلُ — استحيا وقيل له كلام فأختَّ منه — أى استحيا منه وأنشد

فمن يك من أواله مُخْتًّا * فانك يا وليدُ بِهِم تُخور

* ابن السكيت * اختتأتُ منه — استحييتُ * أبو زيد * هو أن تخاف أن يلحقك منه شئ وقد تقدم أنه الفَرَق * ابن السكيت * خَزِىَ خَزايةً — استحيا * سيبويه * خَزِىَ خِزْيًا وخَزىً * ابن السكيت * خَزِيتُ فلانا وخَزِيتُ منه — استحييتُ * سيبويه * رجل خَزْيانُ وامرأة خَزْيا والجمع خَزايا * أبو عبيد * خازانى فخَزَيْتُه — أى كنت أشدَّ خِزْيًا منه * غيره * وفى الدعاء اللهم احشرنا غير خزايا ولا نادمين — أى غير مستحيين من الاعمال وخَزِىَ خِزْيًا وقع فى بليّة * صاحب العين * الحِشْمةُ — الحياء والانقباض وقد احتشمتُ منه وعنه ولا يقال احتشمته وما الذى حشمك وأحشمك * أبو عبيد * حَشَمْتُه أحشِمُه وأحْشَمْته — وهو أن تجلس اليك فتؤذيه وتُسمعه ما يكره وقد تقدم أن الحِشْمة الغضب * ابن دريد * تَضَرَّجَ الخدُّ عند الخجل — احمر * أبو حنيفة * قَنِىَ حياءَه قَنْوًا — لزمه وقيل أصابه حياءٌ * الكلابيون * القَرَزَانةُ — الحياءُ رجل قَرْزٌ من قوم أقرزاء * أبو حاتم * الرَّجَبُ — الحياء والفزع وأنشد

* فغيرك يستحيى وغيرك يَرْجَبُ *

الكسائى ضَنَأتُ منه — استحييتُ * أبو عبيد * اضْطَنأتُ منه كذلك

باب الوقاحة

* صاحب العين * رجل وَقاحُ الوجه — صُلْبُه * أبو عبيد * الانثى بغير هاء * ابن دريد * رجل وَقِحٌ وقد وَقُحَ وَقاحةً وقِحَةً * أبو زيد * وَقُحَ وَقْحًا ووَقَحَ واستوقح وأوقح

المحالفة والمعاهدة

الحِلْفُ - الجِوَارُ والإجارَةُ وقد حالَفَهم وحالَفْتُهم وحَلِيفُكَ - الذي يُحالِفُكَ وقد تَحالَفُوا * صاحب العين * الاسمُ الحِلافُ والحِلْفُ - المُحالِفُ وهم الحُلَفاءُ والأحلافُ وأصلُه في الأحلاف التي في العشائر والقبائل ثم استعمل في كل ما لَزِمَ شيأً فلم يفارقه حتى قيل حليف الجود والإكثار وحِلْفُهما والعَهْدُ كالحِلْف والجمع عُهُود وهي المُعاهَدَةُ وقد عاهَدْتُ الذِّمِّيَّ معاهدةً وقيل مُعاهَدَتُه - مُبايَعَتُه لكَ على إعطاء الجِزْيَة وكَفِّكَ عنه وأهلُ العَهْد - أهلُ الذِّمَّة وعُهْدَتُكَ المُعاهَداتُ قال

فَلَلتُّرْكُ أوفى من نزارٍ بعَهْدِها * فلا يأمَنَنَّ الغَدْرَ يوماً عَهِيدُها

وكُلُّ تَقَدُّمٍ في أمرٍ عَهْدٌ ومنه العَهْدُ في الوصية وقد عَهِدَ إليه عَهْداً ومنه العَهْدُ وهو الكتابُ الذي يُكْتَبُ للوالي والعُهْدَةُ - كتابُ العَهْدِ والشراء والعَقْدُ - العَهْدُ والجمع عُقُود وقد عَقَدْتُه أعْقِدُه عَقْداً وتَعاقَدُوا - تَعاهَدُوا والتَّكَلُّع - التَّحالُفُ والتَّجَمُّعُ * ابن السكيت * الحَبْلُ - العَهْدُ والوَصْلُ * غير واحد * أجَرْتُ الرجلَ - مَنَعْتُه واستجارني - سألني أن أجيرَه وجارُكَ المُسْتَجِيرُ بكَ * صاحب العين * الذِّمَّةُ - العَهْدُ والجمع ذِمَمٌ وهو الذِّمُّ وأذْمَمْتُ له عليه - أخَذْتُ له عليه الذِّمَّةَ والوَلْثُ - عَقْدُ العَهْدِ بين القوم * أبو زيد * هو ضَعْفُ العُقْدَة يقال وَلَثَ لي وَلْثاً لم يُحْكِمْه - أي عاهَدَني * ابن دريد * الرِّبابَةُ - العَهْدُ والأرِبَّةُ - المُعاهَدُونَ * أبو زيد * الإصْرُ - العَهْدُ والجمع آصارٌ * أبو عبيد * وَفَيْتُ بالعَهْدِ وأوْفَيْتُ * صاحب العين * رجل وَفِيٌّ ومِيفاءٌ وقد وَفَى وَفاءً * أبو زيد * وَزَأْتُه بعهد الله - أي حَلَّفْتُه بيمين غليظة * صاحب العين * الخَفِيرُ - المُجِيرُ خَفَرَه يَخْفِرُه * أبو زيد * هو المُجِيرُ والمُجارُ جميعاً * أبو عبيد * خَفَرْتُه وخَفَرْتُ به وعليه أخْفُرُ خَفْراً وخَفَرْتُ به وتَخَفَّرْتُه - مَنَعْتُه وأجَرْتُه * أبو زيد * والاسمُ الخُفْرَةُ * ابن دريد * الخَفارَةُ والخِفارَةُ والخُفارَةُ - جُعْلُ الخَفِير * صاحب العين * الميثاقُ العَهْدُ * ابن السكيت * الجمعُ مَواثِقُ ومَياثِقُ

والمُوافَقَةُ ـ المُعاهَدَةُ * غيره * وَكَّدْتُ العَهْدَ ـ أَوْثَقْتُه والهمز لغة

باب نقض العهد

* صاحب العين * النَّكْثُ ـ نَقْضُ العَهْدِ والبَيْعَةِ وكُلّ شئٍ نَكَثَهُ يَنْكُثُه فانْتَكَثَ ونَكَثَ القومُ عَهْدَهم وأَمْرَجَ عَهْدَه ـ نَقَضَه ومَرِجَ العَهْدُ ـ فَسَدَ وكذلك الدِّينُ والأَمانَةُ

هــــذا باب حروف الاضافة الى المحــــلوف به وسقوطها

وللقَسَمِ والمُقْسَمِ به أَدَواتٌ فى حروف الجَرّ فأكثرها الواوُ ثم التاء وتدخل فيه اللام ومن وأنا أُرَتِّبُ ذلك ان شاء الله اعلم أن القَسَمَ هو يَمينٌ يُقْسِمُ بها الحالفُ ليُؤَكِّدَ بها شيأ يُخْبِرُ عنه من إيجاب أو جَحْد وهو جُمْلة يُؤَكَّدُ بها جُمْلةٌ أخرى فالجملة المُؤَكَّدَةُ هى المُقْسَمُ عليه والجملة المُؤَكِّدةُ هى القَسَمُ والاسمُ الذى يَدْخُل عليه حرفُ القَسَمِ هو المُقْسَمُ به مثالُ ذلك أَحْلِفُ بالله انَّ زيدا قائم فقولك انّ زيدا قائم هى الجملة المُقْسَمُ عليها وقولك أَحْلِفُ بالله هو القَسَمُ الذى وَكَّدْتَ به انّ زيدا قائم والمُقْسَمُ به اسْمُ الله عز وجل وكذلك كل اسم ذُكِرَ فى قَسَمٍ لتعظيم المُقْسَمِ به فهو المُقْسَمُ به وأصلُ هذه الحروف الباء والباء صلة للفعل المقدر وذلك الفعل أحلف أو أقسم أو ما جرى مجرى ذلك فاذا قال بالله لأَضْرِبَنَّ زيدا فكأنه قال أحلف بالله وجعلوا الواو بدلا من الباء وخَصُّوا بها القَسَمَ لانها من مَخْرَجِ الباء واستعملوا الواوَ أكثرَ من استعمالهم الباءَ لان الباء تدخل فى صلة الافعال فى القسم وغيرها فاختاروا الواو فى الاستعمال لانفرادها بالقَسَم وقد تدخل الباءُ فى ثلاثة مواضع من القسم لا تدخلها الواوُ ولا غيرُها أحدها أن تُضْمِرَ المُقْسَمَ به كقولك اذا أضمرتَ اسمَ الله بكَ لأَجْتَهِدَنَّ يا رَبِّ واذا ذكرَ اسمُ الله فأردتَ أن تَكْنِىَ عنه قلتَ به لأَزُورَنَّ المسجدَ كما تقول بالله لأَزُورَنَّ المسجدَ والموضع الثانى أن تحلف على انسان كقولك اذا حلفتَ عليه بالله الأَ زُرْتَنى

وبالله لما أزرتني ولا تدخل الواو ههنا والموضع الثالث أن تظهر فعل القسم كقولك أحلف بالله ولا تقول أحلف والله وأما التاء فانها بدل من الواو كما أبدلت منها في اتّعد واتّزن وأصله وعد ووزن ولم تدخل الا على اسم الله وحده لان قولك الله هو الاسم في الاصل والباقي من أسمائه صفات والتاء أضعف هذه الحروف لانها بدل من الواو والواو بدل من الباء فبعدت فلم تدخل الا على اسم الله عز وجل وفي التاء معنى التعجب وكذلك اللام تدخل في القسم للتعجب كقول أمية بن أبي عائذ

لله يبقى على الايام ذو حيد * بمشمخر به الظيان والآس

ويروى حيد بكسر الحاء ويجوز حذف حرف الجر من المقسم به فاذا حذفته نصبته كقولك اللهَ لافعلن ويمينَ الله لافعلن وهو بمنزلة قولك تعلقت بزيد وتعلقت زيداً اذا لم تدخل الباء لانه يقدر القسم فعل وان حذف فاذا حذفت حرف الجر وصل الفعل الى المقسم به وشبهه سيبويه بقولهم انك ذاهب حقاً وقد يجوز انك ذاهب بحق فاذا حذفت الباء نصبته وأنشد قول ذي الرمة

ألا رب من قلبي له اللهَ ناصح * ومن قلبه لي في الظباء السوانح

بنصب الله وقال الآخر

إذا ما الخبز تأدمه بلحم * فذاك أمانةَ الله الثريد

بنصب أمانة الله ولا يجوز حذف التاء من تالله ولا اللام من لله لانه لما دخله معنى التعجب بادخال التاء واللام كرهوا اسقاط حرف المعنى وربما استعمل تالله في غير معنى التعجب الا أنك اذا أردت التعجب لم يجز اسقاط التاء * قال سيبويه * ومن العرب من يقول الله فيخفض الاسم ويحذفه تخفيفا لكثرة الايمان في كلامهم وشبه ذلك بحذف رب في مثل قولهم

وجداء ما يرجى بها ذو قرابة * لعطف وما يخشى السماة ربيبها

انما يريد رب جداء وجداء في موضع خفض لكنها لا تضاف وهي الصحراء التي لا نبات بها والواو فيها واو العطف لا واو القسم ومعنى قوله وما يخشى السماة ربيبها السماة الصيادون في نصف النهار وربيبها وحشها ثم قوى سيبويه حذف حرف الجر بقول العرب لاه أبوك وأصله لله أبوك فحذف لام الجر ولام التعريف وكان أبو العباس المبرد

يخالفه في هذا وزعم أن المحذوف لام التعريف واللام الاصلية من الكلمة وأن الباقي لام الاضافة فقيل له لام الاضافة مكسورة ولام لاه مفتوحة فقال أصل لام الجر الفتح ومع ذلك فلو جعلناها مكسورة لانقلبت الالف ياء وكان الزجاج يذهب الى قول سيبويه وهو الصحيح لان أبا العباس انما حمله على ذلك فرارا من حذف اللام لام الجر فيقال له قد حذفت لام التعريف وهي غير مستغنى عنها وانما احتمل الحذف الكثير في القسم والتغيير لكثرته في كلامهم حتى حذف فعل القسم ولا يكادون يذكرونه بل لا يذكر فيه مع الواو والتاء وقال بعض العرب لَهْيَ أبوكَ فبناه على الفتح وهو مقلوب من لاه أبوك فقيل لابي العباس اذا كانت اللام لام الخفض فهلا كسروها في لَهْيَ فقالوا لِهْيَ بكسر اللام فكان جوابه لما قلبوا كرهوا احداث تغيير آخر مع الحذف الذي في لاه والقلب وانما بني لَهْيَ لانه حذف منه لام الجر ولام التعريف ثم قلب فاختاروا له لفظا واحدا من أخف ما يستعمل وهو أن يكون على ثلاثة أحرف أوسطها ساكن وآخرها مفتوح ومما يقال في ذلك أنهم لما قلبوا وضعوا الهاء موضع الالف فسكنوها كما كانت الالف ساكنة ثم قلبوا الالف ياء لاجتماع الساكنين لانهم لو تركوها ألفا وقبلها الهاء ساكنة لم يمكن النطق بها فردوها الى الياء وهي أخف من الواو ثم فتحوها لاجتماع الساكنين كما فتحوا آخر أينَ واعلم أن من العرب من يقول مِنْ رَبِّي لأفعلنّ ذلك ومنهم مَنْ يقول مُنْ رَبِّي انك لأشِرٌ ولا يستعمل مُنْ بضم الميم في غير القسم وذلك لانهم جعلوا ضمها دلالة على القسم كما جعلوا الواو مكان الباء دلالة على القسم ولا يدخلون من في غير ربي لا يقولون من الله لأفعلنّ وانما ذلك لكثرة القسم تصرفوا فيه وكثّروا الحروف واستعملوا فيه أشياء مختلفة قال سيبويه ولا تدخل الضمة في من الا ههنا كما لا تدخل الفتحة في لَدُنْ الا مع غُدْوة حين تقول لَدُنْ غُدْوَةً الى العشي ولا تقول لدن زيدا مالٌ فأراد أن يعرّفك أن بعض الاشياء تختص بموضع لا تفارقه وقال لا أفعل ذلك بذي تَسْلَمُ أضيفت فيه ذو الى الفعل وكذلك بذي تَسْلَمان وبذي تَسْلَمُونَ والمعنى لا أفعل ذلك بذي سلامتك وذو هنا الامر الذي يُسَلِّمُكَ لا يضاف ذو من الافعال الا الى تسلم كما أن لَدُنْ لا تَنْصِبُ الا في غُدْوة

هـذا باب ما يكون ما قبلَ المحلوف به عوضا من اللفظ بالواو

وذلك فى أشياء منها قولهم إى ها اللهِ ذا ومعنى إى نَعَمْ وقولهم ها اللهِ معناه واللهِ وجعل ها عوضا من الواو ولا يجوز أن يقال ها واللهِ ذا وفى ها اللهِ لغتان منهم من يقول ها اللهِ ذا فيُثبت الالفَ فى ها ويُسْقط ألف الوصل من الله ويكون بعد ألف ها لام مشددة كقوله الضَّالِّين ودابّة وما أشبه ذلك ومنهم من يحذف ألف ها لاجتماع الساكنين فيقول هَاللهِ ليس بين الهاء واللام ألف فى اللفظ وليس ذهابُ الواو فى الله كذهابها من قولهم أللهِ لأَفعَلَنَّ لان قولهم أَللهِ لأَفعلَنَّ حذفت الواو استخفافا ولم يدخل ما يكون عوضا من الواو ويجوز أن تدخل عليها الواو واختلفوا فى معنى الكلام فقال الخليل قولهم ذا هو المحلوف عليه كأنه اى واللهِ للأَمْرُ هذا كما تقول إى واللهِ زيد قائم وحذف الامر لكثرة استعمالهم هذا فى كلامهم وقدّمها كما قدّم قومٌ ها هُوَ ذا وها أنا ذا وقال زهير

تَعَلَّمَنْ ها لَعَمْرُ اللهِ ذا قَسَمًا • فاقصِدْ بذَرْعِكَ وانظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ

أراد تَعَلَّمَنْ هذا قسمًا ومعنى تَعَلَّمَنْ اعْلَمَنْ وقال الاخفش قولهم ذا ليس المحلوف عليه انما هو المحلوفُ به وهو من جملة القَسَم والدليل على ذلك أنهم قد يأتون بعده بجوابِ قَسَمٍ والجوابُ هو المحلوف عليه فيقولون ها اللهِ ذا لقد كان كذا وكذا كأنهم قالوا واللهِ هذا قَسَمِى لقد كان كذا وكذا فقيل للمُحتَجّ بهذا اذا كان الامر كما قلتَ فما وجه دخولِ ذا قَسَمِى وقد حصل القسم بقوله واللهِ وهو المُقْسَمُ به فقال ذا قَسَمِى عبارةٌ عن قوله واللهِ وتفسيرُه وكان المُبَرِّدُ يرجح قولَ الاخفش ويُجيز قولَ الخليل ومن ذلك قولهم آللهِ لتَفْعَلَنَّ صارت ألفُ الاستفهام ههنا بدلا بمنزلة ها ألا ترى أنك لا تقول أَوَاللهِ كما لا تقول ها واللهِ فصارت ألفُ الاستفهام وها تُعاقِبان واوَ القسم ومن ذلك أيضا قولهم أَفَاللهِ لَتَفْعَلَنَّ بقَطْع ألف الوصل فى اسم اللهِ والالفُ قبلَ الفاء للاستفهام والفاءُ للعطف وقَطْعُ ألف الوصل فى اسم الله عوضٌ من الواو ولو جاء بالواو سقطت ألف الوصل وقال

أفوالله وانما يكون هذا اذا قال قائل لآخر أبعت دارك فقال له نعم فقال السائل أفالله لقد كان ذلك فالالف للاستفهام والفاء للعطف وقطع ألف الوصل للعوض ولو أدخل الفاء من غير استفهام لجاز أن تقول فالله لقد كان ذلك اذا لم تستفهم فهذه المواضع الثلاثة التى ذكرناها تسقط واو القسم فيها للعوض كما وصفنا ولا تسقط فى غير ذلك لعوض وتقول اى والله ونعم والله ومعنى اى معنى نعم فاذا أسقطت الواو ونصبت فقلت نعم الله لأفعلن واى الله لأفعلن ـ وفى لفظه ثلاثة أوجه منهم من يقول اى الله لأفعلن فيفتح الياء لاجتماع الساكنين ومنهم من يقول اىْ الله لأفعلن فيثبت الياء ساكنة وبعدها اللام مشددة كما قال ها الله ومنهم من يسقط الياء فيقول الله لأفعلن بهمزة مكسورة بعدها لام مشددة

أفعال الأيمان

* غير واحد * أقسم وآلى وائتلى وحلف يحلف حلفا * أبو عبيد * ومحلوفا وهو أحد ما جاء من المصادر على مفعول * ابن دريد * حلف على أحلوفة صدق * صاحب العين * حلف حلفا وحلفا وحلفا وقال محلوفة بالله ما قال ذلك على اضمار يحلف ورجل حلاف وحلافة ـ كثير الحلف واستحلفته بالله وأحلفته وحلفته وكل شئ يختلف فيه محلف لانه داع الى الحلف ولذلك قيل حضار والوزن محلفان لانهما نجمان يطلعان قبل سهيل فيظن الناس بكل واحد منهما أنه سهيل فيحلف الواحد أنه ذاك ويحلف الآخر أنه ليس به وقد تقدم الاحلاف فى إدراك الغلام وسمن الناقة وألوان الخيل * غيره * وهو القسم والأليّة والألوة والالوة والالوة والحلف وقد تقاسم القوم وتآلوا ـ تحالفوا واستقسمته بالله ـ استحلفته * صاحب العين * أنشدك بالله إلا فعلت ـ اى أستحلفك وأنشدتك الله كذلك وقد ناشدته مناشدة ونشادا * أبو عبيد * أحلط الرجل واحتلط ـ اجتهد وحلف * أبو زيد * حلط حلطا كذلك * ابن دريد * جذمت اليمين جذما ـ أمضيتها وحلف يمينا حتما جذما * أبو زيد * سبأ على يمين كاذبة ـ حلف * صاحب العين * بتأ عليها كذلك * أبو عبيد * اليمين ـ الحلف وجمعه

أَيْمُنٌ * أبو علي في التذكرة * اسْتَيْمَنْتُه ـ اسْتَحْلَفْتُه * ابن دريد * عَتَكَ على يمين فاجرة ـ أَقْدَمَ وقال حَلَفْتُ يمينًا ما فيها ثَنِيَّةٌ ولا ثُنْيا ولا مَثْنَوِيَّةٌ * وقال حلف بَتًّا وبَتَّةً ـ حلف يمينًا بتًّا فقطعها * ابن السكيت * عَنَقَتْ عليه يمين ـ أي تقدمت ووجبت وأنشد

عَلَيَّ أَلِيَّةٌ عَتَقَتْ قديمًا * فليس لها وإن طُلِبَتْ مَرامُ

* غيره * يمينٌ سَمْهَجَةٌ ـ شديدة وقد سَمْهَجَها وأصل السَّمْهَجَة شِدَّةُ الفَتْل * ابن دريد * التَّهْوِيلُ ـ شيء كان يُفْعَل في زمن الجاهلية إذا أرادوا أن يَسْتَحْلِفُوا الرجلَ أَوْقَدُوا نارًا وأَلْقَوْا فيها مِلْحًا والذي يُحَلِّفُ المُهَوِّلُ * أبو عبيد * المُحاشُ ـ القوم يُحالِفُونَ غيرَهم من الحِلْف عند النار وهو من المَحْش أي الإحراق

هذا باب ما عمل بعضه في بعض وفيه معنى القسم

قد تقدم قبل هذا أن القَسَم إنما هو جملةٌ من ابتداء وخبر أو فعل وفاعل يُؤَكَّدُ بها جملةٌ أخرى فمن الابتداء والخبر قولهم لَعَمْرُ اللهِ كأنه قال لَعَمْرُ اللهِ المُقْسَمُ به فعَمْرٌ مبتدأ والمُقْسَمُ به المُقَدَّرُ خبره ولا يستعمل في القَسَم إلا مفتوحًا لخفته والقَسَمُ موضعُ استخفاف ولأفعلنَّ هو جوابُه وهو المُقْسَمُ عليه ومن ذلك قولهم أَيْمُ اللهِ وأَيْمُنُ اللهِ وأَيْمُنُ الكعبة فألف ايم وايمن فيما حكاه سيبويه عن يونس ألف موصولة وحكاها يونس عن العرب وأنشد

فقالَ فَرِيقُ القَوْمِ لَمَّا نَشَدْتُهُمْ * نَعَمْ وفَرِيقٌ لَيْمُنُ اللهِ ما نَدْرِي

وقال إن أَيْمُن لم يوجد مضافًا إلا إلى اسم الله عز وجل وإلى الكعبة وفي النحويين مَنْ يقول إنه جمع يمين وألفه ألف قطع في الأصل وإنما حُذِفَ تخفيفًا لكثرة الاستعمال وقد كان الزَّجَّاجُ يذهب إلى هذا وهو مذهب الكوفيين قال سيبويه وسمعنا فُصَحاء العرب يقولون في بيت امرئ القيس

فقلتُ يمينُ اللهِ أَبْرَحُ قاعدًا * ولو قَطَعُوا رأسي لَدَيْكِ وأَوْصالي

رُفِعَ اليمينُ كما رُفِعَ أَيْمُنُ اللهِ والتقدير يمينُ اللهِ قسمي ومن روى يمينَ اللهِ بالنصب أراد أحلف بيمين الله وحذف الباء فنصب ورفعه كقولهم أَيْمُنُ اللهِ وأَيْمُنُ الكعبة وأَيْمُ اللهِ وفيه معنى القسم وكذلك قولهم أمانةُ اللهِ * قال سيبويه * وحدثني هارون القارئ

أنه سمع من العرب

* فَذاكَ أمانةُ اللهِ الثَّرِيدُ *

بالرفع على ما فسرنا ومن ذلك قولهم عَلَيَّ عَهْدُ الله فعهدُ الله مبتدأ وعَلَيَّ خبره ومثل ذلك قولهم يَعْلَمُ اللهُ لأَفْعَلَنَّ وعَلِمَ اللهُ لأَفْعَلَنَّ واعرابه كاعراب يَذْهَبُ زَيْدٌ والمعنى والله لأَفْعَلَنَّ وذا بمنزلة يَرْحَمُكَ اللهُ لفظه لفظ الخبر وفيه معنى الدعاء ومن المنصوب قولهم عَمْرَكَ اللهَ لأَفْعَلَنَّ ذالكَ يعني عَمَّرْتُكَ اللهَ وعَمْرَ اللهِ لا أَفْعَلُ ذلكَ * أبو عبيد * قَسَمًا لأَفْعَلَنَّ ذالكَ وكذالكَ ان أدخلتَ فيها اللام فهي نَصْبٌ على حالها القَسَمَ ولَيَمِينًا لأَفْعَلَنَّ ذالكَ الا في لَحَقٍّ خاصَّةً فانهم يقولون لَحَقٌّ لأَفْعَلَنَّ ذالكَ رفع بغير نون قال وعُقَيْلٌ تقول حَرامَ اللهِ لا آتِيكَ كقولهم يَمِينَ اللهِ وكذالكَ كل يمين ليس في أوّلها واو فهي نَصْبٌ الا قولَهم اللهِ لا آتيكَ فانه خَفْضٌ أبدا وقد قَدَّمْتُ تعليلَه قبل هذا

بِرُّ اليمين وكذبها والمبالغةُ فيها

* أبو زيد * اليمينُ الحَذّاءُ ـ التي يُقْتَطَعُ بها الحَقُّ وأنشد

تَزَوَّدَها حَذّاءَ يَعْلَمُ أنَّهُ * هو الآثِمُ الآتِي الأُمُورَ الجَوارِيا

* صاحب العين * حَنِثَ في يمينه يَحْنَثُ حِنْثًا وحَنَثًا ـ اذا لم يَبَرَّ فيها والغَمُوسُ ـ اليمينُ التي تُقْطَعُ بها الحُقوقُ وقيل هي التي لا استثناءَ فيها * ابن قتيبة * هي التي تَغْمِسُ صاحبَها في النار * صاحب العين * يَمِينُ الصَّبْرِ ـ التي يُمْسِكُ الحاكمُ عليها حتى يُحْلَفَ وقد حَلَفَ صَبْرًا وحَلَفَ حَلْفَةً غيرَ ذاتِ مَثْنَوِيَّةٍ ـ أي غيرَ مُحَلَّلَةٍ

نوادر القسم

* أبو عبيد * جَيْرِ لا آتيكَ خَفْضٌ بغير تنوين معناها نَعَمْ وأَجَلْ وهي مكسورة عند سيبويه لالتقاء الساكنين * أبو عبيد * عَوْضُ لا آتيكَ وعَوْضَ لا آتيكَ رَفْعٌ ونصبٌ بغير تنوين ومن ذي عَوْضُ * قال أبو علي * الضم والفتح والكسر في ذلك جائز * أبو عبيد * أَجِدَّكَ وأَجَدَّكَ ـ معناهما مالَكَ وقيل معناهما أجِدًّا مِنْكَ وقدّره النحويون بقولهم أحَقًّا مِنْكَ وبهذا ردّ بعضُهم على من أنكر تقديمَ حَقًّا في

قولهم زيدٌ أخوك حقّا فقال لم يمنع سيبويه تقديم حقّا الآراء قال أجِدَّك لا تفعل اى أحقّا منك لا تفعل فقدّمه وللمحتجّ الذى لم يرَ تقديم حقّا أن يقول ان أجِدَّك ليست هٰهنا مقدّمة لان حرف الاستفهام يقتضى الفعل فاذا كان كذلك لم تكن أجِدَّك مقدّمة لانها بعد الفعل * أبو عبيد * ومثل أجِدَّك قَعِيدَك لا آتيك وقِعِيدَك وأنشد

قَعِيدَكِ أنْ لا تُسْمِعِيني مَلَامةً * ولا تَنْكَئِي قَرْحَ الفُؤادِ فَيِيجَعا

وسيأتى شرح نَصْبه فى باب تقديس الله عزّ وجلّ * ابن دريد * عَزَمْتُ عليكَ لتَفْعَلَنّ ـ أقْسَمْتُ عليك وقال عَزَمَ الرّاقِى كأنه أقسم على الداء وعَزَمَ الحَوّاءُ ـ اسْتَخْرَج كأنه يُقْسِمُ عليها ويُعاهِدها والقَسامةُ ـ الجماعةُ يَشْهَدُونَ على الشىء أو يَحْلِفُون لانهم يُقْسِمُونَ عليه وقال لا جَرَمَ لأفْعَلَنّ كذا ـ معناه حقّا لأفعلنّ وأما لا جَرَمَ أنّ لَهُمُ النّارَ ـ فان الخليل وسيبويه ومن تبعهما من البصريين يجعلون جَرَمَ فعلا ماضيا ويجعلون لا داخلةً عليها فمنهم من يجعلها جوابا لما قبلهما وهم الخليل ومن تابعه ومثله يقول الرجل كان كذا وفعل كذا فيقول لا جَرَمَ أنهم سيندمون وبيّن غير الخليل أنه ردّ على أهل الكفر فيما قدّروه من اندفاع عقوبة الكفر ومضرّته عنهم يومَ القيامة واختلفوا فى معنى جَرَم اذا كان فعلا ماضيا قال سيبويه حقّ أنّ لهم النارَ واستدل على ذلك بقول المفسرين معناه حقّا أنّ لهم النارَ وبقول الشاعر

* جَرَمَتْ فَزارةَ بَعْدَها أنْ يَغْضَبُوا *

أى حقّتهم بالغضب وردّ على ذلك مَنْ بعده من البصريين وقال غيره جَرَمَ بمعنى كَسَبَ واستدلّ على ذلك بقوله جل وعز « لا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِى أن يُصِيبَكُم مثلُ ما أصاب قومَ نُوحٍ » أى لا يَكْسِبَنّكم وبقوله عز وجل « ولا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أنْ صَدُّوكُم عَنِ المَسْجِدِ الحَرامِ أنْ تَعْتَدُوا » أى لا يَكْسِبَنّكم وبقول الشاعر

جَرِيمةُ نَاهِضٍ فى رأسِ نِيقٍ * تَرَى لعِظامِ ما جَمَعَتْ صَلِيبا

جَرِيمةٌ ـ كاسبةٌ يعنى عُقابا ونَاهِض فَرْخٌ فالعُقابُ تَكْسِبُ لفَرْخِها ما يأكله وعلى ذلك تأوّل * جَرَمَتْ فَزارةَ * أى كَسَبَتْ فَزارةَ الغَضَبَ واختلفوا فى فاعل جَرَم اذا كان فعلا ماضيا فقال المبرد أنّ فى موضع رفع بجَرَم كأنه قال حَقّ كونُ النارِ لهم

ووجب كونُ النار لهم ونحو ذلك وأما الفراء وأصحابه فذهبوا الى أن جرمَ اسم منصوب بلا على التبرئة فقال الفراءُ لاجرم كلمةٌ كانت فى الاصل والله أعلم بمنزلة لابُدَّ أنك قائم ولامحالة أنك ذاهب فجرتْ على ذلك وكثر استعمالهم إياها حتى صارت بمنزلة حقا وحقا عنده فى منزلة قسم واستدل على ذلك بما ذكر عن العرب من قولهم لاجرمَ لآتينك لاجرم لقد أحسنتَ قال وكذلك فسرها المفسرون بمعنى الحق وأصلُ جرمتُ كسبتُ ورأيتُ بعض الكوفيين يجعلُ أنْ فى موضع نصب فى لابدَّ ولامحالةَ ولاجرمَ وقال بعض الكوفيين جرمَ أصلهُ الفعلُ الماضى فحُوّل عن طريق الفعل ومنع التصرف فلم يكن له مستقبل ولادائم ولامصدر وجُعلَ مع لا قسما وتركت الميم على فتحها الذى كان لها فى المضى كما قالوا حاشى وهو فعل ماض ومستقبله يُحاشى وفاعله مُحاش ومصدره مُحاشاة من باب الافعال الى باب الادوات لما أزالوه عن التصرف فقالوا قام القوم حاشا عبدالله فخفضوا به ولو كان فعلا ما عملَ خفضا وأبقوا عليه لفظَ الفعلِ الماضى ومن أيمانهم لاوقائتِ نفسى القصير لاوالذى يقوتُ نفسى ما كان الا كذا لاوالذى لاأتقيه الا بمقتله لاومُقطّع القطرة لاوفالق الاصباح لاومُهبّ الرياح لاومُنشر الارواح لاوالذى مسحتُ أعين كعبته لاوالذى جلّد الابلَ جلودَها لاوالذى شقّ الجبالَ للسيل والرجالَ للخيل لاوالذى شقهن خمسا من واحد — قال أحمد بن يحيى يريدون الاصابعَ من الكف قال الفارسى وهو معنى قوله تعالى « بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ » أى نجعلها مع كفه صحيحة مستوية لاشقوق فيها كخف البعير وبعدم الارتفاق بالاعمال اللطيفة كالخياطة والكتابة والخرازة والصياغة ونحو ذلك من لطيف الاعمال التى يُستعان عليها بالاصابع لاوالذى وجهى زمم بيته — أى مقابل بيته ومواجهه يقال هم بيوم فانهم على زمم من طريقك لاوالذى هو أقربُ الىّ من حبلِ الوريد لاوالذى يرانى من حيث ما نظر لاوالذى رقصن بنطحانه لاوالراقصات له ببطن جمع لاوالذى نادى الحجيج له لاوالذى أمدُّ اليه بيد قصيرة لاوالذى يرانى ولا أراه لاوالذى كلُّ الشعوب تدينه * قال على بن حمزة قال السيرافى * واى مستعملة فى ذلك كله يذهب الى أن كل واحد من هذه الاقسام بلا واى * غيره * وكلمة لاهل البصرة يقولون بعزى الله كان كذا وكذا وبمنزلة كما تقول نحن لعمرى ولعمرك

تحليل اليمين

* صاحب العين * حَلَّلْتُ اليمينَ تَحْليلاً وتَحِلَّةً وتَحِلًّا شاذ وضربته ضرباً تَحْليلاً — أى شبه التعزير مشتق من تحليل اليمين ثم أجرى فى سائر الكلام حتى قيل فى وصف الابل اذا بركت وأنشد

* نَجائِبُ وَقْعُهُنَّ الارضَ تَحْليلُ *

أى هَيِّنٌ وكذلك كَفَّرْتُ اليمينَ حَلَّلْتُها وكذلك الذَّنْب والكفارةُ — ما كَفَّرْتَ به من صدقة أو صوم

قُصارُكَ أن تفعل ذاك ونحوه

* أبو عبيد * قَصارُكَ أن تَفْعَلَ ذاكَ وقُصْرُكَ وقُصارَاكَ وعُنَاناكَ — أى جُهْدُكَ وغايَتُكَ فى هذا كله كأنه من المُعانَّة من عَنَّ يَعِنُّ من الاعتراض * ابن السكيت * ومنه قيل اشتركا شركة عِنانٍ أى اشتركا فى شئ خاص كأنه عَنَّ لهما شئٌ أى عَرَضَ فاشْتَرَياه واشتركا فيه فأما المُفاوضةُ فأن يُشارِكَه فى كل شئ من ماله وقد تقدم * ابن دريد * عَنَّ يَعِنُّ عَنًّا وعُنُونًا — اعْتَرَضَ * أبو عبيد * حَنانَكَ أن تفعل ذاكَ وغايَتُكَ وغُنَاماكَ وحُمَاداكَ * ابن دريد * وحُمادى ومنه اشْتُقَّ محمد صلى الله عليه وسلم كأنه حُمِدَ مرةً بعد مرة * وقال * جَهادَكَ أن لا تفعل كذا وكذا أى لا تفعله والزم الامرَ الاجْمَلَ * ابن السكيت * بلغ به الجِدَاسَ — أى الغاية التى يجرى اليها وأَبْعَدَ ولا تقل الاداس * ابن دريد * كان حَفيلَتُه درهما — أى جُهْدُه ومَبْلَغ ما أعطى وتقول هُذَيْلٌ لا آلُو كذا وكذا — أى لا أستطيعه وجميع العرب يقولون لا آلُو — لا أَدَعُ جُهْدًا * غيره * مادَهْرى كذا أى غايتى وهَمِّى وأنشد

لَعَمْرى وما دَهْرى بتأبينِ هالكٍ * ولا جَزَعًا مما أصابَ فأَوْجَعا

المحك واللجاج

* أبو زيد * لججت فى ذلك الامر لججا ولجاجا ولجاجة * أبو عبيد * رجل لجوج ولجوجة ولججة * صاحب العين * المحك - اللجاج محك يمحك محكا وقيل المحك التمادى فى اللجاجة عند المساومة والغضب ونحو ذلك وقد تمحك محكا وتماحك البيعان والخصمان - تلاجا والصريمة - اللجاج والعزيمة وقال نهم لج فى أمر كذا - لج وتمادى وما الذى همكه

* ابن الاعرابى * لج * ابن دريد * الحردمة - اللجاج زعموا * غيره * الغواية - اللجاج

بياض بأصله

الغضب

* أبو عبيد * غضبت له اذا كان حيا فان كان ميتا قيل غضبت به وأنشد

فان تعقب الايام والدهر فاعلموا * بنى قارب أنا غضاب بمعبد
وان يك عبد الله خلى مكانه * فما كان طياشا ولا رعش اليد

فقال معبد وانما هو عبد الله بن الصمة * وقال رجل غضبة - يغضب سريعا * ابن دريد * وغضبة * وقال فصل قوم من أهل اللغة بين الغيظ والغضب فقالوا الغيظ أشد من الغضب وقال قوم سورة الغضب أوله * صاحب العين * رجل غضب وغضب وغضوب * سيبويه * هو غضبان والجمع غضاب وقد أغضبه ذلك * وقال ابن جنى * الغضب مشتق من غضبة الرأس وهى جلدته - أى صار حمى قلبه الى جلدة رأسه كما قيل أنف أى حمى أنفه غضبا * صاحب العين * رجل غضوب وامرأة غضوب - عبوس منه * الاصمعى * وقد تغضب واغضبته وغاضبت الرجل - أوصلت اليه غضبا والمغضوب عليهم - هم اليهود فى التنزيل وغضب الاله نقيض رضاه والفعل كالفعل وله تحديد لا يليق بهذا الكتاب * أبو زيد * غظته وغيظته فاغتاظ وتغيظ وفعلت ذلك غياظك وغياظتك * أبو عبيد * حرب - غضب وحربته - أغضبته * صاحب العين * الحرب - شدة الغضب

رجل

رجل حَرِبٌ وقوم حَرْبَى وأنشد

وشُيوخ حَرْبَى بِشَطَّى أَرِيكٍ * ونساءٍ كأَنَّهن السَّعالِى

* أبو عبيد * التَّزَغُّم – الغَضَبُ وأنشد

* عَلَى خَيرِ ما يُلْقَى بِه مَن تَزَغَّما *

ويروى بالزاى والراء والتَّزَغُّمُ بكلام والتَّرَغُّمُ بكلام وغير كلام * وقال * وَمِدْتُ عليه ووَبِدْتُ وَمَدًا ووَبَدًا – كلاهما من الغضب وأَمِدَ وأَبِدَ وقال أَرِدَ الرجلُ – انتفخ غضبًا وقال عَبِدْتُ عليه عَبَدًا مثله ومنه قوله تعالى « فأنا أوّلُ العابدين » * ابن السكيت * الاسم العَبَدَةُ وهو غَضَبٌ نحو الأَنَف * غيره * وقيل عَبِدٌ وعابِدٌ – آنِفٌ وكذا فسر قوله فأنا أوّل العابدين كما تقدم عن أبى عبيد وقيل جمع عابِدٍ وهو المُتَأَلِّه أى كما أنه ليس له ولد فأنا لستُ بأوّل من عَبَدَ الله بمكة * ابن السكيت * أَسِفَ عليه والتَهَبَ مثله * الاصمعى * وقد آسَفْتُه وألهبتُه * أبو عبيد * الأَضَمُ – الغَضَبُ وقال هو مُصِنٌّ غَضَبًا – أى مُمْتَلِئٌ والمُجْبَئِرّ – المُنتفِخُ من الغضب والمُحْبَنْطِئُ – الممتلئ غيظًا يُهمز ولا يهمز وقد تقدم أنه العظيم البطن وفى الحديث « انّ السِقْطَ يَظَلُّ مُحْبَنْطِئًا على باب الجنّة » وقال أَحْشَنِى وحَشَّنِى والاسم الحِشْنةُ * ابن السكيت * حَشَّنِى – أغضبنى وقد احْتَشَنْتُ * أبو عبيد * أَشْكَعَنِى وأَذْرَأَنِى وأَحْفَظَنِى – كلُّه أغضبنى * غيره * هى الحَفِيظَةُ والحِفْظَةُ وقد احتفظ * أبو عبيد * أَوْأَبْتُه – أغضبتُه والاسم الإِبَةُ وقال (١) نَغِرَ نَغَرًا – غَضِبَ وقيل هو الذى يَغْلِى جَوْفُه من الغيظ ومنه قولهم للمرأة غَيْرَى نَغِرَةٌ * ابن السكيت * نَغِرَ يَنْغَرُ نَغَرًا ونَغَرانًا – غَلَى من الغضب وقد تَنَغَّرَ عليه وانما أُخِذَ من نَغَرانِ القِدْرِ وهو غَلْيُها * أبو عبيد * هو نَغِرٌ عليك – أى غَضْبانُ * ابن السكيت * نَقِرَ عَلَىَّ نَقَرًا – غَضِبَ * أبو عبيد * الغَضَبُ المُطِرُّ – الشديد وأنشد

* هاانّ ذا غَضَبٌ مُطِرُّ * (٢)

* ابن السكيت * غَضَبٌ مُطِرٌّ جاء من أَطْرارِ الأرض (٣) لا أعرفه وقال مُطِرٌّ فيه إِدْلالٌ * أبو عبيد * رَمَعَ أَنْفُ الرجلِ يَرْمَعُ رَمَعانًا – تَحَرَّكَ من غَضَبٍ * صاحب

(١) قوله نغر نغرا من باب فرح وضرب ومنع كما صرح بها المجد اه مصححه

(٢) البيت للحطيئة وتمامه
غضبتم علينا أن قتلنا بخالد
بنى مالكٍ ها انّ ذا غضب مطر اه

(٣) أطرار الارض والبلاد أى أطرافها ونواحيها ومنه المثل « أَطِرِّى فانك ناعلة » ومنه طُرّة الثوب والكتاب وكتبه محققه محمد محمود

العين * الحِدَّة ـ الغضب حَدَدْتُ عليه أحُدُّ واحْتَدَدْتُ واسْتَحْدَدْتُ وقد تقدم ذلك في اللسان والفهم وحادَدْتُه ـ غاضَبْتُه وفي التنزيل « ان الذين يُحادُّونَ اللهَ ورسولَه » * ابن السكيت * ظَلَّ يَتَذَمَّرُ عليه ويتَغَيَّرُ ويتَنَمَّر له ـ اذا تَنَكَّرَ له وأوْعَدَه * صاحب العين * تَمَرَّغَ راوتَنَمَّرَ ـ غضب ومنه قيل لَبِسَ جلدَ النَّمِر * ابن السكيت * ضَمِدَ ضَمَدًا ـ غضب وأنشد النابغة الذبياني

ومن عصاكَ فعاقِبْه مُعاقَبَةً * تَنْهَى الظَّلُومَ ولا تَقْعُدْ على ضَمَدِ

* ابن دريد * الضَّمَدُ ـ أن تَغْضَبَ على من تَقْدِرُ عليه * ابن السكيت * حَرِدَ حَرَدًا ـ هاج وغضب * صاحب العين * حَرَدَ يَحْرِدُ حَرْدًا وحَرِدَ حَرَدًا فأما سيبويه فقال حَرِدَ حَرَدًا ورجل حَرِدٌ وحارِدٌ أدخله في باب العمل وقولهم حارِدٌ دالٌّ على ذلك على * يعني أنهم جعلوه بمنزلة المتعدي كحَمِدَه حَمْدًا والا فقد كان حكمه حَرِدَ حَرَدًا لانه غير متعد كغَضِبَ غَضَبًا وقوله حارِدٌ دليل على ذلك يعني أنه لو كان على باب مالا يتعدى لكان حَرِدًا أو حَرْدان كفَرِحٍ وغَضْبانَ * ابن السكيت * حَرَّشْتُه وهَيَّجْتُه ـ أغضبته ويقال أغَدَّ عليه وأصله من غُدَّة البعير وهو مُغِدٌّ ومُسْتَغِدٌّ ـ اذا انتفخ من الغضب وقد وَرِمَ وضَرِمَ ضَرَمًا واحْتَدَمَ عليه وتَحَدَّمَ ـ اذا تَحَرَّقَ وأصله من احتدام الحَرّ * غيره * ما أدري ما أَحْدَمَه والحَدَمَة ـ صوت في الجوف من التَّغَيُّظ * أبو حاتم * يقال الرجل اذا انتفخت أوداجه من الغضب انْتَفَشَ حُفّاثُه * صاحب العين * الرَّمَضُ ـ حُرقة الغيظ وقد أرْمَضَني الأمرُ ورَمِضْتُ له * أبو زيد * ذَئِرَ الرجلُ ذَأرًا فهو ذَئِرٌ ـ غضب * ابن السكيت * ابْلَنْفَطَ غَضَبًا وقال ازْمَأَلَّ واهْمَأَلَّ واضْفَأَدَّ ـ انتفخ من الغضب ويقال شَرِيَ وهو أن يَتَمادَى ويَتَتابعَ في غضبه وقد شَرِيَ البرقُ ـ كَثُرَ لَمَعانُه * قال أبو علي * ومنه سميت الشُّراةُ لانهم لَجُّوا وغَضِبُوا فأما هم فقالوا نحن الشُّراةُ من قوله عز وجل « ومن الناس مَنْ يَشْرِي نَفْسَه ابتغاءَ مَرْضاتِ الله » والى ذلك ذهب قَطَرِيٌّ في قوله

رأتْ فِتْيَةً باعُوا الالهَ نفوسَهم * بجنّاتِ عَدْنٍ عنده ونَعِيمِ

* صاحب

* صاحب العين * وَجَدْتُ عليه أَجِدُ وأَجُدُ وَجْدًا ومَوْجِدَةً - غَضِبْتُ * سيبويه * حَمِسَ حَمَسًا - هاجَ غضبُه وهو أَحْمَسُ وحَمِسٌ بُنِيَ على ذلك لانه هَيجانٌ وتَحَرُّكٌ وقال غَلِقَ غَلَقًا - خَفَّ وطاشَ * ابن السكيت * تَلَظَّى - تَلَهَّبَ وقال اسْتَصْفَدَ عليه - انْفَتَلَ غَضَبًا واسْتَصْفَدَ حَبْلَهُ - اذا غَضِبَ وقال غَضِبَ من غير صَيْخٍ ولا نَفْرٍ - أى من غير شئ وأنشد

كَذُوبٌ مَحُولٌ يَجْعَلُ اللهَ جُنَّةً * لأَيمانه من غير صَيْخٍ ولا نَفْرِ

وقال اسْتَشَاطَ عليه - تَلَهَّبَ وثارَ به الغَضَبُ * صاحب العين * التَّمَعُّجُ - تَغَيُّرُ الوجه من الغضب ونحوه وقال عمر رضى الله عنه لرجل مالى أَراكَ مُتَمَعِّجًا وقد تقدم أن التَّمَعُّجَ تحديدُ النظر وأنه الاعجابُ بالشئ * ابن السكيت * السُّخْطُ والسَّخَطُ - ضِدُّ الرِّضَا سَخِطَ سَخَطًا وتَسَخَّطَ * سيبويه * سَخِطَهُ سَخَطًا كغَضِبَ غَضَبًا * أبو زيد * المَأَقُ - شِدَّةُ غَضَبٍ وقيل هو الحِقْدُ * ابن السكيت * امْتَأَقَ - بَكَى من الغَيْظ يقال باتَ صَبِيُّها على مَأْقَةٍ وهو بُكاءٌ يَقْلَعُه من الجَوْف قَلْعًا وفى المثل « أنتَ تَئِقٌ وأنا مَئِقٌ فكيف نَتَّفِقُ » التَّئِقُ - المُمْتَلِئُ من كل شئ والمَئِقُ - السريعُ البُكاء يقول اذا كنتَ أنتَ مُمْتَلِئًا من شئ فى نفسك وأنا أبكى سريعًا فكيف نَتَّفِقُ ورجل تَئِقٌ وَزِقٌ ولَقِسٌ * صاحب العين * هو يَتَمَزَّعُ من الغيظ - أى يَتَقَطَّعُ * ابن السكيت * فلان يَتَمَيَّزُ من الغيظ - أى يَتَقَطَّعُ * ابن السكيت * وقد تَمَيَّزَ لحمُه - تَفَرَّقَ * أبو مالك * جَهَتَ الرجلُ يَجْهَتُ جَهْتًا - اسْتَخَفَّه الغضبُ أو الفَزَعُ وقد تقدم * ابن السكيت * أَرْبَدَّ الرجلُ - انتفخ وجهُه من الغضب * ابن دريد * تَرَبَّدَ وجهُه - احْمَرَّ حُمْرَةً فيها سوادٌ عند الغضب * ابن السكيت * اسْتَغْرَبَ فى الحِدَّة - اذا مَضَى فيها وكذلك فى الضَّحِك وقال رجل فيه غَرْبٌ - أى عَجَلَةٌ وحِدَّةٌ ويقال أَخَذَه قِلٌّ من الغضب كأنه يَسْتَقِلُّ من موضعه وقال احْتَمَلَ الرجلُ - اذا غَضِبَ وأنشد

لا أَعْرِفَنَّكَ ان جَدَّتْ عَداوَتُنا * والتُمِسَ النَّصْرُ منكم عَوْضُ واحْتَمَلُوا (١)

ويروى تُحْتَمَلُوا وقال شالَتْ نَعامةُ فلانٍ ثم سَكَنَ - وذلك اذا غَضِبَ واذا خَفَّ القومُ من منزلهم قيل شالت نَعامَتُهم * صاحب العين * تَسَبَّخَ الغضبُ - سَكَنَ

(١) البيت للاعشى وفى ابن السكيت رواية البيت تحتمل وتحتملوا واحتملوا كما هنا روايات ثلاث وليس فيها يحتملوا بالياء التى ذكرها المصنف ورواية تحتمل بالبناء للمفرد غير مفهومة المعنى والذى يفهم من تفسير التبريزى انها بالنون فقد قال ان معنى البيت «ان اشتدت عداوة بعضنا لبعض ووقعت الحرب فالتمس النصر قومكم منكم تغضب لانك كنت سبب الحرب» اه محمد عبده

وأصلُ التسبيخ التخفيفُ والتسكينُ يقال سبّخ الله عنك الشدّة وفي الحديث (١) « لا تُسبِّخي عنه » * ابن السكيت * تأطّمَ - تكسّر من الغيظ وتأجّم - توهّج وقال فيه ازدهاقٌ - أي استعجال وقال جاء مُبرطِماً - اذا ترغّم عليه وغضب وقال ثار ثائرُه وفار فائرُه وهاج هائجُه - اذا تشقّق غضباً * غيره * كلُّ ما تحرّك لضرّ أو شرّ فقد هاج هيجاً وهيّجته أنا * ابن السكيت * حشِم حشَماً - غضب وهؤلاء حَشَمُ فلانٍ الذين يغضبُ لهم وأنشد

* ولم يَعِش لِمَان حشَما *

يعني لم يغضب لهم به * صاحب العين * أحشمته - أغضبته والاسم الحشمة وقد تقدم أن الحشمة الحياء * ابن السكيت * الغضبُ الحَمِتُ - المتين ويقال للتمرة اذا كانت أشدّ حلاوة من صاحبتها هذه أحمتُ حلاوةً من هذه والمتهكّم الذي يتهدّم عليك من شدّة الغضب كالمتحمّق ومن ثَمّ قيل تهكّمت البئر - تهدّمت وقد تقدم أن المتهكّم المتغنّي والحُميّا - شدّة الغضب وحُميّا الكأس سَورتُها * صاحب العين * حَمِيتُ من الشيء حَمِيّةً ومَحْمِيَةً - أنِفتُ * قال سيبويه * لا يجيء هذا الضربُ من المصادر على مَفْعِل الا وفيه الهاء لانه ان جاء على مَفْعِل بغير هاء اعتلّ فعدلوا الى الأخفّ وكذلك المَعْصِيَة * صاحب العين * ورجل حَمِيٌّ - لا يحتمل الضيم وأنفٌ حَمِيٌّ من ذلك وانه لذو بادرة - اذا كان له حدّ ووثوب عند الحدّة ورجل هَزَنْبَر - أي حديد والحُتْرُوش الحديد النزق والصغير الجسم * ابن دريد * وهو الحِنْتِرْش * ابن دريد * الضَّبَد - الغيظ وقد ضبدته ذكّرته بما يُغضبه * ابن السكيت * السَّدَم - الهمّ مع غضب ومنه قيل نادم سادم ورجل مُصْمَئِدٌّ - محتدّ وقال اقرنمط الرجل - غضب وقال انه لطيور فيور للحديد السريع الرجعة * أبو علي * طَيْرة الغضب - شدّته قال يحتمل ضربين أن يكون مصدر طار طَيْرة والآخر أن يسمى الطائر باسم المصدر وذلك أنهم أثبتوا للغضب طائراً في قوله طارت عصافيرُ رأسي * صاحب العين * الشَّذاة - الحدّة وجمعها شَذَوات وشَذاً * ابن السكيت * انه لذو شاهق وصاهل - اذا اشتدّ غضبه والمُحْظَئِبّ - السريعُ الغضب والازمهرار - الغضب وأنشد

(١) الذي في النهاية ان سارقا سرق من بيت عائشة رضي الله عنها شيئا فدعت عليه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبخي عنه بدعائك عليه أي لا تخففي عنه اثمه الذي استحقه بالسرقة بدعائك عليه اهـ كتبه مصححه

أبصرتُ ثم جانَعاً قد ذهرا * وتـرا الجبهة وازمهرّا

* وكان مثل النار أو أحرّا *

* أبوعبيد * زَمْهَرَتْ عيناه – اذا اشتدّت حمرتهما وغضب والحَنَشُ – الغضبان وقال حَنَشْتُه – أغضبته وقد تقدم انه عطفته ونحيته * أبو زيد * سَخِطْتُ بالرجل وعليه – أحرجته وأصبته بشر * أبو زيد * حَسِنَ عليه – امتلأ غضبا * غيره * الكَتِيتُ في صدر الرجل – صوت يشبه صوت البكارة من شدة الغيظ * أبو زيد * يقال الرجل اذا غضب بأفتاش فُتَشِيه بين اسْتِه الى فيه وقال ازرأمّ الرجل – غضب * ابن السكيت * قرطب – غضب وأنشد

* اذا رآني قد أتيتُ قرطبا * (١)

وقد اشتأوا غضبا – اشتد غضبهم وقال اخرنطم – غضب وأنشد

ترى له حين سما فاخرنطما * لحيين سقفين وخطما سلجما

السقفان الطويلان العريضان * ابن دريد * وكذلك خرطم وقيل هو أن يعوّج خرطومه ويسكت على غضبه * ابن السكيت * رجل زِبَعْبَكٌ وزِبَعْبَقٌ – حديد وقال ان فيه لسورة – أي حدة ويقال الرجل الحديد ملحه على ركبته وأنشد

لا تلمها انها من نسوة * ملحها موضوعة فوق الركب

ويقال الرجل اذا فتر غضبه تَشَيّأ غضبه وباخ وفثئ وفثأ وانفثأ وفثأته أفثأه وسُرّي عنه – اذا انكشف والحرد – الغيظ * غيره * كظم غيظه يكظمه كظما – ردّه * ابن دريد * كظم عليه غيظه يكظم كظما فهو كاظم وكظيم – سكت وقال جاء متلغدا – أي متغيظا والزهف – الخفة والنزق زهف وازهفته وازدهفته والهزق – النزق والخفة * غيره * الهنق شبيه بالضجر وقد أهنقته وقد أنهلت الرجل – أغضبته * ابن دريد * تأثأت غضبك – اذا سكّنته وما تأثأت قدمي أي لم أحركها والضربخة – الخفة والنزق وقال رجل صمصم – غضبان ولا أدري ما صحته ورجل حطوطى – نزق * أبو حاتم * رجل

(١) تتمة البيت
وجال في جحاشه
وطرطبا

جَمْجَمٌ وجُمَاجِمٌ (١) نَزِقٌ وقيل ضَيِّقٌ خَنِقٌ * ابن دريد * التَّرَشُ - خِفَّةٌ وَنَزَقٌ وقد تَرِشَ تَرَشًا وتَرَشَانًا فهو تَرِشٌ وتارِشٌ * صاحب العين * الدَّقْطُ - الغَضْبانُ وأنشد

مَنْ كانَ مُكْتَئِبًا مِن سَيْبِ دَقَطًا * فَرابَ في صَدْرِهِ ماعاشَ دَقَطانا

* غيره * يقال للانسان عند الغضب الحَسَدُ فصارت منه شِقَّةٌ في الارض وشِقَّةٌ في السماء * صاحب العين * الخَنَقُ - شِدَّةُ الغَيْظِ خَنِقَ خَنَقًا وخَنْقًا * ابن دريد * رجل خَنِقٌ وخَنِيقٌ وأنشد

* وبَعْضُهُمْ على بعضٍ خَنِيقُ *

وقد أَخْنَقْتُه * غيره * رجل حَبْلانُ - مُمْتَلِئٌ غَضَبًا وقد تقدم أنه المُمْتَلِئُ ماءً وأن أصل الحَبَلِ الماءُ * صاحب العين * يقال للغضبان هَرِقْ(٢) على جَمْرِكَ - أى اصْبُبْ على غَضَبِكَ * أبو زيد * فَخَسْتُ بالرجل - هَيَّجْتُه * صاحب العين * تَخَمَّطَ الرجلُ وتَخَمَّطَ - غَضِبَ وثارَ * ابن دريد * المُقْطَئِرُّ - الغَضْبانُ المُنْتَشِرُ * أبو زيد * الفَطِمُ - الغَضْبانُ * غيره * مَقَطْتُ الرجلَ أَمْقُطُه مَقْطًا - غِظْتُه * الكلابيون * السُّكاكَةُ والزُّمَكَّةُ - السريعُ الغَضَبِ العَجِلُ ومثله رجل صَرامَةٌ من رجال صَرامات وقد تقدم أن السُّكاكَةَ والصَّرامَةَ المُتَفَرِّدُ برأيه المُسْتَبِدُّ به * صاحب العين * رجل فَرْفارٌ والفَرْفَرَةُ - الطَّيْشُ والخِفَّةُ * أبو زيد * حَدِدْتُ عليه حَدًا - غَضِبْتُ له وأنا حادٌّ وقد تقدم أن حَدَدْتُ - لَجَأْتُ * ابن دريد * الزَّغْزَغَةُ - الخِفَّةُ والنَّزَقُ ورجل زَغْزَغٌ * أبو عبيد * الزَّخْةُ - الغَضَبُ والحِقْدُ وقال حَسِكَ عليه - غَضِبَ * غيره * انه ليَجْرَضُ الرِّيقَ غَيْظًا - أى يَبْتَلِعُه * ابن السكيت * هو يَكْسِرُ عليه الأَرْعاظَ - للذى يَتَوَعَّدُ الرجلَ ويَغْتاظُ عليه والرُّعْظُ واحدُ الأَرْعاظِ وهو الذى يَدْخُلُ سِنْخُ نَصْلِ السهمِ فيه من السهم ومثله فلانٌ يَحْرُقُ عليه الأُرَّمَ ويَحْرِقُ وهى الاسنانُ يَحْرُقُ بعضَها ببعضٍ يَصْرِفُها ويَحُكُّها يقال هو يَحْرُقُ أسنانَه من شدة الغيظ وأنشد

أُنْبِئْتُ أَحْماءَ سُلَيْمَى إنَّما * ظَلُّوا غِضابًا يَحْرُقُونَ الأُرَّما

(١) قوله وجماجم هو بضم الميم في اللسان بوزن علابط ونظائره كثيرة واقتصر المجد على الجمجم والجماجم بفتح فسكون فيهما فيكون ثلاث لغات بهذا المعنى كتبه مصححه

(٢) قلت أصل هذا المثل هَرِقْ على جمرك ويروى أَرِقْ بالهمز وجمرك بالجيم واليه أشار رؤبة ولم يقوله يا أيها الكاسر عين الأغضن * والقائل الأقوال مالم يلقني هرق على جمرك أو تبيّن * بأى دلو اذ غرفنا تستني
وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

* صاحب العين * حَرَجَ الرجلُ أنيابَه يَحرُجُها حَرْجًا — حكَّ بعضَها الى بعضٍ من الحَرَدِ وأنشد

وَيَومٍ تُحرَجُ الأضراسُ فيه * لأبطالِ الكُماةِ به أُوامُ

* أبو علي * سَكَتَ عنه الغضبُ سُكوتًا — سَكَنَ وكلُّ شيءٍ كَفَّ فقد سَكَتَ ومنه سَكَتَ فلم يَنطِق * ابن دريد * جاء مُرِدَّ الوجهِ — أى غضبانَ والمَرَدَّةُ — خِفَّةٌ ونَزَقٌ * أبو زيد * المُرْبَادُّ — المتغيرُ اللونِ غضبًا وقيل هو الغضبانُ الذى لا يُجيبُكَ * صاحب العين * نَتَّ مَنخِرُ الرجلِ — انتفَخَ من غضبٍ * أبو عبيد * أُفرِعَ الرجلُ — اذا كان يُرعَدُ من غضبٍ أو حُمّى أو غيره وقال حَمِيتُ عليكَ — غَضِبْتُ * صاحب العين * بَخَعَ نفسَه يَبخَعُها بَخْعًا وبُخُوعًا — قَتَلَها غيظًا وغمًّا وفى التنزيل « لعلَّكَ باخِعٌ نفسَكَ » وقال مَعِضَ من ذلك مَعَضًا وامتَعَضَ — غَضِبَ وتَوَجَّعَ وقد أمعَضتُه ومَعَّضتُه ومَعَضَه الامرُ وأمعَضَه والتَّزَبُّعُ — التَّغَيُّظُ وقد تقدم أنه سوءُ الخُلُق والعَرْبَدةُ * غيره * الثُّعلُولُ — الغضبانُ * ابن دريد * وربما قالوا للغضبان داحِقٌ * أبو زيد * قَلْبٌ حامِضٌ — اذا فسد وتغير من الغضب وفُؤادٌ حَمِضٌ ونَفْسٌ حَمِضةٌ — تَنفِرُ من الشيءِ أوّلَ ما تَسمعه * أبو عبيد * الأُحاحُ — الغَيْظُ

التهيؤ للغضب والقتال ونحوهما

* ابن دريد * هِئْتُ أَهاءُ وأَهِيءُ — أخذتُ له هَيئتَه وتَهيَّأتُ له كذلك * أبو زيد * تَهايَأْنا على كذا مثلُه * أبو عبيد * اذا تَهيَّأَ للغضب والشرّ قيل احرَنفَشَ * أبو زيد * وكذلك الدِّيكُ والهِرُّ والكلبُ وقولهم فى وصف الكلأ واحرَنفَشَتِ العَنزُ — احرنفاشُها ازبئرارُها وتَنَصُّبُ شَعَرِها وقد تقدم فى ذكر الخِصبِ وما يوصف عن الرُّوّادِ * أبو عبيد * احزَنبَى واحرَنبَأَ وازبَأَرَّ واجثألَّ واقْمَذَعَرَّ — تَهيَّأَ للسِّبابِ * وقال * تَقَطَّرَ وتَقَتَّرَ وتَشَذَّرَ — تَهيَّأَ للقتال وقيل تَشَذَّرَ ومنه قول سليمان بن صُرَد بلغني عن أمير المؤمنين ذَرْءٌ من قولٍ تَشَذَّرَ لى به من شَتْمٍ وايعادٍ فسِرتُ اليه (١) جَوادًا * ابن دريد * فَرَشْتُه — تَهيَّأتُ وأردتُ ورجلٌ جُرهامٌ وجُرهُمٌ (٢) اذا كان جادًّا

(١) فى رواية فسرت اليه جزعا اه

(٢) قوله وجرهم ضبط فى اللسان والمخصص والمحكم بتشديد الميم كقشعر وضبط فى القاموس والتكملة بتخفيفها لكن بوزن مدحرج اسم فاعل بهذا المعنى ولا مانع منهما كتبه مصححه

فى أمره ومنه اشتقاق جُرْهُم وقال زَحَفَ القومُ ـ تهيّؤُا للقتال * أبو عبيد * أَبَبْتُ للشئ أَؤُبُّ أَبًّا ـ تَهَيَّأْتُ له وخصّ مرة به الذهاب والتأنّى ـ التَّهَيُّؤُ للقتال * ابن السكيت * اشْرَحَفَّ الرجلُ ـ تَهَيَّأَ للقتال والدابة كذلك وتَشَرْحَفَ له مثله * أبو زيد * تَغَشْمَرَ لى ـ تَنَمَّرَ وأخذته بالغشمير * صاحب العين * نَصَبْتُ له الحربَ نَصْبًا وناصَبْتُه الشرّ * أبو عبيد * ابْرَنْذَعْتُ للأمر واسْتَنْتَلْتُ وابْرَنْتَيْتُ كُلُّه اسْتَعْدَدْتُ له * صاحب العين * أَعْدَدْتُ الشئَ واعْتَدَدْتُه واسْتَعْدَدْتُه وأَعْتَدْتُه ـ أَحْضَرْتُه والاسم العُدَّة * الاصمعى * أَخَذْتُ للأمر أُهْبَتَه ـ أى عُدَّتَه والجمع أُهَبٌ وأُهَابٌ وتَأَهَّبْتُ له كذلك * ابن دريد * تَقَتَّلَ لحاجته ـ تَهَيَّأَ * أبو زيد * مَأَلْتُ للأمر مَأْلًا ـ تَهَيَّأْتُ له * ابن السكيت * تَأَدَّيْتُ للأمر ـ تَهَيَّأْتُ له * ابن دريد * أَوْهَبْتُ لك كذا ـ أَعْدَدْتُ وقد تقدم أن أَوْهَبْتُ أَدَمْتُ والخذافيرُ ـ المُتَهَيِّؤُن للقتال

الحقد والبغضة

* صاحب العين * الحِقْدُ ـ إمساكُ العداوة فى القلب والتربّص بفرصتها * ابن دريد * الجمع أحقاد وحقود * ابن السكيت * حَقَدْتُ عليه وحَقِدْتُ * الاصمعى * حَقَدْتُ عليه حَقْدًا وحِقْدًا وأنكر حَقِدْتُ أحقَدُ وعرفها أبو زيد * ابن دريد * وقد أحقدتُ غيرى ورجلٌ حَقُودٌ ـ كثير الحقد * أبو عبيد * الوَجْدُ ـ الحقد وأنشد

فلا تَقْعُدَنَّ على زَخّة * وتُضْمِرَ فى القلب وَجْدًا وخِيفًا

الخِيفُ جمع خِيفَة والحِسْنَةُ ـ الحقد وأنشد

ألا لا أرى ذا حِسْنَة فى فُؤاده * يُجَمْجِمُها إلّا سَيَبْدُو دفينُها

والاحْنةُ مثله والجمع إحَنٌ وقد أَحِنْتُ عليه أَحَنًا وآحَنْتُه * ابن السكيت * ان فى صدرك لَوَغْرةً وأصله من وَغْرة الحرّ وأَوْغَرَ صدرَه عليه ـ أحماه من الغيظ وأوقره * ابن دريد * وَغَرٌ ووَغْرٌ * سيبويه * وَغِرَ صدرُه يَغِرُ وَغَرًا ووَغْرًا ويَوْغَر

أكثر على القياس * أبو زيد * وهو الوَغْر * ابن السكيت * ان في صدره لَوَحَرًا - أى حِقدا * صاحب العين * الوَحَر والوَحْرة كالوَغْرة من العداوة * سيبويه * وَحِرَ صدره يَحِرُ وَحَرًا ويَوْحَرُ أعلى وهو القياس كما تقدم في وَغِر * أبو عبيد * هو الحَنَقُ والحَنِقُ يعنى الحقد بغضب وقال دَوِىَ دَوًى فهو دَوٍ وضَغِنَ ضَغَنًا * ابن السكيت * وضِغْنًا * صاحب العين * وهى الأضغان والضِّغنة كالضِّغن وهى الضَّغائن واضْطَغَنْتُ عليه كضَغِنْتُ وضَغِنَ الدابة عَسَره والتواؤه وفَرَس ضاغِنٌ وضَغِنٌ - لا يُعطى كُلَّ ما عنده من الجَرْى حتى يُضرب وقول بِشر بن أبى خازم

* كذات الضِّغن تمشى فى الرِّفاق *

معناه ذات النِّزاع يقال دابة ضَغِنة - اذا نَزَعت الى وطنها وقد ضَغِنَتْ ضَغَنًا وربما استُعير فى الانسان * أبو عبيد * الضَّبُّ - مثل الضِّغن * غير واحد * الذَّحْل - الحِقد وقيل طَلَبُ مكافأةٍ بجنايةٍ جُنِيَتْ عليك أو عداوةٍ أُتيتْ اليك وقيل هو الثأر وجمعه ذُحول * أبو عبيد * الإحاح والإحِنة - الضِّغن * غيره * وهو الأحيح وقد تقدم أن الأُحاح - الغيظ والدَّاغِلة - الحقد * أبو عبيد * المِئْرة - الذَّحْل وجمعها مِئَرٌ وقد مأرته وكذلك الدِّمْنة وجمعها دِمَنٌ وقد دَمِنْتُ عليه * صاحب العين * الشَّحْناء - الحقد * أبو عبيد * شاحَنْتُه من الشَّحناء وشَحِنْتُ عليه شَحَنًا وقال أرى صدره وَغِرًا والكتيفة - الضَّغينة وكذلك الحَسيفة والحَسيكة * ابن دريد * وهى الحَسَكة * صاحب العين * حَسَكُ الصدر وحَسَكَتُه - الحقد وانه لَحَسِكُ الصدر وصدره على حَسَكٌ وحَسِكَ عليه غَضِبَ * ابن الاعرابى * خَمِرْتُ عليه خَمَرًا - حَقِدْتُ * أبو عبيد * السَّخيمة - كالحَسيكة * ابن دريد * رجل مُتَسخِّم - فى قلبه سَخيمة * صاحب العين * السَّخَم مصدر السَّخيمة وهى المَوْجِدة وقد سَخِمْتُ بصدره * أبو زيد * تَسَخَّم على - تَغَضَّبَ وهى السُّخْمة * ابن دريد * الهَال بين الناس - العداوة وهى من الله عز وجل العِقاب * غيره * ماحَلْتُه - عاديته * أبو عبيد * الضَّمَد - الحقد * صاحب العين * الحِقد المُلازِق بالقلب وقد تقدم أنه الغضب * أبو عبيد *

الوَغْمُ نحوه وقد وَغِمَ * ابن دريد * وَغَمَ وَغْمًا ووَغَمًا ووَغَمَ والجمع أوْغامٌ
* أبو عبيد * وقد أوْغَمْتُ صدْرَه ورجل وَغِمٌ — حقود * ابن السكيت *
انّ في صدره عليّ لَغِلًّا — أي حقدًا * الكلابيون * غَلّ صدرُه يَغِلُّ غِلًّا
* أبو عبيد * قول النبي صلى الله عليه وسلم « ثلاثٌ لا يَغِلُّ عليهنّ قلبُ مؤمنٍ »
فانه يُروى لا يَغِلُّ ولا يُغِلُّ فمن قال يَغِلُّ جعله من الغِلّ وهو الضِّغْنُ والشَّحْناء
ومن قال يُغِلُّ جعله من الخيانة * الكلابيون * غَشَّ قلبُه يَغِشُّ غِشًّا وهو مثل
الغِلّ * صاحب العين * غَشَّه يَغُشُّه غِشًّا اذا لم يُمحضه النصيحة * ابن السكيت *
انّ في قلبه عليّ لَغِمْرًا وغَمَرًا وأغمارًا وقد غَمِرَ صدرُه عليّ * صاحب العين * الغِبْرُ
كالغِمْر * ابن السكيت * لفلان عند فلان وِتْرٌ وطائلةٌ وتَبْلٌ * صاحب
العين * الجمع تُبُولٌ وقد تبالى يَتَبالى * ابن السكيت * شَفَنَه يَشْفِنُه
شُفُونًا — نظر في ناحيته من البُغْض له وقال بيني وبينه شِنْءٌ بكسر الشين — أي عداوة
وقد شَنِئْتُه شَنْئًا وشِنْئًا وشُنْئًا وشَنَآنًا وشُنُوءًا * أبو زيد * وشَناءة ومَشْنَأة
ورجل شَنْآنٌ والانثى بالهاء وشَنْآنٌ والانثى شَنْآى * ابن السكيت * رجل
مَشْنُوءٌ — اذا كان مُبْغَضًا وان كان جميلا ومَشْنَأٌ مُبْغِضٌ وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث
* أبو عبيد * المَشْناء — الذي يُبغضه الناس والشَّنَف — البِغْضة شَنِفْتُ له —
اذا أبْغَضْتُه * غيره * شَنِفْتُه كذلك والشَّنِف — المُبْغِض * ابن دريد *
شَنِفْتُ له شَأْفًا كذلك * أبو زيد * شَئِفَ صدرُه شَأَفًا — حَقَدَ * ابن دريد * أبْغَضْته
إبْغاضًا وبُغْضةً وبَغاضةً وبَغاضِيَةً * أبو عبيد * قَلَيْتُه قِلًى وقَلاءً ومَقْلِيَةً
* ابن دريد * قَلَيْتُه وقَلَوْتُه فمن قال قَلَيْتُه فالمصدر قِلًى ومن قال قَلَوْتُه فتح القاف ومدّ
على * هذا فرق ضعيف انما هو من الصنف الذي اذا كُسِر قُصِر واذا فُتح مُدّ لان
الياء والواو لا يوجبان مدًّا ولا قصرًا * سيبويه * قَلَى يَقْلَى نادرٌ وحملوا الالف
على الهمزة في قرأ قال وليست بمعروفة * ابن السكيت * انّ في نفسه عليّ أكَّةً —
أي حقدًا والثَّأرَةُ العداوة * ابن دريد * تكاظّ القوم كِظاظًا تجاوزوا القدر في
العداوة والدَّعْثُ — الحقد في القلب وجمعه أدعاثٌ ودَعَثاتٌ ويسمى الرجل دَعْثَةً
* غيره * وهو الدِّئْثُ * ابن الاعرابي * ازْدَهَفْتُ العداوةَ — اكتسبتها

* ابن

* ابن دريد * تَشاجَرَ القومُ - تباغضوا وتمادوا وبين القوم حُماشاتٌ - أي عَداواتٌ ودماءٌ * وقال * تناكَرَ القومُ - تعادوا وبين الرجلين مُغالطةٌ وغلطة - أي عداوة * ابن السكيت * غَلَطة وغُلْطة وغَلْطة * صاحب العين * البُغْضُ والبِغْضةُ والبَغْضاءُ - نقيضُ الحُبّ وقد بَغُضَ بَغاضةً وبَغَضَ فهو بَغيضٌ وحكى ابن جني بَغُوضٌ ويقوّيه ما أنشده سيبويه

فَرَغْنَ فلا رَدٌّ لما بُتَّ فانقضى * ولكن بَغُوضٌ أن يقال عديمُ

* علي * ان ابن جني رواه نَعُوضٌ على قول جرير

سِيروا بني العم فالأهواز منزلكم * ونهر تيرى ولا تعرفكم العربُ

* صاحب العين * رجل مُبْغَضٌ وقد بُغِّضَ إليه الأمر وما أبغضه إليّ ولا يقال ما أبغضني له ولا ما أبغضه لي وقد أجاز سيبويه ما أبغضني له وما أبغضه إليّ وفرق بين معنييهما فقال إذا قلت ما أبغضني له فإنما تخبر أنك مُبغِض وإذا قلت ما أبغضه إليّ فإنما تخبر أنه مُبغَض قال وكأنه على بَغُضَ وإن لم يُتكلم به وقد تقدم أنه متكلم به * صاحب العين * نَعَّمَ الله بك عينًا وأبغض بعدوِّك عينا وأهل اليمن يقولون بَغَضَ جَدُّك كما يقولون عَثَرَ جَدُّك

الغش

* صاحب العين * المُماذَقةُ - المُلاينة بالقول والفعل والقلبُ غير مصافية والتمسُّح - الذي يُلايِنُك بالقول وهو يَغُشُّكَ وقد تقدم أنه المارد الخبيث

الإعداء

العَدُوُّ ضدُّ الصديق يكون للواحد والاثنين والجميع والأنثى بلفظ واحد قال الله عز وجل « فإنهم عَدُوٌّ لي » ويثنى ويجمع إذا جعلته نعتا أخرجته على العدة والتأنيث والتذكير والجمع أعداء قال سيبويه ولم يُكسَّر على فُعْلٍ كراهية الإخلال والاعتلال وإن كان كصَبُور يعني كراهية أن يُصيِّروه ذلك إلى باب أَدْلٍ ولم يُكسَّر على فِعلان كراهية الكسرة قبل الواو لأن الساكن ليس بحاجز حصين قال وعدوّ صفة ولكنه ضارع الاسم

يعني بمضارعته الاسم كثرة وقوعه وأنّ الهاء تلحق مؤنثه فخالف به مذهب الحكم باب
الصفة وأعاده جمعُ الجمع فأما عِدًى فزعم سيبويه أنه اسم للجمع كركب وسفر ولا نظير له
عنده في الصفة وقد حكي غيره مكانٌ سِوًى * ابن السكيت * قومٌ عِدًى وعُدًى
بالكسر والضم فاذا أدخلوا الهاء ضموا أوله فقالوا عُداة * أحمد بن يحيى * العُدى
بالضم الاعداءُ الذين تقاتلهم وبالكسر الاعداءُ الذين لا تقاتلهم حكاه عنه ابن جني
* غيره * وقد يجوز في الشعر هُنَّ عَدَايا لكَ وعاديته مُعاداةً والاسم العَداوة
وتعادَى القومُ عادَى بعضُهم بعضا * صاحب العين * عَدُوٌّ أخزر — وهو الذي
ينظر بمؤخَّر عينيه * ابن دريد * تَشاوسَ القومُ — تعادَوْا وتضارسَ القومُ تعادَوْا
وتحازَرُوا * صاحب العين * الظَّنينُ — المُعادي * أبو عبيد * يقال
للأعداء صُهْبُ السِّبال وسُودُ الأكباد وان لم يكونوا صُهْبَ السِّبال فكذلك يقال
لهم وأنشد

فظلالُ السيوف شيَّبنَ رأسي * ونزالي في القوم صُهْبَ السِّبالِ

ويروى واعتناقي * ابن دريد * قول عنترة (١)

* تنفر عن حياض الدَّيلَم *

فانه أراد الاعداء كما قالوا صُهْبُ السِّبال * صاحب العين * الدَّيلَم — الاعداءُ
مَنْ كانوا * غيره * قيل للاعداء صُهْبُ السِّبال — أي ان عداوتهم كعداوة
الرُّوم والرومُ صُهْبُ السِّبال والشُّعور وقال سُقِيَ قلبُه عداوةً — أُشربها * أبو عبيد *
الأقتالُ — الاعداءُ واحدُهم قِتْلٌ وكذلك الأقرانُ والكاشحُ والمُشاحِنُ —
العدُوّ * ابن السكيت * عَدُوٌّ أزرقُ وأنشد

* فقل لأعداءٍ أراهم زُرْقا *

* غيره * أجهد القومُ في العَداوة أي أجدُّوا وجاهدتُ العدُوَّ مجاهدةً وجهادا
— قاتلتُه * صاحب العين * هو يشفع عليَّ بعداوة — أي يُعين وأنشد

كأنَّ من لامني لأصرمها * كانوا علينا بلومهم شفعوا

* ابن دريد * ضربه ضربةَ نَقِمٍ — اذا ضربه عدُوٌّ له

(١) قوله تنفر الخ صدره
* شربت بماء الدحرضين فأصبحت *
زوراء تنفر الخ كتبه
مصححه

السمانة

الشماتة بالأعداء

* ابن السكيت * شَمِتُّ بالعدوّ أشمَتُ وشَمِتُّ شَماتًا وشَماتةً * أبو عبيد * أشمت الله عاديك – أى عدوّك

الحسد

* ابن دريد * حَسَدَهُ يَحْسُدُهُ ويَحْسِدُهُ حَسَدًا – ورجل حاسدٌ من قوم حُسَّد وحُسّاد وحَسَدَة وحَسُود وحُسّاد – والانثى حَسُودٌ * ابن السكيت * هو أن تتمنّى أن يُسلَبَ ما عنده ويتحوّل اليك * ثعلب * حَسَدْتُكَ الشئَ وحَسَدْتُكَ عليه وهم يتحاسدون يحسُد بعضهم بعضا * ابن السكيت * الغَبْطُ – أن تتمنّى ماله على أن لا يتحوّل عنه غَبَطْتُه أَغْبِطُه غَبْطا * أبو عبيد * الغَبْطُ هو الحسد

الفرح والاعجاب بالشئ

* صاحب العين * الفَرَحُ – نقيض الحُزْن * ابن السكيت * رجل فَرِحٌ وفَرُحٌ * ابن دريد * رجل فَرِحٌ وفَرْحانُ من قوم فَرْحَى وفَراحَى وامرأة فَرِحةٌ وفَرْحانة وفَرْحَى * قال سيبويه * فَرِحَ وأَفْرَحْتُه وفَرَّحْتُه * ابن السكيت * لك فَرْحةٌ وفُرْحةٌ أن كنتَ صادقا * صاحب العين * رجل مِفْراحٌ – كثير الفرح وقال مايسُرّنى به مُفْرِحٌ ومَفْرُوحٌ به * ابن قتيبة * والعامّة تُسقط به وهو لحن * ابن جنى * رجل مَفْرُوحٌ وفَرِحٌ * على * لا يسوغ الا أن يكون على وضع مفعول موضع فاعل * صاحب العين * المَرَحُ – شدّةُ الفرح حتى يُجاوِزَ القَدْرَ وقد مَرِحَ مَرَحًا ومِراحًا فهو مَرِحٌ من قوم مَرْحَى ومَراحَى ومَرِحِين ورجل مِمْراحٌ – كثير المَرَح * غيره * الفَرَهُ كالفَرَح وقوله تعالى « وتنحتون من الجبال بيوتا فَرِهِينَ » قيل معناه أَشِرِين وقد تقدم أن الفَرِهَ والفارِهَ الحاذِقُ * أبو عبيد * البَجَحُ – الفرح وقد بَجِحَ بَجَحًا وبَجَّحَ * ابن جنى * وابتجح * ابن دريد * بَجَّحَنى الامرُ وأبجحنى – فرّحنى وبجح – لغة فى بَجِحَ * ابن جنى *

يَمْجُجُ مُجُوجًا * أبو زيد * فلان يَتَبَجَّحُ لفلان ويَتَمَجَّحُ * أبو عبيد * الجاذلُ والجذلانُ مثله * ابن دريد * والأنثى جَذْلانة وقد جَذِلَ جَذَلًا وهو جَذِلٌ * ابن السكيت * رجل مِجْذالٌ - جَذِلٌ * صاحب العين * السُّرُّ والسَّرَّاءُ والسُّرُورُ - الفرح سَرَّه يَسُرُّه. وامرأة سَرَّةٌ وسارَّةٌ * أبو زيد * أَرَدْتُ سَرَّكَ ومَسَرَّتَكَ وسُرُورَكَ * ابن السكيت * بَشَشْتُ به بَشاشةً وقال حَبَرَه يَحْبُرُه حَبْرًا - سَرَّه والحَبْرُ والحَبَرُ والحُبُورُ - السرور قال تعالى « في رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ » أي يُسَرُّونَ وأنشد

* الحمد لله الذي أعطى الحَبَرْ *

* ابن دريد * أَحْبَرَنِي الأمرُ - سَرَّنِي * أبو علي * المَحْبُورُ - الرجل المسرور * أبو عبيد * ثَرِيَ بذلك الأمر ثَرًى - فرح به ويقال اذا فرح فرحا شديدا استخفَّه الفرح وازدهاه ويقال في الغضب مثل ذلك * غيره * ارتَعَتْ الأمر كارتَعَتْ * ابن السكيت * البِشْرُ - الطلاقة * أبو علي * بَشَرْتُه بالامر أبْشُرُه بَشْرًا وبَشَّرْتُه وبَشَرْتُه وأبْشَرْتُه فتَبَشَّرَ واستَبْشَرَ وأَبْشَرَ وبَشِرَ وبَشَرَ والتَّبْشِيرُ يكون بالخير والشر كقوله تعالى « فبشرهم بعذاب أليم » وقد يكون على قولهم تحيتك الضرب وعتابك السيف والاسم البِشْرُ والبِشارةُ والبُشارةُ سميت بذلك لان الذي يَبْشُرُ بما يَسُرُّه تحسن بَشَرَةُ وجهه والبَشِيرُ - المُبَشِّرُ والبُشارةُ ما يُعطاه وهم يَتَباشَرُونَ بالامر - أي يُبَشِّرُ بعضهم بعضا * ابن دريد * البَهْشُ - البِشْرُ وحُسْنُ اللقاء - لَقِيَه فبَهَشَ اليه وتَباهَشَ ومنه قيل أَبْهَجَنِي الشيءُ وبَهَجَنِي - سَرَّنِي والالف أعلى * ابن الاعرابي * بَهِجْتُ بالشيء بَهاجةً - فَرِحْتُ وكذلك ابْتَهَجْتُ * صاحب العين * رجل بَهِجٌ - مُبْتَهِجٌ وقال تَهَلَّلَ وَجْهُه فَرَحًا والطَّرَبُ - خِفَّةٌ تعتري عند الفرح وقيل هي خفة الفرح والحزن وقد طَرِبَ طَرَبًا فهو طَرِبٌ من قوم طِراب ورجل طَرُوبٌ ومِطْرابٌ - كثير الطرب وقد استَطْرَبَ - طلب الطرب وطَرَّبَتْه * الاصمعي * شاقني الشيءُ - أعجبني * أبو عبيد * المُبْرَنْشِقُ - الفرح المسرور وقال تَحَنَّثْتُ بالأمر - فرحت به وقيل ازْتَهَيْتُه ويقال طَرِفْتُ الشيء أعجبني استَطْرَفْتُه * صاحب العين * رجل بَلْجٌ مثل طَلْق وقال رجل بَسِيطُ الوجه -

متهلل

مُتَهَلِّلٌ وانه لَيَسْتَطْنِي مايَسْطَلَكَ ـ أى يَسُرّنى مايَسُرُّكَ * ابن دريد * آنَقَنى الأَمْرُ إِيناقًا وَنِيقًا ـ أَعْجَبَنى * صاحب العين * أَنِقْتُ بِهِ أَنَقًا وشَيْءٌ أَنِيقٌ مُؤْنِقٌ * أبوعبيد * رجلٌ أَنِقٌ يَرى مايُعْجِبه وأنشد

* لاآمِنٌ جَلِيسُه ولاأَنِقْ *

وقد تقدم أن الأَنَقَ النَّباتُ المُؤْنِقُ * ثعلب * يقال فلانٌ واسعُ الكُمِّ ـ اذا كان رَخِيَّ البالِ قليلَ الاكْتِراثِ وأنشد

وقدأرى واسعَ جَيْبِ الكُمِّ * أُسْفِرُ من عِمامةِ المُعْتَمِّ ـ

* عن قَصَبٍ أَسْحَمَ مُدْلَهِمِّ *

الحزن والاغتمام

* ابن السكيت * حَزَنَنى الشيءُ يَحْزُنُنى حُزْنًا وحَزَنًا وأَحْزَنَنى وحَزَنَنى أكثر * سيبويه * وقد حَزِنْتُ واذا قلت حَزَنْتُه فانك لم تُعَرِّضْ لِحَزِنَ ولكنك أردت جعلتَ فيه حُزْنًا كما تقول كَحَلْتُه ودَهَنْتُه ولو عَرَضْتَ لِحَزِنَ لقلت أَحْزَنْتُه وتطيرفتنته * ثعلب * الحُزَانةُ ـ ماتَحَزَّنْتَ به وحكى سيبويه رجلٌ حُزانٌ * أبوعبيدة * ومَحْزانٌ * قال أبوعلى * والحُزْنُ والحَزَنُ من المصادر المجموعة وهمايُكَسَّران على أفعال * أبوعبيد * حُزانةُ الرجل ـ عيالُه الذين يَتَحَزَّنُ لهم * صاحب العين * حَزِنَ حَزَنًا وتَحَزَّنَ وتَحازَنَ وقد حَزَنَه الأمرُ يَحْزُنُه حُزْنًا وأَحْزَنَه فهو مَحْزُونٌ ومُحْزَنٌ وحَزِينٌ وحَزِنٌ * سيبويه * لم يأت حَزِينٌ على الفعل * صاحب العين * حَزانٌ وحُزّاهُ وفى قلبى عليك حُزانة وتسمى قَدْمةُ العرب على العجم التى استحقوا بهامن الدور والضياع حُزانة وقال الهمُّ ـ الحُزْنُ وجمعه هُمومٌ وقد أَهَمَّه الأمرُ فاهتم * ابن دريد * الكَرْبُ ـ الحُزْنُ الذى يأخذ بالنفس وجمعه كُروب * ابن السكيت * كَرَبَنى الأمرُ يَكْرُبُنى كَرْبًا ـ حَزَنَنى * غيره * اكْتَرَبْتُ له ـ اغتممت * صاحب العين * هومَكْرُوبٌ وكَرِيبٌ والاسم الكُرْبةُ والجمع كُرَبٌ * أبوعبيد * المَوْقُومُ والمَوْكُومُ ـ الشديد الحُزْنِ وقد وَقَمَه الأمرُ ووَكَمَه وقيل المَوْقُومُ والمَوْكُومُ اذا رَدَدْتَه عن حاجته أَشَدَّ الرَّدِّ * ابن السكيت * الغَمُّ ـ الكَرْبُ

غمّه يغمّه غمًّا فاغتمّ وهو في غُمّة من أمره ـ أي لَبْس يُغَمّ به وأمرٌ عليه غُمّة وقال
ما أغمّك لي وإليّ وعليّ * أبو عبيد * فإذا اشتدّ حزنه حتى يُمسك عن الكلام فهو الواجم
وقد وجم * ثعلب * وهو وَجِمٌ وقد وجم وجمًا ووجومًا * سيبويه * وجم وأجم على
البدل وليس بدل الهمزة من الواو المفتوحة بمطرد * صاحب العين * الوُجوم والأُجوم
ـ السكوت على همّ وغيظ والحرارة ـ حُرقة في القلب من التوجّع وامرأة حَريرة
ـ حزينة محرقة الكبد * أبو عبيد * المُحتمّ ـ نحو من المهتمّ وبعضهم يقول
الاحتمام بالليل من الهمّ * صاحب العين * أحمّني الأمر ـ أهمّني * أبو
عبيد * المبتئس ـ الحزين قال وإذا كان سريع الحزن رقيقًا فهو الأسيف
والأسوف وقد أسِف وقد يكون الأسيف الغضبان مع الحزن فإذا تغيّر لونه من
حزن أو فزع فذلك الامتقاع وقد امتُقِع لونه وانتُقِع واهتُقِع وتخشّف واحتشف
* ابن دريد * وكذلك التُمِع والتُهِم * صاحب العين * كَسَوْته كَسْوًا
* الأصمعي * السُّهوم ـ العبوس من الهمّ * أبو عبيد * شفّني الأمر يشفّني
شفًّا وشفوفًا ـ إذا أحزنك * صاحب العين * الشجو ـ الحزن وقد شجاني
وأشجاني * أبو عبيد * شجاني شجوًا * وقال مرة * شجاني طرّبني وهيّجني
وأشجاني أحزنني وأغضبني * ابن السكيت * أسِيت على الشيء أسًى ـ حزنت
ورجل أَسْيان وأَسْوان * أبو عبيد * هو أسوان أتوان ـ أي حزين
* الأصمعي * سُؤته مساءة وسوائية وسواءة * أبو زيد * سؤته مسائية مشدد
* سيبويه * سوائية فَعالية بمنزلة علانية والذين قالوا سواية حذفوا الهمز كما
حذفوا همزة هارٍ ولاثٍ قال وأما مسائية فهي مقلوبة وإنما كان حدّها مساوئة
فكرهوا الواو مع الهمزة لأنهما حرفان مستثقلان * وقال * سُؤته سَوْءًا كشغلته
شُغلًا * ابن السكيت * حسِر حسَرًا وحسرة وهو حسير ـ تلهّف على ما فاته وقد
شعبت الرجل ـ حزّنته وشعب شعبًا ـ حزن * غيره * آهِ بالمدّ وأوهِ بالقصر
وآووه وأوِّه وأوّه وآهِ ـ كلمة معناها التحزّن وآهِ لفلان ومن فلان إذا اشتدّ عليك
فقده ورجل أوّاه ـ شديد الحزن وقيل هو الدعّاء إلى الخير وفي التنزيل « إن
إبراهيم لأوّاه حليم » * ابن السكيت * وقولهم آهة وأميهة ـ الآهة من التأوّه

وهو

وهو التوجع قال تأوهت آهًا وآهةً وأنشد

اذا ما قمتُ أرحلها بليل * تأوهُ آهةَ الرجلِ الحزينِ

وتهوّه كتأوّه * أبو عبيد * هي كلمة معناها الأسف على الشيء يفوتُ * ابن دريد * أفّ يئِفّ ويؤفّ أفًّا - اذا تأفّف من كرب أو ضجر فأما سيبويه فقال لا فعل له وأما قولهم أفّف فانها عنده كسبّح ودعدع وهلّل - اذا قال دع دع ولا اله الا الله * غيره * وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين نظر الى طلحة مقتولا « الى الله أشكو عُجَري وبُجَري » ومن أمثالهم « أطلعته على عُجَري وبُجَري » * صاحب العين * اعتلج الهمّ في صدره تشبيها باعتلاج الموج وهو تلاطمه والعميد - الحزون الكمِد * وقال * الترحُ ضدّ الفرح وقد ترِح ترحًا والاسم الترحة والدَّلَه - ذهاب الفؤاد من همّ أو نحوه دلّهه الهمّ فتدلّه وتدلّهت امرأة على ولدها - ولهت لفقده * ابن دريد * دُلِه الرجل فهو مدلوه - تحيّر * أبو زيد * المُدَلَّه - الذي لا يحفظ ما فعل ولا ما فُعل به * أبو عبيد * رِين به رينًا - وقع في غمّ أو انقُطع به وكلّ ما علا شيئًا فقد ران به وعليه ومنه أران القوم - هلكت ماشيتهم وهزلت لان ذلك مما غلبهم * صاحب العين * الشجن - الحزن والجمع أشجان وشجون وقد شجِن شجنًا وشجونًا وشجُنت وتشجّنت وشجنني الأمر يشجُنني شجنًا وشجونًا وأشجنني * ابن دريد * ضكّه الأمر - ضاق عليه وكربه ومضّه الشيء وأمضّني مضًّا - اذا بلغ من قلبه الحزنُ وهو المضض والحزحزة - الألم من حزن أو خوف والأليلة - التذلّل والحوبة - الحزن بات بحوبةِ سوءٍ وحيبةِ سوءٍ وقال بخع نفسه يبخعها بخعًا وبخوعًا - قتلها غمًّا وقال قتِرت الرجل - تغيّر وجهه من حزن وغيظ ودهِم دهمًا - حزِن والزهق - تغيّر الوجه من حزن واغتمام وقد زهِق * وقال * خنطه يخنطه - كربه والسدمُ - الحزن والسادم المهموم ولذلك قالوا سادمٌ نادمٌ وقيل السدم - همّ مع ندم وقيل غيظ مع حزن وقالوا سدمان ندمان وقيل بل السادم مأخوذ من المياه الأسدام أي المتغيرة لطول المكث يوصف به الواحد والجميع وقد قيل ما أسدمُه * غيره * ندمت على الشيء ندمًا وندامة وتندّمت - أسفت ورجل سادم نادم وندمان سدمان وندام

سدام ونِدامٌ سدام ونَدامى سدامى * ابن دريد * مَعَضَني الأمرُ وأمْعَضَني — مضني والهُقاعُ — غفلة تصيب الانسان من هم أو مرض والهَكَعُ — شبيه بالجزع أو الاطراق من حزن أو غضب هَكِعَ هَكَعًا * الاصمعي * اللَّهَفُ — الأسى على الشئ يفوتك بعد ما تشرف عليه * ابن دريد * لهف لهفًا وتلهّف وهو لاهف ولهيف * ابن السكيت * لَهِفَ لَهَفًا ولَهَفانًا وهو لَهِفٌ ولهفان وامرأة لَهْفَى * سيبويه * الجمع لِهافٌ ولَهافَى * صاحب العين * الوَلَهُ — الحزن وقيل ذهاب العقل من الحزن وقد وَلِهَ يَلِهُ ويَوْلَهُ وَوَلِهَ يَلَهُ * ابن دريد * وَلِهَت المرأة وَلَهًا فهي والِهٌ ووالِهَةٌ ووَلْهَى والجمع وَلاهَى اذا اشتدَّ حزنها وأولهها الحزن وولّهها وأنشد

* مُلَأْنَى من الماء كعين المُولَهِ *

ورجل وَلْهانُ ووَلِهٌ * أبو عبيد * أَهَمَّني الأمرُ * ابن السكيت * هَمَّكَ ما أهمَّكَ — يعني أذابك ما أحزنك * ابن دريد * — الرَّسيسُ — باقي الحزن في القلب وقال كبا وجهه — كمد لونه وكبا لون الصبح والشمس — أظلم ويقال عادَهُ عيدٌ — أي همٌّ وكئب كآبةً — حزن * ابن السكيت * أكأب الرجل — وقع في كآبة * ابن دريد * برشم — وجم وأظهر الحزن وقيل صغَّر عينيه لِحِدَّة النظر وقد تقدم * وقال * أَضْنَعَ بكَ ما كنَّك وعَبَلك وعَظاكَ وشرَاك وأورمكَ وأرغمك وأدغمك — أي ما يسوءك * وقال * تفكّن القوم وتفكّهوا — تندّموا وليس بثبت فأما تفكّهوا تعجّبوا فقصيح وكذلك فسر في التنزيل « فظلتم تفكّهون » أي تعجبون وقال تَهَكَّنَ مثل تفكّن * غيره * تعقّب من أمره — ندم * أبو عبيد * أحْبَنَ الرجلَ — غمّه * صاحب العين * ما أنحاش لهذا الأمر — أي ما اكترثت * ابن دريد * وجدت على قلبي طَخْفًا وطَخَفًا — أي غمًّا * أبو عبيد * أشعرهمًّا — ألزقه كلزوق الشعار من الثياب بالجسد وعبر الرجل عَبْرًا وعَبَرةً واستعبر — حزن ورأى فلان عُبْرَ عينيه — أي ما يسخن عينه * ابن السكيت * لأمّه العُبْرُ والعَبَرُ * صاحب العين * سخنت عينه سخنًا وسخنة وسخونًا ورجل سخين العين * وقال * خبله الحزن

واخْتَبَلَه وخَبِلَ خَبَالًا فهو أخْبَلُ وخَبِلٌ ودَهْرٌ خَبِلٌ ـ مُلْتَوٍ على أهله * وقال أدْغَمَه الأمْرُ ـ ساءَه وأرْغَمَه ومن دعائهم « رَغْمًا دَغْمًا شِنَّغْمًا » ويروى بالعين غير معجمة والبَلْبَلَةُ والبَلابِلُ ـ شِدَّةُ الهَمِّ والوَساوِسُ والمصدرُ البِلْبالُ * ابن الاعرابى * اخْتَلَجَ فى صَدْرِى هَمٌّ وغَمٌّ وتَخالَجَتْنِي الهُمُومُ ـ تَنازَعَتْنِي * صاحب العين * ما كَرَثَنِي هذا الأمْرُ ـ أى ما بَلَغَ مِنِّي مَشَقَّةً والفعْلُ المجاوزُ أن تقول كَرَثَه أكْرُثُه كَرْثًا وقد اكْتَرَثَ * ابن دريد * أكْرَثَنِي الأمْرُ وهو كارِثٌ وكَرِيثٌ * صاحب العين * الكَنْظُ ـ بُلُوغُ المَشَقَّة من الانسان تقول انه لَمَكْنُوظٌ مَغْنُوظٌ وكَنَظَهُ الامرُ يَكْنُظُه كَنْظًا وتَكَنَّظَه والكَمَدُ ـ الحَزِينُ * ابو زيد * الكَمَدُ ـ أشَدُّ الحُزْنِ والكَمَدُ والكُمْدَة ـ تَغَيُّرُ لَوْنٍ يَبْقَى التَّغَيُّرُ فيه ويذهَبُ ماؤُه وصفاؤه والكَمَدُ أشدُّ الحُزْن وقد كَمِدَ كَمَدًا وأكْمَدَه الحُزْنُ * أبو زيد * رجل كاسِفُ الوجه ـ عابِسٌ من سُوءِ الحال والبال وقد كَسَفَ فى وَجْهِه يَكْسِفُ وقال كَظَمَنِي الأمْرُ كَرَبَنِي ورجل مَكْظُومٌ وكَظِيمٌ والكَظَم مَجْرَى النَّفَس * الاصمعى * أخَذَ فلانٌ بكَظَمِه ولا يقال غير ذلك ولكن كُظِمَ عليه أى ضُيِّقَ فهو مَكْظُوم وكَظِيمٌ ومنه اشْتُقَّتِ الكَظامَةُ من كَظائِمِ المياه بالحجاز * صاحب العين * الجِرْياضُ والجَرِيضُ ـ الشديدُ الغَمِّ وأنشد

* وخانِقٍ ذى غُصَّةٍ جِرْياضِ *

والجمع جَرْضَى وانه لَيَجْرَضُ الرِّيقَ على هَمٍّ وحُزْنٍ (١) وأنشد ابو عبيدة

يا فَيْءَ مالِى من يُعَمَّرْ يُفْنِه * مَرُّ الزمانِ عليه والتَّقْلِيبُ

ويروى يا هَيْءَ مالِى ويا شَيَّ مالِى وهى كلمة معناها الأسَفُ والتَّلَهُّفُ على الشئ يفوتُ والعَلِهُ ـ الحَزِينُ وامرأةٌ عَلِهَةٌ وحكى سيبويه رجلٌ عَلْهانُ وامرأةٌ عَلْهَى * غيره * الهَلِعُ ـ الحَزِينُ والشَّحُّ الهالِعُ ـ المُحْزِنُ منه والجَزَعُ نقيضُ الصَّبْر وقد جَزِعَ جَزَعًا فهو جازِعٌ وجَزِعٌ وجَزُوعٌ وقال زَعَجَنِي الأمْرُ وأزْعَجَنِي ـ أقْلَقَنِي * صاحب العين * هو يَتَفَجَّعُ للمصيبة ـ أى يَتَوَجَّعُ لها والاسمُ الفَجِيعة وقد فَجَعَتْه أفْجَعُه فَجْعًا وفَجَّعَتْه ـ رَزَأتْه والفَجِيعةُ ـ الرَّزِيَّةُ ورجلٌ فاجِعٌ وفَجِعٌ ـ لَهْفانُ مُتَأسِّفٌ ودَهْرٌ فاجِعٌ وموتٌ فاجِعٌ ـ يَفْجَعُ بالمالِ والولد وبيتٌ فاجِعٌ

(١) قوله وأنشد أبو عبيدة يا فىء الخ عبارة اللسان والعرب تقول يا فىء مالى تأسف بذلك قال يا فىء الخ فتأمل اهـ مصححه

ومُفْجِع . وقال . بَشِعْتُ بهذا الامرِ بَشَعاً - ضِقْتُ . غيره . يقال للمهموم والنادم هو يَفُتُّ اليَرْمَعَ - وهو حجر رخو أبيض يتلألأ في الشمس وقال عَضَلَهُ الامرُ يَعْضِلُه - ساءه وكذلك عَظاه . ابن دريد . خَثَا الرجلُ خَثْوًا انكسر من حزن أو تغير من فزع

البكاء

. قال الخليل . من مَدَّ البُكاء ذهب به الى الصوت المُعَبَّر به عن الحُزن ومن قَصَره ذهب به الى معنى نفس الحُزن وكلاهما مصدر بَكَى بُكاءً وبُكًا . قال أبو علي . والمدُّ أقيس لانه على باب الاصوات فالفُعالُ في الصوت أكثر من الفَعَلِ في الامراض والاحزان ولو جاء على القياس الغالب والمثال المعتاد في هذا الباب لقيل بَكِيَ بَكًى كعَوِيَ عَوًى . أبو عبيد . بَكَيْتُ الرجلَ وبَكَّيْتُه - بَكَيْتُ عليه وأَبْكَيْتُه - صَنَعْتُ به ما يُبْكيه . ابن السكيت . اذا رفع الرجلُ صوتَه بالبُكاء قيل نَحَبَ يَنْحِبُ نَحِيبًا وأنشد

زَيافَةٌ لا يُضِيعُ الحَيُّ مَبْرَكَها . اذا أتوها الراعي أهلهم نَحَبا

ذكر أنه نحر ناقةً كريمةً عليهم وقد عرف مَبْرَكها كانت تُؤْتَى مرارا فتُحْتَلَبُ للضيف والصبيّ . صاحب العين . انْتَحَبَ كذلك . أبو زيد . النَّحْبُ والنَّحِيبُ - أشدُّ البكاء . ابن السكيت . واذا بَكَى الرجلُ فتَرَدَّد بُكاؤه في فيه وصارت في صوته غُنَّةٌ قيل ظَلَّ يَخِنُّ خَنِينًا . أبو زيد . الخَنِينُ والحَنِينُ وقد يكونُ من الطَّرَبِ . صاحب العين . الخَنِينُ من بُكاءِ النساء دُون الانتحاب . ابن السكيت . هَنَّ يَهِنُّ هَنِينًا بَكَى وأنشد

. لمّا رأى الدارَ خَلاءً هَنَّا .

والزُّقاءُ - بكاءُ الصبي زَقَا يَزْقُو ومثله الرُّغاءُ وقد رَغَا يَرْغُو وقيل هو أشدُّ ما يكون من بكائه . غيره . اسْتَغْرَطَ الرجلُ في البكاء - اشتدَّ بكاؤُه ولَجَّ فيه وهو الخَرامِلةُ والخُرْبُطَى . أبو زيد . النَّشِيجُ - أشدُّ البُكاءِ وقد تقدم أنها مَاقِيَةٌ تأخُذُ بالنُّفوس . ابن دريد . هو تَرَدُّدُ البكاء في الصَّدْرِ وقد نَشَجَ يَنْشِجُ نَشِيجًا والضَّاطُ

والتَّصاطُ – تَرَدُّدُ البكاء فى صدره من غير أن يَظْهر كبكاء الصبى اذا حزن * أبو عبيد * (١) خَتَم الصبىُّ وخَتَم يَخْتِمُ خُتومًا – اذا بكى حتى ينقطع صوته * ابن السكيت * بكى الصبىُّ حتى خَتَم خَتْمًا * ابن دريد * خَتَم الصبىُّ – اذا بكى حتى يَبُحّ وبه خُتام وقال تَحَصَّرَ الرجل – تَهَيَّأَ للبكاء * أبو عبيد * أَجْهَشَ – تهيأ للبكاء وأنشد

بكى جزعًا من أن يموت وأَجْهَشَتْ * اليه الجِرِشَّى وأَرْمَعَلَّ حنينُها

* وقال مرّة * جَهَشَتْ نفسى وزاد أبو زيد جَهَشْتُ للحُزْن والشَّوْق * ابن دريد * جَهَشَ يَجْهَشُ جَهْشًا * أبو زيد * أَجْهَشَتْ الىَّ نفسى وجَهَشَتْ جُهُوشًا – نَهَضَتْ اليكَ وفاضَتْ * أبو عبيد * أَشْحَن مثل أَجْهَشَ * ابن دريد * شَخَمَ الرجل وأَشْخَمَ – تهيَّأ للبكاء * أبو عبيدة * أَهْنَفَ مثل أَجْهَشَ * ابن دريد * بَهَشْتُ الى الرجل وبَهَشَ الىَّ – تَهَيَّأْنا للبكاء * صاحب العين * بَهَشَ اليه فهو باهِشٌ وبَهِشٌ حَنَّ * ابن دريد * الشَّهِيقُ والشُّهاقُ – تَرَدُّدُ البكاء فى الصدر * أبو عبيد * شَهَقَ يَشْهِقُ ويَشْهَقُ * أبو زيد * نَدَبْتُ الميتَ أَنْدُبُه نَدْبًا – بكيتُ عليه وأَنْدَبْتُه والاسم النُّدْبة * صاحب العين * التَّغْمِيضُ – أن يريد الانسانُ البكاءَ فلا تُجيبُه العينُ وقال خَبَعَ الصبىُّ خَبْعًا وخُبُوعًا – انْقَطَعَ نَفَسُه من البكاء * صاحب العين * ضَاعَ الصبىُّ ضَوْعًا وتَضَوَّع – تَضَوَّرَ فى بكائه وضَرَبْتُه حتى تَضَوَّع أى تَضَوَّر * غيره * أَعْوَلَ الرجل والمرأةُ – رَفَعا صوتَهما بالبكاء والاسم العَوِيلُ والعَوْلَةُ وقد تكون العولة فى حرارة الحُزْن والحُبّ من غير صوت وقالوا وَيْلَه وعَوْلَه وسيأتى ذكره فى أبواب المصادر التى لا أفعال لها وقال ضَرَبْتُه حتى أَنْهَجَ – أى بكى

السُّلُوُّ عن الحزن

* ابن السكيت * سَلَوْتُ سُلُوًّا وسَلِيتُ سُلِيًّا وأنشد

* لو أَشْرَبُ السُّلْوانَ ما سَلِيتُ *

* قال أبو على * ومنه اشتقاق السَّلْوَى وهى العَسَل وقد تقدم ذكره وقال

(١) ختم من باب نصر وعلم وعنى كما فى القاموس اه

أَسْلَيْتُه وسَلَّيْتُه وهو السُّلْوانُ * أبو زيد * سَلَوْتُه وسَلَوْتُ عنه وسَلِيتُه وسَلِيتُ عنه * صاحب العين * تَسَلَّيْتُه وتَسَلَّيْتُ عنه والسُّلْوانُ - ماءٌ يُشْرَب فيُسَلِّي * أبو علي * وعَزَّيْتُه وهو من تحويل التضعيف أصله عَزَّزْتُه أي صَلَّبْتُ صَبْرَه وجَلَّدْتُ قَلْبَه على المصيبة من العَزازِ وهي الارض الغَليظة الصُّلْبة وهو العَزاءُ وتَعَزَّى هو والتحويلُ كالتحويل * غير واحد * أَسَّيْتُه - عَزَّيْتُه وقد ائْتَسَى وتَأَسَّى * ابن السكيت * لى في هذا إِسْوَةٌ وأُسْوَةٌ * أبو عبيد * ذَهِلْتُ عنه وذَهَلْتُ فأما أبو العباس فقال ذَهِلْتُ في الحُزْن وذَهَلْتُ في كل شئ أَذْهَلُ ذُهولاً وقد أَذْهَلَني كذا فيهما * صاحب العين * الذَّهْلُ - تَرْكُكَ الشئَ على عَمْدٍ أو نِسيانُكَ إياه بشُغْل وقد ذَهَلْتُه وذَهَلْتُ عنه وذَهِلْتُه وذَهِلْتُ عنه ذَهْلاً وذُهولاً وقيل الذَّهْلُ - السُّلُوُّ وطيبُ النَّفْس عن الالْف وقد أَذْهَلَه الأمرُ وأَذْهَلَه عنه * أبو زيد * نَاهَتْ نَفْسي عن الشئ نَوْهًا - انْتَهَتْ عنه * أبو عبيد * شَرَيْتُ عنه الشئَ - أَذْهَبْتُ من حُزْنه * أبو زيد * الدُّلُوُّ - السُّلُوُّ دَلَهْتُ أَدْلَهُ دُلُوهًا * ابن دريد * فَرَجْتُ عنه رِبْقَتَه - أي كُرْبَتَه * صاحب العين * نَسَلَجَ الرجلُ - رَدَّ قلبَه عن الشئ

الصبر

* صاحب العين * الصَّبْرُ - نَقيضُ الجَزَع صَبَر يَصْبِرُ صَبْرًا فهو صابِرٌ وصَبُورٌ وتَصَبَّر واصْطَبَر واصَّبَر وأَصْبَرْتُه وصَبَّرْتُه - أمَرْتُه بالصَّبْر وأَصْبَرْتُه - جعلتُ له صَبْرًا وقال وطَّنْتُ نفسي على الشئ فتَوطَّنَتْ عليه وله * أبو عبيد * العارِفُ - الصابرُ يقال نَزَلَتْ به مصيبةٌ فوُجِدَ صَبُورًا عارِفًا * وقال مرة * رجل عارِفٌ وعَرُوفةٌ صابر قال أبو علي قال أحمد بن يحيى العُرْفُ - الصَّبْرُ وأنشد

قُلْ لابن قَيْسٍ أخي الرُّقَيَّات * ما أَحْسَنَ العُرْفَ في المُصيبات

* غيره * نَفْسٌ عَرُوفٌ - صابرة مُطْمَئِنَّة مُوَطَّنَة * ابن دريد * فلانٌ كُرْصَةٌ - صَبُور * صاحب العين * اسْتَرْجَعَ الرجلُ عند المصيبة - قال إنا لله وإنا إليه راجعون * وقال رَبَطَ اللهُ على قلبه بالصبر - شَدَّه وهو على المَثَل

* صاحب

* صاحب العين * العَزاءُ - الصَّبْرُ وقد عزَّيْتُه * أبو زيد * وهي التَّعْزُوَةُ حكاها عنه ابن جني وأصلُها الياء ولكن قَلَبَتْها الضمةُ كما قَلَبَتْها في الفُتُوَّة

جِلَاءُ الشيءِ وكشفُه

* أبو زيد * جَلَوْتُ الأمرَ وجَلَّيْتُه وجَلَّيْتُ عنه - كَشَفْتُه وأظهرتُه وقد انْجَلَى وتَجَلَّى * ابن دريد * أَمْرٌ جَلِيٌّ - واضح ومنه جَلَوْتُ السيفَ والمِرْآةَ ونحوَهما جَلْوًا وجِلَاءً وقالوا للواضح الامر هو ابنُ جَلَا وابنُ أَجْلَى وأنشد

(١) أنا ابنُ جَلا وطَلَّاعُ الثَّنايا * متى أَضَعِ العِمامةَ تَعْرِفُوني

هذا قول ابن جَلَا اللَّيْثيّ وكان صاحبَ فَتْكٍ يَطْلُع في الغاراتِ من ثَنِيَّةِ الجَبَل على أهلها فضربت العربُ المثلَ بهذا البيت وقالت أنا ابن جلا - أنا ابنُ الواضحِ الامرِ المشهورُ * سيبويه * بانَ وأَبَنْتُه واسْتَبانَ واسْتَبَنْتُه وبَيَّنَ وبَيَّنْتُه وهو التِّبْيانُ بالكسر اسمٌ لا مصدرٌ لأن المصدر من هذا النحو انما يكون مفتوحَ الاول * أبو عبيد * حَقَلْتُ الشيءَ - جَلَوْتُه وأنشد

رَأَى دُرَّةً بيضاءَ يَحْفِلُ لَوْنَها * سُخامٌ كغِرْبانِ البَرِيرِ مُقَصَّبُ

يَحْفِلُ لَوْنَها يعني يزيده بياضًا لسواده * قال أبو علي * اختُلِفَ في غِرْبانِ البَرِير فقيل انه رُؤُسُه وقيل ثَمَرُه وقيل الغِرْبانُ التي تَقَعُ عليه فتأكل ثَمَرَه * أبو عبيد * المَشُوفُ - المَجْلُوُّ وقد شُفْتُه شَوْفًا ومنه تَشَوَّفَتِ المرأةُ - تَزَيَّنَتْ وأنشد ابن السكيت

ولقد شَرِبْتُ من المُدامةِ بعدَما * رَكَدَ الهَواجِرُ بالمَشُوفِ المُعْلَمِ

يعني الدينارَ المَجْلُوَّ * وقال أحمد بن يحيى * المَشُوفُ - المَشْبُوبُ بأنُ النَّقْشِ * أبو عبيد * شَفَّ الثوبُ على المرأةِ يَشِفُّ شُفُوفًا وشَفِيفًا * ابن السكيت * شَبَّ لَوْنَ المرأةِ خِمارٌ أسْوَدُ - أي زاد في بياضِها وحُسْنِه * ابن دريد * - شَحَذْتُ السيفَ أَشْحَذُه شَحْذًا - جَلَوْتُه وشَحَذَ الجوعُ مَعِدَتَه ضَرَّمَها وقَوَّاها على الطعام * ابن السكيت * مَقَوْتُ الطَّسْتَ ومَقَيْتُها - جَلَوْتُها * ابن دريد * وكذلك المرآةُ والسيفُ وقال أُمْقُ هذا مَقْوَكَ مالَكَ - أي صُنْه صِيانَتَكَ مالَك * غيره *

(١) قلت قول علي بن سيده في مخصصه ومحكمه وتبعه من تبعه هذا قول ابن جلا الليثي الى آخر كلامه وقوله أنا ابن الواضح الأمر المشهور لا أصل له لأن ابن جلا الليثي مجهول هو وأبوه والصواب أن البيت المستشهد به انما هو من قول سحيم بن وثيل الرياحي مطلع قصيدة له عدتها ثلاثة عشر بيتا هي أولى الاصمعيات يفتخر فيها على الأبيرد والأحوص بالحاء المهملة الرياحيين وابن جلا وابن أجلى كنايتان وضعتهما العرب للسيد المشهور الواضح الأمر الذي لا يجهل حاله الا سفيه وقول العرب المثل أنا ابن جلا معناه أنا الواضح الامر المشهور الذي لا يخفى أمره فالمتمثل هذا المثل عند العرب مخبر عن نفسه لا عن أبيه ولقد خبط النحويون فيه فبعضهم جعل جلا علما لأبي الشاعر منقولا عن فعل ماض ممنوعا من الصرف وبعضهم جعله منقولا عن جملة محكيا وبعضهم جعله صفة لمحذوف وبعضهم نسبه للعرجي والحق ان جلا في المثل والبيت الشاهد اسم مصروف موقوف لان العرب

الصَّقْل الجَلاء * أبو حاتم * صَقَلْتُ وسَقَلْتُ * أبو زيد * صَقْلاً وصِقالاً
قال أبو علي الصَّقْل المصدر والصِّقال الاسم كالطَّبْع والطِّباع * ابن دريد *
الصَّقْلة - صَقْلُك الشيءَ ودَلْكُكَ إياه * صاحب العين * الكَشْف - رَفْعُك
عن الشيء ما يواريه ويُغَطّيه كَشَفَه يَكْشِفه كَشْفاً فانكشف وتَكَشَّف وكَشَفْتُ
الأمرَ أكشِفُه كَشْفاً - أظهرته * ابن دريد * كَشَفْتُه عن الأمر - أكرهته
على إظهاره

اعتلاء الشيء والاشراف عليه

عُلْو كل شيء وعِلْوه وعُلاوته - أرفعه وقد قعد عُلاوة الريح وعُلاوتها وأخذته
من عَلُ مضموم غير منون ومن عَلِ ومن عَلاً منونين ومن عَلْوُ ومن عَلْوَ وعَلْوِ ومن
عالٍ ومُعالٍ قال

* ظَمْأَى النَّسا من تحتُ رَيّا من عالْ *

وقال ذو الرمة

فَرَّجَ عنه حَلَقَ الأغلال * جَذْبُ البُرى وجَرْيُهُ الجبال

* ونَغَضانُ الرَّحل من مُعال *

أي فرّج عن جنين الناقة حَلَقَ الأغلال يعني حَلَق الرحم سَيْرُنا ورميت به من عَلِ
الجبل أي من فوقه والعَلاء - الرِّفعة وقد ذهب عَلاءً وعُلُوّاً والعُلُوّ - العظمة
والتجبُّر والله العليُّ والعالي المتعالي وقد تعالى أي جلّ ونبا عن كل ثناء وعلوت في
الجبل وعلى الجبل وكلَّ شيء وعَلَوْته عُلُوّاً وعليتُ في المكارم والرفعة والشرف
ويقال اعْلُ على الوسادة وعالِ عنها واعْلُ عنها - أي تنحَّ وقد عَلَوْتُ به وأعليته -
جعلته عاليا وعالِيَةُ كل شيء أعلاه وقد تقدم عامة ذلك في أبوابه وقالوا علا الشيءَ
واعتلاه واستعلاه واستعلى عليه - استولى ومنه استعلى الفرس على الغاية
والعلياء - رأس كل جبل مُشرف * أبو عبيد * أشرفت على الشيء علوته
وأشرفت عليه - طلعت من فوقه * غيره * استشرفت الشيء - علوته واستشرفت
عليه - طلعت من فوق * أبو عبيد * أوفدت على الشيء - أشرفت وقال

سمدت

وضعت الامثال مبنية على السكون للوقف لانها لا تنقف على متحرك فسمعه النحويون مرة وفاقطنوه فعلا فاضمروا فيه نحو ضمهم هذا الباطل وأمثاله و اسم منقول من الجلا الذي هو انحسار شعر مقدم الرأس قال العجاج
وهل يرد ما خلا تخبيري * مع الجلا ولائح القتير
والدليل على أن المثل معناه الاخبار عن المتكلم به كائنا من كان لا عن أبيه قول القلاخ
أنا القلاخ بن جناب ابن جلا * أبو خناثير أقود الجملا
وقول منازل بن زمعة
أي أنا ابن جلا إن كنت تنكرني * ما زرت والجنبة العمياء في الجبل
وقول سحيم
أنا ابن جلا وطلاع الثنايا *
فابن جلا هنا اخبار عن الشعراء الثلاثة لا عن آبائهم والثنايا في بيت سحيم ثنايا المجد لا ثنايا الجبال كما زعم ابن سيده ومنه قول الشاعر
* وأي ثنايا المجد لم أطلع لها *
والعرب تقول للذي يؤم معالي الامور ومكارم الاخلاق هو رجل طلاع الثنايا والانجد ومنه
* وقد كان لولا القل طلاع أنجد * قاله ابن جمهور الحق وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به

سَمَدْتُ أَسْمُدُ سُمودًا ـ عَلَوْتُ * صاحب العين * سَمَدَ سُمودًا ـ رفع رأسه * أبو عبيد * القَلَوْلَى ـ المُشرِفُ * غيره * اقْلَوْلَيْتُ في الجَبَل ـ صَعِدْتُ أَعلاهُ وكُلُّ ما عَلَوْتَ ظَهرَه فقد اقْلَوْلَيْتَه * صاحب العين * رَقِيتُ الى الشيءِ رُقِيًّا ورُقُوًّا وارْتَقَيتُ وتَرَقَّيتُ ـ صَعِدْتُ * أبو زيد * سَنَدْتُ في الجَبَل أَسْنُدُ سُنُودًا ـ رَقِيتُ * ابن قتيبة * سَنَدْتُ وأَسْنَدْتُ * ابن السكيت * أَطَلَّ عليه ـ أَشرَفَ وكذلك أَشافَ وأَشفَى * أبو عبيد * الشَّفَا ـ حَرْفُ الشيءِ * ابن السكيت * يقال أَطْلَعْتُ من فوق الجبل واطَّلَعْتُ * أبو عبيد * طَلَعْتُ الجَبَلَ أَطْلَعُه * أبو عبيدة * طَلَعْتُه أَطْلُعُهُ وطَلَعْتُ عليه طُلُوعًا * أبو عبيد * طَلَعْتُ على القوم أَطلُع وقال مرة طَلَعْتُ على القوم أَطْلُعُ طُلُوعًا ـ اذا غِبْتَ عنهم حتى لا يَرَوْكَ وطَلَعْتُ عليهم ـ اذا أَقبَلْتَ حتى يَرَوْكَ وقال أُطْلِعَ من الاضداد يكون من فوق الى أسفل ومن أسفل الى فوق * صاحب العين * طَلَعَ الرجلُ على القوم يَطْلَعُ ويَطْلُعُ طُلُوعًا ـ هَجَمَ عليهم وكُلُّ بادٍ لكَ من عُلْوٍ فقد طَلَعَ عليك وفي الحديث « هٰذا بُسْرٌ قد طَلَعَ اليَمَن » أي قصدها من نجد وأَطْلَعَ رأسه ـ أَشرَفَ على الشيءِ وكذلك اطَّلَعَ والاسم الطِّلاعُ وأَطْلَعْتُه أنا وأَطْلَعْتُه على أمرٍ لم يكن عَلِمَه * قال أبو علي * وهو على المَثَل والاسمُ الطِّلْعُ * سيبويه * أَطْلَعْتُ عليهم ـ هَجَمْتُ * غيره * اطَّلَعْتُ طِلْعَ هذا الامر وأَطْلَعَني فلانٌ طِلْعَه حتى طَلَعْتُ عليه أَطْلُعُ طُلُوعًا ـ عَلِمْتُه كُلَّه وطالَعْتُ فلانًا ـ أتيتُه فنظرتُ ما عنده واستَطْلَعْتُ رأيَه ـ نظرتُ ما رأيُه والطَّليعةُ ـ القومُ يُبْعَثُونَ لمُطالَعة خَبَرِ العَدُوِّ وقد يُسَمَّى الواحدُ طَليعةً وقد يسمى الجميعُ طَليعةً أيضا والطَّلائِعُ ـ الجماعاتُ في السَّرِيَّةِ تُوَجَّهُ لمُطالَعة العدوِّ أيضا وقد تقدم ونَفْسٌ طُلَعةٌ ومُتَطَلِّعةٌ ـ نازِعةٌ الى الشيءِ تُريد الاطِّلاعَ عليه وقال الحسن « انَّ هذه النُّفُوسَ طُلَعةٌ فاقْدَعُوها بالمَواعِظ والَّا نَزَعَتْ بكم الى شَرِّ غايةٍ » وقد تقدم الطُّلَعةُ من النساء وهي المُتَطَلِّعة وطَلْعةُ الانسان ـ ما طَلَعَ عليك منه وقد تقدم وطِلْعُ الارضِ كُلُّ مُطْمَئِنٍّ بين رَبْوَتَيْنِ اذا اطَّلَعْتَ عليه رأيتَ ما فيه وعَلَوْتُ طِلْعَ الاكَمة ـ عَلَوْتُهم امكانًا يُشرِفُ على ما حَوْلَهُ ورجلٌ طَلَّاعُ أَنجُدٍ ـ غالبٌ للأُمور وكذلك طَلَّاعُ الثَّنايا قال

أنا ابنُ جَلا وطَلّاعُ الثَّنايا * متى أضَعِ العِمامةَ تعرفوني

* ابن دريد * أوفَيْتُ على الموضع وفيه وإنه لَيَفَاءٌ على كذا وقال تَجَهْتُ على القوم — طَلَعْتُ عليهم وعَلَوْتُ طِلْعَ الأكَمَة — إذا عَلَوْتَ منها مكانا يُشْرِفُ منها على ما حولها وسَمَكْتُ في الشيءِ أسْمُكُ — صَعِدْتُ وقال جَبَأْتُ على القوم وأجْبَأْتُ — أشرفْتُ وفَرَعْتُ الجَبَلَ — صِرْتُ في ذِرْوَته * أبو عبيد * فَرَعْتُ في الجبل — صَعِدْتُ وانْحَدَرْتُ وكذلك أفْرَعْتُ وأنشد

فإنْ كَرِهْتَ هِجائي فاجْتَنِبْ سَخَطي * لا يُدْرِكَنَّكَ إفراعي وتَصعيدي

أي انحداري * وقال * تَفَرَّعْتُ الشيءَ — علوته * أبو زيد * سَمَّتُّ الشيءَ وتَسَنَّمْتُه — عَلَوْتُه * أبو زيد * وَسَعْتُ الجَبَلَ وَشْعًا — علوته * غيره * وَشَعْتُه ووَشَّعْتُ فيه * صاحب العين * وَقَلَ في الجبل وَقْلًا ووُقُولًا وتَوَقَّلَ — صَعِدَ ووَعِلٌ وَقِلٌ ووَقُلٌ ووَقَّلٌ وكذلك الفرس وكلُّ صاعدٍ في شيءٍ مُتَوَقِّلٌ وقد يجوز في الشعر وَاقِلٌ * صاحب العين * فاقَ الشيءَ — علاه ومنه فاق قومَه * أبو عبيد * على الشيءِ أشرفت عليه أن تظفر به * صاحب العين * تَلَعَ الرجلُ — إذا أخرج رأسه واطَّلَعَ وتَلَعَ رأسُه وأتْلَعَه — أطْلَعَه وأتْلَعَت الظبيةُ والبقرةُ — إذا أطْلَعَتْ رأسَها من كِناسها * الأصمعي * من أيْنَ وَضَحَ الراكب — أي طَلَعَ * ابن دريد * الشُّخُوصُ — ضِدُّ الهُبوط * ابن جني * أحْزَى الشيءُ — أشرف وأنشد

كَعُوذِ المُعَطَّفِ أحْزَى لها * بِمَصْدَرةِ الماءِ رَأْمٌ رَذِي

وألفه واو لقولهم حَزَوْتُ الشيءَ

التقدم والسبق

* أبو عبيد * قَدَمْتُ القومَ أقْدُمُهم قَدْمًا — تقدمتهم * صاحب العين * القُدُومُ — المُضِيُّ أمامَ أمامَ وهو يمشي القُدُمَ * ابن دريد * استَقْدَمْتُ — تقدمتُ * وقال * مَضَى القومُ اليَقْدُمِيَّةَ تقدموا في الحرب وأمامَ مُقَدِّمة العسكر مُفْعَلة في معنى مُتَفَعِّلة وقد تقدم ذكر ذلك * أبو حاتم * القَدَمُ والقُدْمة — السابقة في الأمر وقوله عز وجل « وبَشِّرِ الذين آمنوا أنّ لهم قَدَمَ صِدْقٍ عند ربهم »

أي

بياض بأصله

أى سابق خير * سيبويه * رجل قُدُم وامرأة قُدُمة يعنى أن لها قَدَم صدق فى الخير * أبوعبيد * الدَّلَف - التقدم وقد دلفنا لهم - تقدّمنا والزلف والتزلّف - التقدم وأنشد

* دنا تزلّف ذى هدمين مقرور *

* ابن دريد * الزّليف - التقدّم من موضع الى موضع وبه سمى المُزدلف * وقال * سُلّاف القوم - متقدّموهم فى حرب أوسفر * صاحب العين * السَّلَف - من يتقدّمك اسم للجميع سَلَف يَسْلُف سُلُوفًا وقد سلفونا وتسلّفونا - سبقونا * أبو عبيد * المُضواء - التقدّم وأنشد

* فاذا خنس مضى على مُضوائه *

* ابن دريد * الجَهيز - السريع السابق * أبوعبيد * نَضَوتُ القومَ - سبقتهم * ابن السكيت * نضا الفرسُ الخيلَ نَضْوًا - تقدّمها وانسلخ منها * أبوعبيد * التمهّل - السَّبْق والتقدم والرَّعْف السَّبْق - رعفته رَعْفًا وأنشد

به ترعُفُ الألفَ اذْ أُرسلت * غداة الصّباح اذا النقع ثارا

* ابن دريد * كأن الرُّعاف الذى هو الدم مأخوذ منه لانه دم تقدّم وسميت الرماح رواعف لانها تقدّم للطعن وان قلت سميت بذلك لانها ترعف بالدم أى تقطر منها كان عربيا * أبوعبيد * الفارط - المتقدم السابق فرطتُ أفرُط فُروطًا وفرطًا وفرطت غيرى قدّمته * ابن السكيت * ومنه قولهم فى الدعاء للطفل الميت اللهم اجعله لنا فرطًا - أى أجرا يتقدّمنا حتى نرد عليه ومنه قوله عليه السلام « أنا فرطكم على الحوض » * أبوعبيدة * الآبّ - القَوْت * أبوعبيد * عنقت الفرس - سبقت الخيل وفلان معناق الوسيقة - اذا انجاها وسبق بها * وقال * رهق فلان بين أيدينا يرهق رهوقا - سبقهم وكذلك الدابة ولا يقال زهق * ابن دريد * ازهق كذلك * صاحب العين * المواكبة - المبادرة والسباق وقد واكبت القومَ - بادرتهم * وقال * فاتنى الأمر فَوْتًا وفواتا - ذهب عنى * ابن السكيت * تفوّت الشئ وتفاوت تفاوُتًا وتفاوَتًا وتفاوِتًا وقد قال سيبويه ليس فى المصادر تفاعَل ولا تفاعِل

وهذا الامرُ لا يُفتاتُ ـ أى لا يُفوتُ وهو منى فَوتَ اليد ـ أى قدرَ ما يفوتُ اليدَ وقال أعرابى لصاحبه جعل الله رزقك فَوتَ فَمِكَ ـ أى قدرَ ما يفوتُ فَمَك * الكلابيون تَخاسَّاذالك وتَخاسَسْناهُ ـ وهى المسابقةُ الى الشئ كانه غلبَ فى الشراء * أبوزيد التَّناطِى ـ التسابُقُ فى الامر * أبوعبيد * وقد ناطيتُه وتَناطيتُه مارسْتُه * أبوزيد * اذا خالطَ الفرسُ الخيلَ ثم سبقَها قيل اعترَقَها والسَّبْقُ القُدْمَةُ فى الجَرْى وفى كل أمرٍ يقال له فيه سَبْقٌ وسُبْقَةٌ وسابِقةٌ ـ أى سبقَ الناسَ اليه * أبوزيد * يقال للرجلين اذا استبقا سِبْقانِ وهم سُبَّقٌ وأسباقٌ وسابقَه مُسابقةً وسِباقًا وقال استبقنا البَدَرَى وهو المُبادرةُ الى أى شئٍ كان * الاصمعى الدابةُ تَقْلُو بصاحبها قَلْوًا وهو تقدُّمها به فى السير فى سُرعة ويقال تطلَّعتُ الرجلَ ـ غلبتُه وأدركتُه * ابن السكيت * نَزَقَ الفرسُ يَنْزِقُ نَزْقًا ونُزُوقًا ـ تقدَّم * ابن دريد * تَنَسَّلَ عن أصحابه يَتَنسَّلُ تَنسُّلًا وتَنسْلانًا ونُسُولًا واستنسلَ ـ تقدَّم * أبوعبيد * استنعتُ القومَ ـ اذا تقدمتَهم ليتبعوك * وقال مرة * استناعَ واستنعى ـ اذا تقدَّم وهو عندى مقلوب

التأخر والعجز

* أبوعبيد * المُقْعَنْسِسُ ـ المتأخر * قال سيبويه * ولا يُستعمل الا مزيدًا * أبوعبيد * أَزَحَ يأزِحُ أُزُوحًا ـ تخلَّف وقال بَنَّسْتُ ـ تأخرتُ * أبوزيد * خَنَسَ من أصحابه يَخْنُسُ خِناسًا وانخنسَ ـ انقبضَ وتأخرَ وأخنستُه * صاحب العين * خَنَسَ يَخْنُسُ خُنُوسًا ومنه الكواكبُ الخُنَّسُ لانها تَخْنُسُ أحيانًا حتى تَخفى تحتَ ضوءِ الشمس * أبوعبيد * جَرَّمَ القومُ ـ عجزوا وأنشد

ولكنى مضيتُ ولم أُجرِّمْ * وكان الصبرُ عادةَ أوَّلينا

الاتباع

* أبوعبيد * أتبعتُ القومَ اذا كانوا سبقوك فلحقتَهم واتَّبعتُهم اذا مرُّوا بك فمضيتَ معهم وتَبِعتُهم تَبَعًا مثله يقال مازلتُ أتبعُهم حتى اتَّبعتُهم قال وكان أبوعمرو يقرأ

« ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا » وكان الكسائى يقرأ « ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا » فمعنى قراءة أبى عمرو وتَبِعَ ومعنى
قراءة الكسائى لَحِقَ وأَدْرَكَ * غيره * تَبِعْتُ الشئَ تَبَاعًا وأَتْبَعْتُه — قَفَوْتُه
* ابن جنى * تَتَبَّعْتُه وتَبَّعْتُه ومن أمثالهم « أَتْبِعِ الفرسَ لِجامَها وأَتْبِعِ الدَّلْوَ
الرِّشاءَ » وذلك اذا أعطاك رجل عطيّةً وأعطى غيرك فاسْتَزَدْتَه أو استزاده غيرك
واسْتَتْبَعْتُه فتَبِعَنى — طَلَبْتُ اليه أن يَتْبَعَنى والتَّبَعُ والاتْبَاعُ — المُتَّبِعُون الواحد
تَبَعٌ وفى الحديث « القادةُ والاتْباعُ » فالقادةُ — السادةُ والاتباعُ — المُتَّبِعُونَ وهو
يُتَابِعُ بين الاشياء يَحْمِلُ بعضَها فى إثر بعض والتَّبِيعُ والتَّوابِعُ — القَوائمُ يَتْبَعُ
بعضُها بعضا ورميتُه بسهمين تَبَاعًا — أى وِلاءً وكُلّ ما والَيْتَ بينه فقد تابَعْتَه وتَتَبَّعْتُ
الشئَ — طلبتُه فى مُهْلَةٍ والتَّابِعةُ — جِنِّيَّةٌ تَتْبَعُ الانسانَ وتَتَابَعَتِ الاشياءُ تَبِعَ
بعضُها بعضا وهو تِبْعُ نساءٍ يَتْبَعُهُنَّ والمُتْبِعُ من الاناث ما تَبِعَه ولَدُه يكون فى الناطق
وغيره وقد قدّمتُ عامّةَ ذلك مُقَسَّمًا على ما يتجاذبه من الانواع * صاحب العين *
قَرَوْتُ الأمرَ واقْتَرَيْتُه — تَتَبَّعْتُه وهو يَقْرُو الارضَ ويَقْتَرِيها ويَتَقَرَّاها ويَسْتَقْرِيها
— أى يتتبعها وقولهم « الناسُ قَوارِى الله فى الارض » أى شُهداؤُه معناه
أنهم يَقْرُونَ الناسَ فينظرون الى عملهم * أبو زيد * قَفَوْتُه قَفْوًا وقُفُوًّا واقْتَفَيْتُه
وتَقَفَّيْتُه — تَبِعْتُه وقَفَّيْتُه غيرى — أَتْبَعْتُه إياه * ابن دريد * مرّ يَذْنِبُه ويَذْنُبُه
* أبو زيد وهو يَسْتَذْنِبُه * ابن دريد * وكذلك يَكْتِفُه ويَكْتُفُه وسَتِهَه يَسْتَهُه
بفتح التاء اذا مرّ خَلْفَه لا يفارقه * قال أبو على * مرّ يَتْفِنُه — أى يَتْبَعُه وبهذا استَدَلّ
على أن أُتْفِيَّةً أُفْعُولة ومرّ يَكْسَأُه كذلك * صاحب العين * الرِّدْفُ — ما تَبِعَ الشئَ
والجمع أَرْدافٌ وتَرادَفَ الشئُ تَبِعَ بعضُه بعضًا * ابن السكيت * أَلْحَحْتُ على فلان
فى الاتباع حتى أَخْلَفْتُه — أى جعلته خَلْفِى * أبو زيد * وكذلك خَلَفْتُه واخْتَلَفْتُه
وخَلَّفْتُه — صرتُ خَلْفَه * الأَزْرَم * جاء فلانٌ يَقْسِلُ فلانا — أى يَتْبَعُه
* غيره * تَلَوْتُه تُلُوًّا — تَبِعْتُه وأَتْلَيْتُه إياه وقيل تَلَوْتُه وتَلَوْتُ عنه تُلُوًّا — خَذَلْتُه
* ابن السكيت * مازلتُ أَتْلُوه حتى أَتْلَيْتُه — أى تقدّمتُه وصار خَلْفِى * وقال *
أَنَفْتُ الرجلَ آنُفُه أَنْفًا — تَبِعْتُه * أبو عبيدة * حَذَا الشئَ حَذْوًا — تَبِعَه
والحَوادِى — الارجلُ لانها تَتْلُو الأيدىَ والريشُ يَحْذُو السَّهْمَ منه * صاحب العين *

رَهِقَ فلانٌ فلانا رَهَقًا ـ اذا تَبِعَه فقارَبَ أن يَلْحَقَه وأَرْهَقْناهم الخيلَ والرَّهَق ـ غِشْيانُ الشئ ورَهِقَت الكلابُ الصيدَ رَهَقًا ـ غَشِيَتْه * أبو زيد * تَبِعْتُ صاحِبي دَبَرًا ـ اذا كُنْتَ معه فتَخَلَّفْتَ عنه ثم تَبِعْتَه وأنت تحذر أن يفوتك وقد دَبَرَه يَدْبِرُه ويَدْبُرُه ـ تَلَا دُبُرَه * الاصمعي * التَّواتُرُ ـ التَّتابُع بفَتْرة وقال أَوْتَرْتُ كُتُبي وواتَرْتُها وواتَرْتُ بينَهما ومنه جاؤا تَتْرَى ـ أى بعضُهم فى إِثْر بعض وقد حُكِيَتْ مَصْروفةً وتاؤُها بدلٌ من واو وقد حملها بعضهم على القَلْب * أبو زيد * اتَّبَعْتُ صاحبي ـ تَبِعْتُه ـ اذا كنتَ معه فتخلَّفْتَ عنه ثم اتَّبَعْتَه وأنتَ تخاف فوتَه

الطلب والنية

* أبو زيد * طَلَبْتُ الشئَ أَطْلُبُه طَلَبًا ـ حاوَلْتُ وُجُودَه وأَخْذَه * أبو عبيدة * اطَّلَبْتُه كذلك * سيبويه * تَطَلَّبْتُه ـ طَلَبْتُه فى مُهْلة * ابن دريد * طالَبْتُه مُطالَبةً وطِلابًا ـ طَلَبْتُه بحَقّ والاسم الطَّلِبةُ والطِّلْبةُ والطَّلَبُ ـ الرَّغْبةُ * صاحب العين * أدرَكَه الطَّلَبُ ـ أى الطُّلَّابُ * أبو عبيد * أَطْلَبْتُه ـ أعطيتُه ما طَلَبَ وأَطْلَبْتُه ـ ألجأْتُه الى أن يَطْلُب * ابن السكيت * ماءٌ مُطْلِبٌ ـ بَعِيدٌ يُكَلِّفُ أن يُطْلَبَ وأنشد أبو عبيد

أَضَلَّهُ راعِيا كَلْبِيَّةٍ صَدَرا * عن مُطْلِبٍ قارِبٍ وُرّادُه عُصَبُ

يقول بَعُدَ الماءُ عنهم حتى أَلْجأَهم الى طَلَبِه * أبو زيد * الرّائدُ ـ الذى يُرْسَلُ فى التِماسِ النُّجْعة والجمع رُوّادٌ وفى شعر هذيل رادٌ أى رائدٌ ونحو هذا كثير فى لغتها فاما أن يكون فاعلًا ذهبت عينُه واما أن يكون فَعَلًا كما طرد سيبويه فى هذا الضرب وقد راد أهلَه مَنْزِلًا وكَلَأً ورادَه لهم رَوْدًا ورِيادًا وارْتادَ واسْتَرادَ * صاحب العين * رُمْتُ الشئَ رَوْمًا ـ طَلَبْتُه والمَرامُ ـ المَطْلَبُ وقال بَغَيْتُ الشئَ بُغاءً وابْتَغَيْتُه * أبو زيد * وكذلك تَبَغَّيْتُه * ثعلب * هو الطَّلَبُ فى حَثّ * أبو حاتم * البُغْيةُ والبِغْيةُ ـ الارادةُ والبَغِيّةُ ـ المطلوبُ * وقال * أَبْغِني الشئَ ـ اطْلُبْه

لى أو أعنى عليه * وقال بعضهم * بَغَيْتُكَ الشئَ - طَلَبْتُه لكَ وأَبْغَيْتُكَ إياه - أَعَنْتُكَ عليه * أبو عبيد * ذَهَبْتُ أَتَهَمَّمُه - أَطْلُبُه * صاحب العين * هَمَمْتُ بالشئ أَهُمُّ هَمًّا - نَوَيْتُه وعَزَمْتُ عليه والهَمُّ - ما هَمَمْتَ به فى نفسك والهِمَّةُ - ما هَمَمْتَ به من أَمْرٍ لتفعلَه * ابن السكيت * انه لَبَعِيدُ الهِمَّة والهَمَّة * وقال * تفقَّدْتُ الشئَ - وافتقدْته طلبْته * أبو عبيد * أَغْبَرْتُ فى طلب الشئ - انكمشْتُ * ابن دريد * تَرَيَّثْتُ - طَلَبْتُ طَلَبًا حثيثًا * أبو عبيد * نَشَدْتُ الضالَّةَ أَنْشُدُها نِشْدانًا وأَنْشَدْتُها - عرَّفْتُها وأنشد

ويُصِيخُ أَحيانًا كما اسْتَمَعَ المُضِلُّ لصوتِ ناشِدْ

وقيل الناشِدُ ههنا - المُعَرِّف وقيل بل الطالبُ لان المُضِلَّ يشتهى أن يجد مُضِلًّا مثلَه ليتعزَّى به * ابن دريد * النَّشِيدُ - الضالَّةُ * صاحب العين * التَّنَشُّدُ - تَطَلُّبُ الضالَّة * أبو زيد * كَدَمْتُ غيرَ مَكْدَمٍ - أى طلبتُ غيرَ مَطْلَب * صاحب العين * الفَتْشُ والتَّفْتِيشُ - الطَّلَبُ * أبو زيد * أَشَدْتُ بالضالَّة - عرَّفْتُها ومنه أَشَدْتُ ذِكْرَه ويذكره * ابن دريد * نُشْتُ الشئَ نَوْشًا طلبْته

اللَّحَق والادراك

* أبو عبيد * لَحِقْتُ الرجلَ وأَلْحَقْتُه من قوله « انَّ عَذابَكَ بالكفار مُلْحِقٌ » أى لاحِقٌ واللَّحَقُ - ما أَلْحَقْتَ من شئ ومنه قيل لخِلْفة الحُبُوب والتَّمْر اللَّحَقُ وقد تقدم * أبو زيد * لَحِقْتُه لَحاقًا ولُحوقًا وأَلْحَقْتُه إياه وبه وتَلاحَقَ القومُ - لَحِقَ بعضُهم بعضا * صاحب العين * اللَّحَقُ - كُلُّ شئ لَحِقَ شيأ من الحيوان والنَّبات والدَّرَكُ - اللَّحاقُ وقد أدركْتُه - لَحِقْتُه وبَلَغْتُه وتَدارَكَ القومُ - لَحِقَ أَوَّلُهم آخرَهم والدَّرَكُ لَحاقُ الفرسِ الوَحْشَ وغيرَها والدَّرِيكَةُ - الطَّرِيدةُ * أبو عبيد * المُتابِعُ - اللاحِقُ وأنشد

* كما ضَمَّ أُخْرَى التالياتِ المُتابِعُ *

* وقال * هَلَّهلتُ أُدركُه - أى كِدتُ أُدركُه * ابن دريد * هو بصمّانه - اذا أشرف على قصده * صاحب العين * هو على شرف من أمره - أى على قرب من إدراكه

الظَّفَرُ والوُجود

* صاحب العين * الظفر - الفوز بالمطلوب * أبو زيد * ظفرتُ به وعليه وظفرته ظفراً وأظفره الله به وعليه وظفَّره - ورجل مُظفَّر وظَفِر وظَفير - لا يحاول أمراً الا ظفر به من غير كبير تأهُّب والظَّفِر المعاند له عن شدة وتأهُّب وقد ظفَّرته - دعوتُ له بالظفر * صاحب العين * الفوز - الظفر والنجاح وقد فاز به فوزاً ومفازة وفوزته * أبو زيد * النُّجح والنجاح - الظفر بالحوائج والفوز بها وقد نجحت حاجتك وأنجحها الله - أسعفك بادراكها * وقال * أزحف - الرجل - بلغ غاية ما يريد * صاحب العين * أفلح الرجل ظفر وفاز وأنشد

أفلح بما شئتَ فقد يُبلَغ بالنوك وقد يُخدَع الأريبُ

والظهور - الظفر ظهرت عليه أظهر ظهوراً وأظهرني الله * ابن دريد * ثقفت الرجل - ظفرت به * صاحب العين * وجدت الشئ أجده وأجُده وجداً ووُجْداً ووجوداً ووجداناً * ابن دريد * أصاب سَمَّ حاجته - أى مطلبه * أبو زيد * بلغ أحوريه - أى غاية ما يطلبه * ابن السكيت * الق دلوك على الثمة - يضرب مثلا فى النجاح * الاصمعى * أنت على رأس أمرك ولم يعرف رئاس أمرك وعرفه أبو زيد * صاحب العين * تأتّى لفلان - أمره تهيأ وأتاه الله

الحمل

* صاحب العين * حملت الشئ أحمله حملا وحملانا واحتملته وحملته على الدابة أحمله حملا والحملان - ما يحمل عليه من الدواب فى الهبة خاصة * ابن السكيت * واسم ما يحمله من ذلك الحمل * سيبويه * والجمع أحمال وحمول * صاحب العين * واستحملته نفسى - حملته حوائجى وأمورى وحملته الامر تحميلا وحمالا

قال سيبويه جاؤا به على الفعّال لتناسب فَعَلتُ وأفعَلتُ * صاحب العين * تَحمَّلَه تحمُّلًا وتِحِمّالًا جاؤا به على قياس حَمّالًا وما عليه مَحمَلٌ - من تحميل الحوائج والحَمّالُ - حامل الأحمال وحرفته الحِمالة وما على البعير مَحمِلٌ من ثقل الحِمل والمَحمِلان - شقّان على البعير يُحمَل فيهما العديلان * أبو عبيد * أحمَلتُه الحِملَ - أعنته عليه وحَمَّلتُه فعلتُ ذلك به وناقة مُحمَّلة - مُثقَلة * ابن السكيت * الحِمل - ما يحمله الانسان على ظهره وقد تقدم ذكر الحِمل * أبو عبيد * زَقَنتُ الحِملَ أزقُنه - حملته وأزقنتُ غيري أعنته عليه * قال الفارسي * قال أحمد ابن يحيى * كلُّ حِملٍ وِزرٌ وبذلك سميت الذنوب أوزارًا كما سميت أثقالا * أبو عبيد * الحالُ - الشئ يحمله الرجل على ظهره وقد تحوّلت حالًا والحالُ - العجلة التى يدبّ عليها الصبي وهو قول عبد الرحمن بن حسان

ما زال يَنمي جَدُّه صاعِدًا * مُنذُ لَدُن فارقه الحالُ

* ابن دريد * الشُّغنة - الكارة ويمكن أن تكون الكارة عربية من قولهم كَوَّرتُ الشئ لففته وقال كُرتُ الكارة على ظهري جعلتها وكارة القصّار من ذلك سميت كارة لانه يكوّر ثيابه فى ثوب واحد * أبو عبيد * زَأَبَ حِمله - حمله * ابن دريد * ازدأب - حمل ما يطيق وأنشد

* وازدأبَ القِربةَ ثم شمّرا *

* أبو زيد * زأبتُ القِربة أزأبها زأبًا - حملتها ثم أقبلت بها مُسرِعا * أبو عبيد * ازدبيتُ الشئ وزَبَيتُه - حملته وأنشد

أهَمْدانُ مَهلًا لا يُصبِّحْ بُيوتَكُم * بجُرمِكُمُ حِملُ الدُّهَيمِ وما زَبَى

* صاحب العين * الثِّقلُ - الحِملُ الثقيل والجمع أثقال والثِّقلُ - الذنب مثل بذلك وقد ثقّلتُ الشئ - جعلته ثقيلًا وأثقلته حملته ثقيلًا واستثقلته رأيته ثقيلًا * أبو عبيدة * بَزَمَ بالعبء - نهض به * أبو زيد * شَطَأَه بالحِمل - أثقله به وقال نُؤتُ بالحِمل أنوء به - نهضت وناءَ بى الحِملُ ونُؤتُ به وأنأتُ الرجلَ - أنهضته وعليه حَمله * وقال * رَهيا الحِملَ - جعل أحد العدلين أثقل من الآخر * صاحب العين * خطرَ بالرَّبيعة يخطر خُطورًا والرَّبيعة - الحجر

الذي يَرْفَعُه الناسُ وقال تَجاذَبْتُ الحَجَرَ - رَفَعْتُه وقد تَجاذَبْناه * أبو زيد * سَرَى مَتاعَه يَسْرِيه - أَلقاهُ على ظَهْرِ دابَّتِه * أبو عبيد * الزِّفْرُ - كُلُّ شيءٍ حَمَلْتَه على ظَهْرِكَ * الاصمعي * جَمْعُه أَزْفارٌ والزّافِرُ - الحامِلُ وقد ازْدَفَرْتُه والزَّوافِرُ - الإماءُ اللَّواتي يَحْمِلْنَ الأَزْفارَ

الموالاة في الصيد والعدو والطلب

* أبو عبيد * عادَيْتُ وغارَيْتُ بين اثنين - أي والَيْتُ وأنشد

اذا قلتُ أَسْلُو غارَتِ العينُ بالبُكا * غِراءً ومَدَّتْها مَدامِعُ حُفَّلُ

قال معنى غارتْ فاعَلَتْ من هذا يعني الغِراءَ وقال أبو عبيدة هي فاعَلَتْ من قولك غَرِيتُ بالشيءِ

المجاوزة

* صاحب العين * جُزْتُ المَوْضِعَ جَوْزًا وجُؤُوزًا وجَوازًا ومَجازًا وجاوَزْتُه جِوازًا وأَجَزْتُه وأَجَزْتُ غيري وقيل جُزْتُه سِرْتُ فيه وأَجَزْتُه خَلَّفْتُه وقَطَعْتُه وأَجَزْتُ غيري أَنْفَذْتُه والجَوازُ صَكُّ المُسافِرِ وتَجاوَزَتْ بهم الطريقُ جَوازًا وجَوَّزْتُ ابِلَهم اذا قُدْتَها بعيرًا بعيرًا حتى تَجُوزَ والمَجازُ - الطريقُ اذا قُطِعَتْ من أحدِ جانِبَيْه الى الآخر * أبو عبيد * أَنْفَذْتُ القومَ - تَخَلَّلْتُهم وصِرْتُ بينهم فاذا جاوزْتَهم قلتَ نَفَذْتُهم بغير ألف وقد تقدم الخَوْضُ والعُبُورُ في الماء

العلامة

* ابن السكيت * الأمارَةُ - العَلامَةُ * أبو عبيد * السِّيما والسِّيماءُ والسِّيمَةُ والسُّومَةُ - العلامة فاما المِيسَمُ فاسْمُ الحديدة عند سيبويه وقد وَسَمْتُه وَسْمًا * أبو عبيد * الشِّعارُ - العلامة ومنه شِعارُ القومِ في السفر وإشعارُ البُدْنِ ومَشاعِرُ الحج ومنه قولُ أُمِّ مَعْبَدٍ الجُهَنِيَّةِ للحَسَنِ إنك قد أَشْعَرْتَ ابني في الناس أي جعلته علامةً وكان عابَه

البراءة من الامر

يقال بَرِئْتُ من هذا الأمر وتبرّأْتُ وأنا بَرِيءٌ * وقال الفارسي * ويجمع بَرِيءٌ على بُرَآءَ وبُرَاءٍ وهو من الجمع العزيز وفي التنزيل « إنا بُرَآءُ منكم » * ابن السكيت * أنا من هذا الأمر فالِجُ بنُ خَلاوَةَ معرفة أي بَرِيءٌ * أبو زيد * تخلّيْتُ عن الامر ومنه تبرّأْتُ وخَلَيْتُ عن الشيءِ ـ أرسلته وهو منه * أبو عبيد * انْتَفَيْتُ من الشيءِ وانْتَفَلْتُ سواءٌ

التتابع على الامر

* قال الفارسي * تَاْدَى القومُ على الشيءِ وتعادَوْا وتقارعوا ـ تتابعوا فأما أبو عبيد نَخُصّ به الموتَ فقال تقارَعَ القومُ وتعادَوْا معناهما أن يموت بعضهم في إثْر بعض وأنشد

فَالآنَ من أَرْوَى تعادَيْتُ بالعَمَى * ولاقَيْتُ كَلّاباً مُطِلاًّ ورامِيا

الايماء

* أبو عبيد * وَمَأْتُ اليه وَمْأً وأَوْمَأْتُ وأنشد

* فما كان إلّا وَمْؤُها بالحواجِبِ *

ووَبَأْتُ كأَوْمَأْتُ * ابن جني * وَبَأْتُ وأَوْبَأْتُ وقيل الايماء أن يكون أمامك فتُشير اليه بيدك تأمره بالاقبال اليك والايباءُ أن يكون خلفك فتفتح أصابعك الى ظَهْرِ يدك تأمره بالتأخر عنك * أبو عبيد * رَنَا برأسه رُنُوّاً مثل الايماء وقد تقدم أن الرَّنْوَ ـ الشدُّ والارخاء * ابن السكيت * خَلَجَه بعينه وحاجبه يَخْلِجُه ويَخْلُجُه خَلْجاً * ابن دريد * والعين تَخْتَلِجُ ـ أي تضطرب وكذلك سائر الاعضاء وقال أحمد بن يحيى رَفَفْتُ اليه أَرِفُّ رَفّاً ـ أَوْمَأْتُ فأما أبو علي فقال رَفَّ اليه يَرِفُّ أي اختلج وأنشد

لم أَدْرِ إلا الظَّنَّ ظنَّ الغائبِ * أَبِكَ أَمْ بالغيبِ رَفَّ حاجبي

* أبو عبيد * التكفير - إيماء الذمى برأسه لا يقال سجد فلان لفلان ولكن يقال كفّر * ابن السكيت * أشرتُ اليه وشوّرت - أومأتُ * صاحب العين * المُشيرة - الاصبع التى تُسمّى السبّابة * أبوزيد * أومضتُ بعينى - أومأتُ * صاحب العين * الرمز - الايماء بالحاجب وغيره وقد تقدم أنه الكلام الخفى وجارية رمّازة * غيره * الاعتزاء - الايماء من الاعتزاء الذى هو الشعار فى الحرب وحقيقة الاعتزاء الانتماء وأنشد

فكيف وأصلى من تميم وفرعها * الى أصل فرعى واعتزائى اعتزاؤها

* أبو عبيد * وَحَيْتُ اليه وأوحيتُ - أومأتُ وقد تقدم فى اللحن بالقول * صاحب العين * الغمز - الاشارة بالعين والحاجب غمزه يغمزه غمزا وجارية غمّازة - حسنة الغمز

اللمع بالثوب

* أبو عبيد * لمع فلان بثوبه يلمع * ابن دريد * والمع وكذلك بالسيف وقال زهابالسيف - لمع به * أبو عبيد * ألاح بالسيف - لمع به وقال أخفق بثوبه وألوى ولوّح به كله سواء

الزلل والسقوط والصرع

* ابن السكيت * زللتُ وزللتُ أزلّ * أبو زيد * زليلا وزللا قال وقعتُ عن الشئ ومنه أقع وقعا ووقوعا - سقطتُ ووقع ربيع فى الارض ولا يقال سقط وقد حكاه سيبويه فقال وكذلك الفاء غير أنها تجعل ذلك جميعا بعضه فى إثر بعض وذلك قولك مررت بزيد فعمرو وبخالد وسقط المطر مكان كذا فكان كذا * صاحب العين * الدهورة - جمعك الشئ وقذفك به فى مهواة ودهورتُ الحائط - دفعته فسقط والهقوة - السقطة والزلة وقالوا خرّ الرجل لوجهه يخرّ خرّا وخرورا - وقع من علو الى سفل وفى التنزيل « ويخرون للاذقان يبكون » وكذلك الحائط ونحوه * صاحب العين * التقتقة - الهوى من فوق الى أسفل على غير طريق وقد

تَنَفْتَق * أبو عبيد * هَوَيْتُ أَهْوِى هُوِيًّا - اذا سقطتَ من فوق الى أسفل * ابن دريد * وكذلك أَهْوَيْتُ * أبو على * هَوَيْتُ هُوِيًّا وهَوَيانًا وانْهَوَيْتُ كذلك وأَهْوَانى غيرى * أبو عبيد * أُهْوِيَّةٌ أُفْعُولَةٌ من ذلك * صاحب العين * القَمْدَمةُ والتَّقَدْمُ - الهُوِىُّ على الرأس فى بئر أو من جبل وقد قَمْدَمْتُه والزَّحْلَقةُ - دَهْوَرَتُكَ الشئَ فى بئر أو من جبل * ابن دريد * الدَّحْلَةُ كذلك وقال انْقَعَم الرجلُ واقْتَحَم - هَوَى من علو الى سفل وبذلك سميت المَهالكُ قُحَمًا * الاصمعى * التَّقْحِيمُ - رَمْىُ الفرس فارسَه على وجهه وأنشد

* يُقَحِّمُ الفارسَ لولا قَبْقَبُهُ *

* ابن دريد * هَدْهَدْتُ الشئَ - رميتُه من علو الى سفل وقد تقدم أنه التحريك ودَهْدَهْتُه دَهْدَاهًا ودَهْدَهةً وقد تَدَهْدَهَ هو ودَهْدَهْتُه قلبتُ بعضَه على بعض * أبو عبيد * وَزَأَتِ الناقةُ براكبها - صرعَتْه * غيره * انْجَرَعَن الرجلُ - صُرِعَ عن دابته * أبو زيد * قَحَزَ الرجلُ عن ظهر البعير يَقْحَزُ قُحوزًا سقط * وقال * حَضَجَ البعيرُ حِمْلَه وبحِمْله حَضْجًا - طرحه واذا مالت أداتُه أوسقطت عنه قيل انْحَضَجَتْ وحَضَجْتُ به الارضَ حَضْجًا - صرعْتُه وقد تقدم * ابن دريد * ارْجَحَنَّ الشئُ - سقط بمرّة والكَبْكَبةُ - الرَّمْىُ فى الهُوَّة وقد كَبْكَبَه والكَرْكَسةُ - تَدَحْرُجُ الانسان من علو الى سفل وقد تَكَرْكَس وقال اجْرَنْثَمَ الرجلُ وتَجَرْثَمَ - سقط من علو الى سفل * صاحب العين * رَدِىَ فى الهُوَّة رَدًى وتَرَدَّى - تَهَوَّرَ وأرْداه اللّهُ

اطّراح الشئ وتفريقه

* أبو عبيد * رَمَيْتُ الشئَ رَمْيًا ورَمَيْتُ به * ابن دريد * طَشْطَشْتُ الشئَ - اذا طَرَحْتَه من يدك * صاحب العين * أَلْقَيْتُ الشئَ - طَرَحْتُه واللَّقَى - الشئُ المُلْقَى والجمع أَلْقاءٌ * قال ابن جنى * لام اللَّقَى ياء من وجهين قياسا واشتقاقا أما القياس فلأنّ اللامَ اذا كانت حرف علة وأعوزت الادلة فى بابها من ضروب تصاريفه حكم بأنها ياء وذلك لغلبة الانقلاب الى الياء فى موضع اللام فر * عَزَيْتُ ومعزيان قال

وكذلك استقريته في اللغة فوجدته على ما ذكرت وأما الاشتقاق فلان الشئ انما يلقيه غيره اذا صادمه ولاقاه فألقيت اذا من امظ ألقيت رمعناه وألقيت من الياء بدليل اللقيان والقية * أبو عبيد * الالقية - ما ألقيت * ابن دريد * ذرذرت الشئ - فرقته وكذلك بذذته * صاحب العين * ذعذعت الشئ - فرقته * ابن دريد * ذحت الشئ ذوحا - فرقته وجمعته وقد تقدم هنالك * وقال * تحترف الشئ من يدى - تبدد * أبو عبيد * طهرت الشئ أطهره طهرا - رميته * ابن دريد * طهره كطحره - اذا أبعده الهاء بدل من الحاء كما قالوا امدهه بعنى مدحه * أبو عبيد * فسخت الشئ - فرقته * ابن دريد * هبث ماله يهبثه هبثا - فرقه * وقال * حفضت الشئ - اذا ألقيته من يدك * أبو عبيد * حفضته كذلك * وقال * زجلت الشئ أزجل - رميت * ابن دريد * وكذلك زججت به أزج * صاحب العين * بدحت الشئ أبدحه بدحا - رميت به وهم يتبادحون أى يترامون بالبطيخ والرمان ونحوه وتبادحوا بالكرين - تراموا * ابن دريد * طخ الشئ يطخه طخا - ألقاه من يده فأبعده وقال توحش الرجل - رمى بثوبه * صاحب العين * قذفت بالشئ أقذف قذفا - رميت وقال فرقت الشئ أفرقه فرقا وفرقته فانفرق وتفرق وافترق والفرق والفرقة والفريق - الطائفة من الشئ المتفرق * أبو عبيدة * بك الشئ يبكه بكا - فرقه * صاحب العين * النجل - الرمى بالشئ وقد نجلته والناقة تنجل الحصى بخفها - أى ترميه * وقال * نفض الشئ ينفضه نفضا فانتفض والنفاضة - ما سقط من الشئ اذا نفض والنفض - ما انتفض من الشئ * ابن دريد * فزرت الشئ أفزره فزرا - فرقته * صاحب العين * بذرت الشئ بذرا فرقته * ابن دريد * بذرالله الخلق بذرا - بثهم وفرقهم منه وبذرى فعلى من ذلك وقيل من البذر الذى هو الزرع * الاصمعى * النبذ - طرحك الشئ أمامك أو وراءك وكل طرح نبذ نبذه ينبذه نبذا والنبيذ الشئ المنبوذ * أبو زيد * ترزت الشئ من يدى أتره ترا - فرقته وكذلك ترترته * صاحب العين * بث الشئ يبثه بثا - فرقه والنثر - رميك الشئ

متفرقا.

متفرقا نثرته أنثُره وأنثِره نثرا ونثارا فانتثر وتنثَّر وتناثر والنُّثارة ما تناثر منه وشئ نَثَر منتثر وكذلك الجميع وقال لقطت بالشئ ألقطه لقطا فهو ملقوط ولقيط ربيث

الحط

• صاحب العين • حططت الشئ أحطه حطا فانحط ومنه الحطة وقد تقدم في الذنب وكذلك حدرته حدرا فانحدر وحدّرته فتحدّر وهذا منحدر من الجبل ومتحدر ومنه حدور الرمل والارض وأحدورهما لما انحدر منهما وقد تقدم

الإقتران

• ابن دريد • لززت الشئ بالشئ ألزه لزا - قرنته به والزَّوّ - القرينان جاء فلان زوًّا اذا جاء هو وصاحبه

المقاربة في الشئ والخلاقة

• ابن السكيت • انه لخليق أن يفعل كذا وكذا وقد خلق خلاقة ومخلقة منه كذا وكذا وانه لجدير أن يفعل وقد جدر جدارة ومجدرة منه أن يفعل كذا أي هو جدير بفعله ومئنّة منه أن يفعل كذا وجاء في الحديث « قصر الخطبة وطول الصلاة مئنّة من فقه الرجل » وهي فعلة عند سيبويه ويقال انه لقمن أن يفعل ذلك وحريّ وحرًى وقمن وقمين وقمن ومقمنة قال فمن بناه على فعل أو فعيل ثنّى وجمع وأنث ومن بناه على فعَل وحّد ولم يؤنث وانه لحجٍ أن يفعل وما أحجاه وأحراه وأقمنه • أبو عبيد • هذا الأمر مقمنة منه ومحراة كقولك مخلقة • صاحب العين • بالحرى أن يكون ذلك وحرى أن يكون أي عسى • الاصمعي • هو أهل ذاك وأهل لذاك • أبو زيد • هم أهلة ذاك • سيبويه • هو أهل أن يفعل - أي مستحق وأهل عاملة في أن • صاحب العين • أهّلته لهذا الامر تأهيلا • ابن دريد • هو معساة به وعسيّ وقمن به ويقال في كله ما أفعله وأفعل

به الا فى قُرب وقال نَالَ أن أفعَل كذا وأنَالَ وآنَ لكَ وأنَى لكَ * غيره * حَرِى أن يكونَ كذا كقولك عَسَى

الامتاع والتملى

* أبو عبيد * أمتَعتُ بأهلى ومالى وغير ذلك - تَمَتّعتُ * وقال * طالما أُمتِعَ بالعافية فى معنى مُتِّعَ وتَمَتَّعَ * ابن السكيت * أمتَعتُ عن فلان - استغنيتُ عنه وقول الراعى

خليطين من شَعبين شَتّى تجاوَرا * قليلًا وكانا بالتفرّق أَمتَعا

معناه أنه ليس من أحد يفارق صاحبه إلا أمتعه بشئ يذكره به فكانَ ما أمتع به كلُّ واحدٍ من هذين صاحبه أن فارقه

البحث عن الامر

يقال ما بالُ هذا وما شأنُه * ابن دريد * ما هَيانُ هذا - أى ما أمرُه

بلوغ الشئ وإناه

* صاحب العين * بَلَغ الشئ يَبلُغ بُلوغا - وَصَلَ وانتهى وأبلغتُه أنا وبَلّغتُه * وقال * الأجَلُ - غاية الوقت فى الموت ومحلّ الدَّين ونحوه أجِلَ الشئ يأجَلُ

صيرورة الامر ومصيره وعاقبته

* صاحب العين * صار الأمر الى كذا صَيرًا ومَصيرًا وصَيرورةً وصَيَّرتُه اليه ومَصيرُ الأمر - ما يَصيرُ اليه وصَيّرُه وصَيُّورُه - آخِرُه * وقال * أفرَخَ الأمرُ وفَرّخ ظهرت عاقبتُه * غير واحد * غِبُّ الأمر ومَغَبّتُه - عاقبته وآخره وقد غَبَّ الأمرُ - صار الى آخره وجئتُه غِبَّ الأمر - أى بعده

النقصان

* أبو عبيد * نَقَصَ الشئُ ونَقَصْتُه أنْقُصُه * صاحب العين * النُّقْصانُ يكون مصدراً ويكون اسماً للقَدْر الناقص * غيره * تَنَقَّصْتُه وانْتَقَصْتُه واسْتَنْقَصْتُه واسمُ المصدر النَّقِيصةُ والمَنْقُوصُ على مِثال مفعول وقد نَقَصَ الشئُ نَقْصاً ونُقْصاناً ونَقِيصةً وأَنْقَصْتُه * الفارسى * الصحيح نَقَص ونَقَصْتُه وباؤا بضدّه على بنائه فقالوا زادَ وزِدْتُه * النضر * لاأَغْضُبُكَ منه درهماً - أى لاأَنْقُصُك وليس عليك فى هذا الأمر غَضاضةٌ - أى نَقْص * صاحب العين * النَّهْكُ - التَّنَقُّص * ابن السكيت * الضَّرَرُ - النُّقْصانُ يدخل فى الشئ وكذلك الضَّرارةُ * صاحب العين * وَتَرْتُه مالَه - نَقَصْتُه إياه وفى التنزيل « ولَنْ يَتِرَكُم أعمالَكُم » * أبو عبيد * الخَسْفُ - النُّقْصانُ * ابن السكيت * وكذلك الشُّفُ وقيل هو الرِّبْحُ وقيل هو ضِدٌّ قال والغَرَضُ - النُّقْصانُ وأنشد

لقد فَدَى أعناقَهُنَّ المَحْضُ * والدَّأْظُ حتى مالَهُنَّ غَرَضُ

والحَوْرُ - النُّقْصانُ ويقال فى مَثَل « حَوْرٌ فى مَحارةٍ » أى نقصانٌ فى نُقْصان وأنشد

واسْتَعْجَلُوا عن خَفِيفِ المَضْغ فازْدَرَدُوا * والذَّمُّ يَبْقَى وزادُ القومِ فى حُورِ

وقد حارَ حَوْراً رَجَع يقال نعوذ بالله من الحَوْر بعد الكَوْر - أى من النُّقْصان بعد الزيادة * أبو زيد * أَصْغَيْتُ الاناءَ - نَقَصْتُه وأنشد

انّ ابنَ أُخْتِ القومِ مُصْغًى اناؤُه * اذا لم يُزاحِمْ خالَه بأَبٍ جَلْدِ

* غيره * آلَ الشئُ - نَقَصَ * أبو عبيد * حَرَى الشئُ حَرْياً - نَقَصَ وأَحْراه الزمانُ ويقال للأَفْعَى التى قد كَبِرَتْ ونَقَصَ جسمُها حاريةٌ وهى أَخْبَثُ ما تكون * ابن دريد * الأَوْلُ - النُّقْصانُ ولَتَه حَقَّه ولاتَه لَيْتاً * ابن السكيت * يَلُوتُه لَوْتاً وأَلاتَه * أبو زيد * الضَّيْزُ - النُّقصانُ ضازَنِى - حَقِّى بَخَسَنى إياه ومنه قسمةٌ ضِيزَى ومن العرب من يقول ضُؤْزَى وقيل الضَّيْزُ - الاعوجاجُ وقد أَزَى مالُه وأنشد

وان أَزَى مالُه لم يَأْتَزِ نائلُه * وان أصابَ غِنًى لم يُلْفَ غَضْبانا

* أبو عبيد * التخوف ـ التنقص من قوله « أو يأخذكم على تخوف »
* الأصمعي * وهو التخويف والتخول والتخون ـ التنقص وقد تخونه وأنشد
أبو عبيدة بيت طرفة

* وبامل تخوف من نبيه *

أى تنقص ورواه غيره تخوع ومعناه أيضا تنقص * أبو عبيد * الاستجراح ـ النقصان
وفى خطبة عبد الملك وعظتكم فلم تزدادوا على الموعظة الا استجراحا

انقضاء الشئ وتمامه

* ابن دريد * ذهبت هيف لأديانها يقال ذلك للشئ اذا انقضى * أبو عبيد *
نحز الشئ ـ فنى وأنشد

* فلك أبى قابوس أضحى وقد نجز *

* ابن السكيت * نجز ونجز وكأن نجز فنى وكأن نجز قضى حاجته
* أبو عبيد * أنت على نجز حاجتك ونجزها ـ أى على قضائها * صاحب العين *
نفد الشئ نفادا ـ ذهب وأنفدته أنا واستنفدته وأنفد القوم ـ نفد زادهم
* ابن السكيت * فرغت من حاجتى فروغا وفراغا * صاحب العين * نكشت
الشئ أنكشه نكشا ـ أتيت عليه وفرغت منه وبحر لا ينكش ـ أى لا يفرغ منه
وكذلك البئر * صاحب العين * خلا الشئ خلوا ـ مضى ومنه القرون الخالية
* ابن دريد * ختمت الشئ أختمه ختما ـ بلغت آخره * صاحب العين *
خاتم كل شئ وخاتمته ـ آخره ومنه ختام كل مشروب بلآخره وانقضاء الشئ وتقضيه
ـ فناؤه وأدرك الشئ فنى وأدرك أيضا ـ بلغ وانتهى ضد وروى عن الحسن
أنه فسر قوله عز وجل « بل اداراك علمهم فى الآخرة » بانه لاعلم عندهم
فى أمر الآخرة وأنهم جهلوا والدرك والدرك ـ أقصى قعر الشئ ومنه الدرك
الأسفل فى جهنم والجمع أدراك * وقال * مضى الشئ مضيا ـ خلا
وأمضيته أنا

اتمام الشيء واحكامه

* صاحب العين * تَمَّ الشيءُ يَتِمُّ تَمامًا وتِمامًا وتَمامُ الشيءِ وتَتِمَّتُه ـ ماتَمَّ به * أبو علي * تَمامُ الشيءِ ماتَمَّ به بالفتح لاغير يَحْكيه عن أبي زيد وقد أَتْمَمْتُ الشيءَ وتَمَّمْتُه ـ جَعَلْتُه تامًّا * صاحب العين * تَمَّمْتُ على الشيءِ ـ أَكْمَلْتُه واسْتَتْمَمْتُ الحاجةَ ـ سأَلْتُ اتمامَها وجعلتُه له تِمًّا ـ أى تَمامًا * أبو عبيد * المُصَمَّمُ والصَّتْمُ ـ الشيءُ المُحْكَمُ وقال رَصَنْتُ الشيءَ ـ أَكْمَلْتُه وأَرْصَنْتُه ـ أَكْمَلْتُه وكذلك أَرْصَنْتُه * ابن دريد * رَصَّ هو رَصاصةً فهو رَصيصٌ وتَلَصَّتُه كذلك وأَتْقَنْتُه مثله ورَجُلٌ تَقِنٌ وتِقْنٌ ـ مُتْقِنٌ للاشياء * أبو عبيد * أَحْتَرْتُ الشيءَ ـ أَحْكَمْتُه * أبو زيد * جادما أَحْوَدَقَصيدَتَه ـ أى أحكمها * ابن دريد * هَذَبْتُ الشيءَ أَهْذِبُه هَذْبًا وهَذَّبْتُه ـ نَقَّيْتُه وخَلَّصْتُه ومنه المُهَذَّبُ من الرجال ـ المُخَلَّصُ من العيوب وقوله عز وجل « وقُرآنًا فَرَقْناهُ » أى أَحْكَمْناه وفَصَّلْناه * صاحب العين * الوَثيقَةُ ـ إِحْكامُ الشيءِ وقد أَوْثَقْتُه ووَثَّقْتُه ووَثُقَ هو وَثاقةً فهو وَثيقٌ والانثى وَثيقَةٌ فان لم تُحْكِمه قلتَ أَنْهَأْتُه وأَخْلَلْتُ به وأَمْرٌ مُخْتَلٌّ واهِنٌ ضعيف والاسم الخَلَلُ * ابن دريد * كَمَلَ الشيءُ وكَمُلَ * أبو عبيد * كَمَلَ يَكْمُلُ وكَمَلَ كَمالًا وكُمولًا وأَكْمَلْتُه * سيبويه * شيءٌ كَميلٌ ـ كامِلٌ وقد كَمَّلْتُه واسْتَكْمَلْتُه ـ أَكْمَلْتُه أو أَصَبْتُه كامِلًا * صاحب العين * أَعْطَيْتُه المالَ كَمَلًا ـ أى كامِلًا لايُثَنَّى ولايُجْمَعُ * غيره * أَسْنَفْتُ الأَمْرَ ـ أَحْكَمْتُه * أبو حاتم * تَأَنَّقْتُ في الشيءِ ـ تَجَوَّدْتُ وتَنَوَّقْتُ لغةٌ وهي النِّيقَةُ ولم يَعْرِفْها الاصمعي وقال تابَعَ عَمَلَه مُتابَعَةً والاه وأَتْقَنَه ورجل مُتَتابِعُ العَمَلِ مُحْكَمُه يُشْبِه بعضُه بعضا وكذلك مُتَتابِعُ الكَلامِ وقد تقدم * ابن جني * أَبْرَمْتُ الشيءَ وبَرَمْتُه ـ أَحْكَمْتُه

احصاء الشيء والاحاطة به

أَحْصَيْتُ الشيءَ ـ أَحَطْتُ به والاسمُ الحَصاةُ وقد تقدم أن الحَصاةَ التي هي العَقْلُ مشتق من ذلك

افساد الشئ ونقضه

عَثَى فى الارض عَثَيَانًا وعُثِيًّا وعَاثَ عَيْثًا وعَيَّثَ وعَثَا عَثْوًا وعُثُوًّا ـ أَفْسَدَ * ابن دريد * الطَّهْش ـ اختلاط الرجل فيما أخذ فيه من عمل بيده فيُفْسِدُه ومنه اشتقاق طَهْوَش وقال فَسَخْتُ الشئَ أَفْسَخُه فَسْخًا فانفسخ ـ أى نقضته وانفسخت الأقاويل ـ تناقضت * صاحب العين * فى أمرِه دَغَلٌ ـ أى فَسادٌ ومنه قول الحسن اتخذوا كتابَ الله دَغَلًا وأدغلتُ فى الامر ـ أدخلتُ فيه ما يُفْسِده

باب الترك

* صاحب العين * التَّرْكُ ـ وَدْعُكَ الشئَ تَرَكْتُه أَتْرُكُه تَرْكًا واتَّرَكْتُه وتتارَكَ الأمرَ بينهم ويقال تَرَاكِ ـ أى اتْرُكْ سيبويه يَطْرُده وأبو العباس يقفه وتَرِكَةُ الرجل ما يتركه من التُّراث والتَّرِيكَة ـ الرَّوْضة التى يُغفلها الناس فلا يَرْعَوْنها وقالوا وَدَعَه ـ أى تَرَكَه * سيبويه * هو يَدَعُه ويَذَرُه ولا ماضىَ لهما استغنوا عنهما بتَرَكَ * أبو زيد * رَفَضْتُه أَرْفُضُه رَفْضًا ـ تَرَكْتُه * أبو عبيد * رجلٌ قُبَضَةٌ رُفَضَةٌ ـ يتمسّكُ بالشئ ثم لا يلبثُ أن يَدَعَه * صاحب العين * أَضْرَبْتُ عن الشئ ـ كففتُ وأعرضتُ

الحاجز بين الشيئين

* أبو عبيد * حَجَزْتُ بين الشيئين ـ أَحْجُزُ حَجْزًا وهو الحِجازُ * أبو زيد * حَجَزْتُ بينهما أَحْجُزُ حِجَازَةً وبه سمى الحِجَازُ لانه فَصَلَ بين الغَوْر والشام وقيل لانه حَجَزَ بين نجد والسَّراة وقيل لانه احْتَجَزَ بالحِرَار الخَمْس وقد تقدم وتَحَاجَزْنَا كتمانَعْنَا ـ أى احْتَجَزَ بينهم * أبو عبيد * فَصَلْتُ بين الشيئين أَفْصِلُ فَصْلًا والاسم كالمصدر * ابن السكيت * المِصْرُ ـ الحاجزُ بين الشيئين قال أُمَيَّةُ بن أبى الصَّلْت

وجَعَلَ الشمسَ مِصْرًا لا خَفاءَ به * بينَ النهار وبينَ الليل قد فَصَلَا

* أبو عبيد * البَرْزَخُ ـ ما بين كُلّ شيئين * صاحب العين * البَرْزَخُ ـ

مابين الدنيا والآخرة قبل الحشر وبَرَازِخُ الايمان ـ مابين الشك واليقين وقوله تعالى « بينهما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيان » يعنى حاجزاً من قُدْرة الله * صاحب العين * كُلُّ ما حالَ بين شيئين فهو حِظَارٌ والمَوْبِق ـ الحائل بين الشيئين * ابن دريد * فَصَيْتُ الشئَ من الشئ فَصْياً ـ فصلْتُه وتَفَصَّى هو منه ـ انفصل وتخلَّص والفارُوقُ كُلُّ شئ فَرَق بين شيئين وبه سُمِّى عُمر رضى الله عنه فاروقاً * صاحب العين * الحَدُّ ـ الفَصْل بين الشيئين وجمعه حُدُود وقد حَدَدْته أحُدُّه حَدًّا ـ فَصلْته من غيره وحَدُّ كُلِّ شئ ـ مُنْتهاه وحُدُودُ الله جلّ وعزّ منه وهى الاحكامُ التى نَهَى أن تُتَعَدَّى   السنة على الجانى منه حَدَدْتُه أحُدُّه حَدًّا وحُدُودُ الدُّور والأَرَضِين منه وقد تحادَّتِ الدَّاران ودارى حَدِيدَةُ دارك ـ أى تُحادُّها

كذا بياض بالاصل ولعل محله وما حدته السنة كتبه مصححه

المسافة

* صاحب العين * بينهما بَطْحَةٌ ـ أى مسافة

ما يقال فيه فعلته لكذا

* ابن السكيت * فعلْتُ ذلك من أَجْلِك وإِجْلِك ومن إجْلالِك وحكى الفارسى فعلتُ ذلك إجْلَك وأَجْلَك وزاد من جَلالك * أبو زيد * من جَلَلِك وتَجِلَّتِك * أبو عبيد * فعلتُ ذاك من جَرَّاك ومن جَرِيرَتِك ـ يعنى من أجْلِك * أبو على * من جَرائك كذلك * ابن دريد * فعلتُ ذاك من بَجْفَر كذا ـ أى من أجْله وفعلتُ كذا وكذا رَجاتَك ـ أى رَجاءك

ضروب الاشياء

* ابن السكيت وأبو زيد * هذا جِنْسٌ من كذا والجمع أَجْناسٌ وجُنُوسٌ وكان الاصمعى يَدْفَعُ قولَ العامة هذا مُجانِسٌ لهذا أى من شَكْله ويقول ليس بعربى وضَرْبٌ وشَكْلٌ وزَوْجٌ ونَوْعٌ ولَوْنٌ والجمع أَلْوانٌ وصِنْفٌ وصَنْفٌ والجمع أَصْنافٌ وصُنُوفٌ وصَنَّفْتُ الشئَ ـ جعلته أَصْنافاً * صاحب العين * القَمْنُ ـ الضَّرْبُ والجمع

أفنانٌ وفُنونٌ وهو الأفْنُونُ وقد افْتَنَنْتُ - أخذتُ في فُنونِ القَوْلِ * أبو عبيد * الضَّرْعُ - الضَّرْبُ والجمع أضْرُعٌ وضُرُوعٌ وقد تقدم أن الضَّرْعَ المِثْلُ * ابن دريد * الأخْيافُ - الضُّرُوبُ المختلفة في الأخلاق والأشكال * السيرافي * الفَلْجُ - الصِّنْفُ * صاحب العين * كُلُّ صِنْفٍ من الخَلْقِ على حِدَةٍ جُنْدٌ وفي الحديث « الأرْواحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ » والنَّمَطُ من العِلْمِ والمَتاعِ وكُلِّ شيءٍ نوعٌ منه

باب الوصف

النَّعْتُ - الوَصْفُ والجمع نُعوتٌ نَعَتَهُ وتَنَعَّتَهُ - اذا وَصَفَهُ واسْتَنْعَتَه - اسْتَوْصَفَهُ وكُلُّ جَيِّدٍ بالغٍ نَعْتٌ ونَعِتٌ ونَعِيتٌ والانثى نَعْتَةٌ ونَعِتَةٌ ونَعِيتٌ بغير هاء وقد نَعُتَ نَعاتَةً والتَّنَعُّتُ تحديدٌ لا يليق بغرضنا في هذا الكتاب

أسماءُ الناسِ وكُناهم

* أبو عبيد * مَغْوَلٌ - اسمُ رجلٍ وكذلك مُحَنَّفٌ ومَسْطَحٌ ومَرْبَعٌ فأما مَزْيَدٌ ومَوْهَبٌ فبالفتح * قال الفارسي * قالوا مَوْهَبٌ ومَوْرَقٌ من حيث قالوا مَزْيَدٌ ومَكْوَزَةٌ ومَرْيَمُ وكان حُكْمُه مَوْهِبًا ومَوْرِقًا على باب مَوْعِدٍ ولكنهم مما يَخُصُّون الاسماءَ الاعلامَ بالشذوذ عن القياس كثيرا * أبو عبيد * مُكْنِفٌ بضم الميم وكسر النون وسَكَنٌ بفتح الكاف وجزمها ونِصاحٌ بكسر النون وأصله الخَيْطُ لانه يُنْصَحُ به الثوبُ أي يُخاطُ وقالوا شِجْنَةُ بالكسر وحَزْنٌ بالفتح مثال كَرْمٍ وحَرِّيٌّ مشدد الراء كانه منسوب الى الحَرِّ وذِبْيانُ وفِتْيانُ ونَبْهانُ وعَلْوانُ بالفتح والشِّحْضِيرُ بالكسر * قال * وليس في كلام العرب فَعْيَلٌ ولا فِعْيَلٌ * قال سيبويه * قد جاء فَعْيَلٌ قالوا مَرْيَقٌ حكاه عن أبي الخطاب * قال أبو علي * هو اسم رجل وأصله العُصْفُرُ الذي يُصْطَبَغُ به وقالوا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ وقد تقدم * ابن السكيت * هو أبو الأسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ مهموزة مفتوحة وهو منسوب الى الدُّئِلِ من كنانة والدُّولُ في حنيفة ينسب اليهم الدُّولِيُّ والدِّيلُ في عبد القيس ينسب اليهم الدِّيلِيُّ وهو أبو مِجْلَزٍ مشتق من جَلْزِ السِّنانِ وهو أغلظه ومن جَلْزِ السَّوْطِ وهو مَقْبِضُه وهلالُ بن إساف مكسورة وهو دِحْيَةُ الكلبي

* الاصمعي * دَخْنِيَةُ بالفتح * أبو عمرو * هو الرئيس في قومه وفُرافِصَةُ - اسم رجل وكُلُّ ما في العرب فُرافِصة بضم الفاء الا فَرافِصةَ أبا نائلةَ امرأة عثمان وكُلُّ ما في العرب مِلْكان بكسر الميم الا مَلْكانَ في جَرْمِ بن زَبَّانَ فانه بفتحها وكُلُّ ما في العرب أَسْلَم بفتح الهمزة واللام الا أَسْلُمَ بن الحافِ من قُضاعةَ * غيره * مما سَمَّوْا به الرجالَ صَعْصَعَةُ وعَسْعَس وعَبْعَبٌ ومِهْجَعٌ وهَزْبَعٌ ومِهْزَعٌ وهَوْقَعٌ(١) والعَلْهانُ وعَيْهَمان ومَخْضَع وقَرْزَعَةُ وقُرْزُبع ومَقْرُوعٌ ومُعَقَّرٌ وعَقَّارٌ وعُقْرانُ ومَقْرُوعٌ والرُّقَيْعُ اسم رجل من بني تميم وعِقَالٌ وعُقَيْلٌ وعَقِيلٌ وعَلْقَمَةُ والعَنْقاءُ - مَلِكٌ وعِفَاق وعَفَّاق ومِعْفَاقٌ ومُعَفِّقٌ وعُكَاشَةُ وعُكْشٌ وعُكَيْشٌ - كُلُّه من العَكْش وعُكَيْزٌ وعاكِزٌ وعُكَيْرٌ ومِعْكَرٌ وعَكَّارٌ وعِرَاكٌ ومُعَارِكٌ ومِعْرَكٌ ومِعْراكٌ وكَوْعَرٌ وكَنْعَانُ بن سَام بن نوح واليه يُنْسَبُ الكَنْعانيُّون وكانوا أُمَّةً يتكلمون بلغة تُضارِعُ العربيةَ وعُكَيْفٌ - اسمٌ وعَكَبٌ وعُكابَةُ وبَعْكَكٌ وكَيْعُومٌ ومَشْجَعَةُ ومُجاشِعٌ وعَجْرَدٌ وجُدَيْعٌ وأَجْدَعُ وعُجْرَةُ وعُجَيْرٌ وأَعْجَرُ وعاجِرٌ ورُجَيْعٌ ومَرْجَعَةُ وجُعَيْلٌ وجَعْوَنَةُ وجامِعٌ وجَمَّاعٌ ومُجَمِّعٌ ومُجَاعٌ وعُرْشان وعَنْبَشٌ - مشتق من عَنَشْتُ أي عَطَفْتُ وشَعْبَثٌ وشَفِيعٌ وشافِعٌ وشُعَيْبٌ وعارِضٌ وعَرِيضٌ ومُعْرِضٌ ومُعْتَرِضٌ وعَوْرَضَةُ وأَصْعَرُ وصُعَيْرٌ وصَعْرانُ وصُبَيْعٌ وعاصِمٌ وعُصَيْمٌ وعُصْمَةُ ومَعْصُومٌ وعِصامٌ وعَدّاسٌ وعُدَيْسٌ وسَعْدٌ وسُعَيْدٌ وسَعِيدٌ ومَسْعُودٌ ومَسْعَدَةُ وسُعَيْرٌ وسَعْرٌ ومِسْعَرٌ وسَعْرانُ وعَلَسٌ(٢) وعُلَيْسٌ وسُعْنَةُ وساعِدَةُ وسافِعٌ ومُسْفِعٌ ومُسافِعٌ وعَبّاسٌ وعابِسٌ وعَبَسٌ وسَبِيعٌ وسُبَيْعٌ وسِبَاعٌ وسُبَيْعَةُ ابنُ غَزَال - رجلٌ من العرب له حديث وعُسَامَةُ وعُمَيْسٌ ومِسْمَعٌ وهو أبو قبيلة يقال لهم المَسامِعَةُ وسُمَيْعٌ وسَمَاعَةُ وسِمْعانُ(٣) وعَيْزارَةُ وعَيْزارٌ وعَزْرَةُ وعُيَيْزَةُ وعازِرٌ وعِزْرانُ وزَعْوَرٌ وزُرْعَةُ وزُرَيْعٌ وزَرْعانُ وعَزْبَلٌ وزَعْلٌ وزُعَيْلٌ وعَنَزٌ وعَنَّازٌ وعَرِيبٌ وعُرَيْبٌ

(١) قلت لقد أخطأ علي بن سيده هنا في ذكره العلهان مما سموا به الرجال كما أخطأ صاحب القاموس في تحريكه لامه بقوله وهجز كافرس أبي مليل الخ والصواب أن العلهان بوزن سكران اسم فرس أبي مليل عبدالله بن الحرث اليربوعي الجاهلي لا اسم رجل بدليل قول جرير يهجو الفرزدق ومحمد بن عمير بن عطارد وبني مجاشع ويفخر عليهم بفرسان قومه بني يربوع

لما انهزمت كني الثغور مشيع * منا غداة جبنت غير جبان

شنت نفرت به عليك ومعقل * وعمالك وبفارس العلهان

وقوله أيضا في نونيته المقيدة الروي

عدوا الفعال وزنوا بالميزان * جيئوا بمثل قعنب والعلهان

أي وعمل فارس العلهان والأخذ بظاهر لفظ هذا المصراع هو سبب الخطأ

(٢) قلت قد أخطأ علي بن سيده هنا في عده علس في أسماء الرجال والصواب أن علس اسم امرأة وكانت سوداء وهي أم زهير بن مالك بن عمرو الضبعي المشهور بالمسيب بن علس

(٣) قلت لقد أخطأ ابن سيده هنا في عده عيزارة في أسماء

وفزع وفزاع وفزيع وزعب وزباع — وهو مشتق من زوبعة
الرياح وهي التي تدور في الارض لا تقصد وجها واحدا وزاعم وزعيم وماعز
ومزيع ومزاع وزمعة وعطر وعطران وعطالة وعلبة والعوط
وعطاف وعطيف ولعمة وطعمة ومطعم وماعط ومعيط وعدنان
وعداد والادرع وعدنان — أبو معد ودافع ودفاع ومدافع وعبود
— اسم رجل ضرب به المثل فقيل « نام نومة عبود » وكان رجلا تماوت على
أهله وقال اندبيني لأعلم كيف تندبيني اذا مت فندبته فمات على تلك الحال وأعبد
ومعبد وعبيدة وعبد وعبادة وعباد وعبديد وعبدان وعبدة
وعبدة — كلها مشتق من التذلل الا عبادة فانه من الأنفة ودعامة ودعام
ومعدي ومعدى ومعدان ومغتر ومعتر وعتر وعتاب وعتبان ومعتب
وعتبة وعتيبة ومانع — اسم وذو الاذعار — جد تبع وكان سباسبيا من
الترك فذعر الناس منهم وعرام وعوثبان والبعيث وباعث وعثمان
وعثام وعثامة وعثمة ومعرون وعزان وعقير وعقار ومعقور
ونعفر ورافع وفارع وفرنبع وعريب وعرابة والبعار — لقب
رجل معروف وربيعة بن مالك — وهو ربيعة الجوع وربيعة بن حنظلة
وربيع وربيع ومرباع ومربع وعارم وعرام وعرمان — أبو قبيلة
وعميرة — أبو بطن من العرب والنسب اليه عميرى شاذ ويعمر وعمرويه
وعمر وعمار ومعمر وعمارة وعمير وعويمر وزعمان ووعيم وعليم
— أبو بطن منهم عليم بن جناب الكلبي وعلام وأعلم وعبد الاعلم
* قال ابن دريد * ولا أدري الى أي شيء نسب ونقيع ونافع ونفاع وناعم
ونعيم ومنعم وأنعم ونعمي ونعمان ونعمان وأبو نعامة قطري ومانع ومنيع
ومنيع وأمنع وعايش من تيم اللات وعياش ومعيش ومعيص وعيصو بن اسحق
أبو الروم والعير (١) اسم رجل كان له واد مخصب وقيل بل كان موضعا خصيبا غيره
الدهر فأقفره فكانت العرب تستوحشه قال

* وواد كجوف العير قفر مضلة *

الرجال والصواب الشاعر واسم أبيه خويلد

(١) قلت لقد أخطأ علي بن سيده هنا في قوله والعير اسم رجل والصواب أن اسم الرجل حمار وقد اختلف في نسبه واسم أبيه قال ابن الكلبي انه من بقايا عاد واسم أبيه مويلع وقال الشرقي هو حمار بن مالك بن نصر الازدي كان مسلما وكان له واد طوله مسيرة يوم في عرض أربعة فراسخ لم يكن ببلاد العرب أخصب منه فيه من كل الثمار فخرج بنوه يتصيدون فأصابتهم صاعقة فهلكوا فكفر وقال لا أعبد من فعل هذا ببني ودعا قومه الى الكفر فمن عصاه قتله فأهلكه الله وأخرب واديه فضربت به العرب المثل في الكفر وفي خلاء الوادي وخرابه وواديه اسمه الجوف فقالت أكفر من =

وعَيْلانُ وقد تقدم أنه اسم لفرس وعُيَيْنَة وعُوقٌ والأَسْكُوعُ وعياضٌ وأبو العَسَى مقصورٌ ووادعٌ ومَوْدُوع ووَدْعانُ ووَدَاعُ ووَدِيعةُ ووادعَةُ أبو بطنٍ من هَمْدانَ وعُوَيْرٌ * وعُورانُ العرب خمسةٌ (١) تميم بن أُبَيّ بن مُقْبِل والرَّاعي والشَّمّاخُ بن ضِرار وابن أَحْمر وحُمَيْدُ بن ثَوْرٍ الهِلاليُّ ومُوَرِّعٌ ووَرِيعةُ اسمان وبَعَلّى وعَلِيٌّ وعُلْوانُ ومَعَلَّى والنسب اليه مُعَلَّوِيّ والعَوّالُ وعَوْنٌ وعُوَيْنٌ وعَوانَةُ وعَوْفٌ وعُوَيْفٌ والعَوّامُ وعَزْهَلُ وعِزْهالٌ وعَبْهَلٌ والهُلابِعُ وبَخْضَعُ وبَخْتَعُ وجَعْشَقُ وتَعْشَقُ وعُشارِقٌ وعَنْشَقٌ وعَبْشَقٌ والقَشْعَمُ ـ اسم ربيعة بن نزار وقَعْضَبٌ رجل كان يعمل الأسنّة وقَعْطَلٌ وقَرْعَشَةُ ـ من التَّقَرْعُث وهو التجمّع وقَرْثَعٌ وعُرْقُوبٌ وقَعْبَلٌ

كتاب المُكَنّيات والمبنيات والمثنيات

باب الآباء

اعلم أن أبا اسم محذوف ذهبت لامه لأنه لا يكون اسم على حرفين الا وقد ذهب منه حرف وأنت تقف على ذلك من كلام سيبويه في الأبنية الدليل على أن أبا فَعَلٌ قولهم في الجمع آباءٌ وأفعالٌ جمعُ فَعَلٍ بالأغلب ولام هذه الكلمة واو حكى ابن السكيت وغيره أنه يقال أَبَوْتُ الرجلَ ـ اذا كنت له أبًا وماله أبٌ يأبوه ويقال أبٌ بيّن الأُبُوّة * أبو عبيد * ما كنتَ أبًا ولقد تأبّيتَ أُبُوّةً حكى ابن الاعرابي استَأْبِبْ أبًا واستَأْبِ أبًا وهذا شاذ ويقال أيضا تأبّى الرجلُ أبًا وقد اختلفوا في الواو من قولهم أبوك ونحوه من الأسماء التي يُرَدّ ما ذهب منها في الاضافة الى المُظْهَر والمضمَر كقولهم أبو زيد وأبوك وأخو عمرو وأخوك فقيل انها دليل الاعراب وقيل انها حرف الاعراب المحذوف رُدّ في الاضافة وكُرِهَتْ فيه الضمةُ فأسكن وهذا هو الصحيح * قال الفارسي * الدليل على أن الواو في أبيك ونحوه حرف الاعراب الذي هو لام الفعل وليس بعلامة الاعراب ولا دلالة عليه قولهم امرُؤٌ وابنُمٌ فأتبعوا ما قبل حرف الاعراب فكما أن الهمزة في امرئ والميم في ابنم حرفا اعراب ليسا بدلالة على اعراب كذلك حرف اللين في أخيك ونحوه حرف اعراب

= حمار وأخلى من جوف حمار والدليل على ذلك قول الشاعر
ألم تر أن حارثة بن بدر * يصلي وهو أكفر من حمار
وقوله أيضا
وبشؤم البغي والغشم قديما * ما خلا جوف ولم يبق حمار
وقال امرؤ القيس وقد اضطره الوزن الى أن جعل العير مكان الحمار
وواد كجوف العير قفر مضلة * قطعت بسام ساهم الوجه حسّان
وبهذا يعلم صحة قولي وبطلان غيره اهـ

(١) قلت لقد أخطأ على بن سيده هنا حيث قال وعوران العرب خمسة والصواب المروى عن الثقات وعوران قيس خمسة رجال شعراء كلهم من قيس عيلان ثلاثة منهم من بني عامر بن صعصعة حميد بن ثور وهو صحابي هلالي وتميم بن أبي بن مقبل العجلاني وعبيد بن حصين الراعي النميري وعمرو بن أحمر بن العمرد الباهلي ومعقل بن ضرار الشماخ الذبياني الصحابي هذا هو الحق وأما عوران العرب فلن يحصى عددهم الا الله تعالى وكتبه محمد محمود لطف الله به امين

فان قال ان الهمزة ثابتة فى كل أحوال الاسم التى هى الاعراب ولا تنقلب الى حرف آخر وليس الحرف فى أبيك ونحوه كذلك لانها تنقلب ولا يلزم على هذا أن تكون الهمزة مثل حرف اللين قيل له اللين فى هذا الضرب مثل الهمزة فى أنه حرف اعراب وانما يقلب الحرف فى أبيك ونحوه وتثبت الهمزة على حالة واحدة والميم فى ابنم لوجوب سكون الحرف فى أخيك وبابه بالقياس المطرد وذلك أنه وجب أن تكون متحركة بالحركة التى تستحقها بالاعراب وماقبلها أيضا متحرك وحرف اللين اذا كان كذلك انقلب ولم يثبت وسكن ولم يتحرك فاذا سكن لماذكرنا مما أوجب له السكون وجب أن يتبع ماقبله من الحركة كاتباع سائر حروف العلة المسكنة لماقبلها من الحركات نحو ميزان وضيفان فالحرف فى أخيك لام مثل الذى فى ابنم انقلب لماذكرنا وليس لمن دفع أن يكون ذلك حرف علة اعراب حجة تثبت اذ قد وجدنا امرءا وابنما فيهما حرفا اعراب ثابتان ولم يجز الثبات فى أخيك ونحوه وغير الانقلاب بالقياس المطرد فقد صح وجود حرف اعراب منقلب غير التثنية والجمع ويدل أيضا على أن ذلك حرف الاعراب وليس بعلامة للاعراب قولهم فوك وذو مال ألا ترى أن قولنا ذو لايخلو من أن يكون الحرف فيه كما قالوا للاعراب أو حرف اعراب كما يذهب اليه من يقول بقول سيبويه فلا يجوز أن تكون علامة الاعراب دون أن تكون حرفه لانه يلزم من ذلك أن يكون الحرف يبقى على حرف واحد وذلك غير موجود فى شئ من كلامهم وان قال وليس فى شئ من كلامهم اسم على حرفين أحدهما حرف لين فليس أحد من الفريقين أسعد بهذه الحجة من الآخر قيل له العلة التى لها لم يجز أن يكون الاسم على حرفين أحدهما حرف لين منفية ههنا وهو بقاء الاسم على حرف واحد لسقوط حرف اللين من أجل انقلابه وسكونه ولحاق التنوين ألا ترى أن ذلك مأمون ههنا من أجل الاضافة فاذا أفردوا قالوا فم فأبدلوا الميم من الواو ومن كان عنده أن حرف اللين فى أخيك للاعراب وليس بحرف الاعراب يلزمه أن يكون الحرف فى ذو أيضا للاعراب دون أن يكون حرف الاعراب فاذا كان كذلك فقد حصل الاسم على حرف واحد وذلك فاسد عند الجميع لانه اذا لم يجز أن يكون اسم على حرفين أحدهما حرف لين فأن لا يجوز أن يكون على حرف أولى اذ العلة التى لها لم يجز أن يكون على حرفين أحدهما حرف لين مصيره الى حرف واحد وقد أجمع الجميع على أنه اذا رخم شية على من قال ياحار رد الفاء فقد ثبت بذلك أن

الحرف فى قولك ذو ومال حرف اعراب واذا كان حرف اعراب كان فى أخيك أيضا مثله واذا سميت رجلا قلت فى جمعه أبون هذا مذهب سيبويه وأنشد

فلما تبين أصواتنا * بكين وفدّيننا بالأبينا

وهذا نص قوله اذ قال اذا سميت بأب قلت فى التثنية أبوان وقلت فى الجمع السالم أبون وفى المكسر آباء وكذلك فى أخ وأما أبو عمر الجرمى فكان لا يجيز فيه الجمع السالم الا فى الضرورة والبيت الذى أنشده سيبويه وفدّيننا بالأبينا عنده ضرورة ومذهب سيبويه أن القياس هو الأبون وأن نقصان الحرف الذاهب من أب ليس يوجب أن يجتنب فى الجمع السالم ذلك الحرف لأنا نقول فى رجل اسمه يد ودم يدون ودمون بل عنده أن قولهم أبوان وأخوان اتباع للعرب لا على القياس وهو معنى قوله الا أن تحدث العرب شيئا كما بنوه على غير بناء الحرفين يعنى فى التثنية وفى بعض النسخ كما بنوه على غير بناء الحرفين ان شاء الله تعالى

* قال * واذا نسبت الى أب قلت أبوى كقولك فى التثنية أبوان وذلك أنه عقد هذا الباب بقوله اعلم أن كل ما كان على حرفين والساقط منه لام الفعل وكانت اللام الساقطة ترجع فى التثنية أو فى الجمع بالالف والتاء فان النسبة اليه ترد الحرف الساقط لا يجوز غير ذلك فأما ما يرجع فى التثنية فكقولك فى أب أبوان وفى أخ أخوان وأما ما يرجع بالالف والتاء فكقولك فى سنة سنوات فاذا نسبت الى أخ أو أب أو سنة قلت أبوى وأخوى وسنوى لا يجوز غير ذلك وانما يجوز رد الذاهب لانا رأينا النسبة قد ترد الذاهب الذى لا يعود فى التثنية كقولك فى يد يدوى وفى دم دموى وأنت تريد يدان ودمان فلما قويت النسبة على رد ما لا ترده التثنية صارت أقوى من التثنية فى باب الرد * غير واحد * هى الأم والجمع الأمات والأمهات ولذلك قال سيبويه اذا سميت امرأة بأم ثم جمعت جاز أمهات وأمات لان العرب قد جمعتها على هذين الوجهين قال الشاعر

(١) كانت نجائب منذر ومحرق * أماتهن وطرقهن فحيلا

ولو سميت به رجلا لقلت أمون وان كسرته فالقياس أن تقول إمام * غيره * أمهة وأمة وأنشد (٢)

تقبلتها من أمة لك طالما * تنوزع فى الأسواق عنها خمارها

وأنشد * أمهتى خندف والياس أبى *

(١) قوله قال الشاعر هو الراعى يصف ابلا ونجائب مرفوعة فى الاصل والصحاح قال ابن برى صواب انشاده نجائب منذر بالنصب والتقدير كانت أمهاتهن نجائب منذر وكان طرقهن أى فحلهن فحيلا أى منجبا نقله فى اللسان اه مصححه

(٢) يروى تقبلتها ...

• ابن دريد • الأمّ لغة في الأمّ ويقال ما كنتِ أمًّا ولقد أممتِ وأممتِ أمومة وما لَه أمّ تؤمّه وتئمّه وحكى استأمّ أمًّا وتأمّم أمًّا وحكى استأمّ الرجلُ - اتخذ أمًّا ولم أسمع هذا في النسب الا في شئ حكاه أبو عبيد قال استعمّ الرجل اذا اتخذ عمًّا وتعممتُ الرجل دعوته عمًّا وأمّا ويل امه فقد قدمت ذكره عند ذكر الويلمة في باب الشدة والدهاء فأما قولهم في النداء يا أمّة ويا أبة فقال سيبويه سألت الخليل عن قولهم يا أمّة ويا أبة لا تفعل ويا أبتاه ويا أمتاه فزعم الخليل أن هذه الهاء مثل الهاء في عمة وخالة وزعم الخليل أنه سمع من العرب من يقول يا أمّة لا تفعلي ويدلك على أن الهاء بمنزلة الهاء في عمة وخالة أنك تقول في الوقف يا أمّه ويا أبه كما تقول يا عمّه ويا خاله وتقول يا أمّتاه كما تقول يا خالتاه وانما يلزمون هذه الهاء في النداء اذا أضفت الى نفسك خاصة كأنهم جعلوها عوضا من حذف الياء وأرادوا أن لا يخلّوا بالاسم حين اجتمع فيه حذف الياء وأنهم لا يكادون يقولون يا أباهُ ويا أمّاهُ وصار هذا محتملا عندهم لما يدخل النداء من التغيير والحذف فأرادوا أن يعوّضوا هذين الحرفين كما قالوا أينُق لما حذفوا العين جعلوا الياء عوضا فلما ألحقوا الهاء في أبة وأمّه صيّروها بمنزلة الهاء التي تلزم الاسم في كل موضع نحو عمّة وخالة واختص النداء بذلك لكثرته في كلامهم كما اختص النداء بيا أيّها الرجلُ ولا يكون هذا في غير النداء لانهم لما جعلوها فيها بمنزلة يا وأكدوا بها التنبيه لم يجزْ لهم أن يسكتوا على أيّ ولزمه التفسير قال سيبويه قلت فلم دخلت الهاء في الأب وهو مذكر قال قد يكون الشئ المذكر يوصف بالمؤنث ويكون الشئ المؤنث يوصف بالمذكر وقد يكون الشئ المؤنث له الاسم المذكر ويكون الشئ المذكر له الاسم المؤنث فمن ذلك رجل رَبْعةٌ وغلامٌ يَفَعةٌ فهذه الصفات والاسماء قولهم ثلاثٌ أنفسٍ وثلاثةُ أنفسٍ وقولهم ما رأيتُ عينًا يعني عينَ القوم وكأنّ أبة اسم مؤنث يقع لمذكر لانهما والدان كما تقع العين للمذكر والمؤنث لانهما شخصان فكأنهم انما قالوا أبوان لانهم جمعوا بين أبٍ وأبةٍ الا أنه لا يكون مستعملا الا في النداء اذا عنيتَ المذكر واستغنوا بالأمّ في المؤنث عن أبة وكان ذلك عندهم في الاصل على هذا فمن ثم جاؤا عليه بالأبوين وجعلوه في غير النداء أبًا بمنزلة والد وكأن مؤنثه أبةٌ كما أن مؤنث الوالد والدةٌ ومن ذلك قولهم أيضا للمؤنث هذه امرأةٌ عَدْلٌ ومن الاسماء فرسٌ وما أشبه ذلك وحدثنا يونس أن بعض العرب يقول يا أمّ لا تفعلي جعلوا هذه الهاء بمنزلة

هاء

هاء طلحة اذ قالوا يا طلح أقبل لانهم رأوها متحركة بمنزلة هاء طلحة فحذفوها ولا يجوز ذلك في غير الام من المضاف وانما جازت هذه الاشياء في الام والاب لكثرتهما في النداء كما قالوا يا صاح في هذا الاسم وليس كل شئ يكثر في كلامهم يغير عن الاصل لانه ليس بالقياس عندهم فكرهوا ترك الاصل * قال أبو القاسم على بن حمزة الكوفي * ان كان صح قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي « يا على أنا وأنت أبوا هذه الامة » فمعناه أنا وأنت القائمان بأمر هذه الامة لان العرب تقول لكل من قام بشئ وتكفل به هو أبو كذا وكذا وربما قالوا أم كذا وربما قالوا ابن كذا وسأوضح من قولهم ما يدلك على صحة قولنا ان شاء الله تعالى قال تميم بن مقبل يرثي عثمان بن عفان

ومَلْجَأُ مَهْرُوئِينَ يُلْفَى بِهِ الحَيَا * اذا جَلَّفَتْ كَحْلٌ هُوَ الأُمُّ والأَبُ

المهروء — الذى قد أنضجه البرد هرأه يهرأه هرأ وليس هذا كقول الذى هجا باهلة فقال

قَوْمٌ قُتَيْبَةُ أُمُّهُمْ وأَبُوهُمُ * لولا قُتَيْبَةُ أَصْبَحُوا فى مَجْهَلِ

وانما أراد لؤم أصل باهلة وخسة فرعها وأنها لا فخر لها سوى قتيبة وأنها متى سئلت عن مفخر لم تأت الا بقتيبة وقال الحطيئة لعمر بن الخطاب رضى الله عنه

أُمٌّ بُعِثْتَ لنا وماتت أُمُّنَا * من قبل عاد حين مات التُّبَّعُ

وأنشد ابن الاعرابى

أَبا نِزَارٍ كَرُمَ ما أَتَيْتَا * يا مَعْنُ قد شَفَيْتَ واشْتَفَيْتَا
رَفَعْتَ بَيْتًا ووَضَعْتَ بَيْتَا * عَمَّتْ أَهْلَ حَضَرٍ موتَ المُوتَا

قال وانما مدح معنا بهذا الشعر وكان معن يكنى أبا الوليد فأراد انك تكنى نزارا أمرها فأنت لها كالاب وهذا قريب المعنى من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « نعمت الممة لكم النخلة » وقال أبو عبيدة رئى فارس يوم الكلاب من بنى الحارث يشد على الناس فيردهم ويقول أنا أبو شداد فاذا كروا عليه ردهم وقال أنا أبو رداد وهذا كقول الراجز وذكر غنما

وجَفْرٍ تَتَدارَكُ الصُّعُوبَا * تَتَّخِذُ الرِّمْثَةَ أُمًّا وأَبَا

وهذا معنى قول المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام وكان فى يده اليمنى ماء وفى يده اليسرى

خبزٌ هذا أبي وهذا أمي لجعل الماء أبا وجعل الطعام أما لأن الماء من الارض يقوم مقام النطفة من المرأة هذه تنبت عن هذا وهذه تحبل عن هذا وقال نهار بن توسعة *

أبي الاسلام لا أب لي سواهُ * اذا افتخروا بقيس أو تميم

وتقول للمضيف لك أبو مثواى — أي القائم بي والسائس لامري ونحو هذا كثير من العموم فأما من الخصوص فزعم أبو سعيد السيرافي أن أبا مخيلة ولد عند أصل نخلة فسمى أبا نخيلة وكنى أبا الجنيد وقال الراجز

أحب أم العمرو حبا صادقا * حب أبي جوالق جوالقا

يريد المبار والجوالق الذي يمتار فيه فجعله أباه وكنى الهذلي الثور أبا الجحل فقال

أواقد لا ألوى الا مهندا * وجلد أبي الجحل الشديد القبائل

وروى * جلد أبي عجل شديد القبائل * يعني ترسا عمل من جلد ثور مسن شديد قبائل الرأس وقال أبو النجم

يثرن أسراب القطا البياض * عن كل أدحى أبي مقاض

أي فرخت فيه مرارا فهذا كقوله ذو مقاض أي موضع قيض وعلى هذا المذهب دعوا العباس بن علي أبا قربة وسموه السقاء لاخذه القربة حين عطش الحسين عليه السلام وتوجهه الى الفرات واتبعه اخوته لأمه بنو علي عثمان وجعفر وعبد الله فقتل اخوته قبله وجاء بالقربة يحملها الى الحسين فشرب منها ثم قتل العباس بعد وعلى هذا المذهب دعى علي بن أبي طالب صلوات الله عليه بأبي تراب . وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم رآه راقدا في التراب فناداه يا أبا تراب وقد ذهب قوم الى أنه كنى أبا تراب على المعنى الاول والله ورسوله أعلم وعلى هذا المذهب كنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنسا أبا حمزة والحمزة بقلة كان أنس يكثر جنيها فكناه عليه السلام بها قال وعلى هذا كنوا أبا الحكم بن هشام بأبي جهل وقال تعالى « تبت يدا أبي لهب » وهذا كقوله « فأمه هاوية » والله أعلم وكنية أبي لهب أبو عتبة وقد جاء في شعر أخيه أبي طالب أبو عتبة وأبو معتب وقال أبو اليقظان كان يقال لعبد الملك بن مروان أبو الذباب لشدة بخره يريدون أن الذباب يسقط اذا قارب فاه وقال غيره هو أبو الذبان وأنشد لثابت ابن كعب العتكي

لعلي ان مالت بي الريح ميلة * على ابن ابي الذبان ان يتندما

أمسلم ان تقدر عليك رماحنا * نذقك بها سم الاساود مسلما

يعني مسلمة بن عبد الملك قال الزبير بن بكار وكان عمرو بن الوليد بن عقبة بن ابي معيط أبان يعرف بابي قطيفة لكثرة شعره وقد تقدم من هذا الثاني ما فيه الكفاية ونأتي الآن بما أردنا ذكره من الآباء

باب الآباء

قال أبو رياش * أبو دثار — الكلة وأنشد

لنعم البيت بيت ابي دثار * اذا ما خاف بعض القوم بعضا

يريد الكلة والبعض الثاني من قرص البعوض يقال بعضت بعضا — اذا قرصه البعوض فأراد لنعم البيت الكلة اذا كان البعوض تخوفا والبعوض البق الواحدة بعوضة وقد قدمت قولهم أرض مبعضة ومبقة الكثيرة البعوض والبق وأبو قبيس جبل بمكة معروف وقد جعل الكميت أبا قبيس أبا قابوس فقال

بسفح ابي قابوس يتدبن هالكا * بخفض ذات الوقم هارق وبها

وقال ابن دريد قد احتاجوا في الشعر حتى قالوا أبو قبيس يريدون أبا قابوس وأنشد للنابغة يهجو يزيد بن عمرو بن خويلد بن الصعق

فان يقدر عليك أبو قبيس * يحط بك المعيشة في هوان

ويروى يمط تمط يخطط ويمط يمد ورواه الاصمعي يمط بفتح الميم والطاء قال وأراد بابي قبيس أبا قابوس وهو النعمان بن المنذر وأبو قدامة — جبل يشرف على المعرف وقال اليزيدي يقال داهية خنثر وخناسير وأبو خناسير وقال غيره أبو خناسير قال الشاعر

أنا ابن من أنكر أو تأملا * أبو خناسير أقود الجملا

يقال ما استتر من قاد جملا أي انه بارز مصحر كما قال أنا ابن جلا * ابن السكيت * الخناسير الهلاك وأنشد

متى ما تجئنا أربعا عام كفأة * بغاها خناسيرا فأهلك أربعا

وقال في كتاب المكني أبو عمرة — الجوع وأنشد

إنَّ أبا عَمْرَةَ شرُّ جارٍ * يَجُرُّني بالليلِ والنَّهارِ

جَرَّ الذِّئابِ جِيفةَ الحِمارِ * حَرَّقَهُ اللهُ بِحَرِّ النَّارِ

وقد قيل أبو عَمْرَة — الفَقْرُ وهو الصحيحُ لقول الشاعر

انَّ أبا عَمْرَةَ قد زارني * فَشَقَّ سِرْبالي وشَقَّ الرِّدا

* وقال الأَحْوَلُ * أبو مالكٍ — السَّغَبُ وهو الهَمُّ وشدَّةُ الجُوع وقيل

أبا مالكٍ انَّ الغَواني هَجَرْنَني * أبا مالكٍ انّي أظُنُّكَ دائبا

وقد قيل هو الكِبَرُ وأنشد

بِئْسَ قَرِينا اليَفَنِ الهالكِ * أُمُّ عُبَيْدٍ وأبو مالكِ

وقال المُنَجِّمُ عن أحمد بن يحيى في هذا البيت ان أبا مالكٍ الجُوعُ وأنشد

* أبو مالكٍ يَعْتادُنا بالظَّهائرِ *

وسترى أُمَّ عُبَيْدٍ في باب الأُمَّهات ان شاء الله وأبو جابرٍ — الخُبْزُ ويقال له أيضا جابرُ ابن حَبَّةَ معرفةٌ لا ينصرف أعني حَبَّةَ وأبو سَعْدٍ — الهَرَمُ ويقال « أَخَذَ رُمَيْحَ أبي سَعْدٍ » وقيل أبو سَعْدٍ — لُقْمانُ الحكيم وقيل هو أحدٌ وقد عاد رُمَيْحُهُ هنا عَصاهُ * قال أبو سعيد السيرافي * يقال للشيخ الكبير مَشَى على العصا أو لم يمش أَخَذَ رُمَيْحَ أبي سَعْدٍ ورَقَعَ الشَّنَّ وهادِيهِ العَصا وقد قادَ العَنْزَ وشرح ذلك كله قد تقدم في باب السِّنِّ والكِبَرِ قال الشاعر

* وأنتَ كبيرٌ تَرْقَعُ الشَّنَّ عَنْجَشُ *

قال السيرافي أما قولهم رَقَعَ الشَّنَّ فمعناه أنه ضَعُفَ عن التَّصَرُّف ولَزِمَ البيتَ فهو يَرْقَعُ الشِّنانَ ويُصْلِحُ ما أمكنه إصلاحُه من مَتاع البيت وقولهم قادَ العَنْزَ — معناه أنه ضَعُفَ عن قَوْدِ الخيل وسَوْقِ الإبل فقادَ العَنْزَ وتَشاغَلَ بها وأبو جَعْدَةَ — الذِّئْبُ معرفةٌ وهو أبو عَسَلَةَ وأبو مَذْقَةَ وقال بعضهم انما سمي أبا عَسَلَةَ من العَسَلانِ وهو الخَبَبُ * وقال ابن الأعرابي * انما قيل للذئب أبو مَذْقَةَ لان لَوْنَهُ كَلَوْنِ المَذْقِ يقال أتانا بمَذْقَةٍ كأنها قُرْبُ الذِّئْبِ واذا مُذِقَ اللَّبَنُ اخْضَرَّ فكانَ كأقرابِ أبي مَذْقَةَ يعني الذِّئْبَ قال الراجز

يُباشِرُ المِعْزَى اذا باتَتْ تَئِطُّ * يَمْسَحُ أُذْنَيْهِ وطَوْرًا يَمْتَخِطْ

في لَبَنٍ خَثَّرَ منها أو أَقِطْ * حتى اذا كادَ الظَّلامُ يَخْتَلِطْ

* جاؤوا بضبح هل رأيت الذئب قط *

الضبح والضياح – اللبن الكثير الماء وأبو جعادة أيضا الذئب قال الشاعر

فعلته أبا جعادة أن غمت * تتنسى الأخلاق لا تتقبل

وأبو جعدة أيضا ضرب من الدبر وكذلك أبو ثوابة وأبو ذؤالة – الذئب وذؤالة اسمه مأخوذ من الذألان – وهو المشي الخفيف وقد ذأل يذأل قال الشاعر

لي كل يوم من ذؤاله * ضغث يزيد على إباله

وقد أبنت ذلك في كتاب الذئاب وأبو قيس – كنية القرد وذكر أن يزيد بن معاوية كان له قرد يلعب به فلامه الناس على اتخاذه فأمر به فشد على أتان وحشية ثم أطلقت وأمر أن تطلبه الخيل فركض الخيل وتنادت الفرسان في طلبه وقال يزيد

تمسك أبا قيس على أرحبية * فليس علينا إن هلكت ضمان

فقلت من الشخص الذي سبقته * جياد أمير المؤمنين أتان

فتحا ولم يدرك وأهل اليمن يدعون الدبسي أبا قيس والثعلب يكنى أبا الحصين وأبا الحصن وأبا الحنبص وأبا الهجرس وقد كنوا الرجل أبا الهجرس وقد تقدم أن الهجرس الثعلب قال الراجز

* فهجرس مسكنه الفدافد *

والضب يكنى أبا الحسل وأبا الحسيل والحسل – ولد الضب وقد قدمت وجه الاختلاف في أسنان أولاد الضباب وأسمائها والشرخ – نتاج المال في العام مرة والفحل (١) أبو شرخين إذا ضرب في النوق مرتين قال الشاعر

سجلا أبا شرخين أحيا بناته * مقاليتها فهي اللباب الحبائس

* ابن السكيت * يقال للأبيض أبو الجون وللأسود أبو البيضاء والجون من الأضداد وسيأتي ذكره في صنف الأضداد من هذا الكتاب والنمر يكنى أبا الجون لما فيه من السواد قال الشاعر يذكر نمرا ألفه في سفره وكان يردمعه ويأوي حيث يأوي فقال

ولي صاحب في الغار هدك صاحبا * أبو الجون إلا أنه لا يعلل

وقال بعض أهل العربية يقال للرئبال حفص ولولد الأسد حفص والأسد يكنى أبا حفص وأبو البطين – فرس من خيل العرب دعي بذلك لأنه كان بطينا وليس بأبي البطين الفرس

(١) قلت لقد أخبر علي بن سيده في تفسيره أبا شرخين بغير الحق الواقع في نفس الأمر بقوله والفحل أبو شرخين إذا ضرب في النوق مرتين والصواب وهو الحق اليقين أن معنى أبي شرخين أبو نتاجين لأن الشرخين نتاجان نتاجا عامين تباعا ولأن الفحل قد يضرب في النوق مرارا ولا ينتج له وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

المعروف وأبو الحارث ـ الأَسَدُ وأبو عُثْمانَ الثُّعْبانُ يقال لفرخ الثُّعبان وفرخ الحُبارى عثمانُ ولهذا سمى الرجل عثمان وقيل بل هو من العَسْم في الجبر والقول هو الاول ويقال للمُضَعَّف ـ أبولَيْلَى يراد أنه أبو امرأة ولذلك(١) قالوا لخالد بن يزيد بن معاوية أبو ليلى أرادوا أنه أحمق * قال الاخفش * الذى صح عندى أنه معاوية بن يزيد كُنِىَ أبا ليلى * وقال المدائنى * ان القُرَشِىَّ اذا كان ضعيفا قيل له أبولَيْلَى وأبودَغْفاءَ ـ الحُمُق وقد شرحتُ معناه وقد قيل أبوليلى كنيةُ ذَكَرِ الانسان وقد كَنّاه المُفَجَّع أبا لَيْنَ وقال

فلما غابَ فيه رفعتُ رأسى * أُنادى بالثَّارات الحُسَيْنِ
ونادتْ غُلْمَتى يا خَيْلَ رَبِّى * أمامَكِ وابشرى بالجَنَّتَيْنِ
وأفْزَعَهُ تَجاسُرُنا فاقْعَى * وقدْ أَنْفَرْتُه بأَبِى لُيَيْنِ

وأبو عُمَيْرٍ ـ كنيةُ الجُحارم * قال أبوزياد * فى بعض كتبه معبرا عن النَّظَر ويُسَلُّ أبوالعُمَيْر تحتَ مَقْطَعِه حينما قُطِعَ * صاحب العين * الحمارُ يُكَنَّى أبا العُمَيْر وأبو أَدْراس ـ الحُمُق والدِّرْص ولد الفأرة كأنهم قالوا له أبو فار وقيل أبو أَدْراس بالسين اسم للفَرْج وهو مأخوذ من الدَّرْس وهو الحيض قال الشاعر

اللاتِ كالبَيْض لَمّا تَعْدُ أن دَرَسَتْ * صُفْرُ الأَنامل من قَرْعِ القَوارير

وتَيْسُ بنى حِمّانَ يُكَنَّى أبا مَرْزوق وأبوقَيْس ـ مِكْيالٌ صغير وقيل هو الذَّكَر وقد رُدَّ على ابن دريد وقيل هو تصحيف والقول قول ابن دريد لأن القَيْسَ الشِّدَّةُ وقد تقدم أن أبا قَيْس القِرْدُ وأبو عاطف ـ مِكْيالٌ لهم يكون نصفَ وَيْبَة وقد قيل أبو قَيْس ـ المِرْداسُ الذى يُرَدَّس به فى البِرْلِيَّة لم أَفِها ماذا أم لا حكاها الشَّيْبانىُّ وأبوزَنَّة ـ ضَرْبٌ من القِرَدة وهى مولدة أَظُنُّ وأبو جُخادِباءَ وأبو حُباحِب وأبو ضُوطَرة ـ سَبٌّ يُسَبُّ به الرجلُ وقد تقدم أبو جُخادِباءَ وأبو حُباحِب من الاَحْناش وأبو صَبْرة وأبو صُبَيْرة ـ طائر أحمرُ البطنِ أسودُ الرأسِ والجَناحَيْنِ والذَّنَبِ وسائرُه أحمرُ بلون الصَّبِر وأبو دُخْنَة ـ طائر يشبه لونُه لونَ القُنْبُرة وأبو حَذَر ـ الحِرْباء وأبو ذَرْحوح وأبو رِياح ـ طائر قد قدمت تَحْلِيَتَه وأبو ذُرَحْرَحة معرفةٌ لا ينصرف ـ طائر أيضا وأبو حَمْرة ـ طائر وأبو بَراقِش ـ طائر يكون فى العِضاه أَبْرَقُ لونُه سوادٌ وبياضٌ وقد حَلَّيْتُه أيضا فى كتاب الطير

(١) قلت لقد أخبر على بن سيده بغير الحق الواقع فى نفس الامر فى قوله قالوا لخالد بن يزيد ابن معوية أبو ليلى أرادوا أنه أحمق والصواب الذى صح عند الأخفش وغيره أن معوية بن يزيد هو أبو ليلى بدليل قول مروان ابن الحكم
انى أرى فتنة تغلى مراجلها * والملك بعد أبى ليلى لمن غلبا
لان معوية بن يزيد هو الذى ولى الخلافة والملك ثم تركهما وخالد لم يلهما ساعة واحدة ويكفى خالد بن يزيد من الثناء الجميل قول عمر بن عبد العزيز فيه ما ولد أمية بن عبد شمس مثل خالد ابن يزيد ولا أستثنى عثمان وكتبه مصححه محمد محمود لطف الله به آمين

بأكثر من هذا وأبوعوف — الطحن حكاها الشيباني وقال أبوحاتم أبوعويف — ضرب من الجعلان وأبوسلمان أعظم الجعلان وقيل هو الوزغة * وقال الكراع يقال للجعل أبوجعران بفتح الجيم ويقال للجعل أبووجزة بلغة طيئ * ابن الاعرابي أبوالحدة — كنية الجهل وأبو كيسان — كنية الغدر وأبوسريع — كنية العرفج لسرعة التهابه وكنية الشيطان — أبولبني وقيل هي كنية شيطان الفرزدق فقط والمخنث يكنى أبا المثنى وكنى الفرزدق ابن هبيرة أبا المثنى لانه كان به تكسر وقال

تبنك بالعراق أبو المثنى * وعلم قومه أكل الخبيص

وما أشد مطابقة هذه الكنية للمخنث لان الانخناث هو التثني والتكسر ولذلك قال أبو عبيد في مصنفه أطراق القربة أثناؤها اذا انخنثت وتكسرت واحدها طرق والانخناث — التكسر وقال بعضهم أبوالاب — المأبون وقد قيل في قوله

وأشهد من عوف حلولا كثيرة * يحجون سب الزبرقان المزعفرا

انه عنى استه كان يزعفرها وزعموا انه كان مأبونا وهكذا حكى قطرب في كتاب الاشتقاق وأبو الخاموش — الدهر المسكت وقيل هو الفقر وقيل هو الجوع وقال رؤبة

* أقحمني جار أبي الخاموش *

وأبو المعاق — الخنزير بلغة عرب الجزيرة وجبل أيضا يكنى أبا المعاق وأبو حنيش الجدي وأبوحديج — اللقلق وأبوعرام — كثيب رمل بالجفار وأبو رياح — صنم نحاس على قبة قبلة جامع حمص وأبو رياح أيضا — ضرب من هيئة النكاح وقيل هو أن يجلس الرجل ويقعد المرأة على فخذه ويرد ظهرها اليه وأبوقشور — التمساح وأبوعروق — موضع وقد كني الأعشى أبا بصير على القلب وقيل تفاؤلا كما كنوا ملك الموت أبا يحيى وقالوا للغراب أعور كقولهم للاعشى أبو بصير وان كان المرادان مختلفين وتقول بأبأ فلان فلانا اذا قال له بأبي أنت قال الراجز

* وان يبأ بأن وان يفدين *

ومن شاذ هذا الباب أبوخالد — الكلب وأبو مريم — صياد السمك ويكنى أبا الحسين وأبا عبابة وأبا اسحق وأبا مودود وأبا البلايا ويدعى الخراساني أبا ذليع لان الذلع يعتري

كثيرا منهم والذَّلَع في الناس مثل الهَدَل في الابل وهو استرخاؤها في الشفة وأبو صوفة ـ ضرب من خشاش الارض على شكل الخنفساء قد وصفتها في كتاب الهوام وضرب من العقير يستعمل للباءة يكنى أبا زيدان والسلفاة تكنى أبا فكرون وأبو ميمون ـ عقير يستعمل للشحم يقال عقير وعقار وأبو مرينا وأبو مرين ـ ضرب من دواب البحر قال بعض حكماء العراق أخبرني جماعة من أهل صقلية أن حذاءه يشبه البنت وأنه باق بقاء طويلا وأنهم يستعملونه بجزيرتهم ويكثر صيده بحرهم وأن لحمه من شاء أكله ومن شاء عابه وبصقلية جبل يدعى أبا ناجية * غيره * يكنى الثور المنكر القرنين والفيل أبوى مزاحم

باب الامهات

* ابن السكيت والأحول * أم الكتاب ـ الحمد وهي فاتحة الكتاب لانه يبدأ بها في المصاحف قبل سائر القرآن ويبدأ بقراءتها قبل كل سورة وهي السبع المثاني * وقال غيرهما * أم الكتاب ـ علم الكتاب قال الله تبارك وتعالى « يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب » وحكى عن أبي عبيدة أنه قال أم الكتاب الكتاب كله وذلك معنى قوله والله أعلم « وإنه في أم الكتاب لدينا » وقيل أم الكتاب ـ المحكم من آيه واحتج بقوله عز وجل « منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات » وقد قيل في أم الكتاب انه اللوح المحفوظ وهذا أشبه الاقوال والعرب تقول أصل كل شيء أمه ولذلك قال سيبويه ان أم الجزاء والالف أم الاستفهام وإلا أم الاستثناء والواو أم حروف العطف يريد أنها أصول هذه الابواب وكذلك كل حرف كان مشتملا على الباب الذي هو فيه وأم كل شيء ـ معظمه ويقال لكل شيء اجتمع اليه شيء فضمه هو أم له ومنه قول الله تعالى « فأمه هاوية وما أدراك ماهيه نار حامية » ومنه قول أمية ابن أبي الصلت

والارض معقلنا وكانت أمنا * فيها معايشنا ومنها نولد

وقال أمية يذكر دار عبد الله بن جدعان فجعلها أم الاسواق وخاطب ناقته

وتنزلي في ذرى دار مجمعة * للعرف عند مجار أم أسواق

وأنشد

وأنشد الشيباني

مُوَّعَمةً أو فارِكٌ أُمُّ ثالثٍ * لها بدمات الواديين رسومُ

المُوَّعَمةُ – التي لا زوج لها وأُمُّ ثالثٍ أراد أم ثلاثة أزواج أى قد تزوجت ثلاثة أزواج

وقال الحطيئة في عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه

أُمٌّ بُعِثتَ لهم وماتت أُمُّهم * من قبلِ عادٍ حين مات التُّبَّعُ

وأراد بالأم التي ماتت قبل عاد حوّا عليها السلام * ابن السكيت * أُمُّ النجوم – المجرّة وهي أيضا أُمُّ السماء وقيل أُمُّ النجوم الثُّريّا وقال تأبط شرا

يَرَى الوَحشةَ الأُنسَ الأَنيسَ ويهتدي * بحيثُ اهتدت أُمُّ النجوم الشوابكُ

قال وأُمُّ القُرَى – مكة قال الله تعالى « لتُنذِرَ أُمَّ القُرَى ومَن حولها » وقال « هُوَ الذي بعث في الأُمِّيّين رسولاً منهم » انما أراد والله أعلم بالأُمِّيين أهل مكة لانه عليه السلام بُعِثَ وبمكة من يكتب ومن لا يكتب وقد قيل فيه غير هذا وهذا أعجب الىّ منه ويقال لمكة بَكّة ومكّة والنّاسّة وأُمُّ رُحْمٍ وصلاحِ مبنية على مثال قطام قال

أبا مطرٍ هلُمَّ الى صلاحِ * فتكفيك النَّدامَى من قريشِ

قال وانما سميت مكة أُمَّ القُرَى بالكعبة وجاء في الحديث « ان الكعبة كانت خُشْعةً على الماء فدحى الله تبارك وتعالى الارض من تحتها » والخُشْعةُ – القطعة الغليظة من الارض وقال المنتجع بن نبهان الخُشَعُ الجُروفُ واحدتها خُشْعةٌ وأما قولهم مكة فهو من قولهم تمكّكتُ العظم اذا استخرجت مُكاكتَه وهي مُخُّه وأما بكّة فسميت به لان الناس يتباكّون فيها أى يتزاحمون وأما النّاسّة فمن النَّسّ وهو اليُبْس قال الاصمعي يقال جاءنا بخبزٍ ناسّةٍ وقد نسّ الشيءُ ينِسُّ نسًّا – يبس قال العجاج

* وبلدٍ تُمسي قطاهُ نُسّسا *

يعني يابسةً من العطش وأما صلاحِ وأُمُّ رُحْمٍ فبيّنٌ فهذا شيءٌ عَرَضَ ثم نعود الى غرضنا في هذا الباب ويقال للنهر الكبير الذي تحمل السواقي منه الأُمّ وتسمى سواقيه الرواضع كانها ارتضعت من الأُم وعلى ذلك قال عبد الله بن سبرة الجرشي

أضحت لنا الشامُ أُمًّا فهي ترضعنا * لا أحقفت لا ولا أزرت بها عُقَمُ

وأُمُّ كلِّ ناحية أعظمُ بلدة وأكثرها أهلا وأُمُّ خُوارٍ ان مَرْو قال جامع بن مُرْخِيَة

فأزرى بأمِّ الحىِّ أنَّ أباهُمُ * له حاويا لا تكاد تَتُوبُ

وقد قيل انه على نحو هذا من التعظيم قيل لازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم أُمَّهات المؤمنين قال الله تعالى « وأزواجُهُ أُمَّهاتُهُم » قال الفارسى هذا على قولك أبو يوسف أبو حنيفة أى مثله فى الفقه وعلى هذا أجاز أبناء الله زيدًا عمرًا خالدًا أى مثل خالد * غيره * أُمُّ الرأس — الهامة وأُمُّ الدماغ — الجلدة التى حوت الدماغ * ابن السكيت * أُمُّ الرأس — الهامة وأنشد

بطئ أصول الشمس فى أُمِّ رأسها * وقاحُ أظلالها اذا ما علت صبا

وقد سمى الفرزدق أُمَّ الدماغ أُمَّ الجماجم فقال

ونحن ضربنا من شُتَيْر بن خالد * على حيث تستقيه أُمُّ الجماجم

ويروى أُمَّ العمائم وقد قدمتُ شرح ذلك كله بأقصى النهاية فى أول الكتاب عند ذكر طوائف الرأس وذكرت ما الغرز وابه فى ذلك المعنى وعللوه به * قال أبو عبيدة * المأمومة فيها ثلث الدية وفى هذا خُلف بين الفقهاء والضربة آمّة وأُمُّ الدماغ مأمومة وأنشد

يحج مأمومة فى قعرها لجف * فاستُ الطبيب قذاها كالمغاريد

ويروى كالمغاريد وهو مقلوب عن المغاريد وهو جمع مُغرود وهو ضرب من الكمأة وليس فى كلام العرب مفعول ولا فعلول موضع الفاء منه ميم سوى مُغرود ومُغفور وهو صمغ حلو ينقع ويشرب ماؤه ومُغثور ومُعلوق ومُنخور وهو المنخر قال أبو ذؤيب

وصُبَّ عليها الطيب حتى كأنها * أسى على أُمِّ الدماغ حجيج

وقال جامع الكلابى

وخرق كريم الوالدين كأنه * على الرحل من طول النعاس أميم

والأميم — المدموغ وقد يعيش حينا ثم يموت إما منها وإما من غيرها والآمّة أن تضرب الانسان على رأسه فتهشم أُمَّ الدماغ وهى الجمجمة فتنزع العظام التى تهشمت وهى خرق ليس بينه وبين أم الدماغ التى فيها الدماغ شئ فان كانت أُمُّ الدماغ قد جرحها شئ من العظام فخلص الى الدماغ فقد مات الرجل وان لم يمس أُمَّ الدماغ شئ وبقى ذلك الخرق حتى لا يستطيعوا أن يرتقوه لا تزال عليه خرقة فهو الأميم والاول المأموم وقد تؤدى العرب

فيها فاذا أبى القومُ الا أن يقتسموها اعترض رجلٌ من القوم فرضي هؤلاء وهؤلاء به وقلما يحملونها اذا كانت كما أخبرتك الا مقالانهم ينزلون صاحبها منزلة الميت لانه ليس مقاتلا مع القوم ولا حاملا على رأسه واذا سمع الرعد جعل أصبعيه فى أذنيه وطرحوا عليه كل شئ مخافة أن يسمع صوت الرعد ويفر من كل صوت شديد لان كل صوت يسمعه فكأنه فى أم دماغه فهذا الأميم والاول المأموم وما علمت أن أحدا فرق بين الاميم والمأموم بأحسن من هذا الذى ذكره أبو زياد فأما قول الشاعر

قلبي من الزفرات صدعه الهوى * وحشاى من حر الفراق أميم

فانما استعاره للحشا وانما الآمة الدماغ ويقال لها أيضا أم الشؤون قال الشاعر

وهم ضربوك أم الرأس حتى * بدت أم الشؤون من العظام

ويقال للدماغ أم الهامة قال العجاج

يفض أم الهام والتراثكا * هشمك حولى الهبيد الراتكا

ويروى حولى الهبيد آركا ويقال للدماغ أيضا أم الصدى ويقال ان الصدى طائر يخرج من رأس الميت يقول اسقونى اسقونى حتى يدرك بثأره وهذا من خرافات الأعراب وتكاذيبهم والعرب تقول ماله أصم الله صداه — أى أعطش هامته والعرب تزعم أن العطش يكون فى الدماغ وهو معنى قول ذى الاصبع

* أضربك حيث تقول الهامة اسقونى *

ومعنى قول الآخر

* قد علمت أنى مروى هامها *

ويقال ضربه على أم رأسه وأم قفاه * ابن السكيت * أم الطعام — المعدة * أبو رياش * أم الحرب — الراية وأم الزنا — الغاية والغاية الراية تكون للملوك والخمار وذوات الرايات البغايا كانت الواحدة تجعل على بابها راية ليعرفها العهار فيقصدونها وأم الحرب — الحرب العظيمة وقد كنى رؤبة الحرب أم الخرشف والخرشف — الجراد شبه الرجال به وأنشد

* والحرب أم الخرشف المنبس *

المنبس — المتفرق وأم الوقود — الحرب وأم الفوارس — التى ولدت الفرسان

وقيل هو على جهة التعظيم وأُمُّ العِيال — العجوز التي وَلَدَتْهُم وفلانٌ أُمُّ القوم — إذا قادَهُم وأَمَرَهُم كأنهم يجعلونه لهم بمنزلة أمهم وهذا كما قدمتُ في الأب وأُمُّ مثواكَ — امرأتُك * الكراع * أُمُّ المثوى — الجارةُ وصاحبةُ المنزل وأظنُّه يعني بالجارة الزوجة فإن كان أراد ذلك فهو صحيح لأن الأعشى يقول

* أيا جارتا بِيني فإنكِ طالقه *

* وقال ابن الأعرابي * نزل بعض العرب بامرأة منهم فأحسنت ضيافته فقال ما رأيتُ أُمَّ بيتٍ أحسن ثغرًا منك ورآودها على القُبَل فزبنته فقال

تقولُ أُمُّ عامرٍ بالغَمْزِ قُلْ * فإن تقل فعندنا ماءٌ وظلّ

وإن أبيتَ فالطريقُ مُعتدلْ * أمّا الذي سألتنا فلا يحلّ

أبو عمرو * أُمُّ المنزل — المرأة التي يُنزل بها وأنشد

صادفتَ أُمَّ منزلٍ حصانا * كستكَ من أُمِّك طيلسانا

والأُمُّ الثانيةُ أُمُّ رأسه أي دقّت رأسه فكستْهُ طيلسانًا من دمه وأُمُّ خُرمانَ مُلتقى طريق حاجّ البصرة وحاجّ الكوفة وهي بِرْكةٌ إلى جانبها أكَمةٌ حمراءُ على رأسها نارٌ مُوقَدةٌ حكاها ابن السكيت وأنشد

يا أُمَّ خُرمانَ ارفعي الوقودا * ترَيْ رجالًا وقلاصًا قُودا

فقد نأملتُ نارَكِ الخُمودا * أغَثْتِ أَمْ لا تجدينَ عُودا

* أبو ساعد الكلابي * أُمُّ صَبّار — قُنَّةٌ في حَرّةِ بني سُلَيم وقيل أُمُّ صَبّار حَرّةُ ليلى وحَرّةُ النار قال النابغة

تُدافِعُ الناسَ عنّا حين نركبُها * من المظالم تُدعى أُمَّ صَبّارِ

والقولُ قولُ أبي ساعد لأن زَبّان بن سيّار الفزاري قال في حربهم لبني سُلَيم بعد قوله

إن كان قولُكُمُ قولًا تفون به * فأسهلوا من نواحي أُمِّ صَبّارِ

* قال علي بن حمزة * ومع هذا فقد روى قاسم بن سلّام الصُّبُر — الأرض التي فيها حصًى وليست بغليظة ومنه قيل للحرّة أُمُّ صَبّار * الشيباني * وقع في أُمِّ صَبُّور — أي في أمرٍ مُلتبسٍ ليس له مَنفذ وقيل أُمُّ صَبُّور — هَضْبةٌ لا مَنفذ فيها فشُبِّه بها الأمرُ العظيمُ الذي لا مَنفذ له قال أبو الغريب

أَوْقَعَهُ اللهُ لِسُوءِ سَعْيِهِ * فى أُمِّ صَبُّورٍ فَأَوْدَى وَنَشِبْ

* ابن السكيت * أُمُّ أَوْعَالٍ – هَضْبَةٌ بعينها وأنشد

* وأُمُّ أَوْعَالٍ كَهَا أو أَقْرَبَا *

ويقال أيضا لكل هَضْبَةٍ فيها أَوْعَالٌ أُمُّ أَوْعَالٍ قال الصنقوب العقيلى

ولا أَبُوحُ بِشَىءٍ كُنْتُ أَكْتُمُهُ * ما كانَ لَحْمِى مَعْصُوبًا بِأَوْصَالِى

حتى تَبُوحَ بِهِ عَصْمَاءُ عاقِلَةٌ * من عُصْمِ رَضْوَى وَوَحْشِ أُمِّ أَوْعَالِ

* قال على بن حمزة * الذى عندى أن العَصْمَاءَ هى أُمُّ الأَوْعَالِ فى هذا الموضع وأنه كقول امرئ القيس

ويومًا على ظَهْرِ الجَبِينِ مُسَحَّجٍ * ويومًا على بَيْدَانَةٍ أُمِّ تَوْلَبِ

وكقول ابن مُقْبِل

رَآها الفُؤَادُ أُمَّ خِشْفٍ خَلَا لَهَا * بِقُورِ الوِرَاقَيْنِ السَّرَاءُ المُصَنَّفُ

وأُمُّ الطَّرِيقِ – مُعْظَمُهُ وَوَسَطُهُ وأنشد لكُثَيِّر

يُغَادِرْنَ عَسْبَ الوَالِقِىِّ وَنَاصِحٍ * تَخُصُّ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا

وهذا قولُ الأَحْوَلِ وقيل إن أُمَّ الطريق ههنا الضَّبُعُ والقولُ قولُ الأحولِ يشهدله قول الشاعر

تَخُصُّ بِهِ الطَّرِيقُ اذا اعْتَرَاهَا * عليه ما تَعُوثُ من العِيَالِ

وأوضح من هذا قول الطرماح

اذا ما أَمْعَنَتْ أُمُّ الطَّرِيقِ تَرَسَّمَتْ * رَتِيمَ الحَصَى من مَلْكِهَا المُتَوَضِّحِ

مَلْكُ الطريقِ وَسَطُهُ والرَّتِيمُ المَرْتُومُ والمُتَوَضِّحُ المُتَبَيِّنُ وقال الاحول أُمُّ القِبَاءِ – الفَلَاةُ وأنشد

وهانَ على أُمِّ القِبَاءِ بحاجَتِى * اذا أَرْمَلَتْ يومًا عَلَيْكَ سُحُوقُ

وذلك لِرَبِّهَا القِبَاءَ كأنها أُمٌّ لها ومن هنا سمّاها الراعى أُمَّ الوَحْشِ فى شعره فقال

وعارِيَةِ المَحَاسِرِ أُمِّ وَحْشٍ * تَرَى قِطَعَ السَّمَامِ بها عِزِينَا

عِزِينَ – جماعات والمحاسر – المواضع الظاهرة والسَّمَامُ طير شَبَّهَ الابلَ بها فى سرعتها والعارِيَةُ البارزة وقد سَمَّوُا المرأةَ أُمَّ القِبَاءِ قال الحارثى

أَرَيْتَكَ إنْ أُمُّ الظِّباءِ تَجابَهَا * تَوالُ وحَقُّ البيعِ ما أنتَ صانعُ

وقال آخر

* ألا طرقتْ أمُّ الظِّباءِ صَحابتي *

* قال ابن السكيت * قال أبو صاعد غدوتُ غدوةً في الوادي فوجدتُ أُمَّ عُبَيْدٍ تَعزِلُ أَدَمَها يقال ذلك للخَطِيطَةِ وهي الارضُ التي يُمطَرُ ما حولها وهي لم تُمطَرْ وكانت سَنَةً وأنشد غيره

يئس قرينُ اليفَنِ الهالكِ * أُمُّ عُبَيْدٍ وأبو مالكِ

وقال أُمُّ عبيدٍ ــ الفلاةُ المَاعةُ * الشيباني * هي الخاليةُ من الارض وهي السَّنَةُ التي لا عانَتَة بها ولا كلأَ والعانتةُ الناسُ ورواها بعضهم أُمُّ عَبِيدٍ والاول أعرفُ وأصحّ * ابن السكيت * أُمُّ سَخْلٍ ــ جبلٌ معروف في الشَّرَبَّةِ غاضرة وأُمُّ عِرْسٍ ــ رَكِيَّةٌ لعبد الله بن قُرَّةَ المَنَافي لا تَنْزَحُ ولا تُوارِي عَراقِيَ الدَّلْوِ دائمةٌ على ذلك واسعةُ السَّحْوةِ قريبةُ القَعْرِ وأنشد

* رَكِيَّةٌ لَبِسَتْ كأُمِّ عِرْسٍ *

وأُمُّ العَرَبِ ــ قريةٌ من عَمَلِ الفَرَما بالجِفَارِ ــ منها هاجَرُ أُمُّ اسمعيل بن ابراهيم صلى الله عليهما وأُمُّ العيالِ ــ موضع قريب من مكة وقد قدمت أنها العجوز * ابن السكيت * وقعوا في أُمِّ حَبَوْكَرَى ــ اذا ضلوا وأُمُّ حَبَوْكَرَى أرضٌ معروفة بأعلى حائلٍ من بلاد قُشَيْرٍ ذات وِهادٍ ونِقَابٍ كلما خرجتَ من وَهْدةٍ سُرتَ الى أُخرى فيَسْرِي الرجلُ نهارَه لم يقطع كبيرَ شيءٍ وهي أرضٌ مُدَرَّةٌ بيضاءُ وجاء بأُمِّ حَبَوْكَرَى وهي الداهية وقيل هي رَمْلةٌ معروفة مستديرةٌ بين يَذْبُلَ والقَعاقِعِ والعُرُفِ وهو موضع أيضا قال الكميت

أهاجَكَ بالعُرُفِ المَنْزِلُ * وما أنتَ والطَّلَلُ المُحْوِلُ

ويقال للداهية حَبَوْكَرٌ وأُمُّ حَبَوْكَرانَ حكاها الكُراع * ابن السكيت * وقعوا في أُمِّ أَدْراصٍ مُضَلِّلةٍ ــ اذا وقعوا في شدة وهي الدواهي وأصلها جِحَرةُ الفار * أبو عبيدة * وقع في أُمِّ أدراصٍ مُضَلِّلةٍ أي في موضع استحكام الهَلَكة لان أُمَّ أدراصٍ جِحَرَةٌ مُحْشِيَةٌ أي مَلأى تُرابا وقد يقال للداهية أُمُّ فارٍ قال الشاعر

بأنأسة ظنامن وليدخلافهم * ومن أنس فى أم فار مسبد

* ابن السكيت * وأم قشعم - الداهية وأنشد

* لدى حيث ألقت رحلها أم قشعم *

* أبو عبيد * أم قشعم - المنية * أبو عبيدة * أم قشعم - العنكبوت

* ابن الاعرابى * انه لويل أم من الرجال - اذا كان داهيا * أبو رياش *

وقع القوم فى أم دأ كاء اذا وقعوا فى شر مستقبل وأم صاحب - الداهية قال الشاعر

تزين للأقوام ثم يرونها * بعاقبة اذ بينت أم صاحب

* ابن الاعرابى * أم جندب - الغدر والداهية * الاحول * وقع القوم

فى أم جندب - أى الظلم وركبوا أم جندب * ابن السكيت * أم الربيق

- الداهية وقيل أصلها الحية * الكراع * أم الربيق - الداهية وهى أيضا

الحية شبهت بربقة الغنم وأم اللهيم - المنية * وقال الاحول * أم اللهيم

وأم الدهيم وأم نآد - بعنى * أبو زيد * أم الهمرش - الداهية ويرون أن أصلها

الحية وأنشدوا

ان الجراء تهترش * فى بطن أم الهمرش

* وقال خالد بن كلثوم * أم الضاحية - الداهية وكذلك أم البليل وأم الرقم وأم

الرقم وأم الرقوب وأم خشاف وأم خنشفير - كلها الدواهى * الاحول * لقى

منه أم الربيس - وهى من قولهم داهية ربساء وربيس وقد كنوا الرجل أبا الربيس

وأصل الربس الضرب باليدين * الاحول * وقعوا فى أم خنور - أى داهية

وبعض العرب يجعله النعيم * قال غيره * ولذلك دعيت مصر أم خنور وجاء فى الحديث

« أم خنور يساق اليها القصار الأعمار » * ابن السكيت * ويقال للدنيا أم خنور

ومنه قول سليمن بن عبد الملك * لقد وطئنا أم خنور بقوة - يعنى الدنيا فما مضت

بعدها جمعة حتى مات * أبو عبيد * أم خنور - الضبع وقد حكى أم خنوز بالزاى

* ابن السكيت * ويقال للدنيا أم دفر - والدفر النتن ويقال للامة اذا شتمت

يادفار * قال الاحول * ويقال ما عملت دفر بالناس ودفار - يريدون الدنيا ويقال

للدنيا أم درزة وللارذال بنو درزة وأولاد درزة - قوم خياطون * ابن السكيت *

يقال للدنيا أُمُّ شَمْلَةَ * وقال الحَنْظلى * هى الشَّمالُ الباردةُ * ابن السكيت *
أُمُّ مِلْذَم ـ الحُمَّى * قال الاحول * أُمُّ مِلْذَمٍ بالذال المعجمة يقال الْذَمَ به اذا لزمه فكانها
سميت بذلك لملازمتها اياه ومُداوَرتها عليه قال الاخفش لم أسمعها بالذال الا من الاحول
انما هى بالدال من الدَّم وهو الضَّرْب * الكراع * أُمُّ الهِبْرزِىّ ـ الحُمَّى
وأُمُّ كَلْبةَ ـ الحُمَّى عن أبى رياش وأُمُّ الكُبَيْهاء ـ لفظةٌ يستعملونها فى لعبهم يقولونَ
أُمُّ الكُبَيْهاء أَبْصِرى ولا أبصرتِ وهى الغُمَيْضا وأُمُّ الحارث ـ اللُّبُوَّة حكاها أبو زياد * وقال
أبو عمرو * وأُمُّ رِعْم ـ الضَّبُعُ وهى أُمُّ زِعْم بالزاى معجمة * أبو عمرو * وهى
أيضا أُمُّ رِمال وكناها الكُمَيْتُ أُمَّ العَسابِر والعَسابِرُ أولادُها فقال

كأنَّها علقتْ فيهنَّ أجْرِيَها * أُمُّ العَسابِرِ فى كَشْحٍ وفى قَرَبِ

* ابن السكيت * أُمُّ عامِر ـ الضَّبُعُ وقال الهلالى هى أُمُّ رَشْم لانها ترشم الطريق
لاتفارقه * الكراع * أُمُّ عِتاب ـ الضَّبُعُ * غيره * وهى أُمُّ عُوَيْمِر
قال ابنُ عَنْزَةَ الهُذَلِىُّ

فإنَّكَ إذْ تَخْذُولَ أُمَّ عُوَيْمِرٍ * لَذُو حاجةٍ حافٍ مع القومِ ظالِعُ

* الاحول * هى أُمُّ عمرو * أبو زياد * هى أُمُّ جَعُور وأنشد

وإنا الصَّيَّادُون للبِيضِ كالدُّمَى * ولسنا بصيّادِينَ أُمَّ جَعُورِ

* الكراع * وهى أُمُّ جَعارِ ولم يحكها غيره قال سيبويه وهى أُمُّ عَنْتَل * أبو عبيد *
أُمُّ الهِنْبِر ـ الضَّبُعُ وقيل هى الاتان * ابن دريد * (١) أُمُّ الهِنْبِرِ وأُمُّ الهِنْبِرِ
الضَّبُعُ وخص أبو عبيد بأُمِّ الهِنْبِر لغةَ فزارة وقال انما قيل للاتان أُمُّ الهِنْبِر لان الجحش
يقال له الهِنْبِر وحكى بعضهم أن الفراء أنشد يوما

ياقاتلَ اللهُ أولادًا تجىءُ بهمْ * أُمُّ الهُنَيْبِرِ من زَنْدٍ لها وارِى

فقيل له انما هو أُمُّ الهُنَيْبِرِ فاستحيا وقال يرحم الله الكسائى ربما أنشد ما لا اصل له
* أبو عبيدة * أُمُّ حِلْس ـ الاتانُ قال الفرزدق

فأسلمتمُ وكان كأُمّ حِلْسٍ * أقرّتْ بعد نَزْوتها فغابا

* صاحب العين * أُمُّ نافع ـ الأَتانُ * وقال الكراع * أُمُّ جِعْران ـ
الرَّخَمةُ * أبو عبيد * أُمُّ حُبَيْن ـ دابةٌ على قَدْرِ كفِّ الانسان * ابن السكيت *

(١) قوله أم الهنبر الخ كصنبر وزبرج وسجل كذا فى القاموس

أمّ عُوَيْف ـ الجرادة * أبو حاتم * أمّ الحُبَاحب ـ مثل الجُنْدُب رقطاء صفراء خضراء تطير * الاحول * أمّ حُبَارِش ـ دابة فى الماء كثيرة القوائم وقال أبو عمرو تكون فى الماء سوداء لها قوائم كثيرة وحكى الفراء أن العقرب أمّ العِرْيَط وكذلك قال الأحول * أبو حاتم * أمّ الأولاد ـ الثَّبَتُ * ابن السكيت * أمّ القِرْدان ـ النُّقرة التى فى مؤخر فرسِن البعير * الاحول * أمّ القِرْدان من الخيل والابل ـ هى الوَطأة التى من وراء الخُف والحافر دون الثُّنّة * قال ويقال للاسْت أمّ عزْمل وعزمل وأمّ عزْمة وأمّ العزْم * ابن السكيت * أمّ سُوَيْد ـ الاسْتُ * أبو مالك * وهى أمّ عَزُوم * أبو حاتم * أمّ رَبَاح ـ طائر مثل الضُّوَيطة * أبو حاتم * أمّ رسالة وأمّ قيس الرَّخَمة * صاحب العين * يقال للدجاجة أمّ حَفْصة * وقال الاحول * أمّ الهَدير ـ الشِّقْشِقة * وقال غيره * وأمّ البَيْض ـ النَّعامة وقال الشاعر

لا مالَ إلّا العطافُ تُوزِرُه * أمُّ ثلاثين وابنةُ الجَبَل

وانما أراد بأمّ ثلاثين كِنانة فيها ثلاثون سهمًا وقال العجاج وذكر المَنْجنيق فجعلها أمّا للصخر

أَوْرَدَحُذًا تَسْبِقُ الأبصارا * وكُلَّ أُمٍّ جمعتْ أحجارا

وقال الطرمّاح يهجو بنى تميم

ولو أنّ أمّ العنكبوت بَنَتْ لها * مظلَّتَها يومَ النَّدى لأكنَّتِ

يريد بذلك القِلّة * وقال الاحول * أمّ جابر إيادُ وقيل بنو أسد وقيل انما سُمّوا بذلك لانهم زرّاعون وجابرٌ الخُبْز ولذلك قال الشاعر

لَسْنا كمَنْ جعلتْ إيادٌ دارَها * تكْريتَ تمنع حَبَّها أنْ يُحْصَدا

ولهذا المعنى دعَوا الخبز جابر بن حبّة وكنَوْه أبا جابر وقال بعضهم أعنى بعض الرواة أمّ الصِّبيان ـ الغُول وهى عند العرب ساحرة الجن وأمّ فَساد ـ الفأرة والأزدُ تدعو رُكْبة الانسان أمّ كَيْسان * ابن السكيت * أمّ زَنْبَق ـ الخمر * الاحول * وهى أمّ حَنْبَن وأمّ الخَلّ وقال ابن الاعرابى انّ عقالًا الكاهلىّ وكان صالحًا اجتاز بمرداس ابن حزام الباهلىّ فاستسقاه فسقاه خمرًا حلب عليها اللبنَ قال

سقينا عقالاً بالثوية شربة * فمالت بعقل الكاهلي عقال

فقلت اصطبحها يا عقال فانما * هي الخمر خيلنا لها بخيال

رميت بأم الخل حبة قلبه * فلم ينتعش منها ثلاث ليال

فأما قول الشاعر

في كل يوم ظعنة وحله * ونحن أهل وبر ونله

بالعتر والشاء وأم النخله * تدفع عنها السنة المطله

فان الخلة ههنا بنت المخاض وبنت اللبون ويقولون هذه قلوص خلة وقال الدينوري فاذا كانت الخمر سوداء قيل لها أم ليلى كما كنوا الاحق أبا ليلى وأم الدرين - حطب الدرين وهو ما يبس من النبات وأم الهشيمة - الحطبة قال الفرزدق

* اذا أطعمت أم الهشيمة أرزمت *

يعني قدرا أي أوقدتها بالحطب الجزل * غيره * أم قسراسماء - شجرة ولم يذكرها أبو حنيفة * ثعلب * أم الجردق - الدقيق حكاها في أماليه وأنشد في وصف ثوب كسي وهو لابن قنن

وحشوه حشة بالليف مشتملا * وقد سقاه من أم الجردق اللعين

والجردق - الخبز عربي صحيح وقيل انه معرب وقد استعملته العرب وأنشد أبو زياد

أنا الذي أكريتم من جوني * كريتين تأكلان دوني

* تمرا بذاك الجردق المدهون *

وأنشد ابن الاعرابي

فاللص خير من أمير سارق * قد ذاق طعم الخمر والجرادق

* من بعد عيش قد مضى مرامق *

ابن السكيت أم جرذان - نخلة بالمدينة وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا لأم جرذان مرتين وقد حليت أم جرذان هذه في أبواب النخل من كتابي هذا عند ذكرى أجناس النخل والتمر فاستغنيت عن اعادتها بتلك الشرح هنا * أبو حاتم * أم جرذان من نخيل جبل طيئ وهي ألوان وهي بسرة صفراء وتمرة صفراء وأم ألوان وهي بسرة حمراء وتمرة سوداء * ابن الاعرابي * أمهات النخل - الحوامل من النخل وقد

جعل بعض العرب النخل أم العيال فقال

تعالَ الى أمّ العيال نخلها * ولا تخل عنها خشيةَ الموت والقدر

* أبو حنيفة * أم كلب — شجيرة جبلية خشناء شاكة جلدية وقد قدمت تحليتها في أبواب النبات من هذا الكتاب وأم وجع الكبد — بقلة من دق البقل تشفى من وجع الكبد وقد حليتها هنالك أيضا والطلح يقال لها أم غيلان ويقال لها أم أسلم ويقال لها أم السلم وهى السمرة ويعنى بخيضها الدودم الذى يخرج منها وهو شئ أحمر مثل الدم تنضح به فتقول قد حاضت السمرة وقد ذكرت ذلك أيضا فى باب اللثى والصمغ والمغافير والعلوك وقال بعض الرواة أم الصبيين الكنانة وأنشد لتأبط شرا

اذا فرعوا أم الصبيين نفضوا * عفارى شمتنا (١)

ويقال للمرأة أم الصبيين وأم الصبى وأم الغلام وأم الوليد وأم ذى الودع وان لم يكن لها ولد وان كانت لها ابنة أو بنات لا يقولون لها أم ذات الودع ولا أم الصبية ولا أم الوليدة فأما قولهم أم جوار فانما يقولونه على الذم فمن ذلك قوله

* أم جوار ضنؤها غير أمر *

وقول الآخر

يأوى الى أم جوار دردق * الا ترى بها بث واخنق

ويقال للقوم المتفقين على الامر بنو أم وللمختلفين بنو علة قال عدى بن زيد

ان ابن أمك لم تنظر قفيته * لما توارى وراء الناس بالكلم

يخاطب النعمان بن المنذر ولم يكن أخاه وانما أراد موافقته له وميله اليه وقفيته كرامته والمعنى أنه لم تؤخر قفيته لكرم وانما أخر لقتل توارى حبس ورامى الناس بالكلم ظنوا به وقال القطامى

كأن الناس كلهم لأم * ونحن لعلة علت ارتفاعا

والعلة الضرة والجمع العلات ويقال لبنى الضرائر بنو العلات ولبنى الأم الواحدة بنو أم ويقولون للحامل هى أم ثالث وأم رابع وأم خامس قال الفرزدق

جهيض فلاة أعجلته تمامه * هبوب الضحى خطارة أم رابع

(١) كذا بالاصل

اى حملته اربعة أشهر وكذلك يقال لها اذا ولدت قال أنشدنى أحمد بن يحيى ثعلب

اذا كانت الشئون أمدّ لم يكن * فداتك الاآن تموت لحبيب
وان امرأ قد سار ستين حجة * الى منهل من ورده لقريب

قال أبو حنيفة وما من ريح من الرياح أمهاتها ولا نكبها الا وقد رأيت بها الغيوث الغزار وان كان ما رأيت من أمطار الجنوب والصبا والنكباء التى بينهما أكثر يعنى بأمهات الرياح الصبا والجنوب والشمال والدبور وأم وأمهات وأمات فى الناس وأمهات وأمات أيضا فى البهائم وقد زعم بعض الرواة أنه لا يقال فى الناس أمات وليس كذلك لان الشعر قد جاء بخلافه قال الشاعر

وأماتنا أكرم بهن عجائزا * ورثن العلا عن كابر بعد كابر

وقال ذو الرمة فأوقع الأمهات على غير الآدميين

وهام تزل الشمس عن أمهاته * وأخر تراها فى المثانى تقعقع

المثانى جمع مثناة وهى الحبل ولعامل البثنية مكس يؤخذ من كل من باع شيئا شيء من ذلك الشيء ويحمل اليه فى طبق فعرب الشام يدعون ذلك الطبق لينا

باب الابناء

وأبدأ بتعليل الابن وأرى وجه الاختلاف فيه ثم أرجع بما سقط الى من تعليل أبى على الفارسى وأتبع ذلك ذكر بنت بل أجتمه بالاحتياج اليه وليس للتعقب علينا فى ذلك حجة لأنه انما حملنا على ذكره معه ما أحوجنا اليه من احتج على أن ابنا فعل بدلالة قولهم بنت ومن هنا احتجنا الى تعليل أخ وأخت فى تعليل هذه المسئلة ان شاء الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليما * غير واحد * هو الابن وهو أحد الاسماء التى فيها ألف الوصل من غير المصادر وقد قيل ان الذاهب منه ياء وان الذاهب منه واو وكل ذلك سأبين ان شاء الله تعالى وجمع الابن بنون وأبناء وتصغيره أبينون على غير قياس والانثى ابنة وبنت والمصدر البنوة فاما وزن ابن فقد ذكر أبو اسحق فى كتابه الموسوم بمعانى القرآن عند ذكره تعليل « يذبحون أبناءكم » أن أبناء جمع ابن (١) والاصل كأنه انما جمع بنا وبنو فهو يصلح أن يكون فعلا وفعلا كان أصله بنا والذين قالوا بنون

(١) قوله والاصل كأنه انما جمع الخ فى اللسان قال الزجاج ابن كان فى الاصل بنو أو بنو والالف ألف وصل فى الابن يقال ابن بين البنوة قال ويحتمل أن يكون أصله بنيا قال والذين قالوا بنون كأنهم جمعوا بنيا وأبناء جمع فعل الخ وبه يظهر ما هنا كتبه مصححه

كانهم جمعوا ابناً وأبناء جمع فَعَلٍ أو فِعْلٍ وبِنْتٌ يدل على أنه يستقيم أن يكون فِعْلاً ويجوز أن يكون فَعَلا نقلت الى فِعْلٍ كما نقلت أُخْتٌ من فَعَلٍ الى فُعْلٍ فاما بَنَاتٌ فليس بجمع بِنْتٍ على لفظها انما رُدَّتْ الى أصلها فجمعت بَنَاتٍ على أن أصل بِنْتٍ فَعَلَةٌ مما حذفت لامُه والاخفش يختار أن يكون المحذوف من ابن الواوَ قال لان العرب مما تحذف الواو لثقلها قال أبو اسحق والياء تحذف أيضا لانها تثقل الدليل على ذلك أن يدا قد أجمعوا أن المحذوف منه الياء ولهم دليل قاطع مع الاجماع يقال يديت اليه يدًا ودمٌ محذوفٌ منه الياء يقال دمٌ ودَمَيَانِ وأنشد

* جرى الدَّمَيانِ بالخبر اليقين *

والبُنُوَّة ليس بشاهد قاطع فى الواو لانهم يقولون الفُتُوَّة والتثنية فَتَيانِ فابْنٌ يجوز أن يكون المحذوف منه الواوَ أو الياءَ وهما عندى متساويان قال الفارسى فى هذا الفصل اغفال فى غير موضع فمن ذلك قوله فى ابن يصلح أن يكون فِعْلا وفَعَلا ولا يجوز فى ابن أن يكون وزنه فِعْلًا لانه لا دلالة على أن الفاء منه مكسورة بل الدليل قام على أن الفاء مفتوحة وذلك فى قولهم بَنُونَ فلو كان أصله فِعْلًا لم تفتح الفاء فان استدل على أنه فِعْل مكسور الفاء بقولهم أفعال وأفعال تكون جمعا لفِعْل نحو عِدْل وأعدال وقِنْو وأقْناء لزمه أن يجيز فى بنائه فُعْلًا وفِعَلا وغير ذلك لان هذين البناءين يجمعان على أفعال أيضا فان حكم على ابن أنه فِعْل بهذا الدليل فليحكم أيضا بأنه يجوز أن يكون فُعْلًا وفِعَلًا بهذا الدليل نفسه لان دلالته ليس على أحد ذلك دون الآخر فاذا استوى فِعْلُ وغيره فى أنه يجمع على أفعال لم يجز أن يجعل لاحد هذه الابنية دون الآخر الا أن يغلب أفعال على بناء من هذه الابنية فيكون بابه أن يجمع عليه فليس أفعال بدليل على أن ابنا أصله فِعْلُ لما أعلمتك فقد ثبت أن الفاء مفتوحة لقولهم بَنُون فاما العين فالدليل على أنها مفتوحة أيضا قولهم فى جمعه أفعال وأفعال بابه أن يكون لفَعَل نحو جَبَل وأجبال وليس يجب أن يُعْدَلَ بالشئ عن بابه وأصله حتى يقوم دليل يُسَوِّغُ ذلك ولم نعلم شيأ دَلَّ على أن العين ساكنة من ابن وعلمنا أنه ينبغى أن تكون متحركة ولان أفعالا بابه فَعَلٌ كما ان فَعْلًا المعتل العين بابه أفعال مثل حَوْض وأحواض وسَوْط وأسواط ولذلك قلنا فى فم ان أصل بنائه فَعْلٌ وكما ان فَعْلًا نحو فَرْخ حكمه أفْعُلٌ وهذا الذى ذهبنا اليه فى ذلك مذهب سيبويه

كذا بياض بالاصل

وقياسُ قوله ومذهبُ أبي العباس وما لا يجوز غيره فان قال قائل فأجز في ابن أن يكون وزنه فعلًا وفُعْلًا لا لجعلك له على أفعال كما أجزت في اسم أن يكون فُعْلًا وفِعْلًا لحملك له على أفعال لأن أفعالا ابناء تجتمع به الصنفين فالجواب أنا لم نقل في اسم انه يحتمل أن يكون فِعْلًا وفُعْلًا لقولهم أسماء ولكن لما سمعناهم يقولون سِمٌ وسُمٌ حملنا الكلمة على الوزنين جميعا ولو جعلنا الفاء حركة ثالثة لكان خطأ أو مخالفة للفظ العرب فيه كما أن من جعل الفاء من ابن حركة غير الفتحة كان مخالفا للفظ العرب بذلك ولا يجوز اذا سمع الفاء من جَبَلٍ وجَمَلٍ وما أشبهه مفتوحا أن يجوز فيه غير الفتح المسموع فانما أجزنا في اسم أن يكون فِعْلًا وفُعْلًا لما ذكرت لك فأما قوله وبِنْتٌ يدل على أنه يستقيم أن يكون ابن فِعْلًا فلا دلالة في قولهم بِنْتٌ على أن ابنا وزنه فِعْلٌ لأن بِنْتًا من ابن ليس كصَعْبة من صَعْب فيحكم بأن الفاء من ابن مكسورة كما أنها في بنت مكسورة لأن هذا البناء صيغ للتأنيث على غير بناء التذكير فهو كحمراء من أحمر وليس كصَعْبة من صَعْب وغُيِّر البناء عما كان يجب أن يكون عليه في أصل التذكير وأبدل من الواو تاء فأُلحق الاسم به بشِكْسٍ ونِكْسٍ وما أشبه ذلك فلا دلالة في بنت إذًا على أن ابنا أصلُ وزنه فِعْلٌ وهو أنا وجدناهم يقولون أُخْتٌ فلو كان ابنٌ فِعْلًا لقولهم بِنْتٌ لكان أَخٌ فُعْلًا لقولهم أُخْتٌ فكما لا يجوز أن يكون أَخٌ فُعْلًا وان جاء أُخْتٌ كذلك لا يجوز أن يكون ابنٌ فِعْلًا وان قيل بِنْتٌ وكما لا يجوز لقائل أن يقول إن أخًا فَعْلٌ لفتحة الفاء منها كذلك لا يجوز أن يقال في ابن انه فَعْلٌ لفتحة الفاء منها في قولهم بَنُونَ وكما دل قولهم آخاء فيما أنشدناه أبو بكر عن أبي العباس عن أبي عمر

وَجَدْتُمْ بَنِيكُمْ دُونَنا اذْ نُسِبْتُمُ ۞ وأَيُّ بَنِي الآخاءِ تَنْبُو مَناسِبُهْ

على أن أخًا فَعَلٌ كذلك يدل أبناء على أن ابنا أصل وزنه فَعَلٌ لما ذكرنا من أن باب أفعال فَعَلٌ كما أن أيديًا كم من أجله أن يتأفعلٌ للحمل على الاكثر كذلك يحكم لابناء أن واحده فَعَلٌ لان أفعالًا بابه فَعَلٌ كما أن أفعالا بابه فَعَلٌ فأما قولهم بناتٌ في جمع بِنْت فهو مما يدل على ما قلنا من أن أصل الفاء من ابنٍ الفتح ورُدَّ في الجمع الى أصل بناء المذكر كما رد أخت الى أصل بناء المذكر فقيل بَنَاتٌ كما قيل أَخَوات لان أصل بناء المذكر من كل واحد منهما فَعَلٌ لما قدمنا وهذا الضرب من الجمع أعني الجمع بالالف والتاء قد يُرَدُّ فيه الشئُ الى أصله كثيرا كردّهم اللامات الساقطة في الواحد له كقولهم في عِضَة عِضَوات وأُخْت أَخَوات وكما ردوا

الحرف

الحرف الاصلى فيه كذلك ردت الحركة التى كانت فى الاصل فى بناء المذكر فقد تبين مما ذكرنا أن ابنا أصل بنائه فَعَلٌ أما الدلالة على حركة الفاء بالفتحة فقولهم بَنُونَ وأما الدلالة على حركة العين بالفتح فافعال فتبين أن تجويزه فى ابن أنه فِعْلٌ خطأ وكذلك تبين أن استدلاله بقولهم بِنْتٌ على أن أصل وزن ابن يجوز أن يكون فِعْلًا خطأ فأما قوله فى اللام المحذوفة انه يحتمل أن يكون عنده واوا أو ياء وأنهما عنده متساويان فى الحذف فليس الامر عندى كما قال والمحذوف الواو دون الياء لما أذكره الدليل على أن المحذوف من ابن واو أن هذه الاشياء المحذوفة اذا أريد علم المحذوف منه أهو واو أو ياء أو غير ذلك وجب أن ينظر فى تثنيته أو جمعه بالتاء أو فعل مأخوذ منه أو جمعه المكسر فان وجد فى أحد ذلك ياء أو واو أو غير ذلك حكم أن المحذوف فى الواحد هو ما يظهر من أحد هذه الاشياء كما حكمت بأخوة على أن المحذوف واو وبغدوت وبدميان أن المحذوف من دم ياء ومن غد واو وبعضوات أن المحذوف من عضة واو وليس فى ابن واو أو ياء فيستدل منه على أن المحذوف منه الواو أو الياء فاذا لم يكن شئ من هذا كان أولى الاشياء أن يحمل على نظيره فيجعل المحذوف كالمحذوف فى نظيره ونظيره أخت لانه صفة قد ألحقت فى التأنيث بقفل كما ألحقت بنت بعدل فالمحذوف من أخت الواو لقولهم إخوة وكذلك ينبغى أن يكون المحذوف من بنت واوا وشئ آخر يدل على أن المحذوف منه الواو دون الياء وهو قولهم بنت وابدالهم التاء من لامه وهذه التاء لا تخلو أن تكون بدلا من لام الفعل أو علامة التأنيث فلو كانت علامة التأنيث لانفتح ما قبلها كما ينفتح ما قبلها فى غير هذا الموضع فلما لم ينفتح علم أنها بدل وأنه ليس على حد طلحة وثبة واذا كان بدلا فلا يخلو أن يكون من ياء أو واو ولا يجوز أن يكون من الياء لانا لم نجدهم أبدلوا التاء من الياء الا فى افتعل من اليسار ونحوه وفى حرف واحد قولهم أسنتوا وأما أصل ابدال التاء من الواو دون الياء فذلك كثير جدا فعلمنا بذلك أن التاء فى بنت بدل من واو كما كانت فى أخت كذلك وكما كانت فى هنة كذلك والدليل على أن التاء فى هَنَة بدل من الواو قوله .

• على هَنَوات شأنها مُتتابع •

فالتاء بدل من الواو وذلك فيه وفى أخت بين لأخوات وهنوات وكذلك فى بنت تقول فى بنت انها بدل من الواو قياسا على هذا الكثير وكذلك فى كلتا تقول انها بدل من الواو وان الالف

في كلا منقلبة عن واو ولا بدال التاء منها في كلتا ولذلك مثّله سيبويه بشروى فان قال قائل اذا كانت التاء في أخت وما أشبهه للالحاق كما ذكرت دون التأنيث فهلا أثبتت في الجمع بالتاء نحو أخوات وبنات ولم تحذف كما لا يحذف سائر الحروف الملحقة بما فيها في الجمع ولا في الاضافة فالجواب أن هذه التاء للالحاق كما قلنا والدليل عليه ما قدمنا وانما حذف للاضافة وهذا الضرب من الجمع لان هذا البناء الذي وقع الالحاق فيه انما وقع في بناء المؤنث دون المذكر فصار البناء لما اختص به المؤنث بمنزلة ما فيه علامة التأنيث فحذفت التاء في الموضعين اذ ذلك لا لانه للتأنيث وغُيِّر البناء في هذين الموضعين ورُدَّ الى التذكير من حيث حُذفت علامات التأنيث في هذين الموضعين لان الصيغة قامت مقام العلامة فكما غُيِّر ما فيه علامة بحذفها كذلك غُيِّرت هذه الصيغة بردّها الى المذكر اذ كانت الصيغة قد قامت مقام المذكر فمن حيث وجب أن يقال طلحات وطلحيٌّ وجب أن يقال أخوات وأخويٌّ وأما قول يونس في الاضافة الى أخت أختيٌّ فلا يجوز كما لا يجوز في الاضافة الى طلحة الا الحذف لمعاقبة الياءين تاء التأنيث في مثل قولهم زنجيٌّ وزنج وروميٌّ وروم فصار بمنزلة تمر لان حذفهما يدل على التكسير واثباتهما يدل على التوحيد فلهذا لم تثبت التاء مع ياء الاضافة وحذفت علامتا التأنيث الأُخريان فأُزيلتا في الاضافة كما حذفت هي فاما حذف هذه العلامات في الجمع بالالف والتاء فلئلا تجتمع علامتان للتأنيث فان قال قائل فقد قالوا اثنتان وقد أنشد سيبويه

* ظرفُ عجوزٍ فيه ثنتا حنظل *

فأبدلوا التاء من الياء التي هي لام لانها من ثنيت فهلا جاز عندك على هذا أن تكون التاء في بنت بدلا من الياء كما أنها في اثنتا بدل منها فالجواب أنه لا يلزم أن تكون التاء في بنت بدلا منها وان أجازه مجيز لهذا كان غير مصيب لتركه الاكثر الى الاقل والشائع الى النادر ألا ترى أن ابدال التاء من الواو قد كثر فحمل بنت على الاكثر أولى من حمله على الاقل ألا ترى أن القياس يجب أن يكون على الاكثر حتى يمتنع منه شيء ولم يمتنع شيء في بنت من حمل لامه على أنه واو بل قوّاه قولهم أخت وهنت وكلتا وكثرة ابدال التاء من الواو في غير هذا الموضع فاما اثنتوا فالتاء مبدلة من ياء منقلبة من واو فليس ابدال التاء من الياء بكثير فيسوغ أن يحمل عليه هذا الحذف فان قال فقد قالوا كان من الامر كيت وكيت وذيت وذيت

ثم خففوا فقالوا كَيْتَ وكَيْتَ فأبدلوا التاء من الياء فهلا أجزته في بنت على هذا فالجواب أن ذلك لا يجوز من أجله في بنت ابدال التاء من الياء لان هذه أسماء ليست متمكنة فحمل المتمكن على المتمكن أولى من حمله على غير المتمكن لانه أقرب اليه وأشبه به فاما حكاية أبي اسحق عن الاخفش من أنه يختار أن يكون المحذوف من ابن الواو فما أعلم الاخفش نص على هذه المسئلة أن الاختيار عنده أن يكون الواو وأنه يجيز أن المحذوف الياء لكنه قال في جملة المحذوفات ان الاختيار أن يحمل على أنه الواو لانها أثقل وحذفها أولى ولا أعلمه أجاز في نفس هذه المسئلة الامرين جميعا فان أجازه فانما قاسه على هذا الذي قلنا ان القياس لا ينبغي أن يكون عليه فأما قوله الياء تحذف أيضا لانها تثقل فغير مدفوع فاما ما استدل به على ذلك من قوله لانهم قد أجمعوا أن المحذوف من يد الياء وأن لهم مع الاجماع دليلا قاطعا وهو يديت اليه يدا فالاجماع منهم لم يسبق هذا الدليل وانما الاجماع عنه وقع ولولا هذه الدلالة ما وقع هذا الاجماع فلا وجه لتقديم الاجماع على السبب الذي عنه وقع وما لو خالف معه مخالف لم يسغ له الخلاف من أجله * فاذ قد شرحت وزن الابن والبنت وبالغت في تعليل ذلك فلآخذ في ذكر الابناء كما فعلت في الآباء والامهات * قال على بن حمزة قال الاحول * ابنُ السَّبِيل ـ المُنْقَطَعُ به وقال قتادة في قوله تعالى « والغارمينَ وفي سبيل الله وابْنِ السَّبِيل » ابن السبيل الضيف وقال الوَهْبِيُّ ابن السبيل الغريب الذي أتاك به الطريق وأنشد

ومَنْسُوبٍ الى مَنْ لم يَلِدْهُ * كذلك اللهُ نَزَّلَ في الكتابِ

وقال أراد ابن السبيل والجمع أبْناءُ السبيل وأنشد

كذا بياض بأصله

.... بكَ بأجْرادُ * أرْضًا وانْ جاءَتْ بكَ الاَكْبادُ
وضاقَتِ الامعــاءُ والاَوْرادُ * ولم يكنْ فيـــك لنا عَتادُ
ولا لاَبْناءِ السبيــل زادُ

والقولُ في ابن السبيل قول الوهبي انه الغريب الذي أتى به الطريقُ لان الراعي يقول

عَلَى أكْوارِهِــنَّ بَنُو سَبِيلٍ * قَلِيــلٌ نَوْمُهــمْ الا غِـرارا

وقال الآخر

ـأبْغِي الغِنَى إمّا نَدِيمَ خَليفةٍ * يَقُولُ سَـواءً أو مُخِيفَ سبيــلِ

وقالت جُمل بنت أسود

تَظَلُّ لابناء السبيل مُناخة * على الماء يُعطى دَرُّها ورقابها

ومن هو على الماء فليس بمنقطع به والصدقة فليست للاضياف وقد قال الله تعالى «انما الصدقاتُ للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل» فقول الوهبى أشبه الاقوال بالصواب ويقال ما أنا فى هذا الامر بابن دَأْثاء وابن ثَأْداء - وهى الامة اذا لم تكن فيه عاجزا وكلّمها أبو مسلم رُؤْبة فلم يدر ما قال له فسأل عنها فى الحى فأخبر بها * ابن السكيت * ابن ثأداء - أى ابن أمة وابن ثأطاء - أى انه رخو كالحمأة عن أبى عبيدة وكذلك قد يقال ثأطاء ورواه بعض الرواة وكذلك ما هو بابن ثأطان وثأطات وهو مأخوذ من الثأطة وهى الردغة وهى الوحل واستأتى بقول هذا الراوى فى التحريك ولا فى اراد النون فى ثأطان والله أعلم * وقال الاحول * اذا لؤم الرجل قيل هو ابن تُرْنى وابن فَرْتنى وأنشد الاخفش

فان ابن ترنى اذا جئتكم * أراه يدافع قولا عنيفا

أى قولا غير حسن * وقال أحمد بن يحيى * ابن تُرْنى وابن فَرْتنى - ابن أمة وأنشد لابى ذؤيب

فان ابن ترنى اذا جئتكم * أراه يدافع قولا بريحا

بريح تبلغ منه المشقة وحكى الاحول أن فرتنى عند معدّ الامة وعند أهل اليمن الفاجرة وقال الاشهب بن رُمَيلة

أتانى ما قال البعيث ابن فرتنى * ألم تخش ان واعدتها ان تكذبا

وقال جرير

مهلا بعيث فان أمك فرتنى * حمراء أنضجت العلوج رداما

قال أبو عبيدة أراد الامة وكانت أم البعيث حمراء من سبى أصبهان وكان القعقاع بن معبد بن زرارة وهبها لابيه وبحمرتها قال جرير

أنبئت أنك يا ابن وردة آلف * لبنى جديلة معقدا ومقاما

* وقال الاحول * وابن ضوطرى — سبٌّ قال الاشهب بن رميلة (١)

تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أفضلَ مجدِكم * بني ضوطرى لولا الكَمِيَّ المُقَنَّعا

يريد هلّا تعدّون الكميَّ المقنَّعَ فتصب ويقال لابن الأمَة ابنُ لَكاع قال الشاعر

تَبَغَّيْتَ الذُّنُوبَ على عَدًا * جُنُونًا ما جُنِنْتَ ابنَ اللَّكاع

ويقال للامة لَكاعِ ولَكِيعةُ قال ابن الرُّقَيات

لولم يخونوا عَهْدَهُ * أَهْلُ العِراقِ بَنُو اللَّكِيعَهْ

ويقال للعمق لَكاعُ ابن لَكاعِ ولَكاعُ ابن لَكاع قال زيادُ الأعجم

أَنبأتني أنَّ عبدَ الله مُنْتَزِعٌ * منِّي عطاياهُ لَكاعُ ابنَ لَكاع

ويقال للرجل اذا شتم وصغّرته ابنُ اسْتِها ومنه قول أبي الغريب النَّصري

ما غَرَّكُم بالأسدِ الغَضَنْفَرِ * بَنِي اسْتِها والجُنْدُعِ الزَّنْتَرِ

وقال جُرْثُومَةُ العَنَزِي

عليكم بتلقيحِ النَّخيلِ بَنِي اسْتِها * فَلَسْتُمْ بَقِيَّنَا من رجالِ المَنابِرِ

وقال بعض الرواة يقال للمسبوب يا ابنَ اسْتِها ويا ابنَ تَجَمُّع ويا ابنَ حُثْرَى قال جرير بن عطية

دَنَوْتَ من المَعَرَّةِ يا ابنَ حُثْرَى * وقَنَّعَكَ الفرزدقُ ثوبَ زانِ

وقال الاحول يقال لابن الامة ابنُ مَدِينة وأنشد للاخطل

رَبَتْ ورَبا في حَجْرِها ابنُ مَدِينةٍ * يَظَلُّ على مِسْحاتِه يَتَرَكَّلُ

وقال ابن الاعرابي ابنُ مدينة — ابنُ أمة قد دِينَتْ أي مُلِكَتْ وقال ابنُ مدينةٍ رجلٌ من أهل القُرى وأهل الأمصار وأعلم من غيرهم * وقال الاحول * يقال الفَطِن هو ابنُ مَدِينتها وابنُ بلدتها وابن بَجْدَتها وابنُ بَجْدَتها وبُجْدَتها وابنُ بُعْثُطِها وابنُ سُرْسُورِها وابنُ سُوبانها بمعنًى واحد * وقال الكلابي * انه لابنُ أرضِها * ابن السكيت * انه لابنُ إحداها — اذا كان قويا على الامر عالما به وقال الاحول لا يقومُ بهذا الامر الا ابنُ أَحْداها بالجيم — يريد كريمَ الآباء والامهات وقول ابن السكيت أعرف ويقال الذليل ما هو الا ابنُ أرضٍ يراد به أنه لازمَ الارضَ ذُلًّا قال رؤبة بن العجاج

* مِنِّي وانْ كانَ ابنَ أرضٍ أَطْرَقا *

وهذا كقول الآخر وهو جرير

(١) قلت لقد أخطأ علي بن سيده مقلدا الأحول ان صحت روايته عنه في قوله قال الاشهب ابن رميلة تعدون عقر النيب الخ والصواب أنه لجرير لا لابن رميلة الاشهب ورواية البيت الصحيحة

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم * بني ضوطرى هلا الكمي المقنعا

وقبله

فلاقيت شرا من أبي الغيث غالب * ولا لؤم الادون لؤما مصعصعا

وبعده

وتبكي على ما فات قبلك دارما * وان تبك لا تترك لعينيك مدمعا

والقصيدة في النقائض وختمها بقوله يذكر مساعي قومه بني يربوع

ربعنا وأردفنا الملوك فظللوا * وطاب الأحاليب الثمام المنزعا

فتلك مساع لم تنلها مجاشع * تسبقت فلا تجزع من الحق مجزعا

وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

كيف الحديث إلى بني داوية * متعصبين على خوامس هيم

وابنُ غبراءَ - ابن الارض والغبراء اسم للارض علم كما أن الخضراء اسم للسماء * وقال المبرد * بنو غبراء - اللصوص ولا أعرف هذا القول عن غيره وقد قيل انه يقال لاهل البدو بنو غبراء ولاهل الامصار بنو مدراء وقد قيل في قول طرفة

رأيتُ بني غبراء لا ينكرونني * ولا أهلُ هذاك الطراف الممدد

ان بني غبراء الفقراء وأهل الطراف الاغنياء وقد قيل فيه انه أراد أنه مشهور لا ينكره أهل البدو ولا أهل الامصار ويقال للناس بنو التراب وهو الطين وبنو الانسان وبنو آدم وبنو الارض وبنو غبراء وبنو الدهر وبنو الدنيا وسُئل بعض العرب عن نسبه فقال أنا ابن غبراء على سقراء بيدي سمراء * ابن السكيت * كيف وجدت ابن أنسك وإنسك - أي كيف وجدت صاحبك * وقال أبو عمرو بن العلاء * تقول العرب ابن إنسك ابنك وابن عمك ابنك وابنك ابن بوحك فاضطجع من صبوحك يقول هؤلاء ليسوا بابن نفسك فأقبل على ابن نفسك ودع هؤلاء فانه خالصك دون هؤلاء ورواه غيره ابن بوحك يشرب من صبوحك ويقال للمجتمعين على الشراب بنو نكراء وبنو نكر وأنشد

وبنو نُكر قعود * يتعاطون العصافا

وقال بعض الرواة بنو المفاوز - ذوو الهداية وذوو السير فيها وأنشد

* مفاوز ترمي بنيها بالنصب *

قال وذلك معنى قول الشاعر

وكائن قطعنا دونكم من مفازة * حماها ابنها أن يجتف عنها أميلها

أراد أن ابنها العالم بها امتنع أن يسلكها القوم لما بها * وقال غيره * بنو الفلاة - ذوو الدلالة والمعرفة بها وابن الفلاة الدليل وابن الفلاة الحرباء قال الطرماح

وانتمى ابن الفلاة في طرف الجذ * ل وأعيا عليه ملتحده

انتمى - ارتفع والملتحد - الملجأ وقد سمى أمية بن أبي عائذ الهذلي الصائد ابن الدجى فقال

فأسلكها من صدى حافظًا * به ابن الدجو لاطئًا كالطحال

والدجى جمع دجية وهي قترة الصائد وقال الطرماح

مُنْطَوٍ فى مستوى دُجْية * كانطواء الحُرَيْنِ السَّلَام

الحُرُّ – الأبيض من الحيَّات والسَّلامُ – الحِجارةُ * ابن السكيت * انه لابنُ لَيْلٍ – اذا كان صاحبَ سُرًى قَوِيًّا عليها ومنه قول أم تأبط شرا وابناهُ وابنَ اللَّيْلِ وأنشد العنبرى

مَاذا يُرِيني اللَّيْلُ من أهواله * أنا ابنُ عمّ اللَّيلِ وابنُ خاله

اذا دَجا دَخَلْتُ فى سِرْباله * لَسْتُ كَمَنْ يفرَقُ من خَيالِه

وهذا كقول أبى النجم ووَصَفَ أُتُنًا (١)

وظَلَّ يُوفِى الأجْدَ ابنُ خالِها * مُسْتَبْطِنًا الشمسَ فى إقبالها

أراد بابنِ خالِها فَحْلَها وهذا قاله ضرورةَ القافية ويقال لكل من رَكِبَ الليلَ وان لم يكن ذا تجدة ابنُ الليلِ وعلى هذا المذهب قالوا لكل من أُضيفَ الى الشئ أو عَلِمَ شيئا أو أطاقَ شيئاً أو تَشَهَّرَ به أو نُسِبَ اليه هو ابنُ كذا * قال على بن حمزة * فمن ذلك ما أخبرنا به الهرَّانى عن الرياشى عن الاصمعى عن العَدَوى أنه قال أنا ابنُ التاريخ وكنتُ عامَ الهِجْرة لا أُحسنُ الرِطانةَ ولا أرضى العِشْرة ولا أَرْهَبُ من رَصاصة وما فرقنى الا الكَرَمُ وقال جرير

ولقد تركتُ بَنِى النَقاض كأنَّهم * أنقاضُ صائفةٍ بقاعِ قَرْقَرِ

ومن ذلك قول الشاعر

أيامَ أبدت لنا عَيْنًا وسالفةً * فقلتُ أنَّى لها جِيدُ ابنِ أجيادِ

وأَجْياد – موضعٌ بالحَرَم اى كيف أُعطيت جِيدَ الظبى الذى بالحرم ومنه قول (٢) ابن حَرْبَة فى هجاء بنى حنيفة

أبناءُ نَخْلٍ وحيطانٍ ومَزْرَعةٍ * سُيوفُهم خَشَبٌ فيها مَساحِيها

ومنه قول ابن الرُقَيَّات (٣)

أنت ابنُ مُسْلَنْطِحِ البِطاحِ ولم * تُطْرَقْ عليكَ الحُنِىُّ والوُلُجُ

ومنه قولهم فى بعض النحويين ابنُ النَحْوِ قال على بن حمزة هو مَسْلَمةُ بنُ عبد الله بن سَعْد الفِهْرِىُّ وهو ابنُ أختِ عبد الله بن أبى اسحق الحَضْرَمِى النَحْوى وعلى هذا قال اليزيدى أنا ابنُ القَماطِرِ وهذا معنى الحديث « لا يدخلُ الجنةَ وَلَدُ الزِنا » يراد به المُلازِمُ له والله أعلم والله تبارك وتعالى أعدلُ من أن يُطالِبَ العَبْدَ بذنبِ غيرِه وهو سبحانه يقول

(١) قلت لقد أخطأ على بن سيده فى ارجاعه ضمير خالها على الأتن والصواب أنه راجع الى الاجد قبله لكثرة ايقانه عليها مترقبا خوفا من الصياد ونظيره قول حميد الارقط يصف عانة وعيرها
أقب سفاه على الرزون * أحقب شحاج مشل عون

(٢) قلت لقد حرف ابن سيده هنا فى قوله ابن حربة فى هجاء بنى حنيفة فقد حرف أبو يابن وحوزة بحربة والصواب أن الهاجى لهم إنما هو أبو حوزة جرير بن عطية بقصيدة عددها ثلاثة عشر بيتا مطلعها
قد غلبتنى رواة الناس كلهم * الاحنفية تسوفى مناحيها
وختمها بقوله
صارت حنيفة أثلاثا فثلثهم * من العبيد وثلث من مواليها
ورزوجوهم فيهم وناسبهم * الى حنيفة يدعو ثلث باقيها
وكتبه محمد محمود لطف الله به

(٣) قلت لقد بالغ ابن سيده هنا فى

« ولا تزر وازرة وزر أخرى » ومنه قول الآخر أنشدناه ابن الاعرابى

وَحَلْنا من الطَّوْدِ اليمانى كأنّنا * بَنُو سَفَرٍ أَهْلُ الشَّرِيفِ لنا أَهْلُ

ومن المعانى عن الشيبانى

وَذَاتِ بَنِينَ لم تَلَقَّحْ لِزَوْجٍ * ولا يَدْرِى بَنُوها مَنْ أَبُوها

ولا يَعْنُونَ فى الهَيْجاءِ شَيْئًا * غَداةَ الرَّوْعِ حَتّى يَرْكَبُوها

وقالوا بنو الحرب والهيجاء والوغى وهذا فى أشعارهم كثير وقالوا بَنُو النَّعمة الذين لا يَعْرِفُونَ التَّقَلُّبَ الا فيها * وقال الاحول * فُلانُ ابنُ هَمٍّ — اذا كان لا يقدر على دفع الهم عن نفسه وقيل بَنُو الهَمِّ الصُّبُرُ عليه * وقال الباهلى * بَنُو الشُّرَطِ — أعوانُ الشُّرَطِ * غيره * بنو الصُّحُفِ — الشُّهودُ وقال وَرْدُ السارقُ

بَنِينا أُنازِعُهم ثَوْبِى وأَجْحَدُهم * اذا بَنُو صُحُفٍ بالحَقِّ قد وَرَدُوا

وأنشد السكرى

وعَرْجَلَةٍ شُعْثِ الرُّؤُسِ كأنَّهم * بَنُو الطَّوْدِ لم تُطْبَخْ بنارٍ قُدُورُها (١)

قال أراد كأنهم الحجارة ويروى كأنهم بنو الجِنّ ومثله قول الآخر

دَعَوْتُ خُلَيْدًا دَعْوَةً فكأنّما * دَعَوْتُ به ابنَ الطَّوْدِ أو هُوَ أَسْرَعُ

أراد كأنه جَبَلٌ تَدَهْدَى من جبل كقوله

* كجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ من عَلِ *

* ابن السكيت * ابْنَا طِمِرٍّ — جبلان مُتقابلان بنَخْلَةَ الشامية * غيره * هما ابْنَا طِمِرٍّ وابْنَا طِمِرٍّ وقيل ابْنَا طِمِرٍّ ثَنِيَّتانِ فى جبل من جبال دمشق وهما ابْنَا طَمار وأنشد

* ابنا طِمِرٍّ وابْنَا طَمارِ *

والقولُ فى ابْنَىْ طِمِرٍّ قولُ ابن السكيت وقال أيضا ابْنَا شَمامٍ — جبلان فى شاكلة دار بنى نُمَيْرٍ مما يلى دار عَمْرِو بن كلاب وقال أبوزياد شَمامُ جبالٌ سُودٌ فى وسطها جبلان مقترنان طويلان يراهما الناظر من أرض نائية * قال أبوزياد * شَمامِ مبنى كَحَذامِ وقَطامِ ولو كان مبنيا كما قال لم يقل جرير

فان أصبحتَ تطلبُ ذاك فانْقُلْ * شَمامًا والمَقْرَ الى وُعالِ

الغلط المعروف فى قوله ومنه قول ابن الرقيات أنت ابن مسلنطح الخ اذ قد عزا البيت الى غير قائله والصواب انه لطريح بن اسمعيل الثقفى يمدح به الوليد ابن يزيد بن عبد الملك ابن مروان والبيت رابع أربعة وهى
أنت ابن مسلنطح البطاح ولم * تطرق عليك الحنى والولج
طوبى لفرعيك من هنا وهنا * طوبى لأعراقك التى تشج
لو قلت للسيل دع طريقك والـ * ـموج عليه كالهضب يعتلج
لساخ وارتد أو لكان له * فى سائر الارض عنك منعرج
ولها حكاية بين يدى الوليد حين أنشدها طريح وللأخيرين منها حكاية أخرى مع طريح أيضا بين يدى المنصور فى خلافته لا يسعهما المحل وكتبه محمد محمود لطف الله به
(١) قوله قدورها كذا أنشده هنا وفى الصحاح وقال ابن برى الذى وقع فى الشعر لم تطبخ بنار جزورها نقله فى اللسان كتبه مصححه

وعالٌ والمَقَرُّ ـ موضعان بالبصرة * أبو زياد * ابنُ دُخْنٍ ـ جبل بارض بنى نُمير عنده الشَّبَكة شَبَكةُ ابن دُخْنٍ والشَّبَكةُ من مياههم * وقال الهَجَرى * ابنُ فُهَيد بالكسر ـ نَقْبٌ كانت به وقعةٌ لبنى سُلَيم على غِبْلٍ * أبو عمرو * ابن مَيّ ـ جَبَلٌ * أبو عبيدة * ابن الحَمارة ـ جَبَلٌ مُطِلٌّ على الحَمارة وهى حَرَّة وأنشد

(١) سَتُدرِكُ ما تَحْمِى الحَمارةُ وابنُها * قَلائصُ رَسْلاتٌ وشُعْثٌ بَلابِلُ

* ابن السكيت * ابنُ بَسيلٍ ـ قرية بالشام وقال الاصمعى تقول العرب على لسان الرُّمَّة وهو قاعٌ عظيم بنَجْد تنصبُّ فيه جماعةُ أودية كُلُّ بَنِىَّ يُحْسِينى الا الجَريبَ فانه يَكْفِينى الجَريبُ وادٍ عظيمٌ قال ابن دريد يُحْسِينى يحتمل أن يكون من الحَسْوِ أى الجَرْع ويحتمل أن يكون من الحِسْى وهو الماء القليل وهو أجودُ قال على بن حمزة وهذا عندى سهو منه والاول أجود وابن مَناهِلَ ـ طريقٌ وأنشد ابن الاعرابى

قليلا ثم تُرِنّ وهُنّ شُدْفٌ * على ابنِ مَناهِلٍ يَرِدُ العِدادا

وقال ابن الاعرابى فى قول الأسَدِى

* ياسعدُ يا ابنَ عَمَلِى ياسَعْدُ *

أى يامن يَعْمَلُ على * ابن السكيت * هو صاحب العمل الجادُّ فيه ويقال للذين يجيؤن حُجّاجا من قِبَلِ اليمن بَنُو عَمَلٍ ومن ذلك قولُ عمر بن الخطاب رضى الله عنه لقد هَمَمْتُ أن أُحَرِّمَ تضييفَ بنى عَمَلٍ وذلك أن قوما من مُشاةِ أهل اليمن أتوا حُجّاجا فمروا بابى خراش الهُذَلى فقال هذه شاة وهذه قِدْرٌ وبذلك الشِّعْب ماءٌ فقالوا فما وَفَّيْتَنا قِرانا فاخذ القربة فتقلدها وانطلق يَسْقيهم فنَهَشَتْه حيةٌ فمات فأُخْبِرَ بذلك عُمَر فقال ما حكيناه * ابن الاعرابى * يقال للمُعاوِدِ للرُّكوب ابنُ سَرْجٍ وأنشد

أنا ابنُ سَرْجٍ وهِىَ الدَّلُوجُ * تَقْطَعُ أرْضا رأسُها مَعْنُوجُ

* كأنّ فاها قَتَبٌ مفروجُ *

وفى المثل « إنَّ المُوَصَّيْنَ بَنُو سَهْوانَ » أى إنّ الانسانَ قد يَنْسى وان وَصَّيْتَه * ابن السكيت * « أنا من هذا الامر فالِجُ بْنُ خَلاوةَ » وقال الوهبى هو رجل وله حديث قال ابن الاعرابى العرب تقول لكل حاذق ابنُ تِقْنٍ وأنشد لبعض بنى فَقْعس

أَتَجْمَعُ ان كُنْتَ ابنَ تِقْنٍ فَطانةً * وتُغْبَنُ أحيانا هَناتٍ هَواهبا

(١) قوله ستدرك الخ قال فى اللسان أى ستدرك هذه القلائص ما منعته هذه الحرة وابنها اهـ كتبه مصححه

أراد تجمع حذقًا وتغابيًا وهنات هـواه دواه وقيل ابن تقن رجل من عاد وأنشد ابن السكيت

* يرميها أرمى من ابن تقن *

وقال انه لابن أحذار — اذا كان حذرًا وأنشد

أبلغ زيادًا وحين المرء مدركه * وان تكيس أو كان ابن أحذار

وانه لابن أقوال اذا كان جيد القول * غيره * وانه لابن أكياس قال الشاعر

قال المهذهذ نم عنها فقلت له * ما من ينام عليها بابن أكياس

* ابن السكيت * تركته صلمعة بن قلمعة — أى ليس معه قليل ولا كثير وأنشد أبو عبيد

أصلمعة بن قلمعة بن قفع * لهنك لا أبالك تزدريني

ولم يفسر صلمعة بن قلمعة غير أنه قال صلمعت الشيء قلعته من أصله وقال الاحول يقال للرجل الذي لا يعرف صلمعة بن قلمعة وأنشد البيت الذي تقدم عن أبي عبيد ويقال للرجل الذي لا يعرف هيان بن بيان وهي بن بي قال ابن أبي عيينة

(١) بقرض من بني هي بن بي * وأنذال الموالي والعبيد

وهذا كما قال بعضهم وقد خلصته العامة من يد الوالي وأراد ضربه

ولولا بنو دعني وأولاد خلني * لأوجبت للسلطان في كتفي حدًا

ويقال فلان ابن لؤم — اذا كان لئيما وابن شحى — الشحيح قال الاشهب بن رميلة للبعيث

أبوك بالآباق الذي في مجاشع * وأنت ابن شحى تستدر المحلبا

وقال المرار لمساور بن هند

لست الى الأمر من عبس ومن أسد * وانما أنت دينار ابن دينار

أى أنت عبد ابن عبد لان دينارا من أسماء العبيد * ابن السكيت * فلان ضل بن ضل وقل بن قل — اذا كان لا يعرف ولا يعرف أبوه * غيره * ذل بن ذل كذلك ويقال للمتفرد بهل بن بهلان قال الشاعر

* لكن قائله بهل بن بهلانا *

(١) قوله بقرض الخ كذا بالاصل بالفاء والذي في اللسان بعرض بالعين المهملة المكسورة اه مصححه

وأصل النَّهْل الشئ القليل وخص أبو عبيد به المالَ * غيره * تقول العرب انه الضَّلالُ بن الأَلال أى ابن ضَلال مثله الذى لا يعرف هو ولا أبوه وأنشد أبو عمرو لابى نخيلة

أصبحتَ تنهض فى ضلالكَ سادرًا * انّ الضَّلالَ ابنُ الأَلالِ فاقصر

* وقال غيره * يقولون للغوىّ هو الضَّلال بن الأَلال والضَّلال بن التَّلال والضَّلال ابن فَهْلَل وتَهْلَل ورواه أبو عبيد تَهْلَل وفَهْلَل غير مصروف قال الفارسى وظهر فيه التضعيف على نحو ما يلحق بعض الاسماء الاعلام دون غيرها من الاسماء كقولهم رَجاء بن حَيْوة ومَرْيَم ومَزْيَن فمن جعله عربيا ومَزْيَد ومَكْوَزة ومن زيدا فى الحكاية ونحو هذا كثير * أبو عبيد * أنت فى الضَّلال بن السَّبَهْلَل يعنى الباطل * غيره * هو الضَّلال بن السَّبَهْلَل ـ اذا كان لا يعرف ولا أبوه * أبو عمرو * هو الضُّلُّ بن الضَّلال ـ اذا كان لا يعرف ولا أبوه قال حارثة بن بدر

أتانى من عُطَيَّة ذو قُوَلٍ * يرشّحه أَضَلُّ بن الضَّلال

ويقال للمُحتقَر به ابنُ لا شئ ويقال للمُتَّقَرَّبه ما هو الأَطامِرُ بنُ طامِرٍ ويقال البرغوث طامِرُ بنُ طامِرٍ ابنُ غَمْرةَ ـ عُصْفور صغير وهن بَناتُ غَمْرةَ * ابن السكيت * ابن قِتْرةَ ـ ضَرْبٌ من الحيّات دقيق صغير شبّه بالقِتْرة وهى نَصْل دقيق قال الاصمعى سألتُ أبا مَهْدىّ ما ابنُ قِتْرةَ فقال هو بكْرُ الأفعى ابنُ دَأْيةَ ـ الغُراب * قال ابن السكيت * قالت غَنِيَّةُ يقول الانسانُ اذا كذب حدّثه ابنُ دأية والغرابُ لا يخبر بشئ أبدا قال الاحول انما قيل للغراب ابن دأية لانه يقع على دَأَيات الابل من ظهورها والدَّأْية طرفُ موضع آخر الظَّلْف من القَتَب والرَّحْل وهى فقرة من ضُلُوع الجَوانح حِيال موضع المِرْفَق * وقال سيبويه * يقال للغراب ابن بَرِيح * قال غيره * اشتقاقه من البَرْح هكذا قال الاخفش وابن عَنْز ـ سبُعٌ فى قَدْر ابن عِرْس يدخل فى حياء الناقة فيتغلغل الى رحمها فيقتلها والعرب تزعم أنه شيطان لانه قَلَّما يُرَى فأما ابن دريد فقال هى العَنَزة وهى دُوَيْبَّة أصغر من الكلب دقيق الخَطْم وهى من السباع تأخذ البعير من قِبَل دُبُره وقلَّما يُرَى ويزعمون أنه شيطان * غيره * ابنُ أَنْقَدَ ـ القُنْفُذ وأنشد أبو حاتم

فباتَ يُغاشِي لَيْلَ أَنْقَدَ ائِباً * وَيَحْذَرُ بالقُفِّ اخْتِلافَ العُجاهِنِ

وابنُ ماء — طائر يكون فى الماء وهو نكرة وسأشرح ما يكون من هذه الاجناس معرفة ونكرة ان شاء الله ابنُ عِرْسٍ — دابة معروفة والجمع بناتُ عِرْسٍ وكذلك ابنُ آوَى معروفٌ وقد بينتُ وزن آوَى فى باب الوحش من هذا الكتاب * ابن الاعرابى * أولادُ عُرْج — الضِّباعُ وأنشد

أفكانَ أوّلَ ما أَتيتَ تَهارَشَتْ * أَبْناءُ عُرْجَ عليكَ عِنْدَ وِجارِ

أجرى الجميعَ مُجْرَى الواحد المعرفة المؤنث فلم يصرف وقيل فى قول عنترة

ويكونُ مَرْكَبُكَ القَعُودَ ورَحْلَهُ * وابنُ النَّعامةِ يومَ ذلكَ مَرْكَبِي

ابن النَّعامة فَرَسُه وقيل ابن النعامة باطِنُ القَدَم ومنه تَنَعَّمَ الرجلُ اذا مشى حافيا وروَى أبو زيد عن أبى خَيْرة أن ابنَ النَّعامة خَطٌّ فى باطن القَدَم فى وسطها ويقولون تَنَعَّمْتُ زيدا — طَلَبْتُه وتَنَعَّمْتُ السبيلَ مَشَيْتُ حافيا وتَنَعَّمْتُ القومَ اذا كانوا بعيدًا منكَ فطلبتَهم على رِجْلَيك وتَنَعَّمْتُ الطريقَ رَكِبْتُه وهذا كله صحيح الا أن قول ابن الاعرابى فى البيت هو الصحيح * ابن السكيت * يقال للحمار الأهلىّ ابنُ شَنَّة وانما سمى بذلك لانه يحمل الشَّنَّة * وقال * ابنُ زاذان وابنُ آذان ويقال بَناتُ آذانٍ الطِّوالِ الآذان وابنُ أَخْقَبَ — حمارُ الوحشِ الذى فى حَقْوِه بياض * ابن الاعرابى * لا آتيه ما حَجَّ ابنُ أَتانٍ يعنى ضَرِطَ وابنُ المَراغة — الحمارُ لذلك دعا الفرزدقُ جريرا ابنَ المَراغة وقيل انما سماه ابنَ المَراغة لان كُلَيْبا أصحابُ حمير وليس هذا القولُ بشئ * ابن السكيت * ابنُ مِقْرَض — دويبة الحمل اللون له خُطْمٌ طويلٌ وهو أصغر من الفارة * غيره * ابنُ ذارعٍ وابنُ زارعٍ وابنُ وازعٍ — الكلْبُ وابنُ السَّبيل وابنُ المَخاض وابنُ اللَّبُون من أسنان الابل معروف * أبو عمرو * وابن دَرّاد وابنُ مَخاض * قال الاحول * ابنُ مُخَدِّش — الكاهلُ * غيره * هو ابن مُخادش * أبو عبيد * ابنا مِلاطَى البعير — كَتِفاه * غيره * ابنا مِلاطَيْه — عَضُداه * ابن الاعرابى * المِلاطُ — الكَتِفُ والعَضُدان — ابنا مِلاط * غيره * ابنا مِلاط — الجَنْبان والواحد ابنُ مِلاط * قال غيره * ولا يقال ابنُ المِلاط الا فى الشعر * ابن السكيت * ابنُ مِلاط —

الهلال برواية عن أبي عبيدة ويقال نعم ابن الليلة فلان – يعني الليلة التي ولد فيها
ويقال للانسان وغيره هو ابن ساعته ويومه وليلته وشهره وعامه ومنه ماقدمته في باب
القمر حين قيل له ماأنت ابن ليلتين ماأنت ابن ثلاث ماأنت ابن أربع ماأنت ابن
خمس ماأنت ابن ست ماأنت ابن سبع ماأنت ابن ثمان ماأنت ابن تسع ماأنت
ابن عشر ويقال لليلة التي لايطلع فيها القمر ظلمة ابن جمير ويقال لاآتيه ماأجمر
ابنا جمير وجمير ويقال لهما ابنا سمير لانه يسمر فيهما ويقال ابنا سمير وابنا غبير * أبو
عبيد * ابنا سبات – الليل والنهار * ابن السكيت * ابن ذكاء – الصبح
وذكاء هي الشمس وأنشد

فوردت قبل انبلاج الفجر * وابن ذكاء كامن في كفر

وابن أجلى – الصبح وأنشد

* به ابن أجلى وافق الاسفارا *

ومنه قيل للرجل البارز الامر الذي ليس به خفاء هو ابن جلا * وابنا شميط منقطع
الليل من الصبح وقيل ابنا شميط بضم الشين رجلان * ابن السكيت * ابنا عيان
– خط يخط في الارض عرضا ثم يخط فيها خطوط بعضها أطول من بعض يزجر بها
الفال فيقال يا ابني عيان أسرعا البيان ثم يزجر فيقول ماأراد أن يقول * قال
الاخفش * أريانى ماأريد عيانا وهذا كقول ذي الرمة

عشية مالي حيلة غير أنني * بلقط الحصى والخط في الدار مولع
أخط وأمحو كل شيء خططته * بكفي والغربان حولي وقع

قال وهذا يصيب المتحير في أموره وأصله قول امرئ القيس

ظللت ردائي فوق رأسي قاعدا * أعد الحصى ماتنقضي عبراتي

قال علي بن حمزة وهذا سوء تمييز من الاخفش وقلة معرفة بنقد الشعر ليس كاظن لان الاول
طرق وزجر وهذا عبث وفكر ألم تر الى الراعي كيف قال ووصف قدحا

وأصفر عطاف اذا راح ربه * جرى ابنا عيان بالشواء المضهب

يقول اذا راح به صاحبه علم أنه فائز كما يعلم بالطرق بابني عيان * وقال أبو عثمان

فى ذكر الكتب * وخط آخر وهو خط الحازى والعراف والزاجر وكان منهم حليس الخطاط الاسدى وله قيل فى هجائهم

وأنتم عضاريط الخميس اذا غزوا * غناؤكم تلك الاخاطيط فى الترب

وخطوط أخر تكون من الاسير والمهموم والمفكر كما يعترى النادم من قرع السن والغضبان من تصفيق اليد وتجميظ العين قال تأبط شرا

لتقرعن على السن من ندم * اذا تذكرت منى بعض أخلاقى

وقال فى خط الحزين فى الارض فقال وقول ذى الرمة * عشية مالى حيلة *

وقد تقدم وأنشد البيت الثانى وذكر النابغة فزع النساء الى ذلك اذا أسرن فقال

يخططن بالعيدان فى كل منزل * ويخبأن رمان الثدى النواهد

وقد يفزع الى ذلك الجعل الخجل كقول القاسم بن أمية

لا ينقرون الارض عند سؤالهم * لتلمس العلات بالعيدان

وقال غيره من الرواة وخط آخر وهو الذى أراده الشاعر بقوله

تشين صحاح البيد كل عشية * بعود السراء عند باب محجب

يريد تهديد المفاخر وخطها فى الارض بالقسى على باب الملك ولو ضبط الاخفش هذا التفصيل لم يقل مثل ما قال * ابن السكيت * ابن يوأم - البعد * ابن الاعرابى * يوأم قبيلة من الحبش وأنشد

وأنتم قبيلة من يوأم * جاءت بكم سفينة من اليم

وقال آخر وجعل ابن الدهر الموت فقال

أنعت نضناضا كثير الصفر * مولده كمولد ابن الدهر

* كانا جميعا ولدا فى شهر *

أراد بصفره لعابه أى سمه * وقال الاصمعى * تقول العرب ابن عشر سنين ضارب قلين وابن عشرين أسعى ساعين وابن ثلاثين أنظر ناظرين وابن أربعين أبطش باطشين وابن خمسين ليث عفرين وابن ستين أحكم ناطقين وابن سبعين أحلم بالسنين وابن ثمانين أدلف دالفين وابن تسعين لا إنس ولا جنين فقيل من الجن وابن مائة أسلح سالحين وتقول للذى أمه من قوم أبيه هو ابن حرة وللذى أمه من غير قوم أبيه هو ابن

غربية سبية والذى أمه سبية هو ابن أخيذة وابن سبية وابن غريبة وابن تربعة ولابن المملوك ابن جليبة وقال بعض الرواة يقال هم بنو الأعيان اذا كانوا لأب ام فان كانوا متفرقين فهم بنو الأخياف اذا كانوا لأب واحد * ابن السكيت * لا أدرى أى بنى الرجل هو يعنى آدم عليه السلام * قال أبو زياد * سأل رجل رجلا عن بلد فقال كم به من الناس فقيل له به القبص كله وبه بنو الرجل كلهم قال ماتقول قل خيسك قال إى والله به عدد الحصى يريد به بنو آدم وبه الناس كلهم وليس هذا مثل قول الراد لا بسه به بنو الرجل لا يعرف أترهم ذاك يعنى به بنو رجل من الرجال قليل عددهم والذى حكاه أبو زياد يعنى آدم عليه السلام وكثرة العدد ويقال القوم ليسوا من أم واحدة هم بنو علات وانما سميت علة لانها تعل بعد صاحبتها وهو من العلل * ابن السكيت * جابر بن حبة الخبز وانما سمى جابرا لانه يجبر الناس وأنشد الاحول

فلا تلوماني ولوما جابرا * فجابر كلفنى الهواجرا

* ابن السكيت * ابن طاب عذق بالمدينة ويقال أيضا عذق ابن حبيق كذا روى عن ابن السكيت * قال ابن السكيت * ومن ردى تمر الحجاز الجعرور ومصران الفارة وعذق ابن حبيق بالقاف وكذلك قال أبو نصر ولم يكن أبو يوسف رحمه الله ليصحف ولا يخلو أن يكونا اثنين ويكون الراوى عنه صحف وهذا نص على بن حمزة لابن السكيت ثم قال والقاف المشهورة وأسنده فقال أبو حاتم حدثنى الاصمعى قال سمعت مالك بن أنس يحدث عن الزهرى قال لا يأخذ المصدق الجعرور ولا مصران الفارة ولا عذق ابن الحبيق قال الاصمعى لانه من أردإ تمرهم يقول فليأخذ وسطا من ذلك قال وأنا ان نفيت التصحيف عن أبى يوسف فلست أنفى عنه الغلط وأنه غلط فى ايراده عذق ابن حبيق مع عذق ابن طاب لان عذق ابن طاب غير منسوب الى انسان وهو داخل فيما أورده وأوردناه وعذق ابن حبيق منسوب الى رجل كما قالوا عذق ابن زيد وهى نخلة بالمدينة أيضا تمرها عظيمة * ابن السكيت * ابن أوبر ضرب من الكمأة مزغب وهو معرفة

باب البنات

قال الاحول بنات النصابة البرد * أبو عبيد * بنات مخر وبنات بخر

سحائبُ يأتينَ قُبلَ الصَّيفِ مُنتصباتٍ رِقاقٌ وبناتُ المُزْنِ - البَرَدُ وقيل البَرْقُ وبناتُ نعشٍ - كواكبُ معروفة * وقال بعض الرواة * بناتُ الشمسِ - شُعاعُها الذي يَمتنعُ من النَّظرِ اليها وقد قيل في قولها

نحنُ بناتُ طارِقٍ * نَمشي على النَّمارِقِ

انها أرادتْ بناتِ الأمْرِ الواضحِ المُضيء كاضاءةِ النجم وذلك من قوله عز وجل * والسَّماءِ والطَّارِقِ * * ابن السكيت * بَناتُ الليلِ - الأحلامُ * الشيباني * بناتُ الليلِ - أهوالُه وأنشد

* وارْم بَناتِ الليلِ والسَّباسِبا *

* وقال الاحول * بناتُ الصَّدرِ وبناتُ النفسِ - الهُمُوم وقال انى لأعرِفُ ذلك بناتِ ألْبُبي عن أبي عبيدة. واظهارُ التَّضعيفِ فيه شاذٌّ نادرٌ كما قدّمتُ من الضَّلالِ ابن تَهْلَلٍ وابنِ فَهْلَلٍ قال سيبويه قد علمتْ ذاك بَناتُ ألْبُبِه يعنون لُبَّه * غيره * أُحِبُّكَ بناتِ قلبي وبناتِ فؤادي قال الشاعر

ولمّا رأيتُ البِشْرَ أعرضَ دُونَنا * وحالَتْ بناتُ الشَّوقِ يَحْنُنَّ نُزَّعا

* ابن السكيت * ما كلَّمْتُه بِنْتَ شَفَةٍ - أي بكلمة والنحويون يقولون هذه الكلمةُ من بَناتِ الياءِ وبناتِ الواوِ وكذلك هو من بناتِ الثلاثة وبناتِ الاربعة عربي فصيح * الفراء * بناتُ غَيْرٍ - الكَذِبُ * وقال الرياشي * بناتُ بَهْشِيرَى - الكَذِبُ وقد أبنتُ تعليلَه في باب الكذب وبَناتُ الكَرْجِ - اللُّعَبُ * الاحول * بناتُ المُسْنَدِ - ما يأتي به الدَّهْرُ * غيره * بَناتُ الدَّهْرِ - نوائبُه وحَدَثانُه * ابن السكيت * ضَرَبَه ضَرْبَ بناتِ اقْعَدِي - أي ضَرَبَه ضرباً شديداً * وقال أبو رياش * بَناتُ صَمَامِ - الدَّواهي * ابن السكيت * صَمِي ابْنَةَ الجَبَلِ يُقال عند الامرِ يُستَفْظَعُ وقال أرادوا بابنةِ الجبل الصَّدَى كقولهم صَمَّتْ حَصاةٌ بدَمٍ يريدون أن القَتلى كثُروا حتى جرتِ الدماءُ واستنقعتْ وتحيَّرتْ فاذا أُلْقِيَتْ حَصاةٌ حالَ الدَّمُ بينها وبين الارض فلم يكن لها صَوْتٌ * غيره * ابنةُ الجَبَلِ - القَوْسُ لانها تُعْمَلُ من شجر الجبل وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم «دخل على عائشة وهي تلعب بِبِنْتِ مُقَشَّمَة» هي لعبة تصنع من جلود بيض يقال لها بِنْتُ قُضَامَة وقيل بِنْتُ قُضَّامَة وهي مشتقة من القَضْمِ وهي

الصحيفة البيضاء أو الجلد الابيض وقيل النطع الابيض * الاحول * بناتُ بِئْس وبناتُ أوْدَك وبناتُ مِعْبَر — كُلُّه الدواهي * أبو عبيدة * بناتُ طَبَق — الدواهي تخص الرجل * ابن السكيت * احدى بنات طَبَق يُضرب مثلا للداهية وأصلها الحية وأنشد غيره

(١) * قد عضَّلَت بيضها أمُّ طَبَق *

* ابن السكيت * لقيتُ منه بنات بَرْح وبني بَرْح وقد سمى الكميتُ النَّبلَ بنات القوس فقال

* وبَنات لها وما ولَدَتْهنّ إناثا طورا وطورا ذكورا

أى يقال مرّةً لهم وهو مذكر ومرّةً مِعْبلة وهى مؤنثة * وقال الاحول * يقال للسياط بناتُ مِحْنة ومِحْنة مِحْنة طويلة شبهت السياطُ فى طولها بها ويقال لها أيضا ابنة مِحْنة * ابن الاعرابى * بناتُ النخيل — الفسيل وأنشد ثعلب لرجل وصف حائكا ينسج ثوبا

* بيتا فيه بناتُ الغيل *

يعنى به القصب والغيلُ الأجمة * وقال الاحول * بناتُ دَم — نبتٌ يضرب الى الحمرة وأنشد غيره

كأنّ رَيشها يُسقى بنات دم * الى أنابيب قد همّت من خضران

* ابن السكيت * بنتُ مُخَيْلة — التمرة معروفة وبنتُ الارض — نبتٌ ينبت فى الربيع والصيف وقال الاحول بنتُ الارض — بقلة من الرِّبّة واحدُها وجمعها سواء وقال هو وابن السكيت بناتُ الارض — مواضع تخفى * غيره * بناتُ نَبْسِها — الطرق وهى التُّرَّهات وهذا هو الصحيح * أبو زياد * بُنيّاتُ الطريق — ما تشعّب منه وبُنيّاتُ الجبال — الصُّوى وبنتاهيدة — هضبتان فى ناحية بنى كلاب * وقال بعض الرواة * بناتُ قَيْن — هضاب معروفة وقَيْن جبل بعينه وبناتُ قُراسن — هضبات معروفة مأخوذ من القَرس وهو البرد وقد جاء فى الشعر بنات قَراس وهذا على الضرورة * وقال الهجرى * بنتُ ثَبْرة — هضبة * غيره * بناتُ القَفْر — وحشُها وبناتُ الرمل — الوحش أيضا وقيل هى المهاقط * ابن

(١) قوله قد عضلت كذا بالاصل والذى فى مادة طرق من اللسان قد طرّقت وكل صحيح المعنى. كتبه مصححه

السكيت * بَنَاتُ النَّقَا - دوابُّ صغارأصغرمن العظاءة تكون في الرمل * ابن السكيت * بِنْتُ المطر - دُوَيبّة حمراء تظهر غبَّ المطرفاذا نَضَبَ الثَّرى ماتت * الاحول * بناتُ الماء - الطيروما بالف الماءَ من الضفادع ونحوها وقال مَرّة ابنةُ ماء - طائر من طيور الماء وأنشد

ولا الحجاج عيني بنت ماء * تُقلِّب طرفَها حذرَ الصُّقور

وقال بعض الرواة بَنَاتُ الهام - الادمغةُ وبناتُ وَرْدَانَ - دوابُّ معروفة وقيل في قول الراجز

* كلُّ امرئ يحمي بنات طَوْقه *

انها الاوداج وبناتُ اللَّبَن - الحوايا وبِنْتُ اللَّبَن - اللَّأْنةُ وبناتُ الجوف - الاحشاء وبناتُ أَمْرٍ - المصارين وهي بناتُ المِعَى وبَنَاتُ الفحل - الابلُ وكذلك بناتُ العَوْد وكذلك بناتُ الفنيق وبناتُ الجمل وبناتُ السُّرَى * ابن الاعرابي * بَنَاتُ أَسْفَعَ - المِعْزَى وأَسْفَعُ - فحلٌ من الغنم * ابن السكيت * بَنَاتُ صَعْدَةَ - الحُمُرالاهلية وبناتُ أَخْدَرَ - ضَرْبٌ من حُمُرالوحش وكذلك بناتُ الاكدر وقال غيره بناتُ الكُدَاد - من الحُمُرالاهلية * ابن السكيت * بَنَاتُ شَحَّاجٍ البغالُ وبناتُ صَهَّالٍ - الخيلُ * وقال الاحول * بناتُ سَعْلَاة - السَّعالي الواحدةُ سِعْلاةٌ وسِعْلَاءُ وقول أبي دواد

ولقد ذعرتُ بنات عمِّ المُرْشِفاتِ (١)

فسره ابن السكيت بالبقر وقال أراد أن يقول البقر فلم يستقم له ولا تكون البقر مُرْشِفات لانها وقص وبناتُ نَقَرَى - النساء لانهن يَنْقُرْنَ أي يَعِبْنَ ومنه قول امرأة لبَعْلها مُرَّبِي على بني نَظَرى ولا تَمُرَّبي على بنات نَقَرَى أي مُرَّبي على الرجال الذين ينظرون الي ولا تمر بي على النساء اللواتي يَعِبْنَني وبناتُ الغُرابِ وبناتُ الوَجِيه وبناتُ لاحِقٍ وبناتُ أَعْوَجَ - كلها الخيل وإياه عنى الشاعر بقوله

* أحْوَى من العُوج وَقاحُ الحافر *

قال الفارسي * وهذا على قول الاعشى * أتاني وعيدُ الحُوص وقد تقدم تعليله وأنا أذكر الآن شيأ من أحكام هذه الاسماء المضافة والمضاف اليها ومجراها في التثنية

والجمع

(١) قوله المرشفات تمامه كما في اللسان لها بمسابص * أراد ذعرت بقر الوحش بنات عم الظباء والمسابص حركات الاذناب اه مصححه

والجمع * قال سيبويه * اذا جمعت اسما مضافا الى شئ وكان الذى أضيف اليه كل واحد منهما غير الذى أضيف اليه الآخر فلا خلاف فى جمع الاول والثانى كرجال جماعة لكل واحد منهم ابن يقال له زيد جمعهم هؤلاء آباء الزيدين لا خلاف فى ذلك بين النحويين وإذا كان الذى أضيف اليه كل واحد منهم هو الذى أضيف اليه الآخر فلا خلاف أيضا فى توحيده كقولنا عبد الله وعبيد الله وعباد الله فقد ظهر الآن الاختيار عند سيبويه أن يوحد الاسم المضاف من الكنية ولا يثنى ولا يجمع فتقول فى أبى زيد هؤلاء آباء زيد وذكر أنه قول يونس وأنه أحسن من آباء الزيدين وهذا يدل على أن آباء الزيدين قول قد قيل وذكر قوم من النحويين هذا القول أعنى آباء الزيدين ونسبوه الى يونس والذى حكى سيبويه عنه ما ذكرنا وانما اختار سيبويه توحيد الاسم المضاف اليه لانه ليس لشئ بعينه مجموع وذكر أن هذا مثل قولهم بناتُ اللَّبون لانهم أرادوا به السِّنَّ المضافة الى هذه الصفة وكذلك ابناعَمٍّ وبنوعَمٍّ وابناخالةٍ وبَنُوخالةٍ كانه قال هما ابنا هذا الاسم تُضيفُ كُلّ واحد منهما الى هذه القرابة وكذلك آباء زيد كانه آباء هذا الاسم ذكر السيرافى من أسماء الضبع أمّ رَشْمٍ وأمّ نَوْفَلٍ ومن كُنَى الذئب أبو عَسْلَةَ وأبو عُمامة وأبو بَصير ــ الاعمى وابنُ عَمْلَانَ ــ طائر أسود أبيضُ أصلِ الذَّنَبِ من تحته وربما كان أحمر * السيرافى * يقال للمَعَز بناتُ نَغْوَةَ وللضأن بناتُ خُورِيَا * وأنا أذكر الآن أمْرَ ما كان من الاب والام والابن والبنت جنسا وأرى مَنْ تَتَبَّعه فى باب المعرفة ليكون هذا الصنف من كتابنا أعنى صِنْفَ الآباء والامهات والابناء فائقا فى كل ما صنف فى هذا المعنى فأقول ان هذه الاسماء الجِنْسيّة كانت كُنًى أو أسماء كابن بَرِيحٍ وأبى الحارث وأُمّ عَنْشَلٍ وأُمّ عامر وأبى الحُصَيْن وثُعالة وسَمْسَم معارفُ وانما يضطرّ الى ذكر الاسماء ههنا من قِبَلِ كُناها والا فغرضنا الكُنَى والخبرانِ مُتقاربانِ مُتجانسانِ فلذلك أذكرهما معا فأقول ان هذه الاسماء معارفُ كزيد وعمرو وهِنْد ودَعْد الا أن اسم زيد وهند يختص شخصا بعينه دون غيره من الاشخاص وأسماء الاجناس يختص كُلُّ اسم منها جنسا كل شخص من الجنس يقع عليه الاسم الواقع على الجنس ومثال ذلك ان زيدا وطلحة فى أسماء الناس لا تُوقِعُه على كل واحد من الناس وإنما توقعه على الشخص الذى يسمى به لا يتجاوزه وأسامة وأبو الحارث على من حُدِّثَ عنه من الاسد وكذلك سائر الكُنَى والاسماء الجنسية والفرق بينهما أن الناس تقع أسماؤهم

على الشخوص لكل واحد منهم اسم يختص شخصه دون سائر الاشخاص لان لكل واحد منهم حالا مع الناس ينفرد بها في معاملته وأسبابه وماله وعليه وليست لغيره فاحتاج الى اسم يختص شخصه وكذلك ما يتخذه الناس ويستعملونه فيألفونه من الخيل والكلاب والغنم وربما خصوها باسماء يعرف بكل اسم منها شخص بعينه لما يخصونه من الاستعمال والاستحسان نحو أسماء خيل العرب كأعوج والوجيه ولاحق وقيد وحلاب والكلاب نحو ضمران وكساب وغير ذلك مما يخصونه بالالقاب وهذه السباع ومالا يألفه الناس لا يخصون كل واحد منها بشيء دون غيره يحتاجون من أجله الى تسميته فصارت التسمية للجنس باسره فيصير الجنس في حكم اللفظ كالشخص فيجري أسامة وسائر ما ذكر من الاسماء المفردة مجرى زيد وعمرو وطلحة ويجري ما كان مضافا نحو أبي الحصين وأبي الحارث وابن عرس وابن بريح كعبد الله وأبي جعفر وما أشبه ذلك وما كان له اسم وكنية نحو أسامة وأبي الحارث وثعالة وأبي الحصين وذألان وأبي جعدة فهو كرجل له اسم وكنية ونحو انسان اسمه طلحة وكنيته أبو سعيد وان كانت من شأنها اسم وكنية فهي كامرأة لها اسم وكنية وذلك نحو الضبع اسمها حضاجر وجعار وجيئل وقثام وكنيتها أم أحمد وقد يكون في هذه الاجناس ما يعرف له اسم مفرد ولا يعرف له كنية ومنه ما تعرف كنيته ولا يعرف له اسم علم ومنه ما يكون اسمه علما مفردا ولا تعرف له كنية نحو قثم ذكر الضبع ولا كنية له وأما ماله كنية ولا اسم له علما فنحو أبي براقش وأما المضاف فنحو ابن عرس وابن مقرض وفي هذه الاسماء ماله اسم جنس واسم علم كاسد وليث وثعلب وذئب هذه أسماء أجناسها كرجل وفرس ولها أعلام نحو أسامة وثعالة وسمسم وذألان وهي كزيد وعمرو وطلحة في أسماء الناس ومنها ما لا يعرف له اسم غير العلم نحو ابن مقرض وحمار قبان وأبي براقش اذا كان لشيء منها اسم فليس بالمعروف الكثير وانما ذكرت لك هذه الاشياء لتعلم اتساع العرب في تسمية ذلك وعلى مقدار ملابستهم لجنس من هذه الاجناس وكثرة اخبارهم عنه مما يكثر بحضرتهم في تسميته وافتنانهم فيها كالاسد والذئب والثعلب والسبع فان لها عندهم آثارا يكثر بها اخبارهم عنها فيفتنون في أسمائها وكناها وأسماء أجناسها لان اقامتهم في البوادي وكونهم في البراري قد تقع كنيتهم على طائر غريب ووحش ظريف ويرون أن دواب الارض وهوامها وأحناشها   له

كذا بياض بأصله

عندهم

عندهم فيسمونه بأسماء يشتقونها من خلقته أو قبيلته أو بعض ما يشبهه أو غير ذلك أو يضيفونه الى شئ من ذلك المنهاج ويلقبونه كفعلهم بمن يلقب من الناس فيجرى ذلك مجرى الاسماء الاعلام والالقاب فى الاخبار عنه من غير ما قصد لمثل ما يكون منه كالعيان فى الفراش وغيره من الحيوانات مما لم يسموه كثير وفى هذا الخلق من العجائب ما لا يحاط به * قال السيرافى * ولقد حدثنى أبو محمد السكرى عن خفيف السمرقندى حاجب المعتضد بالله أنه كثر الفراش على الشمع المسرج بحضرة المعتضد فى بعض الليالى فأمر بجمعه وتمييزه فجمع فكان مكوكا ومميز فكان اثنان وسبعون لونا ولذلك صار ما يكنى من ذلك بالآباء والامهات معارف لانهم ذهبوا بها مذهب كنى الرجال والنساء وكذلك ما يضاف الى شئ غير معروف باستيجاب تلك الاضافة واستحقاقها كنحو ابن عرس وابن قترة وابن آوى وحمار قبان لان المضاف اليه من ذلك لا يعرف باستحقاق اضافة ما أضيف اليه مجرى ألقاب الناس المضافة نحو ثابت قطنة وقيس قفة وأما ما يعرف باستحقاق اضافة ما أضيف اليه فنحو ابن لبون وابن مخاض وبنت لبون وبنت مخاض وابن ماء وذلك أن الناقة اذا ولدت ولدا ثم حمل عليها بعد ولادتها فلبثت تصير مخاضا الا بعد سنة أو نحو ذلك والمخاض الحامل المقرب فولدها الاول ان كان ذكرا فهو ابن مخاض وان كانت أنثى فهى بنت مخاض . وان ولدت وصار لها لبن صارت لبونا فأضيف الولد اليها باضافة معرفة الاستحقاق والاستيجاب فان نكرت مخاض ولبون فما أضيف اليهما نكرة نحو ابن مخاض وابن لبون وان عرفتهما بادخال الالف واللام فما أضيف اليهما معرفة نحو ابن المخاض وابن اللبون وكذلك ابن ماء طائر نسب الى الماء للزومه له ان نكرت الماء تنكر فقلت ابن ماء وان عرفته تعرف فقلت ابن الماء ودليل المعرفة فيما تقدم من الاسماء ترك الصرف كأسامة وذآلان والكنى امتناع الالف واللام من الدخول عليه كابن بريح وأم عامر فأما بنات أوبر فقد ذهب محمد ابن يزيد الى أنه نكرة والذى حمله على ذلك وجود الالف واللام فيها فى الشعر قال

ولقد جنيتك أكموا وعساقلا * ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

فلو كان ابن أوبر معرفة لما دخلت الالف واللام عليه قال أبو سعيد السيرافى رادا عليه انما أدخل الالف واللام مضطرا كما قال أبو النجم

* ياعَدَّأُمِّ الغَمْرِ مِنْ أَسِيرِها *

وأنشد

ومن جَنَى الأرضِ ما تأتي الرِّعاءُ به * من ابنِ أَوْبَرَ والمَغْرُودِ والفَقْعَهْ

فحمل المَغْرودَ والفقعةَ على ابن أَوْبَرَ حين رآه معرفةً ولو كان ابن أوبر نكرةً لحمله على المَغرود والفقعة بادخال الالف واللام فقال من ابن الأوبر على تخفيف الهمز ولما فصّل أبو علي الفارسيُّ مذهبَ أبي الحسن من أن الالف واللام زائدةٌ في قولهم ما يَحْسُنُ بالرجل مثلِكَ أن يفعل كذا وكذا على مذهب الخليل وسيبويه من أن الالف واللام متوهمة في مثلك ذهابا منه الى تفضيل الدلالة الحسية على الدلالة الاستنباطية فقال فلا يُوحِشَنَّكَ زيادةُ الالف واللام فقد أخذ به الخليلُ وسيبويه في قولهم مررت بهم الجماءَ الغفيرَ وأنشد مُؤْنِسًا بدخول الالف واللام زائدتين

* ولقد نَهَيْتُكَ عن بناتِ الأَوْبَرِ *

قال ورُوِيَ لي عن أحمد بن يحيى أنه أنشد

* يا ليتَ أُمَّ الغَمْرِ كانتْ صاحبي *

وهذا من أدقِّ الفوائد في هذا الباب وألطفها فافهمه وقف عليه فاما ما حكاه سيبويه من قولهم هذا ابن عِرْسٍ مُقْبِلٌ فقد يكون على التنكير بعد التعريف كما تقول هذا زيدٌ مُقْبِلٌ وأنت تريد زيدًا من الزيدين وقد يكون على استئناف الخبر وقد يكون على قولهم هذا حُلْوٌ حامِضٌ ولم يذكر سيبويه هذا الوجه هنا قال ابنُ أَفْعَلَ نكرةٌ اذا كان ليس باسم لشئ يعني ابنُ أَفْعَلَ وان كان لا ينصرف فهو نكرة اذا لم يجعل علما لشئ كابن أَحْقَبَ وقد قدمت أنه الحِمارُ وهو نكرة وقد يدخل الالف واللام عليه فيصير معرفةً كقولك مررت بابن الأَحْقَبِ وقال ناسٌ كُلُّ ابنِ أَفْعَلَ فهو معرفة لا ينصرف فقال سيبويه هذا خطأ لان أَفْعَلَ لا ينصرف وهو نكرة الا ترى أنك تقول هذا أَحْمَرُ قُمُدٌ فترفعه اذا جعلته صفةً للاحمر فلو كان معرفةً كان نصبا فالمضاف اليه بمنزلته وأنشد

كأنّا على أولادِ أَحْقَبَ لاحَها * ورَمْيُ السَّفا أنفاسَها بِسِهامِ

جَنُوبٌ ذَوَتْ عنها التَّناهِي وأَنْزَلَتْ * بها يومَ ذَبَّابِ السَّبِيبِ صِيامِ

الشاهد من البيتين أن صيام الذي في آخر البيت الثاني صفةٌ لاولادها فأولادُ أحقبَ

نكرة فعلم أن أحقب نكرة ومعنى البيت كأنا على حمر قد لاحها — أى تخطّمها الجنوب ذوت عنها التناهى أى جفّت على الجنوب وقوله أنفاسها يعنى أنوفها لان الأنوف مواضع الأنفاس

باب أسماء الولد

* قال الفارسى * قال أبو الحسن الوَلَد — الابن والابنة والوُلْد هم الأهل والولد وقال بعضهم بَطْنُه الذى هو منه * قال أبو على الفارسى * الوُلْد — هو ماذكر فى التنزيل فى غير موضع مع المال قال الله تعالى « المالُ والبنون زينةُ الحياة الدُّنيا » وقال تعالى « انما أموالُكم وأولادُكم فتنةٌ » وقال « انَّ من أزواجكم وأولادكم عدوًّا لكم » وروى محمد بن السَّرىّ عن أحمد بن يحيى عن الفراء قال من أمثال بنى أسد « وُلْدُكِ من دمّى عقبيكِ » قال الفراء وكان معاذ يعنى الهرّاء يقول لا يكون الوُلْد الا جماعًا وهذا واحد يعنى الذى فى المثل (رَجْعٌ الى المَثَل) أى لا تقول لكل انسان ابنى ابنى وأنشد

فليتَ فُلانا كانَ فى بطنِ أُمِّه * وليتَ فُلانا كانَ وُلْدَ حمار

قال أبو على الذى قال معاذ وَجْهُهُ يجوز أن يكون جمعا كأَسَد وأُسْد والفُلْك يجوز أن يكون واحدا وجمعا فيكون وَلَد ووُلْد كبَخَل وبُخْل وعَرَب وعُرْب فيكون لفظ الواحد موافقا للفظ الجمع كما كان الفُلْك كذلك فلا يكون القول فيه كما قال معاذ انه لا يكون الا جمعا ولكن على ماذكرنا فأما قوله عز وجل « واتّبعوا من لم يزده ماله وولده » فينبغى أن يكون جمعا وانما أضيف الى ضمير المفرد لان الضمير يعود الى من وهو كثرة فى المعنى وان كان اللفظ مفردا وانما المعنى انهم عصونى واتّبعوا الكفار الذين لم تزدهم أموالهم وأولادهم الا خسارا فأضيف الى لفظ المفرد وهو جمع وقد حكى الكسائى أو غيره من البغداديين ليت هذا الجراد قد ذهب فأراحنا من أنفسه نوّلدق أنه جمع مثل الأنفس وما أنشده من قوله

* وليتَ فُلانًا كانَ وُلْدَ حمار *

يدل على أنه واحد ليس بجمع وانه مثل ماذكرنا من قولهم الفُلْك الذى يكون مرة جمعا ومرة

واحداً وقالوا والدٌ ووالدة وقد ولدته ولادةً وقد قدمت هذا في أول الكتاب * ابن السكيت * هو الوَلَد والوُلْد والجمع وِلْدٌ وإِلْدَةٌ * قال أبو علي * ولِدَةٌ عندي جمع وَلَد لأن الوَلَد وإن كان قد يستعمل للكثرة فلا يُنكر أن يقع على الواحد فجمع على فِعَلَة كما جُمِع أخ على إخوة في العدد القليل وفي الكثير على فِعْلان في قوله تعالى « يجعل الولدان شيبا » كإخوان في قوله تعالى « إخواناً على سُرُر » وإن كان كذلك لم يكن للاعتلال عليه طريق لأنه ليس بمصدر فأما الِدَة فمصدر وقيل لِدُون لأنه من المصادر التي كثر استعمالها كجمع الشيء بعينه كما قالوا عِدَة فكما أنهم في قولهم عِدَة قد جعلوه بمنزلة فائدة كذلك في قولهم لِدَاتٌ ولِدُون على هذا الحد * أبو عبيد * الضِّنْء والضَّنْء - الوَلَد والأعرف أن الضِّنْء الوَلَد والضَّنْء الأصل * غير واحد * هو النَّسْل وجمعه أَنْسال وقد أنسله أبواه وهو السَّليل والسُّلالة * أبو عبيد * النَّجْل - الولد وقد نَجَلَ به أبوه يَنْجُل نَجْلاً ونَجْلة وأنشد

أَنْجَبَ أيامَ والداهُ به * إذ نَجَلاهُ فنعم ما نَجَلا

وروى أَنْجَبُ أيامُ والديه به أراد أُنجِبَتْ به الأيامُ إذ نَجَلَهُ والداه وروى أَنْجَبَ أيامُ والدَيه به فأما أنجبَ أيامَ والداه به فإنه أراد أنجب والداه به إذ نجلاه * قال أبو علي الفارسي * يقول أنجب أيامَ والداه به أراد أنجب حين كان استعانة أبويه كما تقول أنا بالله وبك أي قيامي بمعونة الله ومعونتك وهذا أحسن ما يقال فيه ويقال للرجل إذا شُتِمَ قبح الله ناجليه أي والديه والعَقِب - الولد يبقى بعد الإنسان وهو العَقْب والجمع أعقاب * غيره * هو العاقبة وكذلك ولد الولد يبقى بعده وقول العرب لا عقب له - أي لم يبق له ولد ذكر وقد أعقب - ترك عقباً وعقب مكان أبيه عقباً - خلفه وكل شيء جاء بعد شيء وخلفه فهو عُقْبه مثل ماء الركية إذا جاء كان شيئا بعد شيء وهبوب الريح وطيران القطا وعدو الفرس

باب الاخوة

* غير واحد * هو الأخ وزنه فَعَل بدلالة قولهم في الجمع آخاء وقد علّلت أُخْت مع تعليل بنت وحكى سيبويه أخوتَ في جمع أخ قال الشاعر

فقلنا يا اسلموا إنا أخوكم ٭ فقد برئت من الإحن الصدور

٭ أبو عبيد ٭ أخ بيّن الأخوة وقال ما كنت أخا ولقد تأخيت وآخيت مثال فاعلت ٭ ابن السكيت ٭ اخوة وأخوة يعنى جمع أخ وإذا حررت القول فاخوة جمع أخ كفتى وفتية وولد وولدة وأخوة اسم للجمع وزعم أبو سعيد السيرفى أنه وجد فى بعض نسخ كتاب سيبويه فى باب ما هو اسم يقع على الجميع ومثل ذلك إخوة قال وهذا خطأ لان فعلة من أبنية الجموع وإنما هو أخوة لان فعلة ليست من أبنية الجموع وإنما هو اسم للجميع كفرهة وصحبة ٭ ابن السكيت ٭ آخيت الرجل ولا تقول واخيت يعنى من أخوة الصداقة فأما ما حكاه سيبويه من قولهم ان الذى فى الدار أخوك فانما فانك ان ذهبت بمذهب أخوة النسب لم يجز لانه لا يكون أخاه فى حال دون حال وان أردت أخوة الصداقة جاز لان هذا ينتقل قال الفارسى قد يجوز هذا وأنت تريد أخوة النسب وذلك على معنى المماثلة والمشابهة فيكون العامل فى الحال هذا المعنى يريد معنى المماثلة كما تقول عدى حاتم جودا وكعب زهير شعرا يريد معنى المثل ولا يكون العامل فيه قولك فى الدار لان فى الدار من صلة الذى وإنما على هذا متعلق بقوله فى الدار فهو اذا جزء من صلة الذى فلا يجوز أن يؤتى بالخبر الذى هو أخوك الا بعد فراغ صلة الذى بكمالها كما لا يؤتى بخبران الا بعد تمام اسمها كما يأتى ان شاء الله تعالى ٭ غير واحد ٭ هو صنوه وشقيقه والطريد ــ الرجل يولد بعد أخيه فالثانى طريد الاول ٭ ابن السكيت ٭ هو أخوه بلبان أمه ولا تقل بلبن أمه وأنشد

وأرضع حاجة بلبان أخرى ٭ كذاك الحاج ترضع بالّلبان

وأنشد سيبويه

فان لا يكنها أو تكنه فانه ٭ أخوها غذته أمه بلبانها

يعنى الخمر والزبيب لانهما من شجرة واحدة ألا تراه يقول فى البيت الذى قبله

دع الخمر يشربها الغواة فاننى ٭ رأيت أخاها مغنيا لمكانها

٭ غيره ٭ الأعيان ــ الاخوة يكونون لاب وأم ولهم إخوة لعلات يقال هؤلاء أعيان اخوتهم

باب

يقال تركته أخا الخير — أى هو بخير وتركته أخا الشر أى هو بشر قال الاصمعى وقول امرئ القيس

عشيّة جاوزنا حماة وسيرنا * أخو الجهد لا يلوى على من تعذّرا

أى وسيرنا جاهد قال ولما نزلت « لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى » قال عبد الله بن مسعود والله لا كلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أخا السّر أى سرارا ويقال تركته أخا الفراش أى مريضا وهو أخو رغائب اذا كان يرغب فى العطاء قال أعشى باهلة

أخو رغائب يعطيها ويسألها * يأبى الظلامة منه النوفل الزفر

وتركته أخا الموت — أى تركته بالموت وتركته أخا سقم — أى سقيما وانشد

* أخو سقم يموت من العداد *

وكل من نسب الى الشئ فهو أخوه كقولهم أخو سفر وأخو عزمات وأخو قفار وأخو نجر وأخو لذة

باب ذو

اعلم أن ذوا اسم صيغ ليوصل به الى وصف الاسماء بأسماء الاجناس كما جيء بأى ليوصل به الى نداء الاسم الذى فيه الالف واللام والقول فى الواو والالف والياء من ذو مال وذا وذى كالقول فى الواو والالف والياء من الاسماء الخمسة المضافة أعنى أخوك وأبوك وحموك وفوك وهنوك ولا يضاف الى المضمرات لانه لا معنى للوصف فى المضمر ولذلك لم يجز الاخبار عن المال من قولك زيد ذو مال والتثنية ذوان والجمع ذوون * قال سيبويه * ان سميت رجلا بذى مضافا قلت هذا ذو مال ورأيت ذا مال ومررت بذى مال ولو سميته بذى مفردا قلت هذا ذوى ورأيت ذويا ومررت بذوى فى قول سيبويه وقال الخليل هذا ذوا ورأيت ذوا ومررت بذو لان الاضافة قد منعته من التنوين واستعمل اسما فى الاضافة

دون الافراد قال الأترى أنهم قالوا ذو يزن منصرفا فلم يغيروه يعني لم يغيروا ذو عن لفظه بسبب الاضافة وجعلوه كأبو زيد لانهم أمنوا التنوين وصار المضاف اليه منتهى الاسم قال واحتملت الاضافة ذا كما احتملت أبازيد وليس مفرد آخره هكذا فاحتملته كما احتملت الهاء عرقوة يعني أن الاضافة قد تغير لفظ المضاف حتى لا يكون لفظه في الافراد كلفظه في الاضافة ألا ترى أن قولنا أبو زيد وأبازيد وأبي زيد لو أفردنا الاب لم تدخله الالف والواو والياء وكذلك أيضا اذا أضفنا ذو لم يكن على حرفين الثاني منهما من حروف المد واللين واذا أفردنا احتاج الى ثلاثة ثم مثل المضاف اليه بهاء التأنيث في قولنا عرقوة ولان عرقوة بالواو فاذا أفردنا وحذفنا الهاء قلنا عرق لانه لا يكون اسم آخره واو قبلها حرف مضموم وقالوا في الاسلاف الذوون وذلك اذا أرادوا جماعة كل واحد منهم يدعى ذو كذا كقولهم ذو يزن وذو رعين وذو فائش قال الكميت

فلا أعني بذلك أسفليكم * ولكني أريد به الذوينا

وأنثى ذو ذات تقول هذه ذات مال ووزنها فعلة ألا ترى أنك تقول في التثنية ذواتا مال وفي المثل « لو ذات سوار لطمتني » والجمع ذوات فاما ذو التي بمعنى الذي فسيأتي ذكرها وليس هذا موضعها انما قصدنا في هذا الباب ذو التي بمعنى صاحب * ابن السكيت * يقال ضربه حتى ألقى ذا بطنه ـ أي حتى سلح ويقال للمرأة وضعت ذا بطنها ـ أي وضعت حلها ويقال ما فلان بذي طعم ـ اذا لم تكن له نفس ومثل « الذئب مغبوط بذي بطنه » أي بما في بطنه يضرب للذي يغبط بما ليس عنده وقد تأتي ذو حشوا في الكلام قال الشاعر

تمنى شبيب منية سقلت به * وذو قطري مسه منك وابل

أراد وقطري مسه منك وابل وقال الآخر

اذا ما كنت مثل ذوي عويف * ودينار فقام على ناع

أراد اذا كنت مثل عويف ودينار * وقال الفارسي * افعله أول ذي أثير أي أول وهلة وقال ذو أثير ـ أول تباشير الصبح ويقال لقيته ذا غبوق وذا صبوح وذا صباح ـ أي في وقت على ذلك ولم يستعمل ذو صباح غير ظرف أنشد سيبويه

عزمت على إقامة ذي صباح * لأمر ما يسود من يسود

ويقال لقيته أول ذات يدين — أى لقيته أول شئ قال ويقال افعل ذلك أول ذات يدين — اى افعله قبل كل شئ ويقال لقيته ذات العويم — أى أول من عام أول وربما كانت أربع سنين أو خمسا ولقيته ذات الزمين — أى قبل ذلك ويقال لقيته ذات صبحة — أى بكرة ولا يقال ذات غبقة ويقال انى لالقى فلانا ذات مرة وذات مرار — أى أحيانا المرة بعد المرة قال ويقال لقيته ذات العشاء — أى مع غيبوبة الشمس وقال ثعلبة بن أوس وهو أحد بنى كعب بن عبد الله

أرقت ولم يأرق من الناس ليلة • لبرق كبطن الحية المتقلب
قعدت له ذات العشاء ودونه • شماريخ من ذات الدخول ومنكب

قوله ذات الدخول — هى هضبة فى بلاد بنى سليم وقال الراعى

أمارات قلبى وطول تقلبى • ذات العشاء وليلى الموصولا

ولقيته ذات الغداة وذات يوم وذات ليلة وقالوا اللهم أصلح ذات بينهم — أى الكلمة المفرقة لآرائهم وان كانت مجمعة لهم قيل لها ذات بينهم أيضا وذات العراق — الداهية وذات الجنب — داء يأخذ فى الجنب • وقال أبو صاعد • ذات أوعال جبل بين العلمين على بنى سلول وهى اليوم لعمرو بن كلاب بحاق سرة نجد وهى من أوطان الضباع وقد تدخل فيها الأروى وكذلك ذو أوعال وذات الرداة — هضبة حمراء فى بلاد بنى نصر وذات المداق — صحراء فى بلاد بنى أسد حذاء الأجفر بها حجارة مدحوجة وذات المزاهر — هضاب حمر ببلاد بنى أبى بكر وذات آرام — أكمة ببطن خنثل دون الحوأب لبنى أبى بكر وذات فرقين بالهضب هضب القليب هى لبنى بكر اليوم وكانت لبنى سليم وذات العراقيب — ضفرة فى بلاد عمرو بن تميم بحذاء قارة بولان القصيم والعراقيب — جبال تنساب منها فتشتبك بينها وبين الضفرة الأخرى وربما تبترت وذات الشميط — رملة النقا والأرطى والغضا فيها بموضع واحد وهى فى بلاد بنى تميم وذات أرحاء — قارة تقطع منها الأرحاء بين السليمين وهما قريتان لبنى حريث من بنى حنظلة ولبنى مخزوم فيها نخل يقال لها سليم وسلامان وكلمته فما رد على ذات شفة — أى كلمة وذو معاهر قيل من أقيال حمير وذو الكلاع ملك منهم مشتق من التكلع وهو التجمع والتحالف

(تم كتاب المثنيات بحمد الله وعونه وصلى الله على محمد وآله)

كتاب

كتاب المثنيات

باب ما جاء مثنى من أسماء الاجناس وصفاتها

* ابن السكيت * الملوان - الليل والنهار وأنشد

الا يا ديار الحي بالسبعان * أمل عليها بالبلى الملوان

وهما القتيان والردفان والاجدان * أبو عبيد * الجديدان - الليل والنهار وهما ابنا سبات وأنشد .

فكنا وهم كابني سبات تفرقا * سوا ثم كانا منجدا وتهاميا

وقال ما رأيته مذ أجردان وجريدان وأبيضان - يريد يومين أو شهرين * ابن السكيت * العصران - الليل والنهار * أبو عبيد * هما الغداة والعشي

* ابن السكيت * الصرعان - الغداة والعشي وأنشد

كأنني نازع يثنيه عن وطن * صرعان رائحة عقل وتقييد

وهما الكرنان والقرنان وأنشد

* يغدو عليها القرنين غلام *

وهما البردان والأبردان * قال غيره * دعا أعرابي فقال أذاقك الله البردين وجنبك الأمرين وكفاك شر الأجوفين - البردان برد الغنى وبرد العافية والأمران الفقر والعري والأجوفان البطن والفرج * ابن السكيت * القمران - الشمس والقمر وهما الأزهران * أبو عبيد * الأسودان - التمر والماء * ابن السكيت * ضاف قوم مزبدا المدني فقال لهم مالكم عندي الا الأسودان قالوا ان في ذلك لمقنعا التمر والماء قال ماذاكم عنيت انما أردت الحرة والليل * أبو عبيد * الأبيضان - الخبز والماء وقيل الشحم والشباب * ابن السكيت * هما اللبن والماء وأنشد

ولكنه يأتي في الحول كاملا * ومالي إلا الأبيضين شراب

* أبو عبيد * الأصفران - الذهب والزعفران وقيل الورس والزعفران والأحمران - الخمر والعسم * ابن السكيت * فاذا قلت الأحامرة ففيها الخلوق وأنشد

إن الأحامرة الثلاثة أهلكت * مالي وكنت بها قديما مولعا

الخمر واللحم السمين وأطلي * بالزعفران فلا أزال مولعا

* أبو عبيد * الأطيبان - الفم والفرج وقيل الطعام والنكاح وقيل النوم والنكاح * ابن السكيت * تركته في الأهيغين - أي الطعام والشراب وقد تقدم والحجران - الذهب والفضة والأصمعان - القلب الذكي والرأي العازم وقولهم انما المرء بأصغريه - يعني بقلبه ولسانه وقولهم مايدري أي طرفيه أطول - يعني نسبه من قبل أبيه ونسبه من قبل أمه ويقال لا علاك طرفيه - يعني فمه واسته اذا شرب الدواء وسكر والغاران - البطن والفرج ويقال الرجل انما هو عبد غاريه وأنشد

ألم تر أن الدهر يوم وليلة * وأن الفتى يسعى لغاريه دائبا

وهما الأجوفان والأصرمان - الذئب والغراب لانهما انصرما من الناس وأنشد

على صرماء فيها أصرماها * وخريت الفلاة بها مليل

والأيهمان عند أهل البادية - السيل والجمل الهائج يتعوذ منهما وهما الأعميان وعند أهل الامصار السيل والحريق والقريان - سجستان وخراسان وقيل السند وخراسان وأنشد

* على أحد القريين كان مؤمري *

والأقهبان - الفيل والجاموس وأنشد

* والأقهبين الفيل والجاموسا *

والمسجدان - مسجد مكة ومسجد المدينة وأنشد

لكم مسجدا الله المزوران والحصا * لكم قبصه من بين أثرى وأقترا

أراد من بين من أثرى ومن أقتر والحرمان - مكة والمدينة والخافقان - المغرب والمشرق

والمشرق لان الليل والنهار يخفقان فيهما * أبو عبيد * الحيرتان - الحيرة والكوفة وأنشد

نحن سبينا أمكم مقربا * يوم صبحنا الحيرتين المنون

أراد الحيرة والكوفة والبصرتان - البصرة والكوفة وأنشد

فقرى العراق مقيل يوم واحد * والبصرتان وواسط تكملة

تكملة الهاء لليوم كأن ذلك يسار كله في يوم واحد * ابن السكيت * المصران - الكوفة والبصرة وهما العراقان وقوله تعالى « لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم » يعني مكة والطائف والرافدان - دجلة والفرات وأنشد

بعثت على العراق ورافديه * فزاريا أحذ يد القميص

والنسران - النسر الطائر والنسر الواقع والسماكان - السماك الأعزل والسماك الرامح وسمي رامحا لان قدامه كوكبا وسمي أعزل لانه ليس قدامه شئ والخراتان - نجمان والشعريان - الشعرى العبور والشعرى الغميصاء والذراعان - نجمان والهجرتان - هجرة الى الحبشة وهجرة الى المدينة - والحلتان - القدر والرحى فاذا قيل الحلات فهو القدر والرحى والدلو والشفرة والفأس أي من كان عنده هذا حل حيث شاء والا فلا بدله من أن يجاور الناس ليستعيرمنهم بعض هذه الاشياء وأنشد

لا يعدلن أتاويون تضربهم * نكباء صر بأصحاب المحلات

الآتاويون - الغرباء أي لا يعدلن أتاويون أحدا بأصحاب المحلات قال أبو علي الفارسي هذا على حذف المفعول كما قال تعالى « يوم تبدل الارض غير الارض والسموات » * غيره * ومن المحلات القربة والجفنة والزند * ابن السكيت * الأبتران - العير والعبد سميا أبترين لقلة خيرهما * غيره * وهما الاخصان لانهما يماشيان سنهما حتى يهرما فينقص أثمانهما * وقال * اشولنا من بربعيها - من الكبد والسنام * قال أبو علي * سميا بربعين لانهم كانوا يأخذون الكبد فيشقونها ويضفرون بها شحم السنام والكبد سوداء وشحم السنام أبيض فسميا بربعين لاختلاف ألوانهما لان البريم الحبل المفتول يكون فيه لونان * ابن السكيت * الحاشيتان - ابن المخاض وابن

القُبُون وقال أرسلَ بنو فلان رائدًا فانتهى الى أرض قد شبعت ماشيتها والصُّرَدان

ـ عرقان مكتنفا اللسان وأنشد

وأىُّ الناس أغدرُ من شآم • له صُرَدان منطلقُ اللسان

والصُّدْغتان ـ جانبا الجبين والناظران ـ عرقان فى مجرى الدمع على الانف

من جانبيه وأنشد

قليلة لحم الناظرين يزينها • شبابٌ ومخفوضٌ من العيش باردُ

والشأنان ـ عرقان ينحدران من الرأس الى الحاجبين ثم العينين والقيدان ـ موضع

القيد من وظيفى البعير وأنشد

دانى له القيدُ فى ديمومة قذف • قينيه وانحسرت عنه الأناعيمُ

وقال جاء ينفض مذرويه ـ اذا جاء يتوعد وجاء يضرب أزدريه ـ اذا جاء فارغا

والناهقان ـ عظمان يندران من ذى الحافر فى مجرى الدمع ويقال لهما أيضا

النواهق وأنشد

يعارى النواهق صلت الجبـ • ـين يستن كالتيس ذى الحُلَّب

والجبلان ـ جبلا طيئ سلمى وأجأ وينسب اليهما الاجئيون ويقال انها الحسنة

وهو الوجه والقدم وقال ابتعث الغنم اليدين بثمنين بعضها بثمن وبعضها بثمن آخر

قال بعض العرب اذا حسن من المرأة خفياها حسن سائرها ـ يعنى صوتها وأثر وطئها لانها

اذا كانت رخيمة الصوت دل على خفرها واذا كانت مقاربة الخطا وتمكن أثر وطئها دل ذلك

على أن لها أردافا وأورا كا قال وسئل ابن لسان الحمرة عن الضأن فقال مال صدق قرية

لا حمى بها اذا أفلتت من حرتيها ـ يعنى من الجرف فى الدهر الشديد ومن النشر وهو أن تنتشر

بالليل فتأتى عليها السباع والمتمنعان ـ البكرة والعناق يتمنعان على السنة بفتائهما

وأنهما يشبعان قبل الجلة وهما المفاتتان عن أنفسهما وقال رعى بنى فلان المرتان ـ

يعنى الألاء والشيح ويقال مالهم الفريضتان والفرضتان وهما الجذعة من الغنم والحقة

من الابل • ابن السكيت • هم حوله وحوليه وحواليه ولا تقل حواليه وقد أفرده

سيبويه وأنشد

أهدموا بيتك لا أبالكا • وأنا أمشى الدألى حوالكا

كذا بياض بأصله

باب

باب الاسمين يضم أحدهما الى صاحبه فيسميان جميعا به

* أبو عبيد * اذا كان أخوان أو صاحبان فكان أحدهما أشهر من الآخر سُمّيا جميعا باسم الأشهر وأنشد

الا من مبلغ الحُرَّين عنّي * مُغلغلةً وخُصّ بها أُبَيّا

واسم أحدهما حُرّ والآخر أُبَيّ وقال الحُرَّين وهما أخوان ومن ذلك قول قيس بن زهير

جزاني الزَّهْدَمان جزاء سَوْءٍ * وكُنتُ المرءَ يُجزى بالكرامه

فأحدهما زَهْدَم والآخر قيس (١) ابنا جزء بن سعد العشيرة وقيل هما زهدم وكردم قال ومن هذا قولهم سيرة العُمَرين انهما أبو بكر وعمر رضى الله عنهما * قال * وقال معاذ الهراء لقد قيل سيرة العُمَرين قبل خلافة عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال سيبويه أما قولهم أعطيكم سُنّةَ العُمَرين فانما أدخلوا الألف واللام عليهما وهما نكرة وكأنهما جُعلا من أُمّة كلّ واحد منهما عُمَر واختصا كما اختص النجم بهذا الاسم فصار بمنزلة النَّسْرَين اذا كنت تعنى النجمين وبمنزلة الغَرِيَّين المشهورَين بالكوفة قال أبو على وهما بناآن حسنان وكلّ حسن غَرِيّ فغُلِّب كما غُلِّب النجم والدَّبَران * ابن السكيت * العَمْران - عَمْرو بن جابر بن هلال بن عُقَيل بن سُمَيّ بن مازن بن فزارة وبدر بن عمرو بن جُوَيّة بن لَوْذان بن ثعلبة ابن عدىّ بن فزارة وهما رَوْقا فزارة قال قُراد بن حَنَش الصاردىّ من بنى الصارد بن مُرّة

اذا اجتمع العَمْران عمرو بن جابر * وبدر بن عمرو خلتَ ذُبيان تُبَّعا

وألقوا مقاليد الأمور اليهم * جميعا قَماءً كارهين وطَوْعا

والأحْوَصان - الأحوص بن جعفر بن كلاب واسمه ربيعة وكان صغير العينين وعمرو ابن الأحوص وقد رأس وقول الأعشى

أتانى وعيد الحُوص من آل جعفر * فيا عبدَ عمرو لو نهيتَ الأحاوصا

يعنى عبد عمرو بن شريح بن الأحوص وعنى بالأحاوص من وَلَده الأحوص منهم عوف بن الأحوص وشريح بن الأحوص وقد رأس وهو الذى قتل لَقيط بن زُرارة يوم جَبَلة

(١) قلت قوله فى نسب الزهدمين ابنا جزء بن سعد العشيرة غلط لان سعد العشيرة من مذحج من قحطان والزهدمان عبسيان غطفانيان من قيس عيلان من عدنان بالاتفاق والصواب فى رفع نسبهما جزء وقيل حزن بن وهب ابن عوير بن رواحة ابن ربيعة بن مازن ابن الحارث بن قطيعة ابن عبس بن بغيض ابن ريث بن غطفان ابن سعد بن قيس عيلان بن مضر وفيه يجتمع نسب الزهدمين مع نسبه صلى الله عليه وسلم وبه يعلم صحة ما قلته وبطلان ما قاله على ابن سيده وكتبه محمد محمود لطف الله به

وربيعة بن الاحوص وكان علقمة بن علاثة بن عوف بن الاحوص نافر عامر بن الطفيل ابن مالك بن جعفر فهجا الاعشى علقمة ومدح عامرا ومدح الحطيئة علقمة * قال أبو على * أما قوله الحوص فقد يكون على أنه جعل كل واحد منهم حوصيا وقد يجوز أن يكون جمع الاحوص على التسمية فى لغة من قال الحارث والعباس وكذلك الاحاوص وقد يكون على النسب كالمهالبة وان لم تلحقه الهاء ويكون جمع أحوص على التسمية فيمن قال حارث وعباس واجتماع اللغتين فى هذا البيت دليل على صحة تأويل الخليل فى هذا الفصل * ابن السكيت * الابوان الاب والام * قال أبو على * ولا تقول أبت ويا أبت فى النداء معروف التعليل * ابن السكيت * الحنتفان ـ الحنتف وأخوه سيف ابنا أوس بن حميرى بن رياح بن يربوع والمصعبان ـ عبد الله بن الزبير وأخوه مصعب بن الزبير * غيره * هما مصعب وابنه والخبيبان ـ عبد الله ابن الزبير وأخوه وكان يقال لعبد الله بن الزبير أبو خبيب وأنشد

وما أتيت أبا خبيب وافدا * يوما أريد لبيعتى تبديلا

والاقرعان ـ الاقرع بن حابس وأخوه مرثد والطليحتان ـ طليحة بن خويلد الاسدى وأخوه والحزيمتان والزبينتان(١) من باهلة بن عمرو بن ثعلبة وهما حزيمة وزبينة وقال أبو معدان الباهلى

جاء الحزائم والزبائن دلدلا * لا سابقين ولا مع القطان

قوله دلدلا ـ أى يتدلدلون بين الناس لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء

ومما يجرى هذا المجرى من أسماء المواضع

* أبو عبيد * البصرتان ـ الكوفة والبصرة وأنشد

فقرى العراق مقيل يوم واحد * والبصرتان وواسط تكميله

والدحرضان ـ موضعان أحدهما وشيع والآخر دحرض قال عنترة

شربت بماء الدحرضين فأصبحت * زوراء تنفر عن حياض الديلم

(١) قلت قوله باهلة بن عمرو بن ثعلبة غلط واضح سبقه به أئمة وقلده فيه أساتذة فقال بعضهم ان باهلة بن مالك بن أعصر فجعله علم رجل وقال بعضهم انها امرأة همدانية قلت هذه مزلة أقدام والصحيح أن باهلة اسم امرأة لا رجل وهى بنت صعب بن سعد العشيرة من مذحج لا من همدان وكانت زوج مالك بن أعصر ابن سعد بن قيس عيلان فمات عنها وخلف عليها ابنه معن بن مالك فولدت له أولادا وولد هو أولادا من نساء غيرها فضمتهم جميعا باهلة فنسبوا كلهم اليها فصارت باهلة علما لا بناء مالك ابن أعصر ولا بناء معن بن مالك ونظير ذلك خندف ومزينة وقيلة وطفاوة أعلام نساء صرن أعلاما لابناء أزواجهن هذا هو الحق وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به

باب ما جاء مثنى من الناس لاتفاق الاسمين

* ابن السكيت * الثعلبتان – ثعلبة بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب ابن خارجة بن سعد بن فطرة بن طيئ وثعلبة بن رومان بن جندب وأم جندب جديلة بنت سبيع بن عمرو من حمير اليمانيون والقيسان – من طيئ قيس بن عتاب بن أبي حارثة بن حدى بن تدول بن بحتر بن عتود وقيس بن هذمة بن عتاب بن أبي حارثة والكعبان – كعب بن كلاب وكعب بن ربيعة بن عقيل بن كعب بن ربيعة ابن عامر والخالدان – خالد بن نضلة بن الاشتر بن جحوان بن فقعس وخالد بن قيس بن المضلل بن مالك بن الاصغر بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين وأنشد

وقبلي مات الخالدان كلاهما * عميد بني جحوان وابن المضلل

والذهلان – ذهل بن ثعلبة وذهل بن شيبان والحارثان – الحارث بن ظالم بن جذيمة بن يربوع بن غيظ بن مرة والحارث بن عوف بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ ابن مرة صاحب الحمالة والعامران – عامر بن مالك بن جعفر (١) وهو ملاعب الاسنة وهو أبو براء وعامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر والحارثان في باهلة – الحارث بن قتيبة والحارث بن سهم بن عمرو بن ثعلبة بن غنم بن قتيبة وفي بني قشير سلمتان – سلمة بن قشير وهو سلمة الشر وأمه لبينى بنت كعب بن كلاب وسلمة بن قشير وهو سلمة الخير وهو ابن القشيرية وفيهم العبدان عبد الله بن قشير وهو الاعور وهو ابن لبينى وعبد الله بن سلمة بن قشير وهو سلمة الخير وفي عقيل ربيعتان – ربيعة بن عقيل وهو أبو الخلعاء وربيعة بن عامر بن عقيل وهو أبو الابرص وقحافة وعرعرة وقرة وهما ينتسبان الى الربيعتين والعوفان في سعد – عوف بن سعد وعوف بن كعب بن سعد – والمالكان مالك بن زيد ومالك بن حنظلة والعبيدتان – عبيدة ابن معاوية بن قشير وعبيدة بن عمرو بن معاوية * غيره * القلعان من بني نمير – صلاءة وشريح ابنا عمرو بن خويلفة

(١) زاد في اللسان ابن كلاب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة وهو أبو براء ملاعب الاسنة كتبه مصححه

ومما جاء مثنى مما هو صفة تُلقب ليس باسم

الحليفان - أسدٌ وغطفانُ * ابن السكيت * المُرقِّشان - تيمٌ وسعدٌ ابنا قيس ابن ثعلبة * وقال ابن الكلبي * الكُرْدُوسان من بني مالك بن زيد مناة بن تميم - قيسٌ ومعاويةُ ابنا مالكِ بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة وهما في بني فُقَيم بن جرير من دارم والمَزْروعان (١) من بني كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم - كعبُ بنُ سعد ومالكُ بن كعب بن سعد ويقال لبني عبس وذُبيانَ الأجرَبان وأنشد

وفي عُضادته اليُمنى بنو أسد * والأجربان بنو عبس وذُبيان

والأنكدان - مازنُ بن مالك بن عمرو بن تميم ويربوعُ بن حنظلة وأنشد

والأنكدان مازنٌ ويربوعْ * ها إنَّ ذا اليومَ لشرٌّ مجموعْ

والكَرِشان - الأزْدُ وعبدُ القيس والحِقْفان بكرٌ وتميم - والقَلْعان من بني نُمير صَلاءةُ وشُريح ابنا عمرو بن خُوَيلفة بن عبد الله بن الحارث بن نُمير وأنشد

رَغِبْنا عن دماء بني قُرَيْع * الى القلعين انهما اللُّبابُ

وقُلنا للدليل أقِمْ اليهم * فلا تَلغَى لغيرهم كِلابُ

ومن أسماء المواضع التي جاءت مُثنّاة

الشَّيِطان - واديان في أرض بني تميم في دار بني دارم في احداهما طُوَيلِعُ والشَّقِيقان - ابيرقان من أسفل وادي خَنْثَل وعصانان - أمْعَزان مُتقابلان أبيضان يمرُّ بينهما طريقُ أهل اليمامة الى مكة وقَنَوان - جبلان بين فزارة وطيّئ قال الراجز

* والليلُ بين قَنَوَيْن رابضُ *

النّابغان - جُبيلان صغيران مقترنان في بلاد بني جعفر بأسفل الحِمَى قال الشاعر

لا عهد لي بَعْدَ أيامِ الحِمَى بهمُ * والنابغين سقَى الله الحمى المطرا

والأدْنَيان - واديان مُنْصَبّان من حَزْمٍ دَمْخ ودَمْخٌ جبل لعمرو بن كلاب - والبَكْرتان هضْبتان حمراوان لبني جعفر وبهما ماءٌ يقال له البَكْرةُ أيضا وأرِيكان - هضْبتان حمراوان في بلاد كعب بن عبد الله وماؤهما أُرَيْكة وقُرابتان - أبْرقان متقابلان

(١) قوله والمزروعان الخ قال في اللسان وهذا ابما وهم فيه ابن سيده وصوابه المزروعان اهـ وقد ذكره صاحب القاموس في مادة زرع وكذلك الجوهري كتبه مصححه

أُرَيكان بينهما وبين بطن القُوَى لبنى الأَقْفَد من بنى عبد الله بن أبى بكر والأَقْعسان — جبلان طويلان أحمران أحدهما بالوَضَم وَضَم الشُّطُون وبه المَقبرة حفيرة خالد مولى لبنى وقّاص من بنى أبى بكر بن كلاب والآخر أقْعَس الهَجُول من وراء الهَضْب هَضْب القَلِيب فى بلاد بنى سُلَيم والشُّطُون رَكايا كثيرة فى جبل يقال له شَعْرَى والوَضَمُ أرض سميت وَضَمًا من حُسْنها وطيب أرضها والقَصْعان — بلدان فى بلاد بنى عامر من ناحية اليمن فاذا رأيت هذه اللفظة مثناة فانما يعنى بها ذانك البلدان واذا رأيتها مفردة فقد يُعْنَى بها العَقيقُ الذى هو واد بالحجاز ويعنى بها أحدُ هذين البلدين لان مثل هذا قد يفرد وأَبانان — جبلان معروفان وقد أُفرِدَ على حدّ إفراد العَقيقَيْن وان كانت التثنية فى مثل هذا أكثر من الافراد أعنى بما تقع عليه التسمية من أسماء المواضع لتساويهما فى البيان والخِصْب والقَحْط وأنه لا يشار الى أحدهما دون الآخر ولهذا ثبت فيه التعريف فى حال تثنيته ولم يجعل كزيدين فقالوا هذان أبانانِ بيِّنَيْنِ ونظير هذا افرادهم لفظ عَرفات فأما اثباتُ الالف واللام فى العَقيقَيْنِ فعلى حدّ اثباتهما فى العقيق والغَرِيّان — بناآن حَسَنان بالكوفة ثبت الالف واللام فيهما فى التثنية لانهما سميا بالصفة وكلُّ حَسَن غَرِيٌّ وبهما مثل سيبويه العُمَرَيْن فقال كانهما جُعِلا من أمّة كُلُّ واحد منهما عمر واختصا كما اختص النجم بهذا الاسم يعنى بالنجم الثريا قال فصار بمنزلة الغَرِيَّيْنِ المشهورين بالكوفة وكقولك النَّسْرَيْنِ اذا كنتَ تعنى النجمين

باب ما جاء مثنى من المصادر

وذلك قولك لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ وحَنَانَيْكَ ودَوَالَيْكَ وهَذَاذَيْكَ وحَجَازَيْكَ وحَنَانَيْكَ * وأنا أذكر تعليلها ووَجْهَ نصبها وتثنيتها وما الذى يجوز فيها * الذى يجوز فى المصدر المثنى المحمول على الفعل المتروك إظهارُه اذا كانت الحالُ حالَ تعظيم فى خطاب رئيس وكان اللفظ يُنْبِئُ عن جنس الفعل حَمْلُ المصدر على الفعل المتروك إظهارُه للمبالغة فى التعظيم الى أعلى منزلة على طريق المعنى النادر فأُجْرِيَ اللفظُ على ما يقتضيه ذلك المعنى من ترك التصرف والتثنية لتضعيف فعل التعظيم حالا بعد حال كقولهم لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ ففيه مبالغةُ تعظيمٍ مما عومل

به مما يقتضى ذلك مع أن معناه من طريق حقيقته يقتضى التعظيم وتقدير نصبه
كتقدير متابعةً لأمرك وإسعاداً لك الا انه جعل لبيك وسعديك موضع تقدير
المصدرين وعومل بما يقتضى المبالغة من التثنية وترك التصرف على طريق النادر
لينبئ عن علو المنزلة ولا يجوز فى مثل هذا أن يكثر فى التقدير لانه ينافى المعنى الذى هو
حقه من مجيئه نادرا فى بابه ليدل على الخروج الى علو المنزلة والانفراد بجلال الحالة
وإنما جازت التثنية للمبالغة ولم يجز الجمع لان التثنية أولى بالتفضيل شيأ بعد شئ
من الجمع إذ كانت التثنية لا تكون الا على الواحد والجمع قد يكون على غير الواحد
نحو نفر ورهط فهذه المبالغة تقتضى تضعيف المعنى كما قال سيبويه فى حنانيك كأنه قال
تحنناً بعد تحنن وحناناً بعد حنان والتثنية أدل على هذا التفضيل من الجمع لما بينا فكلما
قلّ النظير فى معنى التعظيم فهو أشد مبالغة لانه اذا قل النظير قلّ من يستغنى بغيره عنه أى
من يحتاج اليه ولا يستغنى بغيره عنه فهو أجل فى التعظيم مما ليس فوق تعظيمه تعظيم
وهذه الصفة لا تكون الا لله تعالى وهذا الذى شرحنا يكشف لك عن النادر فى المعنى
وأن لفظه ينبغى أن يعامل معاملة تشعر بهذا المعنى فسبحان من طبع نفوس العقلاء
على هذه الحكم والفطن ولا تجوز هذه المبالغة الا بالاضافة لأمرين أحدهما طلب الاعرف
فى هذا المعنى النادر لانه يصير كالمثل والآخر أن الاضافة الى المعظم أخص بمعنى التعظيم
من الانفصال فلهذا لم يجز حنانك ولبيك وسعديك وما جرى مجراها الا بالاضافة وعلة
الاضافة فيه كعلة لزوم الاضافة فى سبحان الله ومعاذ الله وقال طرفة

أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا * حنانيك بعض الشر أهون من بعض

كأنه قال تحنناً بعد تحنن ووضع حنانيك موضع تحنن وتقول سبحان الله وحنانيه كأنك
قلت ورحمته على المبالغة فى طلب الرحمة منه بعد الرحمة على ما تقتضيه التثنية وتقوله
بالنصب والرفع ولا يجوز حذاريك لان الحذر ليس مما يحتاج فيه الى المبالغة وقال عبد بنى
الحسحاس

اذا شق برد شق بالبرد مثله * دواليك حتى ليس للبرد لابس

وقال دواليك لان المداولة على معنى المداومة موضع مبالغة وتعظيم كأنه قال مداولتك
وجعل دواليك فى موضعه فاما قول النحويين سيبويه وغيره أنه فى موضع الحال فانهم

يعنون أنه متعلق بشق بالبرد مداولة فالمعنى على هذا ووجه نصبه على ما فسرنا من الفعل المتروك إظهاره وقال الشاعر

* ضرباً هذا ذيك وطعناً وخضا *

أى هذّا بعد هذّ فبالغ فى الكثرة وهى موضع مبالغة وكذلك المداولة وليس كل معنى تصلح فيه المبالغة كمعنى القعود والقيام ونحو ذلك فأما لبيك فزعم يونس فيما حكاه عنه سيبويه أنه اسم واحد بمنزلة عليك وهو خلاف قول الخليل الذى فسرناه قبل من معنى التثنية ووجه قول يونس أن المصادر تقل فيها التثنية والجمع وقد وجد له نظيراً من الواحد وهو عليك فحمله عليه وقول الخليل هو الصواب من ثلاثة أوجه أحدها افراد حنان تارة وتثنيته تارة فى حنانيك والثانى الاضافة الى الظاهر مع وجود الياء خلاف قولهم (١) على ذلك وذلك على لبى زيد وسعدى زيد والوجه الثالث ما تقتضيه المبالغة من التثنية على ما بينا قبل ولا يجوز فى حوالك وحواليك الا الافراد والتثنية للاشعار بأنهما فيما يلزم فيه تثنيته لا على ما توهم يونس أنه واحد وكذلك افراد حنان من الاضافة اعماه والاشعار بأنها اضافة أصلها الانفصال لزمت لعلة قد بيناها قال الراجز

أهدموا بيتك لا أبا لكا * وأنا أمشى الدألى حوالكا

فهذا شاهد فى حوالك أنه يجوز مع جواز حواليك وقال

دعوت لما نابنى مسورا * فلبى فلبى يدى مسور

فهذا شاهد على أن التثنية مع الاضافة الى الظاهر وقد بينت به أيضا أن التثنية تكون للمبالغة فهو شاهد فى تأويل قوله تعالى « ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدى » وأنا أذكر من معنى لبيك وسعديك وأبين من معنى التثنية مثل ما ذكرت فى حنانيك وأخواتها من المصادر المثناة وأرى وجه الضرورة فى التثنية وأعلم كيف تكتسى هذه الالفاظ معنى التعظيم والاجلال والمبالغة وكيف يكون وقوعها على الله تعالى فمن دونه * أما لبيك فأصلها مأخوذ من الالباب وهو لزوم الشئ يقال ألب بالمكان اذا لزمه فلم يفارقه ولب التى أجراها الخليل مجرى أمس وغاق هى المفردة من لبيك وبهذا استدل الفارسى أن هذه الالفاظ الجارية مجرى الاصوات كلها قد تشتق منها أفعال وبهذا قال ان الآن من قوله تعالى « قالوا الآن جئت بالحق » ومن حيث ما تصرفت مأخوذة من القرب

(١) قوله خلاف قولهم على ذلك وذلك على الخ كذا بالاصل وهو غلط من الناسخ ويستفاد من عبارة سيبويه فى الكتاب أن الاصل مع وجود الياء فى قولهم لبى زيد وسعدى زيد وذلك خلاف قولهم على زيد وعلى يديه والوجه الثالث الخ كتبه مصححه.

ولهذا استجازوا قولهم لا أَخَمُّ على انه مأخوذ من لَمّ وأما سَعْدَيْكَ فمأخوذ من الإسعاد فالإلباب والإسعاد دُنُوٌّ ومتابعة وكلاهما راجعان الى اللزوم فاذا قال الانسان فى دعاء الله جل وعز لَبَّيْكَ وسعديك فمعناه متابعةً لأمرك وإسعاداً لأوليائك ولذلك قال سيبويه أى ربِّ لا أنأى عنك فيما تأمرنى به فاذا فعل ذلك فقد تقرّب الى الله تعالى بهواه واذا قال سعديك فكأنه قال أى ربِّ أنا متابعٌ أمرك وأولياءك غير مخالف لهم فاذا فعل ذلك فقد تابَع وطاوَع وأطاع وانما فسّر سيبويه معنى لبيك وسعديك وهى لغة فى باب من أبواب النحو لينكشف لك وجه نصبها ووجه اعرابها اذ كان لا يظهر الا بظهور معناه ولولا ذلك لم يَصْلُح تفسير الغريب فى أبواب النحو * ابن دريد * حَجَازَيْكَ – من المحاجزة وحَنَانَيْكَ – من الحنان

باب ما جاء مجموعا وانما هو اثنان أو واحد فى الاصل

قال الاصمعى يقال أَلْقاه فى لَهَوات الليث وانما له لَهاةٌ واحدة وكذلك وقع فى لهوات الليث وقال العجاج

* عُودًا دُوَيْنَ اللَّهَوات مُولَجا *

وقال هو رجل عظيم المَناكب وانما له مَنْكِبان ويقال هو رجل عظيم الثَّنادى والثُّنْدُوَة واحد – وهى مَغْرِز الثَّدْى ويقال رجل ذو أَلْيات ورجل غليظ الحواجب وشديد المَرافق ويقال هو يمشى على كَراسيعه وهو رجل ضخم المَناخر وعظيم البَآدل والبَأْدَلة – أصل لحم الفخذ مهموزة قال أبو القاسم البصرى انما البادلة لحمة فوق الثَّدْى ودون التَّرْقُوة فاما لحم أصول الفخذين فالذى من باطنهما الرَّبَلات والذى من مؤخرهما الكاذَتان ولم يقل الذى قال أبو يوسف أحدٌ غيره وانه لغليظ الوَجَنات وانما له وَجْنَتان ويقال امرأة ذات أوراك وانها لَلَيِّنة الأجياد قال الاسود

فلقد أَرُوح الى التِّجار مُرَجَّلا * مَذِلًا بمالى لَيِّنًا أجيادى

وانما له جِيدٌ فهو يَجِيده وما حوله يقول لما كبرتُ شاب ويقال هو مَذِلٌ بماله أى مسترخٍ بماله لَيِّنٌ به وامرأة حسنة المآكم وقوله

رُكِّبَ فى ضخم الذِّفارَى قَنْدَل

وصف جملا وانما له ذفريان والقندل العظيم الرأس وقال

* تمد المشي أوصالا وأصلابا *

يعني ناقة وانما لها صلب واحد وقال العجاج

* على كراسيع ومرفقيه *

وانما له كرسوعان وقال أيضا

* من باكر الأشراط أشراطي *

وانما هما شرطان وقال أبو ذؤيب

فالعين بعدهم كأن حداقها * سملت بشوك فهي عور تدمع

فقال العين ثم قال حداقها وقال فهي عور * قال أبو علي * هو كقوله تعالى « وإنكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل » ويقال للأرض العرمة سميت هي وما حولها العرمات والقطبية — بئر ويقال لها وما حولها القطبيات ولذلك يقال لكاظمة وما حولها الكواظم وانما هي بئر وعجاز — اسم كثيب ويقال له وما حوله العجالز قال زهير

عفى من آل ليلى بطن ساق * فأكثبة العجالز فالقصيم

والعجالزة — الناقة والفرس الشديدتا اللحم قال محرز بن مكعبر الضبي

ظلت ضباع مجيرات يلذن بهم * فألحموهن منهم أي إلحام

أراد موضعا يقال له مجيرة فجمعه بما حوله وكذلك أذرعات انما هي أذرعة قوله فألحموهن أي أطعموهن اللحم يقال فلان يلحم عياله أي يطعمهم اللحم وقال أبو كبير

ذهبت بشاشته وأصبح واضحا * حرق المفارق كالبراء الأعفر

أراد بالمفارق المفرق وما حوله والبراء جمع براية وهي ما نحت من القوس وقال العجاج

* وبالجبور وثنى الولي *

الجبور موضع يقال له جبر بجبر والولي المطر أي ثنى مرة بعد مرة * الباهلي * الأفاكل — جبل وانما هو أفكل فجمع بما حوله وكذلك المناصع انما هو منصعة — وهو ماء لبلحارث بن سهم بن باهلة والأفاكل لبني حصن وواد اسمه المسراد فيقال له ولما فيه

الذى تَصُبُّ فيه المواريدُ بأرض باهلة وخَاطُ ـ جبل فيقال له وما حوله أُخيطة وأُخَيطاتٌ قال الشاعر

تَذَكَّرُ مَرْتَعٍ بأُخَيطاتٍ * وشرب لم يكن وشَلًا مَعِينا

وزَلَفةُ ـ ماء لبنى عُصَيم بن باهلة فيقال لها ولاحساء تقرب منها الزُّلَفُ * قال سيبويه * وقالوا للبعير ذُو عَثانين وعلى هذا وُجِّه قولُهم بانات الشمس وعُشَيّانات وسيأتى ذكره فى نوادر التحقير

الاسمان يكون أحدهما مع صاحبه فيسمى باسم صاحبه ويترك اسمه

* أبو زيد * الظُّعائنُ ـ الهوادج وانما سميت النساء ظُعائنَ لانهن يكنّ فى الهوادج والرّاوية ـ البعير الذى يستقى عليه الماء والرجل المستقى يقال روّيتُ على أهلى روايةً والوعاءُ الذى فيه الماء انما هو المزادة فسميت راوية لمكان البعير الذى يحملها والحَفَضُ ـ متاعُ البيت اذا هُيِّئَ ليُحمَل فسمى البعير الذى يحمله حَفَضًا به وأنشد

ونحن اذا عمادُ الحَىّ خَرَّتْ * على الاحفاض نَمنَعُ ما يَلينا

فهى ههنا الابل وانما هو ما عليها من الاحمال وقد حَفَضْتُ الشئَ وحَفّضْتُه ـ ألقيتُه ومنه قول رؤبة

* إما تَرَىْ دَهْرِى حَنَانِى حَفَضا *

أى ألقانى والعَذِرةُ ـ فناءُ الدار وأنشد

لَعَمْرِى لَقَدْ جَرَّبْتُكُمْ فوجدتُكُمْ * قِباحَ الوُجوهِ سَيّئى العَذِرات

وانما سميت العذرة لانها كانت تُلْقَى فى الافنية والغائطُ ـ الارضُ المطمئنة وانما قيل للخلاء غائطٌ لانهم كانوا يأتون الى الغائط فسمى بذلك

أبواب النسب

النَّسَبُ على ضربين منه ما يجىء على غير قياس ومنه ما يُعدَّل وهو القياس الجارى فى كلامهم

* قال سيبويه * قال الخليل كل شئ من ذلك عدلته العرب تركته على ما عدلته
عليه وما جاء تاما لم تحدث العرب فيه شيئا فهو على القياس فأما المعدول الذى يجئ
على القياس فليس من غرض هذا الكتاب وأما المعدول الذى يجئ على غير قياس فانا نذكر
منه شيئا هنا ليكون الكتاب مكتفيا بنفسه * قال سيبويه * من المعدول الذى هو
على غير قياس قولهم فى هذيل هذلى وفى فقيم كنانة فقمى وفى مليح خزاعة ملحى وفى
ثقيف ثقفى وفى زبينة زبانى وفى طيئ طائى وفى العالية علوى والبادية بدوى وفى البصرة
بصرى وفى السهل سهلى وفى الدهر دهرى وفى حى من بنى عدى يقال لهم بنو عبيدة
عبدى فضموا العين وفتحوا الباء قال وحدثنا من نثق به أن بعضهم يقول فى بنى
جذيمة جذمى فيضم الجيم ويجريه مجرى عبدى وقالوا فى بنى الحبلى من الانصار
حبلى وقالوا فى صنعاء صنعانى وقالوا فى شتاء شتوى وفى بهراء قبيلة من قضاعة بهرانى
وفى دستواء دستوانى مثل بحرانى وزعم الخليل رحمه الله أنهم كأنهم بنوا البحر على فعلان
وانما كان القياس أن يقولوا بحرى وقالوا فى الأفق أفقى ومن العرب من يقول أفقى فهو
على القياس وقالوا فى حروراء وهو موضع حرورى وفى جلولاء جلولى كما قالوا فى خراسان
خرسى وخراسانى أكثر وخراسى لغة وقال بعضهم إبل حمضية اذا أكلت الحمض وحمضية
أجود وأقيس وأكثر فى كلامهم وقد يقال بعير حامض وعاضه اذا أكل العضاه وهو ضرب
من الشجر وقال بعضهم خرفى أضاف الى الخريف وحذف الياء والخرفى فى كلامهم
أكثر من الخريفى إما أضافه الى الخرف وإما بنى الخريف على فعل وقالوا إبل طلاحية
ـ اذا أكلت الطلح وقالوا فى عضاه عضاهى فى قول من جعل الواحدة عضاهة مثل قتادة
وقتاد والعضاهة بكسر العين على القياس فأما من جعل جميع العضة عضوات وجعل الذى
ذهب الواو فانه يقول عضوى وأما من جعله بمنزلة المياه وجعل الواحدة عضاهة قال
عضاهى قال وسمعنا من العرب أموى فهذه الفتحة كالضمة فى السهل اذا قالوا سهلى
وقالوا روحانى فى الروحاء ومنهم من يقول روحاوى كما قال بعضهم بهراوى حدثنا بذلك يونس
وروحاوى أكثر من بهراوى وقالوا فى القفقف قفقفى * قال الفارسى * هكذا وقع
فى بعض النسخ والذى قرأته على أبى بكر بن السرى فى هذا الباب من كتاب سيبويه فى
القفاف قفى فقفاف على هذا اسم للواحد فأما أن يكون أضاف الى رجل يسمى كذلك

ولا يجوز أن يكون عنى بالقفاف جمع قف لأن هذا إنما يضاف إليه قفي إذ هو جمع والجمع إذا أضيف إليه وقعت الإضافة إلى واحده فإن كان قفي مضافا إلى القفاف وهو جمع فليس من المعدول الذي يجيء على غير قياس وقد أدخله هو في هذا القسم أعني المعدول الذي يجيء على غير قياس فثبت أن القفاف واحد فكان حكمه إذا نسب إليه أن يقال قفافي كقولنا في الإضافة إلى مثال وكتاب مثالي وكتابي ولكنه شذ فهو وعلى هذا من القسم الذي أومأ إليه سيبويه * قال سيبويه * وقالوا في الإضافة إلى طهية طهوي وقال بعضهم طهوي على القياس كما قال الشاعر

بكل قريشي إذا ما لقيته * سريع إلى داعي الندى والتكرم

ومما جاء محدودا عن بنائه محذوفة منه إحدى الياءين ياءي الإضافة قولك في الشأم شآم وفي تهامة تهام ومن كسر التاء قال تهامي وفي اليمن يمان وزعم الخليل رحمه الله أنهم ألحقوا هذه الألفات عوضا من ذهاب إحدى الياءين وكأن الذين حذفوا الياء من ثقيف وأشباهه جعلوا الياءين عوضا منها * قال سيبويه * فقلت أرأيت تهامة أليس فيها الألف فقال إنهم كسروا الاسم على أنهم جعلوه فعلي أو فعلي فلما كان من شأنهم أن يحذفوا إحدى الياءين ردوا الألف كأنهم بنوه تهمي أو تهمي فكان الذين قالوا تهام هذا البناء كان عندهم في الأصل وفتحهم التاء في تهامة حيث قالوا تهام يدلك على أنهم لم يدعوا الاسم على بنائه ومنهم من يقول تهامي ويماني وشآمي فهذا كبحراني وأشباهه مما غير بناؤه في الإضافة وإن شئت قلت يمني وزعم أبو الخطاب أنه سمع من يقول في الإضافة إلى الملائكة والجن جميعا روحاني أضيف إلى الروح وللجميع رأيت روحانيين وزعم أبو الخطاب أن العرب تقوله لكل شيء فيه الروح من الناس والدواب والجن وزعم أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول شآمي وجميع هذا إذا صار اسما في غير هذا الموضع فأضيف إليه جرى على القياس كما يجري تحقير ليلة وإنسان ونحوهما إذا حولتهما فجعلتهما اسما علما وإذا سميت رجلا زبينة لم تقل زباني أو دهرا لم تقل دهري ولكن تقول في الإضافة إليه زبني ودهري * وأنا أشرح هذا العقد كله أما ما ذكر من النسبة إلى هذيل هذلي فهذا الباب لكثرته كالخارج عن الشذوذ وذلك خاصة في العرب الذين بتهامة وما يقرب منها لأنهم قد قالوا قرشي وهذلي وفي فقيم كنانة فقمي وفي مليح

خُزاعة مُلَحِي وفى خثعم وقريم وبرنيب وهم من هذيل قُرَى وخثمي وبرني وهؤلاء كلهم متجاورون بتهامة ومايدانيها والعلة فى حذف الياء أنه يجتمع ثلاث ياءات وكسرة اذا قالوا قُرَيْشِي فعدلوا الى الحذف لذلك وكذلك الكلام فى ثَقَفِي وانما قال فى فُقَيْم كنانة لان فى بنى تميم فُقَيْم بن جرير بن دارم والنسبة اليه فُقَيْمِي وقال فى مُلَيْح خزاعة لان فى العرب مُلَيْح بن الهون بن خزيمة وفى السكون مُلَيْح بن عمرو بن ربيعة وينبغى أن تكون النسبة اليهما مُلَيْحِي وهذا الشذوذ يجىء على ضروب منها العدول عن خفيف الى ماهو أخف منه ومنها الفرق بين نسبتين الى لفظ واحد ومنها التشبيه بشئ فى معناه فاما قولهم زَبَانِي فى زَبِينة فكان القياس فيه زَبِنِي بحذف الياء غير أنهم كرهوا حذفها لتوفية الكلمة حروفها وكرهوا الانتقال أيضا فأبدلوا من الياء ألفا وأما النسبة الى طَيِّئ فكان القياس فيه طَيْئِي كما ينسب الى مَيِّت مَيْتِي والى هَيِّن هَيْنِي فكرهوا اجتماع ثلاث ياءات بينها همزة والهمزة من مخرج الالف وهى تناسب الياء وهى مع ذلك مكسورة فقلبوا الياء ألفا ويجوز أن يكون نسبوا الى ما اشتق منه ذكر بعض النحويين أن طيئا مشتق من الطاءة والطاءة بُعْد الذهاب فى الارض وفى المرعى ويروى أن الحجاج قال لصاحب خيله أبغنى فرسا بعيد الطاءة وفى بعض الاخبار « فكيف بكم اذا أنطأت الاشعار » أى اذا علت وبعدت عن المشترين وأما قولهم فى العالية عُلْوِي فانما نسبوا الى العُلْو لانه فى معنى العالية والعالية بقرب المدينة مواضع مرتفعة على غيرها والعُلْو المكان العالى ويجوز أن يكون أرادوا الفرق بين النسبة اليها والنسبة الى امرأة تسمى بالعالية واذا نسب الى العالية على القياس قيل عالِي أو عالَوِي وأما قولهم فى البادية بَدَوِي فنسبوا الى بَدًا وهو مصدر والفعل منه بدا يبدو اذا أتى البادية وفيما يقال له بَدًا قال الشاعر

وأنت التى حببت شغبا الى بَدًا * الىّ وأوطانى بلاد سواهما

والنسبة اليها على القياس بادِي أو بادَوِي وقالوا فى البصرة بِصْرِي والقياس بَصْرِي وانما كسروا الباء فمن الناس من يقول نسبوه الى بِصْر وهى حجارة بيض تكون فى الموضع الذى سمى بالبصرة فانما نسبوه الى ما فيها قال الشاعر

ان تَكُ جُلُودٌ بَصِرٌ لأُؤَبِّسُه * أُوقِدْ عليه فأُحمِيهِ فَيَنْصَدِعُ

وبعض النحويين قال كسروا الباء اتباعا لكسرة الراء لان الحاجز بينهما ساكن وهو غير حصين كما قالوا مِنْتِنٌ ومِنْخِرٌ والاصل مُنْتِنٌ ومُنْخِرٌ فكسروا الميم لكسرة الخاء وقولهم فى السَّهْل سُهْلِىٌّ وفى الدَّهْر دُهْرِىٌّ قال فيه بعض النحويين غُيِّر للفرق وذلك أن الدَّهْرِىَّ هو الذى يقول بالدَّهْر من أهل الالحاد والدُّهْرِىّ هو الرجل المُسِنّ الذى أتت عليه الدُّهُورُ والسَّهْلِىّ هو الرجل المنسوب الى السَّهْل الذى هو خلاف الجَبَل والسُّهْلِىّ هو الرجل المنسوب الى سُهَيْل اسم رجل وحَىّ من بنى عَدِىّ يقال لهم بنو عَبِيدة ينسب اليهم عُبَدِىّ كانهم أرادوا الفرق بينهم و بين عَبِيدة بن قوم أُخَر وكذلك بنو الحُبْلَى من الانصار ومن ولده عبدُ الله بنُ أُبَىّ بن سَلُول رأس المنافقين يقال فى النسبة اليه حُبَلِىّ للفرق بينه وبين آخَر وانما قيل له الحُبْلَى لعظم بطنه وليس اسمه بالحُبْلَى وقالوا فى جَذِيمة جُذَمِىّ لان فى العرب جماعة اسمهم جَذِيمة ففى قريش جَذِيمة بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَىّ وفى خُزاعة جَذِيمة وهو المُصْطَلِق وفى الأزد جَذِيمة بن زَهْران بن الحَجْر بن عمران وأما قولهم فى صَنْعاء صَنْعانِىّ وفى بَهْراء بَهْرانِىّ وفى دَسْتَواء دَسْتَوانِىّ فان الالف والنون تجرى مجرى ألفى التأنيث وقالوا فى شِتاء شَتَوِىّ كانهم نسبوه الى الشَّتْوة * قال أبو سعيد * قال بعض أصحابنا انه ليس بشاذ لان شِتاء جمع شَتْوة كقولنا صَحْفة وصِحاف واذا نسب الى جمع فحقه أن ينسب الى واحده فنسب الى شَتْوة لذلك وهو قياس مطرد وأما النسبة الى البحر بَحْرانِىّ فالقياس أن تحذف علامة التأنيث فى النسبة كما تحذف هاء التأنيث غير أنهم كرهوا اللَّبْس ففرقوا بين النسبة الى البحر والبَحْرَيْن وبنوا البَحْرَيْن لما سَمَّوا به على مثال سَعْدانَ وسَكْرانَ ونَسَبُوا اليه على ذلك وقولهم فى النسبة الى الأُفُق أَفَقِىٌّ فلانٌ فَعُلا وفَعَلا يجتمعان كثيرا وأما قولهم فى ثَقِيف ثَقَفِىّ وفى سُلَيْم سُلَمِىّ فتغييره لما يلزم آخره الكسرة وهو الفاء من ثَقِيف والميم من سُلَيم فاذا فعلنا ذلك اجتمع ياء النسبة والكسرة التى قبلها اللازمة وياء فَعِيل وفُعَيل وكل ذلك جنس واحد فحذفوا الياء التى فى فَعِيل وفُعَيل استثقالا وان كان القياس عند سيبويه اثباتها فيقال قُرَيْشِىّ وسُلَيْمِىّ فاذا كان فى آخره هاء التأنيث وجب حذفها ثم لزم الكسرة للحرف الذى قبل ياء النسبة فصار ما فيه يلزمه تغيير حركة وحذف حرف فكان ذلك داعيا الى لزوم حذف الياء لان الكلمة كلما ازداد

التغيير

التغيير لها كان الحذف لها ألزم فيما يستثقل منها وان ساواها في الاستثقال غيرها مما
لا يلزم فيه تغيير كتغييرها وجعل سيبويه فَعُولة في التغيير بمنزلة فَعِيلة فأسقط الواو
كما أسقط الياء وفتح عين الفعل المضمومة وذهب في ذلك الى أن العرب قالت في النسبة
الى شَنُوءة شَنَئِيّ وتقديره شَنُوعة وشَنَعِيّ وكان أبو العباس المبرد يردّ القياس على هذا
و يقول شَنَئِيّ من شاذ النسبة الذي لا يقاس عليه واحتج في ذلك بأشياء يفرق بها بين الواو
والياء فمن ذلك أنه لا خلاف بينهم أنك تنسب الى عَدِيّ عَدَوِيّ والى عَدُوّ عَدُوِّيّ ففصلوا
بين الياء والواو ولم يغيروا في الواو ومن ذلك أنهم يقولون في النسبة الى سَمُرة ونَمِر سَمُرِيّ
والى نَمِر نَمَرِيّ فغيروا في نمر من أجل الكسرة ولم يغيروا في سَمُر لانهم انما استثقلوا
اجتماع الياآت والكسرات فلما خالفت الضمة الكسرة في نَمِر وسَمُر والياء الواو في
عَدِيّ وعَدُوّ وجب أن تخالف الياء في فَعِيلة الواو في فَعُولة وقد شذ من هذا الباب
ما جاء على الأصل ذكر سيبويه أنهم قالوا في سَلِيمة سَلِيمِيّ وفي عَمِيرة كلب عَمِيرِيّ
وفي خُرَيْبة خُرَيْبِيّ وقالوا سَلِيقِيّ للرجل يكون من أهل السليقة وهو الذي يتكلم
بأصل طبعه ولغته ويقرأ القرآن كذلك وأظنه من الأعراب الذين لا يقرؤن على سُنّة
ما يقرؤه القُرّاء وعلى طبع القُرّاء ويقرأ على طبع لغته وقد جاء أيضا رماح رُدَيْنِيّة
واذا كان أيضا فَعِيلة أو فَعِيل أو فُعَيْل عينُ الفعل فيه ولامه من جنس واحد وكان عينُ
الفعل واوا لم يحذفوا كقولك في النسب الى شديدة وجليلة شَدِيدِيّ وجَلِيلِيّ والى بني
طَوِيلة طَوِيلِيّ لانك لو حذفت الياء وجب أن تقول شَدَدِيّ فيجتمع حرفان من جنس
واحد وذلك يستثقل ولو قلت طَوَلِيّ لصارت الواو على لفظ ما يوجب قلبها ألفا لان فَعَل
اذا كان عين الفعل منه واوا وجب قلبها ألفا فكان يلزم أن يقال طالِيّ وقد قالت
العرب في بني حُوَيْزة حُوَزِيّ وهم من تيم الرِّباب فيه لغة مشهورة * وليست قوانين النسب
مما نعترضه في كتابنا هذا غير أني أذكر منه ما شذ كنحو ما قدمت وأخذ بعد ذلك فيما
شابه اللغة منه على حسب الاحتياج اليه وأذكر النسب الى الاسمين اللذين جعلا اسما
واحدا والنسب الى المضاف والى الحكاية والى الجماعة * فما شذ مما لم يذكره سيبويه
قولهم في النسب الى الرّيّ رازِيّ والى مَرْو مَرْوَزِيّ والى دَرابجِرْد دَرَاوَرْدِيّ والى
العظيم الفخذ فُخاذِيّ والى عظيم الرأس رُؤاسِيّ والى الجُمّة جُمّانِيّ والى الرقبة رَقَبانِيّ

والى الأنف أُنافي والى القبة لحبانى والى العضد عضادى وعضادى والى الأبدى أبادى

وقد حكى بعض اللغويين أن الاضافة الى عظيم كل عضو على هذا مطّرد أعنى فُعاليا وقالوا

فى النسب الى الملقم بلقمانى وحكى أبو عبيد الى لحى لحوى والى الغز وغزوى قال

وقال اليزيدى سألنى والكسائى المهدى عن النسبة الى البحرين والى حصنين لم قالوا

حصنى وبحرانى فقال الكسائى كرهوا أن يقولوا حصنانى لاجتماع النونين وقلت

أنا كرهوا أن يقولوا بحرى لئلا يشبه النسبة الى البحر قال ونسبوا القصيدة

التى قوافيها على الياء باوية وعلى التاء تاوية والى ماء قلت ماوى وينسب الى ذروة ذروى والى

بنى لحية لحوى وأدخل هو فى هذا الباب النسب الى أعمى وأعشى أعموى وأعشوى

وقال فى كسرى كسرى وكسروى وفى معلى معلوى * قال أبو على * رجل منظرانى

ومخبرانى وكوكب درى بالكسر ودرى بالفتح يجوز أن يكون منسوبا الى الدر فيكون من

شاذ النسب * صاحب العين * الانسان قبطى والثوب قُبطى

باب الاضافة الى الاسمين اللذين ضم أحدهما الى الآخر فجعلا اسما واحدا

نحو معديكرب وخمسة عشر وبعلبك وما أشبهه كان الخليل يقول ينسب الى الاول

منهما لانه جعل الثانى كالهاء فيقول فى حضرموت حضرى وفى خمسة عشر خمسى

وفى معديكرب معدى ولم يكن اجتماع الاسمين موجبا أنهما قد صيرا اسما واحدا

فى التحقيق كما صير عنتريس وعنطموس وما أشبه ذلك مع الزيادة اسما واحدا فيه زيادة

كما لم يكن المضاف اليه زيادة فى المضاف كما يزاد فى الاسم بعض الحروف ألا ترى أنه قد

قيل أيادى سبا وليس فى الاسماء اسم على ثمانية أحرف وقالوا شغر بغر وليس فى

الاسماء اسم سداسى توالت فيه ست حركات وكذلك المضاف نحو صاحب جعفر وقدم

عمر وربما ركبوا من حروف الاسمين اسما ينسبون اليه قالوا حضرمى كما ركبوا

فى المضاف فقالوا فى عبد الدار وعبد القيس عبدرى وعبقسى وقد جاءت النسبة اليهما

جميعا منفردين قال الشاعر

تزوجتها راميّة هرمزية * بفضل الذي أعطى الأمير من الرزق

نسبها الى رام هرمز وكان الجرمي يجيز النسبة الى أيهما شئت فيقول في بعلبك بعلي وان شئت بكّي وفي حضرموت ان شئت حضري وان شئت موتي * قال سيبويه * وسألته يعني الخليل عن الاضافة الى رجل اسمه اثنا عشر فقال ثنوي في قول من قال بنوي في ابن وان شئت قلت اثني في اثنين كما قلت ابني فتشبه عشر بالنون كما شبهت عشر في خمسة عشر بالهاء يريد أن قولنا اثنا عشر قد وقعت عشر موقع النون من اثنان واثنان اذا نسب اليهما وجب حذف الألف والنون كما تحذف في النسب الى رجلان فلذلك قلت اثني وثنوي وأما اثنا عشر التي للعدد فلا تضاف ولا يضاف اليها فأما اضافتها فلانك لو أضفتها وجب أن تحذف عشر لان محل عشر محل نون الاثنين واذا أضفنا الاثنين الى شيء حذفناه كقولك غلاماك وثوباك ولو أضفنا وجب أن يقال اثناك كما يقال ثوباك ولو فعلنا ذلك لم يعرف أنك أضفت اليه اثنين أو اثني عشر وأما الاضافة اليها وهو يعني النسبة فلانك لو نسبت اليها وجب أن تقول اثني أو ثنوي فكان لا يعرف هل نسبت الى اثنين أو اثني عشر فان قال قائل فقد أجزتم النسبة الى رجل اسمه اثنا عشر فقلتم ثنوي أو اثني ويجوز أن يلتبس بالنسبة الى رجل اسمه اثنان فالفرق بينهما أن الاسماء الاعلام ليست تقع لمعان في المسمين فيكون التباسهما أوقع فصلا بين معنيين وقد يقع في المنسوب اليه تغيير لا يحفل به لعلم المخاطب بما ينسب اليه كقولنا في ربيعة ربعي وفي حنيفة حنفي وان كنا نجيز أن يكون في الاسماء حنف وربع لعلم المخاطب بما ينسب اليه ولان اللبس يبعد في ذلك واثنا عشر واثنان كثيران في العدد فالنسبة الى أحدهما بلفظ الآخر يوقع اللبس وقد أجاز أبو حاتم السجستاني في مثل هذا النسبة اليهما منفردين لئلا يقع لبس فقال ثوب أحدي عشري وإحدوي عشري اذا نسبت الى ثوب طوله احدى عشرة ذراعا وعلى لغة من يقول احدى عشرة يقول إحدوي عشري كما تقول في نمر نمري وقال في النسبة الى اثني عشر كذلك اثني عشري أو ثنوي عشري وكذلك القياس الى سائر ذلك

باب الاضافة الى المضاف من الاسماء

اعلم أن القياس في هذا الباب أن يضاف الى الاسم الاول منهما لان الاسم الثاني بمنزلة تمام

الاول ووافعا ووقع التنوين منه ولا يجوز النسبة اليهما جميعا فتلحق علامة النسبة الاسم الثانى والاول مضاف اليه لانه اذا فعل ذلك بقيت الاضافة على حالها واعربنا الاسم الاول بما يستحقه من الاعراب وخفضنا الثانى على كل حال باضافة الاول اليه فكان يلزمنا اذا نسبنا الى رجل يقال له غلام زيد هذا غلامُ زَيْدِيّ ورأيتُ غلامَ زَيْدِيّ ومررتُ بغلامِ زَيْدِيّ فيصير كانا نسبنا الى زيد وحده ثم أضفنا غلام اليه كما نضيف غلام الى بصرى فتقول هذا غلامُ بَصْرِيّ ورأيت غلام بصرى وليس ذلك القصد فى النسبة الى المضاف لان هذا نسبة الى المضاف اليه وانما قصدنا النسبة الى المضاف والمضاف اليه بعضه وأيضا فلو نسبنا الى الثانى وأدخلنا الاعراب عليه لدخل فى الاسم اعرابان اذا قلنا هذا غلامُ زيدىّ لان الغلام فى حال الاضافة عامل فيما بعده ويعمل فيه ما قبله فيستحيل أيضا ذلك لان اضافته الى ما بعده توجب اعرابه بالعوامل التى تدخل عليه وتوجب خفض ما بعده باضافته اليه فكان الذى يستحق الخفض منهما بالاضافة يعرب بالرفع والنصب ولو نسبنا الى الاول ثم أضفناه لتغلل المعنى لانا لو قلنا غُلامِيُّ زَيْدٍ ونحن نريد الاضافة الى غلام زيد فقلنا غُلامِيٌّ فقد نسبنا الى الغلام وأضفنا المنسوبَ الى زيد والمنسوب الى الغلام غير الغلام فأضفنا غير الغلام الى زيد وليس ذلك معنى الكلام فوجب اضافته الى الاول على كل حال فيما أوجبه القياس الا أن يعرض لبس يوجب الاضافة الى الثانى لطلب البيان فمما أضيف الى الاول قولهم فى عَبْدِ القَيْسِ عَبْدِيٌّ وفى امرئ القيس مَرْئِيٌّ ومما أضيف الى الثانى من أجل اللبس ما كان يعرف من الاسماء بابن فلان وبابى فلان فاما ابن فلان فقولك فى النسب الى ابن كُراعٍ كُراعِيٌّ والى ابن مسلم مُسْلِمِيّ وقالوا فى النسب الى أبى بكر بن كلاب بَكْرِيٌّ وقالوا فى ابن دَعْلَجٍ دَعْلَجِيٌّ وانما صار كذلك فى ابن فلان وأبى فلان لان الكُنَى كأنها مشتقة متشابهة فى الاسم المضاف ومختلفة فى المضاف اليه وباختلاف المضاف اليه يتميز بعض من بعض كقولنا أبو زيد وأبو جعفر وأبو مسلم وما جرى مجراه فلو أضفنا الى الاول لصارت النسبة فيه كله أَبَوِيٌّ ولم يعرف بعضٌ من بعض وكذلك فى الابن لو نسبنا الى الاول فقلنا ابنيٌّ وقع اللبس فعدلوا الى الثانى من أجل ذلك وكان المبرد يقول ان ما كان من المضاف يعرف أول الاسمين منه بالثانى وكان الثانى معروفا فالقياس اضافته الى الثانى نحو ابن الزبير وابن كُراع وما كان الثانى منه غير معروف فالقياس الاضافة الى الاول مثل عبد القيس

وامرئ القيس لان القيس ليس بشيء معروف معين يضاف عبد وامرؤ اليه * قال أبو سعيد * يلزمه في الكنى أن يضيف الى الاول لان الثانى غير معروف معين كأبي مسلم وأبي بكر وأبي جعفر وليست الاسماء المضاف اليها أو بأسماء معروفة مقصود لها ولا كنى الناس موضوعة على ذلك لان الانسان قد يكنى ولا ولد له ولو أضافوا الى الاول لوقع اللبس على ماذكرت لك فالاصل أن يضاف الى الاول في هذا كله وما أضيف الى الثانى منه فللبس الواقع وربما ركبوا من حروف المضاف والمضاف اليه مما ينسبون اليه كقولهم عبشمى وعبدرى وهذا ليس بالقياس كما أن علوى وزبانى ليس بقياس واحتج سيبويه للاضافة الى الثانى بعد أن قدم أن القياس الاضافة الى الاول فقال وأما ما يحذف منه الاول فنحو ابن كراع وابن الزبير تقول كراعى وزبيرى تجعل ياءى الاضافة في الاسم الذى صار به الاول معرفة فهو أبين وأشهر ولا يخرج الاول من أن يكون المضافون أضيفوا اليه وأما قولهم في النسبة الى عبد مناف منافى فهو على مذهب ابن فلان وأبى فلان لما كثر عبد مضافا الى ما بعده كعبد القيس وعبد مناف وعبد الدار وغير ذلك أضافوا الى الثانى مخافة اللبس

هذا باب الاضافة الى الحكاية

وذلك قولك في تأبط شرا تأبطى قال وسمعنا من العرب من يقول كونى حيث أضافوا الى كنت وقال أبو عمر الجرمى يقول قوم كنتى في الاضافة الى كنت قال ان قال قائل لم أضافوا الى الجملة والجملة لا يدخلها تثنية ولا جمع ولا اضافة ولا اعراب ولا تضاف الى المتكلم ولا الى غيره ولا تصغر ولا تجمع فكيف خصت النسبة بذلك قيل له انما خصت النسبة بذلك لان المنسوب غير المنسوب اليه ألا ترى أن البصرى غير البصرة والكوفى غير الكوفة والتثنية والجمع والاضافة الى الاسم المجرور والتصغير ليس يخرج الاسم عن حاله فلما كان كذلك وكان المنسوب قد ينسب الى بعض حروف المنسوب اليه نسبوا الى بعض حروف الجملة وأما قولهم في كنت كونى فلانه حذف التاء التى هى الفاعل ونسب الى كن وكانت الواو سقطت لاجتماع الساكنين النون والواو فلما احتاج الى كسر النون لدخول ياء النسبة

ردّ الواو والذى قال كُنْتِىٌّ شبهه باسم واحد لما اختلط الفاعل بالفعل وربما قالوا كُنْتُنِىٌّ
كأنه زاد النون ليسلم لفظ كنتُ أنشد ثعلب

وما أنا كُنْتِىٌّ وما أنا عاجِنٌ * وشرّ الرجال الكُنْتُنِىُّ وعاجِنُ

هذا باب الاضافة الى الجميع

اعلم أنك اذا أضفت الى جميع فانك توقع الاضافة على واحده الذى كسر عليه ليفرق بين ما كان اسما للشئ واحد وبينه اذا لم تردّ به الا الجمع وذلك قولك فى رجل من القبائل قَبَلِىٌّ وللمرأة قَبَلِيّة لانك رددتها الى واحد القبائل وهو قبيلة وكذلك اذا نسبت الى الفرائض تقول فَرَضِىٌّ تردّها الى الفريضة والى المساجد مَسْجِدِىٌّ والى الجُمَع جُمَعِىٌّ وقالوا فى أبناء فارس بَنَوِىٌّ وفى الرِّباب رُبِّىٌّ لان الرِّباب جماع واحده رُبَّةٌ والرُّبَّةُ الفرقة من الناس وانما الرِّباب اسم لقبائل وكل قبيلة منهم رُبَّةٌ وربما أضيف الى الرِّباب تجعل هذه القبائل باجتماعهم كشئ واحد وان أضفت الى عُرَفاء قلت عَرِيفِىٌّ لان الواحد عَرِيفٌ وانما اختاروا النسب الى الواحد لان المنسوب مُلابِسٌ لواحد واحد من الجماعة ولفظ الواحد أخف فنسبوه الى الواحد وزعم الخليل أن نحو ذلك قولهم فى المسامعة مِسْمَعِىٌّ والمهالبة مُهَلَّبِىٌّ لان المسامعة والمهالبة جمع فتردّه الى الواحد والواحد مِسْمَعِىٌّ ومُهَلَّبِىٌّ فاذا نسبت الى الواحد حذفت ياء النسبة ثم أحدثت ياء النسبة وان شئت قلت واحد المهالبة والمسامعة مُهَلَّب ومِسْمَع فاضفت اليه * وقال أبو عبيدة * قد قالوا فى الاضافة الى العَبَلات وهم حىّ من قريش عَبَلِىٌّ قال أبو على العَبَلاتُ من بنى عبد شمس وهم أُمَيَّةُ الاصغر وعَبْدُ أُمَيَّةَ ونَوْفَل وأُمُّهُم عَبْلة بنت عُبَيد من بنى تميم من البَراجِم فنسب الى الواحد وهو أُمُّهم عَبْلة وانما قيل لهم عَبَلاتٌ لان كل واحد منهم سُمِّى باسم أُمّه ثم جُمِعُوا واذا كان الجمع الذى ينسب اليه لا واحد له من لفظه مستعمل نسب الى الجمع تقول فى النسبة الى نَفَر نَفَرِىٌّ والى رَهْط رَهْطِىٌّ لانه اسم للجمع ولا واحد له من لفظه ولو قال قائل أنسب الى رجل لان واحد الرهط والنفر رجل لقيل ان جاز أن تقول رَجُلِىٌّ لانه واحد النَّفَر وان لم يكن من لفظه لجاز أن تقول فى النسبة الى الجمع

واحدىّ وليس يقول هذا أحدٌ وتقول فى الاضافة الى أُناس أُناسىٌّ ومنهم من يقول إنسانىّ أما من يقول انسانىّ فانه يجعل أُناسًا جمع انسان كما قالوا فى تَوْأم تُؤام وفى ظِئر ظُؤار وفى فَرير فُرار وسأذكر هذا فى موضعه من الجمع وأما من قال أُناسىٌّ فانه جعله اسما للجميع ولم يجعله مُكَسَّرا له إنسانٌ فصار بمنزلة نَفَر وهذا هو الاجود عندهم

* وقال أبو زيد * النسب الى مَحاسِن مَحاسِنىٌّ وعلى قياس قوله النسبُ الى مَشابِه مَشابِهىّ والى مَلامِح مَلامِحِىّ والى مَذاكير مَذاكيرىّ وكذلك كل جمع لم يستعمل واحده على اللفظ الذى يقتضيه الجمعُ لان هذه الجموع فى أوّلها ميماتٌ وليس فى واحدها ميم ولا يقال مَحْسَنٌ ولا مَشْبَهٌ ولا مَلْمَحةٌ ولا مِذْكارٌ وتقول فى الاضافة الى نِساء نِسْوِىٌّ لانّ نِساءً جمع مكسر لنِسْوة ونِسْوة جمع غير مُكَسَّر لامرأة وانما هى اسم الجمع وكذلك لو أضفتَ الى أنْفار لقلتَ نَفَرىٌّ لان أنفارا جمع لنَفَر مُكَسَّر كما قلتَ فى الأَنْباط نَبَطىٌّ وان أضفتَ الى عَباديدَ قلتَ عَباديدِىٌّ لانه ليس له واحد يلفظ به وواحدُه فى القياس يكون على فُعْلول أو فِعْليل أو فِعْلال أو نحو ذلك فاذا لم يكن له واحد يلفظ به لم يُجاوَزْ لفظُه حتى يُعْلم ذلك الواحدُ بعينه فيُنْسَب اليه قال سيبويه وتكون النسبة اليه على لفظه أقوى من أن أُحْدِث شيئا لم تَكَلَّم به العرب * قال سيبويه * وتقول فى الأَعْراب أعرابىٌّ لانه ليس له واحد على هذا المعنى ألا ترى أنك تقول العَربُ فلا يكون على ذلك المعنى فهذا يُقَوِّيه يعنى أن العَرَب من كان من هذا القبيل من الحاضرة والبادية والأَعْرابُ انما هم يسكنون البَدْوَ من قبائل العرب فلم يكن معنى الأعراب معنى العَرَب فيكون جمعا للعَرَب فلذلك نُسب الى الجمع * قال الفارسى * لو قلتَ فى النسب الى أعراب عَرَبِىٌّ زدتَ الاسم عموما واذا جاء لفظ الجمع المكسر اسما لواحد نسب الى لفظه ولم يغير قالوا فى أَنْمار أَنْمارىٌّ لانه اسم رجل وقالوا فى كِلاب كِلابىٌّ لانه رجل بعينه ولو سميتَ رجلا ضَرَبات لقلتَ ضَرَبِىٌّ لا تغيير المتحرك لانك لا تريد أن توقع الاضافة على الواحد يريد أن الرجل الذى اسمه ضَرَبات لا يُرَدُّ الى الواحد لانه جمع سمى به واحد فلا يراعى واحدُ ذلك الجمع بل يضاف الى لفظه واذا أضفنا الى لفظه حذفنا الالف والتاء والراء مفتوحة فنسبنا اليه وأما قولنا فى العَبَلات عَبَلِىّ فهم جماعة واحدهم عَبْلة على ما ذكرته ومثل ذلك قولهم مَدائنِىٌّ لانه اسم بلد بعينه وقالوا فى الضِّباب ضِبابِىٌّ لانه

رجل بعينه وقالوا في مَعافر مَعافِرِيّ وهو فيما يزعمون مَعافر بن مُرّ أخو تميم بن مُرّ وقالوا في الانصار أنصاريّ لان هذا اللفظ وقع لجماعتهم ولا يستعمل منه واحد يكون هذا تكسيره وقالوا في قبائل من بني سَعْد بن زيد مناة بن تميم أبناء والنسبة اليهم أبناوِيّ كأنهم جعلوه اسم الحيّ والحيّ كالبلد وهو واحد يقع على الجميع قال أبو سعيد والابناء من بني سَعْد على ما أخبرنا أبو محمد السُّكّري عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد أن الأبناء هم وَلَدُ سَعْد الا كَعْبًا وعمرا وقال علي بن عبد العزيز عن أبي اسحق العباسي وكان أمير مكة وعالما بانساب العرب ان الابناء هم خمسة من بني سَعْد عَبْشَمس ومالك وعَوْف وعُوَافة وجُشَم وسائر ولد سعْد لا يقال لهم الابناء وَلَدُ سعد نحو العشرة

أبواب النفي

النفيُ ضدُّ الايجاب نَفَيْتُه نَفْيًا وأهل المنطق يسمونه سَلْبًا * صاحب العين * الجُحودُ نقيضُ الاقرار جَحَدَه يَجْحَده جَحْدًا وحروف السَّلْب لا وما وليس ولاتَ في معناها عند سيبويه قال وعملها في الاحيان خاصة ولها اسمان عنده مرفوعٌ مضمر لا يظهر وخبر منصوب وهو لفظ الحين الذي يخصها والكوفيون يطردونها في العمل اطراد ليس فيعملونها في جميع ما يعملون فيه ليس والعملُ على هذا القول في المضمر والمظهر الا أنها لا تظهر فيها تثنية ولا جمع وسنبين حقيقة وضعها في أصل التذكير والتأنيث من هذا الكتاب

النفي في المواضع

* أبو عبيد * ما بالدار عَرِيبٌ الذكر والانثى في ذلك سواء * غيره * ما بها مُعْرِبٌ كذلك * أبو عبيد * ما بها دَبِيجٌ قال أبو علي هو من الدِّبْج وهو أرقّ ما يكون من النَّقْش وقد صحف من رواه بالحاء * أبو عبيد * ما بها طُورِيٌّ * غيره * ما بها طَلْبِيسٌ ـ أي أحد يُسْتَأْنَس به * ابن دريد * ولا طُورانيّ * أبو عبيد * ولا دُورِيّ ولا دَيّارٌ * ابن السكيت * ولا دَيُّور * اللحياني * ما بها دارِيٌّ وحقيقةُ الدّارِيّ الذي لا يبرح منزله ولا يطلب مَعاشا فهو منسوب الى الدار * أبو عبيد * ولا وابِرٌ ولا نافِخُ ضَرَمةٍ ولا صافِرٌ ولا أَرِيمٌ ولا أَرِمٌ مثال فَعِل * ابن السكيت * ما بها آرِمٌ

مثال

مثال فاعل وأَرْمِيٌّ وأَرَمِيّ * أبو عبيد * مابها شَفْرٌ * ابن السكيت * شَفْرٌ وشُفْرٌ لغتان فاما شُفْر العين والفرج فبالضم لا غير * أبو عبيد * مابها تأمورٌ مهموز مثله ويقال أيضا مافى الرَّكِيَّة تأمورٌ يعنى الماءَ وهو قياس على الاول * ابن السكيت * مابها تُؤْمُرِيٌّ وقال مارأيت تُؤْمُرِيًّا أحسنَ منها للمرأة الجميلة أى لم أرَ خَلْقا * اللحيانى * مابها عائنٌ ومابها عائنةٌ * أبو عبيد * مابها عائنٌ ولا عَيْنٌ * ابن السكيت * مابها عَيْنٌ والعَيْنُ ـ أهلُ الدار وأنشد

* تَشْرَبُ مافى وَطْبِها قبلَ العَيْنْ *

غيره مابها عَيَنٌ وعائنة * اللحيانى * مابها عائرةُ عَيْنٍ وانه له من المال لعائرة عَيْنَيْن * أبو عبيد * مابها دُعْوِيٌّ ولا دُبِّيٌّ من الدُّعاء والدَّبيب * ابن السكيت * مابها طُوئِيٌّ ولا لاعِى قَرْوٍ ومابها طُؤْوِيٌّ وطُوَوِيٌّ * اللحيانى * مابها طَاوِيٌّ غير مهموز * ابن السكيت * مابها كَرَّابٌ ولا كَتِيعٌ ولا طَارِقٌ ولا أَنِيسٌ ـ أى مابها أحد ومابها صَوَاتٌ ولا داعٍ ولا مُجِيبٌ ولا مُعْرِبٌ ولا نافِخٌ ولا نابِحٌ ولا ثاغٍ ولا راغٍ * ابن دريد * مابها أَنِيٌّ قال سيبويه أما أَحَدٌ وكَرَّابٌ وأَرِمٌ وكَتِيعٌ وعَرِيبٌ وما أشبه ذلك فلا يقعن واجبات ولا حالا ولا استثناء ولا يستخرج بها نوع من الانواع فيعمل ماقبله فيه عملَ العشرين فى الدرهم اذا قلت عشرون درهما ولكنهن يقعن فى النفى مبنيا عليهن ومبنية على غيرهن فمن ثم تقول مافى الناس مثلُه أحدٌ حيث أحداعلى ماجاءت عليه مثلا وكذلك مامررت بمثلك أحد

النفى فى الطعام

* أبو عبيد * ماذُقْتُ أَكالًا ـ ولا لَمَاجًا * ابن السكيت * ما تَلَمَّجْنا بلَماج ولَمُوج ولُمْجة وما تَلَمَّكْ عندنا بلَمَاك * أبو عبيد * ماذُقْتُ شَماجًا ولا ذَواقًا ولا لَمَاقًا قال واللَّمَاقُ يصلح فى الأكل والشرب وأنشد

كبرق لاحَ يُعْجِبُ مَنْ رآه * ولا يَشْفِى الحَوائمَ مِنْ لَمَاقِ

وقال ماعندنا عَضَاضٌ ولا مَضَاغٌ ولا لَمَاظٌ ولا قَضَامٌ ـ أى مايُعَضُّ عليه ويُمْضَغ ويُتَلَمَّظ

وبُقْضُمُ * أبو زيد * مالَقِيَ قَضْيمِ ولاقَضْمَةً — اذا لم يكن لهم طعام * أبو عبيد * ماذُقْتُ عَلُوسًا * ابن السكيت * ماعَلَسْنا عَلُوسًا ولاعَلَسوا ضيفهم بشئ * صاحب العين * العَلُوسُ — الذَّوَاقُ * وقال * ماعَلَسْتُ عنده عَلَسًا * أبو عبيد * ماذُقْتُ أَلُوسًا * ابن السكيت * مالُسْنا عنده لَوُوسًا ولا لَوَاسًا * أبو عبيد * ماذُقْتُ عَدُوفًا ولاعَدافًا ولاعَدُوفةً ولاعَذافًا * ابن السكيت * مازِلْتُ عاذِفًا وعاذِبًا — اذا لم يأكل شيئا والعَذُوبُ — الذى لايأكل ولايشرب * أبو عبيد * ماذقتُ عنده أَوْجَسَ — يعنى الطعامَ * ابن السكيت * ماذُقْتُ لَوَاكًا ولاعَلاكًا ولاعَلاقًا ولالَوَاقًا * ابن دريد * ماذُقْتُ لَبَكَةً ولاحَبَكَةً وقالوا عَبَكَةً فالَّبَكَةُ اللُّقْمَةُ من الثريد والحَبَكَةُ — ماسَفِفْتَه من السويق وشبهه والعَبَكَةُ — من العَبْكِ أى الخلط وقال ماذُقْتُ عنده لَحْسَةً ولالُمَّةً ولاذَوَاقًا — أى شيئا * أبو عبيد * مافى رحله حُذَانَةٌ — يعنى من الطعام ومافى النِّحْيِ عَبَقَةٌ — أى الرُّبُّ * ابن السكيت * مافى الوعاء خَرْبَصِيصَةٌ ولا قُذَعْمِلَةٌ ومافى الاناء زُبَالَةٌ وكذلك فى السقاء والبئر * ابن دريد * مااصبتُ من فلان زُبالاً ولازِبالاً — أى لم أُصِبْ منه طائلا وقال قومٌ من قيس يقولون اذاقيل له هل بقى عندك من طعام لشئ فيقول هَمْهَامِ — معناه لم يبق شئ * ابن السكيت * ماعَلَلْتُ شرابى بشئ — معناه ماأكلت قبل ان أشرب طعاما وذلك يسمى التَّعِلَّةَ * غيره * مافى النِّحْيِ طَعْرَةٌ — أى شئ

النفى فى اللباس والحلى

* أبو عبيد * ماعليه فِرَاضٌ ولاحُجْنَةٌ — أى ثوب وماعليه طُحْرُبَةٌ وطُحْرُبَةٌ وطِحْرِبَةٌ بكسر الراء (١) يعنى من اللباس * ابن السكيت * ماعليه قِرْطَعْبَةٌ — أى قِطْعَةُ خِرْقَة * أبو عبيد * ماعليه قُرْطُعْبَةٌ — أى شئ * ابن دريد * قِرْطَعْبَةٌ وقُرْطُعْبَةٌ * ابن السكيت * ماعليه نِصَاحٌ — أى خَيْط وماعليه طِحْرِبَةٌ — اذا كان عاريا وكذلك مابقى على الابل طِحْرِبَةٌ — اذا سقطت أوبارُها

(١) قوله بكسر الراء فى القاموس بفتح الطاء والراء وبضمهما وكسرهما اه زاد فى اللسان فتح الطاء مع كسر الراء ويقال بالخاء المعجمة بدل الحاء المهملة وبالميم بدل الباء الموحدة فى الكل كتبه مصححه

وما

وماعلى السماء طَحَرةٌ - أى شئ من غيم وقال ماعليه طُحْرورٌ ولا نِفاضٌ ولا قِرَاعٌ * أبو عبيد * ماعليها هَلْبسيسةٌ ولا خَرْبَصيصة ولا خَرْبَصيصة - أى شئ من الحلى وقد تقدم فى الطعام

النفى فى المال

* أبو عبيد * ماله سَعْنة ولا مَعْنة - أى ليس له شئ وقيل السَّعْنة المَشْؤومة والمَعْنة - الميمونة * غيره * ماله سَعْنٌ ولا مَعْنٌ السَّعْنُ - الوَدَك والمَعْنُ - المعروف * أبو عبيد * ماله سَبَدٌ ولا لَبَدٌ * ابن السكيت * السَّبَدُ من الشَّعر واللَّبَد من الصوف وقال سَبَّدَ الفرخُ - ظهر ريشُه وسَبَّدَ رأسه بعد الحَلْق * أبو عبيد * ماعنده قُذَعْمِلَةٌ * ابن السكيت * ماأعطاه قُذَعْمِلَةً ومابقى عليه قُذَعْمِلة - يعنى المال والثياب * أبو عبيد * ماله هِلَّعٌ ولا هِلَّعة - أى ماله جَدْىٌ ولا عَناق وماله شامةٌ ولا زَهْراء - يعنى ناقة سوداء ولا بيضاء وأنشد

(١) * فلم تَرَ * جمعُهم شامةٌ ولا زهراءُ

* ابن السكيت * ماله صامتٌ ولا ناطقٌ - الصامتُ الذهب والفضة والناطقُ الابل والغنم والخيل * أبو زيد * ماله صِرّى - أى ماله درهم ولا دينار * ابن السكيت * ماله دارٌ ولا عَقارٌ والعَقارُ من النخل ويقال أيضا فى البيت عَقارٌ حَسَنٌ - أى متاع وأداة وماله حانّة ولا آنّة - أى ناقة ولا شاة وماله ثاغية ولا راغية وقال أتيته فما أثْغَى لى ولا أرْغَى - أى ماأعطانى إبلا ولا غنما وقال ماله دقيقة ولا جليلة - أى ماله ناقة ولا شاة قال وحكى ابن الاعرابى أتيت فلانا فما أجَلَّنى ولا أحْشانى - أى أعطانى جليلة ولا حاشية والحَواشِى - صغار الابل وقد تقدم وقال ماله ضَرْع ولا زَرْع وماله هاربٌ ولا قاربٌ - أى صادر عن الماء ولا وارد وماله أقَذُّ ولا مَريش - فالأقَذّ السهم الذى لاقُذَذ عليه والمَريش الذى عليه الريش وقال ماله هُبَعٌ ولا رُبَعٌ وقد تقدم تفسيره وقال ماله سارحةٌ ولا رائحة السارحةُ - المتوجهة الى المرعى والرائحةُ - التى تروح بالعشىّ الى مُراحها وماله إمَّرٌ ولا إمَّرَةٌ الامَّرُ الصغير

(١) قلت البيت من معلقة الحرث ابن حلزة اليشكرى وصدره وأتوهم يسترجعون كتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

من ولد الضأن وماله عافطة ولانافطة العافطة — الضائنة والنافطة الماعزة قال وقال أعرابي العافطة الماعزة اذا عطست * أبو عبيد * ماله عافطة ولانافطة العافطة العنز لانها تعفط تضرط والنافطة إتباع * صاحب العين * العافطة — النعجة والنافطة الماعزة أو الناقة وقيل العافطة — الأمة لانها تعفط فى كلامها اذا تكلمت العربية فلم تفهمها والنافطة — الشاة والعفطة مما تفعل الرعاء اذا رعت الشاة ويقال للرجل اذا شتم يا ابن العافطة — أى الراعية * غيره * ماعنده هلبسة — أى شئ * ابن السكيت * ماله عاو ولانابح وماله قذ ولاقذعف القذ — جلد السخلة والجمع القليل أقذ والكثير قداد والقذعف كسرة القدح وماله ناطح ولاخابط الناطح الكبش والتيس والعنز والخابط — البعير وماله نازلة — أى ليس عنده شئ من مال يقال لاترك الله عنده نازلة ويقال لم يعطهم نازلة — أى شيئا وماله حم ولارم — أى قليل ولا كثير * أبو زيد * ماعلك حذرفوتا — أى قلامة ظفر * ابن دريد * ماعلك حذرفوتا — أى شيئا وقالوا هو قلامة الظفر

باب النفى فى القوة والحركة

* أبو عبيد * ليس به طرق * ابن السكيت * مابالبعير هنانة * أبو زيد * مابه هانة كذلك * غيره * يقال للضعيف مابه هانة — أى ليس عنده شئ من الخير * ابن السكيت * ومابه صهارة — أى مابه طرق ومابه شقذ ولانقذ — ومابه حبض ولانبض ولانطيش — أى مابه حراك ومابه نويص — أى قوة * غيره * مابه عولك ولاعولك — أى حركة

النفى فى الناس

* أبو عبيد * ماأدرى أى الطمش هو وأى الدهدا هو مقصور وأى ترخم وترخم وترخم هو وأى البرنسا هو * ابن السكيت * ماأدرى أى برنساء هو وبعضهم يقول أى البرناساء هو * أبو عبيد * ماأدرى أى الطبن هو وأى الأورم هو — معناه

أىُّ الناسِ هُوَ * وقال * ماأدرى أىُّ الخَلْطِ هو * ابن السكيت * ماأدرى أىُّ الوَرَى هو وماأدرى أىُّ عادٍ هو وماأدرى أىُّ خالفةٍ هو وأىُّ الخَوالف هو وماأدرى أىُّ وَلَدِ الرجل هو – يعنى آدم عليه السلام وماأدرى أىُّ الهُونِ هو وأىُّ الهُوزِ هو بالزاى والنون وماأدرى أىُّ من وَجَّنَ الجِلْدَ هو وماأدرى أىُّ من مَرَّنَ الجِلْدَ هو وماأدرى أىُّ الطَّبْلِ هو وماأدرى أىُّ البَرْشاءِ هو وماأدرى أىُّ خابطِ الليلِ هو وماأدرى أىُّ الجَرادِ هو وحكى أىُّ الجَرادِ تارَه – أى أىُّ الناسِ أخذه ولايتكلمون فيه بفعل وقال مرة عن أبى شنبل بَعِيرُه وبُعُورُه وماأدرى أىُّ أوْدَكَ هو * أبو حاتم * ماأدرى أىُّ الوَرَى هو – أى أىُّ الناسِ هو وماأدرى أىُّ من اقْطَ الحَصَى هو وماأدرى أى [بياض بأصله] هو وأىُّ السَّبَرِى هو وأىُّ الطَّهْمِ هو أى أىُّ الناس

بياض بأصله

النفى فى قولهم مالك منه بُدٌّ

* أبو عبيد * مالى عن ذلك بُدٌّ ولاعُنْدُدٌ ولامُلْتَدٌّ * ابن دريد * ولاعُنْدَدٌ * أبو عبيد * ولاوَعْىٌ * غيره * لاوَعْىَ له عن ذلك مقصور – أى لاتماسُكَ ولاحُنْتَأْلَ * ابن السكيت * حُنْتَأْلٌ وحُنْتَأْنٌ * ابن دريد * ولاحُنْتَأْلَةٌ ولاحُنْتَأْلَ * قال سيبويه * ليس حُنْتَأْلٌ وحُنْتَأْنٌ خماسيا لانه ليس فى الكلام مثل جُرْدَحْلٍ * صاحب العين * مالى عنه حَدَدٌ – أى بُدٌّ * أبو عبيد * مالى عنه مُحْتَدٌ ولامُلْتَدٌّ – أى مالى منه بُدٌّ * ابن دريد * ويخففان * أبو عبيد * مالى منه حُمٌّ ولارُمٌّ ويقال حَمٌّ ورَمٌّ * ابن السكيت * مالك عنه مَنْدُوحةٌ ولاوَعْلٌ ولامُراغَمٌ ولاحَجْرٌ ولاحَدَدٌ – أى لادفع عنه ولامنع وأنشد

فانْ تَسألُونى بالبَيانِ فانه * أبو مَعْقِلٍ لاحَجْرَ عنه ولاحَدَدْ

وقال مالى عنه مُنْتَقَذٌ ولامُنْتَقَدٌ – أى مَصْرِفٌ ومالى عنه مُنْتَعٌ * ابن دريد * مالى عنه مَغْنًى ولامَغْنًى ولاغُنْيانٌ * صاحب العين * ماعن هذا الامر عَكُومٌ – أى لابُدَّ من مواقعته * غيره * ماله عنه مَعْلٌ – أى بُدٌّ * صاحب العين * لاجَرَمَ – أى لابُدَّ وقد تقدم أن معناه حقا

ما لبث أن فعل ذاك

* أبو عبيد * ما عَبِدْ أن فَعَلَ ذاك وما كَذَبَ وما عَتَّمَ ـ أى ما لبث والعاتم ـ البطىء ومنه قبل العَتَمة * ابن دريد * العَتَمة ـ رجوع الابل من المرعى بعد ما تُمسي وبه سميت صلاة العَتَمة

باب

* أبو عبيد * ما اكتحلتُ غِماضًا ـ يعنى النوم * ابن السكيت * ما جعلتُ فى عينى غِمْضًا وما مَضْمَضْتُ عينى بنوم * أبو عبيد * ما اكتحلتُ حِثاثًا ولا حَثاثًا وما نَبَسَ بكلمة وما عليه مِزْعةُ لحم وما انتَشْتُ منه شيئا ـ أى ما أخذتُ * ابن دريد * ما أخذتُ إلا انتِشًا ـ أى قليلا * غيره * ما خَرَشْتُ منه شيئا ـ أى ما أخذتُ * ابن دريد * وما نَضَضْتُه بشئ ـ أى ما أعطيته شيئا * أبو عبيد * ما عَصَيْتُك وَشْمة ـ أى طَرْفة عين وقال أتانا فى جيش ما يُكَتُّ ـ أى ما يُعلَم عددُهم ولا يُحسَب وقد استُعمل فى الواجب * قال ابن دريد * كَتَتُّ القومَ أكُتُّهم كَتًّا ـ عددتُهم فأحصيتهم وفى المثل « لا تَكُتُّه أو تَكُتَّ النجومَ » وما بينهما دَناوة ـ أى قرابة وما لك به بَدَدٌ وما لك به بِدّة ـ أى ما لك به طاقة وقال ما أدرى أين سَقَعَ وبَقَعَ وسَكَعَ * ابن دريد * وهَكَعَ * أبو عبيد * ما أصبتُ منه قِطميرًا ولا فتيلا وأنشد

* ثم لا يَرْزأ العَدُوَّ فَتيلا *

يهجو به النعمان * ابن السكيت * ما عصيته زَأْمة ـ أى كلمة * أبو عبيد * ماله سَمٌّ ولا حَمٌّ غيرك وماله سُمٌّ ولا حُمٌّ ـ أى ماله هَمٌّ غيرك * ابن السكيت * ماله هَمٌّ ولا وَسَنٌ * أبو عبيد * ما لك بهذا الأمر بَدَدٌ كقولك ما لك به يَدان * ابن السكيت * ما بالبعير كَدمة ـ اذا لم يكن به أُثْرة ولا وَسْم والأُثْرة أن يُسحَى باطن الخُفّ بحديدة ويقال ما بالارض عَلاقٌ وما بها لَماقٌ ـ أى مَرْتَع ويقال للرجل اذا برأ من مرضه ما به قَلَبة وما به وَذِيّة * غيره * ما به خَرَشة ـ أى قَلَبة * ابن السكيت * وتقول ما لفلان مَضْرِبُ عَسَلة ـ يعنى من النسب وما أعرف

له مضرب عسلة ـ يعنى أعراقه * وقال * مأرتقع منى برقاع ـ أى لاتقبل مما أنصحك به شيئا ولا تطيعنى وقال ماأغنى عنه عبكة ولا لبكة وماأغنى عنه نقرة ولا زبالا ولا قبالا ولا فتيلا ولا فوفا ـ أى ماأغنى عنه شيئا وأنشد

* وأنت لاتغنين عنى فوفا *

وقال لايضرك عليه رجل ـ أى لايزيدك عليه. ولايضرك عليه جمل وقال مازلت ومافتئت ومابرحت ومافمت كما تقول مابرحت ولا يتكلم بهن إلا بالجحد وقال كلمته فما رد على سوداء ولا بيضاء ـ أى كلمة قبيحة ولا حسنة وما رد على حوجاء ولا لوجاء وقال أكل الذئب الشاة فما ترك منها تامورا ـ أى شيئا وأنشد

أنبئت أن بنى سحيم أدخلوا * أبياتهم تامور نفس المنذر

أى مهجة نفسه وكانوا قتلوه وقال مافيه هزبلة ـ اذا لم يكن فيه شئ ومارأيت له أثرا ولا عثيرا وقال أصابه بجرح فما تعقبه ـ أى لم يضره ولم يباله وقال عليه من المال مالا يستهى ولا ينهى ـ أى لاتبلغ غايته ويقال طلبت منه حاجة فانصرفت وما أدرى على أى صرعى أمره هو ـ أى لم يبين لى أمره وأنشد

فرحت وماودعت ليلى ومادرت * على أى صرعى أمرها أتروح

وقال ماأدرى أين ودس من بلاد الله ـ أى ذهب وقال ذهب ثوبى فما أدرى ما كانت واميته ولا أدرى من أماته مهموز وهذا قد يتكلم به بغير جحد سمعت الطائى يقول كان بالارض مرعى أو زرع فهاجت به دواب فالماته ـ أى تركته صعيدا ليس فيه شئ وقال إنك لاتدرى علام ينزأ هرمك ولا تدرى بم يولع هرمك * ابن دريد * ما جادلنا بقرطيط ـ أى بشئ يسير وقال مابه عولك ولا بولك ـ أى حركة وقال جاء فلان وما أمأت مائة ولا شأنت شأنه وما تحلس منه بشئ ـ أى ما أصاب منه شيئا وانه لحلوس ـ أى حريص وقال مابقى فى سنام بعيرك أهزع ـ أى بقية شحم * وقال * مايظهر على فلان أحد ـ أى ما يسلم وقال ليس عليك عول ـ أى معول قال وسمعت عامريا يقول نقول اذا قيل لنا أبقى عندكم شئ حمام وحماح وجباح ـ أى لم يبق شئ * ابن السكيت * مالك فى هذا روحة ولا راحة * أبو عبيد * كلمته فارجع الى

حَوَارًا وحِوَارًا ومَحُورةً وحَوِيرا * ابن السكيت * سمعت أحاديثَ فما احْتَكَّ في صَدْرِي منها شيءٌ ـ أي ما تَخَالَجَ * غيره * مابه خَرْشَةٌ ـ أي قَلَبَةٌ * صاحب العين * ما راجعتُ فلانا كَتْمَةً ـ أي كلمة وما أشكته شوكةٌ ولا شُكْتُه بها وهذا مثلُ معنى لم أُوذِه * ابن السكيت * ما عَصَبْتُه وَشْمَةً وقال ما وَجَدْنا لها العامَ مَصْدَةً وتُبدل الصادُ زايا فيقال مَزْدة ويقال ما أصابتنا العامَ قَطْرةٌ وما أصابتنا العامَ هانَّةٌ مشددةٌ بمعنى واحد وما سمعنا العامَ لها رَعْدًا يذهب الى الصوت * وقال * ذهب البعيرُ فما أدرى من مَطَرِه وما أدرى من قَطَرِه وأخذوني فما أدرى مَن قَطَرِه ولا من مَطَرِه ولا أدرى ما والِتُه وقال فَقَدْنا غلاما لنا ما أدرى ما وَلَتُه ـ أي ما حَبَسه * أبو عبيد * مابه وَذْيَةٌ مثل حَوَةٍ ولا طَبْطابٌ ـ أي شيءٌ من الوجع وأنشد

* كأنّ بي سُلًّا وما بي طَبْطابْ *

وقال ما رَمَيْتُه بكُثابٍ ـ أي بسَهْمٍ وهو الصغير من السهام ويقال ما دونه وِجاحٌ ـ أي سِتْرٌ وأنشد

لم يَدَعِ الثَّلْجُ به وِجاحَا * ألا ترى ما غَشِيَ الأَرْكاحَا

الأرْكاحُ الأفْنِيَةُ * ابن السكيت * ما يَعِيشُ بأحْوَرَ ـ أي ما يَعِيش بعقل * أبو عبيد * ليس به طِرْقٌ * ابن دريد * ما بالناقة طِرْقٌ ـ أي ما بها طِرْقٌ وما بالبعير هانَّةٌ كذلك قال أبو علي هو من الهُنانة وهي الشَّحْمة * ابن دريد * ما يسرُّني بذلك طِلاعُ الأرض ذَهَبًا ـ أي مِلْؤُها وقال ما لك في هذا الأمر نَفِيعةٌ ـ أي نَفْعٌ وقال ما استأخذتُ بهذا الأمرِ ـ أي لم أشْعُرْ به * أبو عبيد * ضربوه فما وَطَّشَ إليهم ـ أي لم يَدْفَعْ عن نفسه وقال فعل فلانٌ شيئا ما رَبَأْتُ رَبْأَه ـ أي ما ظننته * ابن السكيت * ما ترتقع مني برَقاعِ ـ أي ما تُطيعني ولا تَقْبَلُ مما أنصحك به شيئا * غيره * ما ارتقعتُ به ـ أي ما باليتُ وأنشد

ناشَدْتُها بكتابِ اللهِ حُرْمَتَنا * ولم تكن بكتابِ اللهِ تَرْتَقِعُ

ومما غلب عليه النفي

ما عَجَتُّ بكلامه عَجْتا وعُجُوجة ـ أي لم أكترث وشربتُ دواءً فما عَجَتُّ به ـ أي

ما انتفعت وربما قالوا الابلُ تعجُ بالماء المالح أى تَرْوَى * ابو زيد * ما حَفَلْتُ به — وما حَفَلْتُه أَحْفِلُ حَفْلا

باب ما الأبدية

* ابن السكيت * لاأفعله ماوَسَقَتْ عَيْنى الماءَ — أى حَمَلَتْ وقال ناقة واسق ونُوق مَواسِقُ — اذا حملن وماذرفت عينى الماءَ ولاأفعله ما أَرْزَمَتْ أُمُّ حائل — أى حَنَّتْ فى إِثْرِ وَلَدِها وهى الرَّزَمَةُ وقد تقدم ذكر الحائل فى أسنان الابل وقال لاأفعله ما أن فى السماء نجما — أى ما كان فى السماء نجم وماعَنَّ فى السماء نجم — أى ماعرض وما أن فى الفُرات قَطْرَةً — أى ما كانت فى الفرات قطرة ولا أفعله حتى يَؤُوبَ المُنَخَّلُ وحتى يَحِنَّ الضَّبُّ فى إثر الابل الصادرة ولاأفعله مادعا اللهَ داع وما حَجَّ لله راكِبٌ ولاأفعله ما أنَّ السماءَ سماءٌ ولاأفعله مادام للزيت عاصر ولاأفعله ما اختَلَفَتِ الدِّرَّةُ والجِرَّةُ واختلافهما أن الدِّرَّةَ تَسْفُلُ والجِرَّةَ تَعْلُو ولا أفعله مااختلف المَلَوان والفَتَيان والعَصْران والجَدِيدان والأجَدّان — يعنى الليل والنهار ولاأفعله ماسَمَرَ ابنا سَمِير ولاأفعله سَجِيسَ عُجَيْسٍ وسَجِيسَ الأَوْجُسِ والأَوْجَسِ وماغَبَا غُبَيْسٌ وأنشد

وفى بنى أُمِّ دُبَيْرٍ كَيْسُ * على الطعام ماغَبَا غُبَيْسُ

ولاأفعله ماحَنَّتِ النِّيبُ وما أَطَّتِ الابلُ وماغَرَّدَ راكِبٌ وماغَرَّدَ الحَمام ومابَلَّ بَحْرٌ صُوفَةً ولا أفعله أُخْرَى الليالى وأُخْرَى المَنُونِ — أى آخر الدَّهْرِ ولاأفعله يَدَ الدهرِ وقَفَا الدهرِ وحَيْرِىَّ دَهْرٍ * قال سيبويه * من العرب من يقول لاأفعل ذلك حَيْرِى دهر وقد زعموا أن بعضهم ينصب الياء ومنهم من يثقل الياء أيضا * قال أبو على * أما قولهم لا أُكَلِّمُك حيرى دَهْرٍ فان شئت قلت ان الياء للاضافة فلما حذفت المدغم فيها بقيت الاولى على السكون كقوله أَيْهُما على من الغيث وان شئت قلت انه لما حذف الثانية جعل الاولى كالتى فى أيدى سبا ولم يجعله مثل رأيت ثمانيا وان شئت جعلته فَعْلَى وكان فى موضع نصب فان قلت انه قد قال فَعْلَى وهذا البناء لا يكون الا بالهاء فان شئت جعلته مثل انْقَحْل وان شئت قلت ان الهاء حذفت للاضافة كما حذفت معها حيث لم تحذف

مع غيرها وأن تجعلها للنسب أولى لانهم قد شددوها وكما شبهت الياء بالالف في هذا كذلك شبهت الالف بالياء في نحو ما أنشده أبو زيد

إذا العجوز غضبت فطلّقي * ولا ترضّاها ولا تملّقي

* ابن السكيت * لا أفعله سمير الليالي وأنشد

هنالك لا أرجو حياة تسرني * سمير الليالي مبسلًا بالجرائر

مُبسلًا من قول الله تعالى أُبسلوا بما كسبوا ولا أفعله ما لألأت الفور وهي الظباء ولا واحد لها من لفظها ولألأت بصبصت بأذنابها ولا أفعله حتى تبيض جونة القار ولا أفعله حتى يرد الضب والضب لا يشرب ماء ومن كلامهم الذي يضعونه على ألسنة البهائم قالوا قالت السمكة للضب وِرْدًا يا ضب فقال

أصبح قلبي صردا * لا يشتهي أن يردا * إلا عرادا عردا
وصليانا بردا * وعنكثا ملتبدا

ابن دريد لا آتيك جدا الدهر وألوة بن هبيرة وهبيرة بن سعد وأبو هبيرة هو سعد بن زيد مناة ابن تميم ولا آتيك القارظ العنزي فأخرجوها مخارج الصفات والافعال وهي أسماء لا يجوز ذلك في غيرها الا انها مشهورات وقال لا أفعله أبد الآبدية وأبد الآبد وأبد الآبدين والآبدين كالأرضين

كتاب الاضداد

وأقدم فصلا دقيقا نافعا في هذا الباب على ما ذكر سيبويه في أول كتابه حين قال اعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين واختلاف اللفظين والمعنى واحد واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين وأنا أشرح ذلك كله فصلا فصلا ان شاء الله تعالى وأتحرى فيه أشفى ما سقط الي من تعليل أبي علي الفارسي اعلم أن اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين هو وجه القياس الذي يجب أن يكون عليه الالفاظ لان كل معنى يختص فيه بلفظ لا يشركه فيه لفظ آخر فتنفصل المعاني بالفاظها ولا تلتبس واختلاف اللفظين والمعاني بعد واحدة للحاجة الى التوسع بالالفاظ وبين أن هذا القسم لو لم يوجد لم يوجد من الاتساع ما يوجد بوجوده الا ترى أنه اذا سجع في خطبة أو قفى في شعر فركب السين قال بجاه

به مع ما بشا كله ولو لم يقل فى هذا المعنى الا بعد ضاق المذهب فيه ومن هنا جاءت الزيادات فيه لغير المعانى فى كلامهم نحو حباب وعجوز وقضيب فيما حكى لنا عن محمد بن يزيد وأيضا فاذا أراد التأكيد قال قعد وجلس فتكون المخالفة بين الالفاظ أسهل من اعادتها أنفسها وتكريرها ألا ترى أن فى التنزيل « وغرابيب سود » والغرابيب هى السود عند أهل اللغة فحسن التكرير لاختلاف اللفظين ولو كان غرابيب لم يكن سهلا وأما القسم الثالث وهو اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين فينبغى أن لا يكون قصدا فى الوضع ولا أصلا ولكنه من لغات تداخلت أو تكون كل لفظة تستعمل بمعنى ثم تستعار لشئ فتكثر وتغلب فتصير بمنزلة الأصل قال وقد كان أحد شيوخنا ينكر الاضداد التى حكاها أهل اللغة وأن تكون لفظة واحدة لشئ وضده والقول فى هذا أنه لا يخلو فى انكار ذلك ودفعه اياه من جهة من جهة السماع أو القياس ولا يجوز أن تقوم له حجة تثبت له دلالة من جهة السماع بل الحجة من هذه الجهة عليه لان أهل اللغة كابى زيد وغيره وأبى عبيدة والاصمعى ومن بعدهم قد حكوا ذلك وصنفت فيه الكتب وذكروه فى كتبهم مجتمعا ومفترقا فالحجة من هذه الجهة عليه لا له فان قال الحجة تقوم من الجهة الاخرى وهى أن الضد بخلاف ضده فاذا استعملت لفظة واحدة لهما جميعا ولم يكسب كل واحد من الضدين لفظا يتميز من هذه ويخلص به من خلافه أشكل وألبس فعلم الضد شكلا والشكل ضدا والخلاف وفاقا وهذا نهاية الالباس وغاية الفساد قيل له هل يجوز عندك أن تجىء لفظتان فى اللغة متفقتان لمعنيين مختلفين فلا يخلو فى ذلك أن يجوزه أو يمنعه فان منعه ورده صار الى رد ما يعلم وجوده وقبول العلماء له ومنع ما ثبت جوازه وشهدت عليه الالفاظ فانها أكثر من أن تحصى وتحصر نحو وجدت الذى يراد به العلم والوجدان والغضب وجلست الذى هو خلاف قمت وجلست الذى هو بمعنى أتيت نجدا ونجد يقال لها جلس فاذا لم يكن سبيل الى المنع من هذا ثبت جواز اللفظة الواحدة للشئ وخلافه واذا جاز وقوع اللفظة الواحدة للشئ وخلافه جاز وقوعها للشئ وضده اذ الضد ضرب من الخلاف وان لم يكن كل خلاف ضدا وأما كون اللفظين المختلفين لمعنى واحد فقد كان محمد بن السرى حكى عن أحمد بن يحيى أن ذلك لا يجوز عنده ودفع ذلك أيضا لا يخلو من أحد المعنيين اللذين قدمنا فان كان من جهة السمع فقد حكى أهل اللغة فى ذلك ما لا يكاد يحصى كثرة وصنفوا فى ذلك كالاصمعى فى تصنيفه كتاب الالفاظ الذى هو خلاف

كتابه المترجم بالابواب وذلك فى كتبهم أشهر وأظهر من أن يحتاج الى تنبيه عليه فان قال ان فى كل لفظة من ذلك معنى ليس فى اللفظة الاخرى ففى قول مضى معنى ليس فى قول ذهب وكذلك جميع هذه الالفاظ قيل له نحن نوجدك من اللفظين المختلفين ما لا تجد بدا من أن تقول انه لا زيادة معنى فى واحدة منهما دون الاخرى بل كل واحد يفهم ما يفهم صاحبه وذلك نحو الكنايات ألا ترى أن قولك ضربتك وماضربت الاياك وجئتنى وما جاءنى الا أنت وما أنى وما جاءنى الا هما وقمنا وما قام الا نحن وما أشبه ذلك يفهم من كل لفظة ما يفهم من الاخرى من الخطاب والغيبة والاضمار والموضع من الاعراب لا زيادة فى ذلك ولا مذهب عنه فاذا جاز ذلك فى شئ وشيئين وثلاثة جاز فيما زاد على هذه العدة وجاوزها فى الكثرة فثبت بصحة ذلك صحة الاقسام التى ذكرها سيبويه وذهب اليها ويدل على جواز وقوع اللفظة لمعنيين مختلفين قولهم ظننت والظن بمعنى الحسبان وخلاف العلم واستعمل أيضا لمعنى اليقين وذلك فى قوله « الذين يظنون أنهم ملاقو ربهم » فان قال ان معنى الظن ههنا وفيما حكاه الله تعالى عن المؤمنين فى قوله « إنى ظننت أنى ملاق حسابيه » الحسبان فهو عظيم لان الشك فى لقاء الحساب كفر لا يجوز أن يمدح الله به فاذا لم يجز ذلك ثبت أنه علم ويقين فهذا مستعمل فى الكلام وخلافه لا يتشكك فى ذلك مسلم ومما يدل على فساد قول من دفع أن اللفظ يقع لمعنيين قوله تعالى فى وصف أهل الجنة « لم يدخلوها وهم يطمعون » وطمعهم هذا لا يخلو من أن يكون على معنى اليقين أو الطمع الذى يجوز معه كون المطموع فيه وخلافه فلا يجوز أن يكون هذا الطمع لانه ليس فى الآخرة شك فى شئ من أمور الجنة والنار والعلم بذلك كله اضطرار ويدل على أن الطمع بمعنى اليقين ما أخبر الله تعالى به عن ابراهيم عليه السلام فى قوله « والذى أطمع أن يغفر لى خطيئتى يوم الدين » فهذا الطمع لا يكون شكا ولا يتوجه على غير اليقين لان ابراهيم عليه السلام لا يكون شاكا فى الله عز وجل بل كان عالما بان الله سيغفر له ذلك * أبو عبيد *. الناهل فى كلام العرب ــ العطشان والناهل ــ الذى قد شرب حتى روى قال الراجز

* ينهل منه الأسل الناهل *

والانثى ناهلة ــ أى يروى العطشان ينهل يشرب منه الاسل الشارب قال والناهل ههنا الشارب وان شئت كان العطشان * غيره * النهل ــ العطشى والريا

* أبو

* أبوعبيد * السُّدْفَةُ - اختلاطُ الضَّوْءِ والظُّلْمَةِ معًا كوقت ما بين صلاة الفجر الى الاسفار وقال طَلَعْتُ على القوم أَطْلُع طُلُوعا - اذا غِبْتَ عنهم حتى لا يَرَوْكَ وطَلَعْتُ عليهم - اذا أقبلتَ اليهم حتى يَرَوْكَ ويقال لَمَقْتُ الشئَ أَلْمُقُه لَمْقًا - كَتَبْتُه عُقَيْلِيَّةٌ ولَمَقْتُه - مَحَوْتُه قَيْسِيَّة وقال اجْلَعَبَّ الرجلُ - اضْطَجَعَ ساقطا واجْلَعَبَّتِ الابلُ - مَضَتْ جادَّةً وبِعْتُ الشئَ - اذا بِعْتَه من غيرك وبِعْتُه - اشتريتُه وشَرَيْتُ - بِعْتُ واشتريتُ وأنشد

(١) وباعَ بَنِيهِ بعضُهم بخُشارَةٍ * وبِعْتَ لِذُبْيانَ العَلاءَ بمالِكا

أى اشتريت وكان جَرِيرُ بنُ الخَطَفَى يُنْشِدُ لطرفة بن العبد

ويأتيكَ بالأنْباءِ مَن لم تَبِعْ له * بَتاتًا ولم تَضْرِبْ له وَقْتَ مَوْعِدِ

يريد من لم تَشْتَرِ له قال أبو على والبَتاتُ الزادُ * أبوعبيد * شَعَبْتُ الشئَ - أصلحته وشَعَبْتُه شَقَقْتُه وشَعُوبُ منه وهى المَنِيَّةُ لأنها تُفَرِّقُ وأنشد

واذا رأيتَ المرءَ يَشْعَبُ أمْرَهُ * شَعْبَ العَصا ويَلِجُّ فى العِصْيانِ

فاعْمِدْ لما تَعْلُو فمالَكَ بالذى * لا تستطيعُ من الأمورِ يَدانِ

قوله يَشْعَبُ أمرَه - يُفَرِّقُه ويُشَتِّتُه وقوله لما تَعلو يقول تَكَلَّفْ من الامور ما تَقْهَرُه وتُطِيقُه * ابن دريد * دُحْتُ الشئَ دَوْحًا - جمعته وفرقته * أبوعبيد * والجَوْنُ - الاسودُ والابيضُ قال وأُتِىَ الحجاجُ بدرع وكانت صافيةً بيضاءَ فجعل لا يَرَى صَفاءَ فقال له (٢) فلان وكان فصيحا انَّ الشمسَ لَجَوْنَةٌ - يعنى شديدةَ البريق والصفاء فقد غلب صَفاؤُها بياضَ الدرع وأنشد

* يُبادِرُ الجَوْنَةَ أن تَغِيبا *

وأنشد أيضا

* طُولُ الليالى واختلافُ الجَوْنِ *

وقال الفرزدق يصف قصرا أبيض

وجَوْنٍ عليه الجِصُّ فيه مَرِيضَةٌ * تَطَلَّعُ منه النَّفْسُ والموتُ حاضِرُهْ

الجَوْنُ ههنا الابيضُ والتَّلاعُ - مَجارِى الماء من أعالى الوادى والتَّلاعُ - ما انْهَبَطَ من الارض وقال أَفَدْتُ المالَ - أعطيته واستفدته وأنشد

(٢) قوله فقال له فلان سماه فى المحكم حيث قال فقال له أنيس الجرمى وكان فصيحا الخ كتبه مصححه

(١) قلت لقد حرف على بن سيده فى انشاده بيت أبى مليكة جرول أربع تحريفات أولاها قوله بنيه وثانيتها قوله بخشارة وثالثتها جعله كلمة واحدة كلمتين وهى قوله بمالكا ورابعتها نصبه الروى وهو مخفوض والصواب فى روايته وباع بنيهم بعضهم بخسارة * وبعت لذبيان العلاء بمالك والدليل على صحة قولى العلم بسبب انشاء البيت وسابقه ولاحقه سبب انشاء البيت وهو سادس ستة أبيات قالها أبو مليكة الحطيئة يمدح بها عيينة بن حصن الفزارى رضى الله عنه وقد قتلت بنو عامر ابنه مالكا فى الجاهلية فغزاهم

بكرنه تعثر فى النقال * مهلك مال ومفيد مال

أى مستفيد وقال فاد المال نفسه يفيد — ثبت لصاحبه والاسم الفائدة ويقال أودعته مالا — اذا دفعته اليه ليكون وديعة عنده وأودعته — اذا سألك أن تقبل وديعته فقبلتها وقال ليلة غاضية — شديدة الظلمة ونار غاضية — عظيمة والمشيح — الجاد والحذر وقد شايحت والجلل — الصغير والعظيم والصارخ — المستغيث والصارخ — المغيث ويقال انه المصرخ وهو أجود لقول الله تعالى « ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخى » وقال أخلفت الرجل فى موعده وأخلفته وافقت منه خلفا وأنشد

أثوى وقصر ليلة ليزودا * فمضى وأخلف من قتيلة موعدا

وقال الحى خلوف — غيب وحضور ومنه قوله تعالى « رضوا بان يكونوا مع الخوالف » أى النساء وأنشد فى الغيب

(١) أصبح البيت بيت آل بنان * مقشعرا والحى حى خلوف

أى لم يبق منهم أحد والمائل — القائم واللاطئ بالارض * ابن دريد * مثل ومثل والهاجد — المصلى بالليل والنائم وأنشد

فحالك ودها هداك الفتية * وخوص بأعلى ذى طوالة هجد

والصريم — الصبح والليل فن الصباح قوله

فبات يقول أصبح ليل حتى * تجلى عن صريمته الظلام

ومن الليل قوله تعالى « فأصبحت كالصريم » أى احترقت فصارت سوداء مثل الليل وقال أعطيته عطاء بترا — أى كثيرا وقليلا والظن يقين وشك فن اليقين قوله

ظنى بهم كعسى وهم بتنوفة * يتنازعون جوائز الامثال

وجواب أيضا يقول اليقين منهم كعسى وعسى شك * قال أبو على * فى قوله عز وجل « ولقد صدق عليهم إبليس ظنه — وصدق » معنى التخفيف أنه صدق ظنه الذى ظنه بهم من متابعتهم اياه اذا أغواهم وذلك نحو قوله « فبما أغويتنى لأقعدن لهم صراطك المستقيم » فهذا ظنه الذى صدقوه لانه لم يقل ذلك على تيقن فظنه

على

فأدرك بثأره وغنم هو وأصحابه فقال الحطيئة يمدحه فدى لابن حصن ما أريح فانه * ثمال اليتامى عصمة فى المهالك

سما لعكاظ من بعيد وأهلها * بألفين حتى دستهم بالسنابك

فباع بنيهم البيت وقوم لحا لحو العصى فأصبحوا * مراميل بعد الوفر بيض المبارك

وبكر فلاها عن نعيم غريزة * مصاحبة على الكراهين فأرك

يقلن لها لا تجزعى أن تبدلى * ببعلك بعلا والخطوب كذلك

وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

(١) قوله بيت آل بنان قال ابن برى صواب انشاده أصبح البيت بيت آل إياس لان أبا زبيد رثى فى هذه القصيدة فروة ابن إياس بن قبيصة وكان منزله بالحيرة نقله فى اللسان كتبه مصححه

على هذا ينتصب انتصاب المفعول به ويجوز أن ينتصب انتصاب الظرف أى صَدَقَ عليهم إبليس فى ظنه ولا يكون صدق متعديا الى مفعول وقد يقال أصاب الظنَّ وأخطأ الظنَّ ويدل على ذلك قوله

الألمعىُّ الذى يظنُّ بك الظنَّ كأنْ قد رأى وقد سمعا

فهذا يدل على إصابة الظنّ ووجهُ من قال صَدَّقَ على التشديد أنه نصبَ الظنَّ على أنه مفعول به وعُدِّى صَدَّقَ اليه وأنشد

وان لم أُصدِّق ظنَّكم بتيقُّنٍ * فلا سقَتِ الأوصالَ منى الرَّواعدُ

والرَّهْوةُ — الارتفاعُ والانحدارُ قال وقال النميرى

* دلَّيتُ رِجْلِى فى رَهْوةٍ *

فهذا انحدارٌ وقال عمرو بن كلثوم

نَصَبْنا مثلَ رَهْوةَ ذاتَ حَدٍّ * مُحافظةً وكنا السابقينا

فهذا ارتفاعٌ ووراء — يكون خلفَ وقُدّامَ وكذلك دُون وقال فَرَّعَ الرجلُ فى الجبل — صَعِدَ وانحدرَ وأنشد

فسارُوا فأما جُلُّ حَيِّى ففرَّعوا * جميعًا وأما حىُّ دَعْدٍ فصَعَّدُوا

ويروى فأفرعُوا وأفرعَ فى الحالين جميعا وقال أشكيتُ الرجلَ — أتيتُ اليه ما يَشْكُونى فيه وأشكيتُه — رجعتُ له من شكايته وأعتبتُه وأنشد

تمدُّ بالأعناقِ أو تَثْنيها * وتشتكى لو أنّنا نُشكيها

وقال الفارسى فى قوله تعالى « حتى اذا فُزِّعَ عن قلوبهم » أى أُذْهِبَ الفزعُ عنها أو سِيقَ اليها الفَزَعُ وعادَل به أشكيتُ وقال سَواءُ الشئ — غيرُه وهو نفسُه ووسطُه ومنه قوله تعالى « فرآه فى سَواء الجحيم » أى فى وسطه قال أبو على ومنه قول عيسى ابن عمر مازلتُ أكتبُ حتى انقطعَ سَوائى — أى وَسَطى * ابن دريد * العَكَوَّكُ — المكانُ الصُّلْبُ والسَّهْلُ * أبو حنيفة * الزّاهِقُ — المتناهى السِّمَنِ * صاحب العين * هو الشديدُ الهُزالِ * أبو عبيد * أطلبتُ الرجلَ — أعطيتُه ما طلبَ وألجأتُه الى أن يَطْلُبَ وأنشد

أضَلَّه راعِيَا كَلْبِيَّةٍ صَدَرا * عن مُطْلِبٍ قارِبٍ وُرّادُه عُصَبُ

يقول بَعُدَ الماءُ منهم حتى ألجأهم الى طَلَبِه وقال أَسْرَرْتُ الشئَ ـ أخفيتُه وأعلنتُه قال تعالى « وأَسَرُّوا النَّدامةَ لَمَّا رَأَوُا العَذابَ » أى أظهروها والله أعلم والخَشِيبُ ـ السَّيْفُ الذى لم يُحْكَمْ عَمَلُه وهو أيضا الصَّقيلُ وقد خَشَبْتُه أَخْشِبُه * ابن السكيت * الخَشْبُ مصدر خَشَبْتُ الشِّعْرَ أَخْشِبُه ـ اذا قلته كما يجىء ولم تَتَعَمَّلْ له * أبو عبيد * تَهَيَّبْتُ الشئَ وتَهَيَّبَنِى سَواءٌ وأنشد

وانْ أَنْتَ لاقَيْتَ فى نَجْدَةٍ * فلا تَتَهَيَّبْكَ أَنْ تُقْدِما

أى لا تتهيبها والاهْمادُ ـ السُّرْعة فى السير والاقامةُ وأنشد فى السُّرْعة

* ما كانَ الّا طَلَقُ الاهْمادِ *

وأنشد فى الاقامة

لَمّا رَأَتْنِى راضِيًا بالاهْمادْ * كالكُرَّزِ المَرْبُوطِ بين الأَوْتادْ

والأَقْراءُ ـ الحِيَضُ والأَطْهارُ وقد أَقْرَأَتْ وأصلُه من دُنُوّ وَقْتِ الشئِ والخَناذيذُ الخِصْيانُ والفُحُولةُ وأنشد

* وخَناذيذَ خِصْيةً وفُحُولَا *

وقال خَفَيْتُ الشئَ ـ أظهرتُه وكتمتُه وأَخْفَيْتُه ـ كتمتُه ويقال للرَّكِيَّة خَفِيَّةٌ لأنها استُخْرِجَتْ وقال شِمْتُ السيفَ ـ أغمدتُه وسَلَلْتُه ورَتَوْتُ الشئَ ـ شَدَدْتُه وأَرْخَيْتُه وغَبِيتُ الكلامَ وغَبِيَ عَنِّى * ابن السكيت * أَكْرَى الشئُ ـ نَقَصَ وزادَ وأنشد

نُقَسِّمُ ما فيها فانْ هِىَ قَسَّمَتْ * فذاكَ وانْ أَكْرَتْ فعن أهلِها تُكْرى

أى وان هى نَقَصَتْ فعن أهلِها تَنْقُصُ وقال أَكْرَيْنا الحديثَ ـ أَطَلْناه وأَكْرَيْنا الشئَ أَخَّرْناه وأنشد

وأَكْرَيْتَ العَشاءَ الى سُهَيْلٍ * أو الشِّعْرَى فطالَ بِىَ الأَناءُ

* ابن دريد * خَفَقَ النَّجْمُ يَخْفِقُ خُفُوقًا ـ أضاءَ وتَلَأْلَأَ وخَفَقَ النجمُ والقمرُ انْحَطّا فى المغرب * ابن السكيت * عَسْعَسَ الليلُ ـ أقبلتْ ظلماؤُه وعَسْعَسَ وَلَّى وأنشد

حَتَّى اذا الصُّبْحُ لها تَنَفَّسا * وانْجابَ عنها لَيْلُها وعَسْعَسا

والمُقوى ـ الذى لا زاد معه ولا مال له والمُقوى ـ المُكثر يقال أكثر من فلان فانه مُقو والمُقوى ـ الذى ظهره قوى وقال عفا الشئ يعفو عفاء ـ درس وعفا يعفو عفوا ـ كثر قال تعالى « حتى عفوا » أى كثروا والمسجور ـ المملوء والفارغ قال الله تعالى « واذا البحار سجرت » أى فرغ بعضها فى بعض وقال تعالى « والبحر المسجور » أى الملآن والضراء ـ الخمر يقال هو يمشى الضراء ـ أى الخمر وهو يمشى الضراء أى البراز وقال قسط ـ جار وعدل وأقسط ـ عدل والحزور ـ الغلام اليافع الذى قد قارب الاحتلام وهو أيضا الذى قد انتهى شبابه ويقال غفر الرجل ـ برأ ونكس وقال رجوت فلانا ـ خفته وأملته وفزعت ـ ارتعبت وأغثت والقنيص ـ الصائد والصيد ـ والغريم المطلوب بالدين والغريم ـ الطالب دينه والكرى ـ المستأجر والمستأجر وفرس شوهاء ـ حسنة ولا يقال للذكر ويقال لا تشوه ـ أى لا تقل ما أحسنه فتصيبنى بالعين وأما فى القبح فيقال قد شوه الله خلقه ورجل أشوه وامرأة شوهاء قال وسموا القفرة مفازة من فاز يفوز ـ اذا نجا وهى مهلكة وكذلك قولهم للدوغ سليم وانما السليم المعافى ويقال للبعير اذا لم يغذ بعير قرحان (١) وامرأة قرحان والشف ـ الفضل والنقصان والمنة ـ القوة والضعف والمنون ـ الدهر لانه يبلى ويضعف وكذلك المنية تسمى منونا والذفر ـ كل ريح ذكية من طيب أو نتن والخل ـ السمين والمهزول والساجد ـ المنحنى وفى لغة طيئ المنتصب والعين ـ القربة التى قد تهيأت منها مواضع للتثقب من الاخلاق والعين فى لغة طيئ الجديد والمقور ـ السمين والمهزول والقشيب ـ الجديد والخلق وقال وثب الرجل ـ استوى قائما أو قفز وفى لغة حمير جلس ونؤت بالحمل ـ نهضت به مثقلا وناءنى الحمل ـ أثقلنى وغلبنى وناقة تشق ـ اذا ولدت بطنين واذا ولدت واحدا والمولى ـ المعتق والمعتق والمولى فى الدين ـ الولى ومنه قوله تعالى « وأن الكافرين لا مولى لهم » والقانع والقنع ـ الراضى بما قسم له ومصدره القناعة والقانع ـ السائل ومصدره القنوع والامين ـ المؤتمن والمؤتمن والنبل من الابل ـ القليلة (٢) وقيل الخيار وقوله عز وجل « فظلتم تفكهون » أى تندمون وتفكهون أيضا ـ

(١) قوله وامرأة قرحان يعنى أنه يستوى فيه المؤنث والمذكر وكذلك الاثنان والجمع انظر اللسان كتبه مصححه

(٢) عبارة القاموس وغيره والنبل محركة عظام الحجارة والمدر والابل والناس وصغارهما ضد ثم قال وانتبل مات وقتل ضد كتبه مصححه

تَلَذُّون والزِّيبُ ـ المُرِبُّ والمُرِبّ والبَيْنُ ـ الفراقُ والبَيْن ـ الوَصْلُ والمُتَظَلِّم ـ الظالم وهو أيضاً الذي يَشكو ظُلامته واذا قيل للشاعر مُغَلَّبٌ فمعناه مغلوب ورجل مُغَلَّبٌ ـ لا يزال يُغْلَبُ وأنشد

(١) * ولم يَغْلِبْكَ مثلُ مُغَلَّبِ *

قال أبو علي المُغَلَّبُ ـ الذي غَلَبه مُحَكَّمه على خَصْمه بالملا * ابن السكيت * فَرَى الاديمَ فَرْيا ـ قطعه وفَرَى المَزادةَ فَرْياً خرزها والزُّبْيَةُ ـ الحُفْرة للاسد والزُّبْيَة ـ مكانٌ مرتفع والقَدُوعُ ـ الذي يَقْدَعُ ويَكُفّ وهو أيضاً المَقْدوع والفَجُوعُ ـ الفاجعُ والمَفْجوع والذَّعُورُ ـ الذاعر والمَذْعور والرَّكُوبُ ـ الذي يَرْكَبُ والرَّكُوبُ ـ ما يُرْكَبُ * ابن دريد * تظاهَرَ القومُ ـ تعاوَنُوا وتدابَرُوا * قال أبو سعيد السيرافي * الإيراقُ من الاضداد يقال أورَقَ القومُ ـ طلبوا حاجةً فلم يقدِرُوا عليها هذا المعروف وقد يقال أورَقوا ـ اذا ظفِرُوا وغَنِموا فمن الاول قول الشاعر

اذا أورَقَ العَبْسيُّ جاعَ عِيالُه * ولم يجدُوا الا الصَّغارَ رَمَطْعَما

ومن الآخر قول أُمِّ بَيْهَسٍ الملقب بنعامة حين قُتِلَ اخوته وأقلَتَ هو فاستفهمته عن حالهم فقالت أمُورِقينَ أم مُخْفِقِينَ فالاخفاقُ ـ الخَيْبة باجماع فحصل من هذا أن الايراقَ ههنا الظَّفَر * أبو عبيد * تَنَصَّلَ السهمُ ـ ثَبَتَ فلم يخرج وتَنَصَّلَ ـ خَرَج * ثعلب * الطَّخاءُ ـ السحاب الذي ليس بكثيف وهو الكثيف أيضا ويقال ناقةٌ مُذائِرٌ ـ وهي التي تَرْأَمُ والتي لا تَرْأَمُ * الاصمعي * الخامَّةُ ـ العامَّة والخاصَّة * أبو زيد * أمْعَنَ بحقه ـ أقرَّبه وجَحَده * ابن السكيت * الحَرِجُ ـ الجَبانُ واللازمُ للقتال لا يفارقه وقال مَحَضَ الرجلُ ومَحُضَ مَحاضةً ـ قلَّ لحمُه واذا كثُر وقيل مَحَضَ كثر لحمه ومَحُضَ ـ قلَّ لحمُه * صاحب العين * حَصْباءُ الحَصَى ـ صغارُها وكبارُها

ومما هو في طريق الضد

سَنَحَ عليه الشيءُ يَسْنَحُ سُنوحاً ـ سَهُلَ وسَنَحْتُ بالرجل ـ أحرجته * ابن السكيت * ما دونَه إجاحٌ وأُجاحٌ ووِجاحٌ ووُجاحٌ ـ أي سِتْرٌ * صاحب العين * وضَحَ الطريقُ

(١) ولم يغلبك الخ صدره كما في اللسان وانك لم يفخر عليك كفاخر * ضعيف الخ اه

- ظَهَـر وأَوْضَحَتِ النارُ - تلألأتْ واتَّضحت وكذلك غُرَّةُ الفرس * أبو زيد *
الحُورِيُّ - الذى لا يُخالِطُ الناس * صاحب العين * المُحاوَرَة - المُخالَطَة

باب البدل

حَدُّ البدل - وضعُ الشئ مكانَ غيره وحَدُّ القَلْبِ - تصييره على نقيض ما كان عليه وحَدُّ الزيادة - إلحاقُ الشئ ما ليس منه وهذه حدود عامة لما يجرى فى النحو وغيره وحَدُّ النُّقصان - إسقاطُ الشئ عما كان فيه وذلك أنك لو أسقطته عما كان فيه كان نقصانا والفرقُ بين البدل والقلب فى الحروف أن القلب يجرى على التقدير فى حروف العلة ومناسبة بعضها البعض وشدَّة تقارُبها فكأنَّ الحرفَ نفسه انقلب من صورة الى صورة اذا قلت قام والاصلُ قَوَمَ فكأنه لم يُؤْتَ بغيره بدلا منه ولم يخرج عنه لان شدة المقاربة للنفس بمنزلة النفس فهذا فى حروف العلة فأما فى غيرها فيجرى على البدل لتباعد ما بين الحرفين فلم يجب أن يجرى مجرى ما يتقارب التقاربَ الشديدَ بل وجب فيما تقارب أن يُقَدَّر أنه لم يخرج من التغيير عنه فلذلك أجرى على طريقة القلب فأما ما تباعد فيقتضى الخروجَ عنه فى التغيير وهذه الفروقُ الدقيقةُ بين هذه المعانى لا تكاد تجد من يقف عليها ويذاكرك بها فلا يُوحشنك ذلك منها فان من جهل شيئا عاداه

حروف الابدال ثلاثة عشر

ثمانية من حروف الزيادة التى يجمعها قولك اليوم تنساه تسقط السين واللام من الحروف العشرة وخمسة من غيرهن وهى الطاء والدال والجيم والصاد والزاى ونحن نبين علل هذه الحروف فى الابدال ولم كانت أحقَّ به من غيرها من حروف المعجم فنقول ان حروف العلة أحقُّ بالابدال من كل ما عداها من الحروف لاجتماع ثلاثة أسباب طلب الخفة والكثرة والمناسبة بين بعضها وبعض من جهة أنه يُتمكن بها أو ببعضها من اخراج الحروف ومن جهة ما فيها من المد واللين ومن جهة ما تمكن بها فى الشعر من التلحين ومن جهة اتساع مخرجها على اشترا كها فى ذلك أجمع وكل واحد من المعانى الثلاثة يُطالبُ بجواز الابدال أما طلبُ الخفة فانه اذا كان قلب الواو الى الياء فى ميقات أخفَّ من الاصل الذى هو موقات

فهو أولى منه فالخفة تطالب به وأما الكثرة فان ما كثر فى الكلام أحق بالتخفيف ولها كثرة ليست لغيرها من الحروف لانه لا تخلو كلمة منهن أو من بعضهن اذ لو أشبعت الضمة لصارت واوا ولو أشبعت الفتحة لصارت ألفا ولو أشبعت الكسرة لصارت ياء فالكثرة تطلب التخفيف على ما بينا وأما المناسبة فتطلب جواز قلب بعض الى بعض من غير اخلال بالكلمة من قبل أن المقارب للحرف يقوم مقام نفس الحرف فكأنه قد ذكر بذكره نفس الحرف وليس كذلك المتباعد منه فلهذه العلة من اجتماع الاسباب الثلاثة كانت أحق بالابدال من غيرها ثم الهمزة فهى أحق بالزيادة مما لا يزاد من حروف المعجم لشبهها بحروف العلة من جهات الحذف وجعلها بين بين وقلبها على حركة ما قبلها ومن أجل أنها من أقصى الحلق فاذا أبدلت أولا جرى اللسان الى جهة القدام فهذا يطرد عليه الابدال فلاجتماع الشيئين من مناسبة حروف العلة وأنها من أقصى الحلق يستمر بها اللسان لاخراج الحرف جاز أن تبدل من غيرها فهذه الاربعة الاحرف لها فى الابدال ما ذكرنا فالتاء تبدل من الواو لشبهها بها فى المقاربة لاتساع المخرج فلذلك جاء تراث وتخمة وتقية وما أشبه ذلك ثم النون لانه أشبه حروف العلة فى الترنم بها كالتلين لحروف العلة وما فيها من الغنة كما فى حروف العلة من المد ثم الميم(١) لانها مؤاخية للهمزة لانها من مخرجها وهذه الحروف من حروف الزيادة قد بانت مراتبها ثم الطاء تبدل من التاء فى افتعل من الصبر فتقول اصطبر لانها حرف وسط بين الحرفين اذ كانت تواخى التاء بالمخرج والصاد بالاستعلاء والاطباق ثم الدال تبدل مع الزاى فى افتعل من الزينة فتقول ازدان لانها تواخى الزاى بالجهر والتاء بالمخرج ثم الجيم تبدل من الياء فى تميمى ونحوه تميمج لانها تواخى الياء بالمخرج مع الطلب لحرف أجلد من الياء فى الوقف اذ كانت الياء تخفى فى الوقف لاتساع مخرجها فأبدل منها الجيم لانها والياء والشين من مخرج واحد وهو وسط اللسان ثم الصاد تبدل من السين مع الطاء فى الصراط لانها مع الطاء أعدل من السين فهى تواخى الطاء بالاطباق والاستعلاء وتواخى السين بالمخرج ثم الزاى تبدل من السين فى الزراط أيضا لانها تواخى الطاء بالجهر وهى من مخرج السين أيضا فقد بينت لك حروف البدل وعلة الابدال ومراتب هذه الحروف فى القوة والضعف ليجرى كل شئ من ذلك على حقه ان شاء الله تعالى وأنا آخذ فى ذلك كله ومؤثر للايجاز والاختصار فى شرحه ان شاء الله تعالى

(١) قوله ثم الميم لانها مؤاخية الخ هنا سقط ويظهر أن الاصل هكذا ثم الميم لانها مؤاخية للواو فى المخرج ثم الهاء لانها الخ كتبه مصححه

هذا

هذا باب حروف البدل من غير أن تدغم حرفا فى حرف ورفع لسانك من موضع واحد

وهى ثمانية أحرف من الحروف الاول كما بينتُ وثلاثة من غيرها فالهمزة تبدل من الياء والواو اذا كانتا لامين فى قضاء وشقاء ونحوهما واذا كانت الواو عينا فى أدْؤُر وأنْؤُر والنُّؤُور ونحو ذلك واذا كانت فاء نحو أُجُوه وإسادة وأَعَدَ والالف تكون بدلا من الياء والواو اذا كانتا لامين فى رَمَى وعَدَا ونحوهما واذا كانتا عينين فى قالَ وباعَ والعَابِ والمَالِ ونحوهن واذا كانت الواو فاء فى ياجَل ونحوه والتنوين فى النصب تكون بدلا منه فى الوقف والنون الخفيفة اذا كان ما قبلها مفتوحا نحو رأيت زيدا واضربا وأما الهاء فتكون بدلا من التاء التى يؤنث بها الاسم فى الوقف كقولك هذه طلحهْ وقد أبدلتْ من الهمزة فى هَرَقْتُ وهَمَرْتُ وهَرَحْتُ الفرسَ تريد أَرَحْتُ وأبدلت من الياء فى هذه وأبدلت من الالف وذلك فى كلامهم قليل انما باه فى أنا وحَيَّهَلَا فاما الياء فتبدل مكانَ الواو فاءً أو عينا نحو قِيلَ ومِيزان ومكانَ الواو والالف فى النصب والجر فى مُسْلِمَيْنِ ومُسْلِمِينَ ومن الواو والالف اذا حقَّرتَ أو جمعتَ فى بَهاليلَ وقَراطيسَ وبُهَيْلِيل وقريطيس ونحوهما فى الكلام وتبدل اذا كانت الواو عينا نحو لِيَّة وتبدل فى الوقف من الالف فى لغة من يقول أَفْعَيْ وحُبْلَيْ وتبدل من الهمزة ومن الواو وهى عين فى سَيِّد ونحوه وقد تبدل من مكان الحرف المدغم نحو قِيراط الا تراهم قالوا قُرَيْرِيطٌ ودينار الا تراهم قالوا دُنَيْنِير وتبدل من الواو اذا كانت فاء فى يِيجَل ونحوه وتبدل من الواو لاما فى قُنْيا ودُنْيا ونحوهما وتبدل مكان الواو فى غازٍ ونحوه وتبدل مكانها فى شَقِيتُ وغَبِيتُ ونحوهما وأما التاء فتبدل مكانَ الواو فاءً فى اتَّعَدَ واتَّهَمَ واتَّلَجَ وتُراث وتُجَاه ونحو ذلك ومن الياء فى افتعلتُ من يَئِسْتُ ونحوها وقد أبدلت من الدال والسين فى سِتّ ومن الياء اذا كانت لاما فى أَسْنَتُوا وذلك قليل وأما الدال فتبدل من التاء فى افْتَعَلَ اذا كانت بعد الزاى فى ازْدَجَرَ ونحوها والطاء منها فى افتعل اذا كانت

بعد الضاد فى افتعل نحو اضطهد وكذلك اذا كانت بعد الصاد فى مثل اصطبر وبعد الظاء فى هذا وقد أبدلت الطاء من التاء فى فعلتُ اذا كانت بعد هذه الحروف وهى لغة تميم قالوا فحصطُ برجلك وحصطُ يريدون فحصتُ وحصتُ والظاء كالصاد فيما ذكرنا وقالوا فُزْدُ يريدون فُزْتُ كما قالوا فحصطُ والدال اذا كانت بعدها التاء فى هذا الباب بمنزلة الزاى والميم تكون بدلا من النون فى عنبر وشنباء ونحوهما اذا سكنت وبعدها باء وقد أبدلت من الواو فى فم وذلك قليل كما أن بدل الهمزة من الهاء بعد الالف فى ماء ونحوه قليل أبدلوا الميم منها اذ كانت من حروف الزيادة كما أبدلوا التاء من الواو وأبدلوا الهمزة منها لانها تشبه الياء وأبدلوا الجيم من الياء المشددة فى الوقف نحو علج وعوفج يريدون علىّ وعوفىّ والنون تكون بدلا من الهمزة فى فعلان فعلى كما أن الهمزة بدل من ألف حمرا وقد أبدلوا اللام من النون وذلك قليل جدا قالوا أصيلال وانما هو أصيلان وأما الواو فتبدل مكان الياء اذا كانت فاء فى موقن وموسر ونحوهما وتبدل مكان الياء فى عمىّ اذا أضيف نحو عموىّ وفى رحى رحوىّ وتبدل مكان الهمزة فى جونة وسوت وتبدل مكان الياء اذا كانت لاما فى شروى وتقوى ونحوهما واذا كانت عينا فى كوسى وطوبى ونحوهما وتبدل مكان الالف فى الوقف وذلك قول بعضهم أفعو وحبلو كما جعل بعضهم مكانها الياء وبعض العرب يجعل الياء والواو ثابتين فى الوصل والوقف وتكون بدلا من الالف فى ضورب وتضورب ونحوهما ومن الالف الثانية الزائدة اذا قلت ضويرب ودوينق فى ضارب ودانق وضوارب ودوانق اذا جمعت ضاربة ودانقا وتكون بدلا من ألف التأنيث الممدودة اذا أضفت أو ثنيت وذلك قولك حمروان وحمراوىّ وتبدل مكان الياء فى فتوّ وفتوة تريد جمع الفتى وذلك قليل كما أبدلوا الياء مكان الواو فى عتىّ وعصىّ ونحوهما وتبدل مكان الهمزة المبدلة من الياء والواو فى التثنية والاضافة وقد بين ذلك فى التثنية وهما كساوان وعطاوىّ وزعم الخليل أن الفتحة والكسرة والضمة زوائد وهن يلحقن الحرف ليوصل الى التكلم به والبناء هو الساكن الذى لا زيادة فيه فالفتحة من الالف والكسرة من الياء والضمة من الواو فكل واحدة شىء مما ذكرت لك

هـــذا بابُ الحرفِ الذي يُضـارَع به حَرْفٌ من موضعه والحرفُ الذي يُضـارَعُ به ذلك الحرفُ وليس من موضعه

فاما الذي يُضارَع به الحرفُ الذي من مخرجه فالصادُ الساكنة اذا كانت بعدها الدال وذلك نحو أَصْدَرَ ومَصْدَر والتَّصْدِير لانهما قد صارتا في كلمة واحدة كما صارت مع التاء في افتعل في كلمة واحدة فلم تدغم الصاد في التاء ولم تدغم الدال فيها ولم تبدل لانها ليست بمنزلة اصطبر وهي من نفس الحرف فلما كانتا من نفس الحرف أجريتا مجرى المضاعف الذي هو من نفس الحرف من باب مَدَدْتُ فجعلوا الاول تابعا للآخر فضارعوا به أشبهَ الحروف بالدال من موضعه وهي الزاي لانها مجهورة غير مُطْبَقة ولم يبدلوها زايا خالصة كراهة الاجحاف بها للاطباق كما كرهوا ذلك فيما ذكرت لك من قبل هذا * قال سيبويه * وسمعنا العرب الفصحاء يجعلونها زايا خالصة كما جعلوا الاطباق ذاهبا في الادغام وذلك قولك في التصدير التزدير وفي القَصْد القَزْد وفي أَصْدَرْتُ أَزْدَرْتُ وانما دعاهم الى أن يُقَرِّبوها ويبدلوها ارادة أن يكون عملهم من وجه واحد وليستعملوا ألسنتهم في ضرب واحد اذ لم يصلوا الى الادغام ولم يَجْسُروا على ابدال الدال صادا لانها ليست بزائدة كالتاء في افتعل والبيانُ عربيٌّ فان تحركت الصاد لم تبدل لانه قد وقع بينهما شيءٌ فامْتُنِع من الابدال اذ كان يُتْرَكُ الابدالُ وهي ساكنة ولكنهم قد يُضارِعون بها نحو صادِ صَدَقْتُ والبيانُ فيها أحسن وربما ضارعوا بها وهي بعيدة نحو مَصَادر والصراط لان الطاء كالدال والمضارعة هنا وان بَعُدَتِ الدالُ بمنزلة قولهم صَوِيقٌ ومَصاليقُ فأبدلوا السين صادا كما أبدلوها حيث لم يكن بينهما شيءٌ في صُقْتُ ونحوه ولم تكن المضارعةُ هنا الوجهَ لانك تُخِلُّ بالصاد لانها مُطْبَقَة وأنت في صُقْتُ تَضَع في موضع السين حرفا أَفْشَى في الفم منها للاطباق فلما كان البيانُ هنا أحسنَ لم يجز البدل فان كانت السين في موضع الصاد وكانت ساكنة لم يجز الا الابدال اذا أردت التقريب وذلك قولك في التَّسْدِير التَّزْدِير وفي يَسْدُلُ ثوبَه يَزْدُلُ ثوبه لانها من موضع الزاي وليست بمُطْبَقة

فيبقى لها الاطباق والبيان فيها أحسن لان المضارعة فى الصاد أكثر وأعرف منها فى السين والبيان فيها أكثر وأما الحرف الذى ليس من موضعه فالشين لانها استطالت حتى خالطت أعلى الثنيتين وهى فى الهمس والرخاوة كالصاد والسين واذا أجريت فيها الصوت وجدت ذلك بين طرف لسانك وانفراج أعلى الثنيتين وذلك قولك أشدق فتضارع بها الزاى والبيان فيها أعرف وأكثر وهذا عربى كثير والجيم أيضا قد قربت منها فجعلت بمنزلة الشين من ذلك قولهم فى الاجدر أشدر وانما حملهم على ذلك أنها من موضع حرف قد قرب من الزاى كما قلبوا النون ميما مع الباء اذ كانت الباء فى موضع حرف تقلب معه النون ميما وذلك الحرف الميم يعنى اذا أدغمت النون فى الميم وقد قربوها منها فى افتعلوا حين قالوا اجدمعوا أى اجتمعوا واجدروا أى اجتروا لما قربها منها فى الدال وكان حرفا مجهورا قربها منها فى افتعل لتبدل الدال مكان التاء وليكون العمل من وجه واحد ولا يجوز أن تجعلها زايا خالصة ولا الشين لانهما ليسا من مخرجهما فاعلمه ان شاء الله تعالى

هذا باب ما تقلب فيه السين صادا فى بعض اللغات

تقلبها القاف اذا كانت بعدها فى كلمة واحدة وذلك نحو صقت وصبقت والصملق وذلك أنها من أقصى اللسان فلم تنحدر انحدار الكاف الى الفم وتصعدت الى ما فوقها من الحنك الاعلى والدليل على ذلك أنك لو جافيت بين حنكيك فبالغت ثم قلت قق قق لم تر ذلك مخلا بالقاف ولو فعلته بالكاف وما بعدها من حروف اللسان أخل ذلك بهن فهذا يدلك على أن معتمدها على الحنك الاعلى فلما كانت كذلك أبدلوا من موضع السين أشبه الحروف بالقاف ليكون العمل من وجه واحد وهى الصاد لان الصاد تصعد الى الحنك الاعلى للاطباق فشبهوا هذا بابدالهم الطاء فى مصطبر والدال فى مزدجر ولم يبالوا ما بين السين والقاف من الحواجز وذلك لانها قلبتها على بعد المخرجين فكما لم يبالوا بعد المخرجين لم يبالوا ما بينهما من الحروف اذ كانت تقوى عليهما والمخرجان متفاوتان ومثل ذلك قولهم هذا حلبلاب فلم يبالوا ما بينهما وجعلوه بمنزلة عالم وانما فعلوا هذا لان الالف قد تمال فى غير الكسر نحو صار وطار وغزا وأشباه ذلك فكذلك القاف لما قويت على البعد لم يبالوا بالحاجز والغين والخاء بمنزلة

القاف وهما من حروف الحلق بمنزلة القاف من حروف الفم وقربهما من الفم كقرب القاف من الحلق وذلك قولهم صالغ في سالغ وصلخ في سلخ فاذا قلت زقا أو زلق لم تغيرها لانها حرف مجهور ولا تتصعد كما تصعدت الصاد من السين وهي مهموسة مثلها فلم يبلغوا هذا اذ كان الاعرف الاجود الاكثر في كلامهم تركة السين على حالها وانما يقولها من العرب بنو العنبر وقد قالوا صاطع في ساطع لانها في التصعد مثل القاف وهي أولى بذا من القاف لقرب المخرجين والاطباق ولا يكون هذا في التاء اذا قلت تنق ولا في الثاء اذا قلت ثقب فتخرجها الى الطاء لانها ليست كالطاء في الجهر والفشو في الفم والسين كالصاد في الهمس والصفير والرخاوة فانما تخرج من الحرف الى مثله في كل شئ الا الاطباق فان قيل هل يجوز في دقتها أن تجعل الدال طاء لانهما مجهوران ومثلان في الرخاوة فانه لا يكون لانها لا تقرب من القاف وأخواتها قرب الصاد ولان القلب أيضا في السين ليس بالاكثر لان السين قد ضارعوا بها حرفا من مخرجها وهو غير مقارب لمخرجها ولا حيزها وانما بينها وبين القاف مخرج واحد فلذلك قربوا من هذا المخرج ما يتصعد الى القاف وأما التاء والثاء فليس يكون في موضعهما هذا ولا يكون فيهما مع هذا ما يكون في السين من البدل قبل الدال في التسدير اذا قلت التزدير ألا ترى أنك اذا قلت التسدير لم تجعل الثاء ذالا لان الظاء لا تقع هنا * قال قطرب * يعتمد من هذا كله على المحفوظ ولم يكن يرى المضارعة اطرادا وقال تدخل الزاي على السين وربما دخلت على الصاد أيضا اذا كان في الاسم طاء أو غين أو قاف أو خاء كقولهم الصراط والزراط والبصاق والبزاق والصندوق والزندوق والمصدغة والمزدغة وصنغ الطعام وزنغ * قال أبو حاتم * ليست الزاي الخالصة في مثل هذا بمعروفة ولذلك أنكر أبو بكر ما حكاه الاصمعي عن أبي عمرو من أنه قرأ الزراط بالزاي الخالصة ولم يكن الاصمعي نحويا وانما سمع أبا عمرو يقرأ بالمضارعة ومما هو عند قطرب لغة وليست بمضارعة قولهم سقعت وصقعت وصنقت وسقبت وصقبت وسواغ وصواغ وأسنى وأصنى وأبو العباس أحمد بن يحيى يحمل ذلك كله على المضارعة والقلب ليكون العمل من وجه واحد * قال أبو علي * المضارعة في جميع ما سكن فيه حرف الصفير من هذا الحيز الذي تقدم ذكره قياس مطرد ولم يكن يرى قول قطرب في هذا النحو صوابا

باب الابدال

باب ما يجيء مقولا بحرفين وليس بدلا

اما ما كان جاريا على مقاييس الابدال التى أبنتُ فهو الذى يسمى بدلا وذلك كابدال العين من الهمزة والهمزة من العين والهاء من الحاء والحاء من الهاء والقاف من الكاف والكاف من القاف والفاء من الثاء والثاء من الفاء والباء من الميم والميم من الباء فأما ما لم يتقارب مخرجاه البتة فقيل على حرفين غير متقارببين فلا يسمى بدلا وذلك كابدال حرف من حروف الفم من حرف من حروف الحلق * الاصمعى * آديتُه على كذا وأعديتُه — قوّيتُه وأعنتُه وقد استأديتُ الامير على فلان — أى استعديتُ ويقال كَثَأَ اللبنُ وكثَع وهى الكَثْأة والكَثْعة — وذلك اذا علا دسمُه وخثورتُه رأسه ويقال موتٌ زُؤافٌ وزُعافٌ وذُؤافٌ وذُعافٌ — اذا كان يُعجِلُ القَتلَ ويقال أردتَ أن تفعل كذا وكذا وبعض العرب يقول أردتَ عَنْ تفعل * وقال ابن السكيت * لَأَنّنى يريد لَعَلّنى ويقال التَّمِىءُ لونُه والتَّمِعَ وهو السَّأَفُ والسَّعَفُ * أبو عمرو * الأُسْنُ — قديمُ الشَّحم وبعضهم يقول العُسْنُ ويقال طاروا عَباديدَ وأَباديدَ والخَبْءُ لغةٌ فى الخَبْعِ * أبو عبيد * تَرَيَّعَ السرابُ وتَرَيَّهَ — اذا جاء وذهب وهاتَ فيه وعاتَ * قال الاصمعى * يقال للصَّبا إيرُوأيرٌ وهِيرٌ وهَيْرٌ ويقال للقشور التى فى أصل الشعر إِبْرِيةٌ وهِبْرِيةٌ ويقال أيا فلان وهيا فلانُ ويقال أَرَقْتُ الماءَ وهَرَقْتُه ويقال إيّاكَ أن تفعل وهِيّاكَ ويقال اتمَهَلَّ السَّنامُ واتمألَّ — اذا انتصب ويقال للرجل اذا كان حَسَنَ القامة انه لَمُتْمَهِلٌّ ويقال أَرَحْتُ دابّتى وهَرَحْتُها وأَرَثْتُه وهَرَثْتُ وقال الفارسى هو ذو تُدَرَّئِهِم وتُدَرِّهِهم وقد دَرَأَهُ ودَرَهَهُ والمِدْرَهُ الذى هو لسانُ القومِ ورأسُهم والمتكلم عنهم الهاء فيه مبدلة من الهمزة * الاصمعى * يقال اطْرَخَمَّ واطْرَهَمَّ — اذا كان مُشرِفاً طويلا وأنشد لابن أحمر

أرجِّى شباباً مُطْرَهِمّاً وصِحّةً * وكيف رجاءُ الشيخِ ما ليس لاقيا

وروى أبو عبيد عن أبى زيد الكلابى المُطْرَخِمُّ — الشبابُ المعتدلُ التامُّ ويقال بَخٍ بَخٍ وبه

بَهِ ـ اذا تَعَجَّبَ من شئ ويقال صَخَدَتْهُ الشمسُ وصَهَدَتْه ـ اذا اشتدّ وقعها عليه ويقال هاجِرَةٌ صَيْخُود ـ أى شديدة الحرّ وصَخْرة صَيْخُود ـ أى صُلْبة وصيهودُ فيهما • الاصمعى • انه لَعِفْضاجٌ وعِفَضاجٌ ـ اذا تفتَّق وكثُر لحمه ويقال رجل عُفَانِجٌ ويقال ان فلانا لَعَصُوبٌ ما حُفْضِجَ ويقال بَحْثَرُوا متاعهم وبَعْثَرُوه أى فرّقوه ويقال للمرأة اذا كانت تَبْذُو وتَجِيءُ بالكلام القبيح والفُحْش هى تُعَنْظِى وتُحَنْظِى وتُحَنْذِى وقد عَنْظَى الرجلُ وحَنْظَى ويقال نَزَل حَراهُ وعَراهُ ـ أى قريبا منه والوَحَى والوَعَى ـ الصوتُ • أبو عبيدة • يقال ضَبَحَتِ الخيلُ وضَبَعَتْ سواء وقال بعضهم ضَبَعَتْ بمنزلة ضَبَحَتْ كذا أحكى عنه يعقوب ويقال رجل دَعْداعٌ ودَحْداحٌ قصير • الفراء • سمعتُ وَعاهُم ووَغاهُم ـ وهى الضَّجَّة وماله عن ذاك وَعْلٌ ووَغْلٌ ـ فى معنى مَلْجأ • اللحيانى • ارمَعَلَّ دمعه وارمَغَلَّ ـ اذا قطر وتتابع • الشيبانى • نُشِعْتُ به ونُشِغْتُ به ـ أى أُولِعْتُ وانه لَمَنْشُوعٌ بأكل اللحم ونَشَعْتُه ونَشَغْتُه ـ اذا سعطته والنُّشُوع والنُّشُوغ السَّعُوط • الاصمعى • غَلَثَ طعامه وعَلَثَه وقد اعتَلَثَ واغتَلَثَ والعُلاثة ـ أقِطٌ وسَمْن يُخْلَط أوربٌ وأقِطٌ وفلان يأكل الغَلِيثَ ـ اذا أكل خبزا من شعير وحنطة • قال • وفى لَعَلَّ لغات بعض العرب يقول لَعَلِّى وبعضهم لَعَلَّنى وبعضهم عَلِّى وبعضهم عَلَّنى وبعضهم لَعَنِّى وبعضهم لَغَنِّى وأنشد للفرزدق

هَلَ أنتم عائجون بنا لَعَنَّا • نرى العَرَصاتِ أو أثرَ الخيام

وقال أبو النجم

• أغْدُ لَعَلَّنا فى الرِّهان نُرْسِلُهْ •

يريد لعلّنا وبعضهم يقول لأنّنى وبعضهم لأنّى وبعضهم لونِّى . وقال رجل يمن يدعو الى المرأة الضالّة فقال أعرابى لَوَنِّ عليها خمارا أسودَ يريد لَعَلّ عليها ويقال اغْبِنْ من ثوبك واخْبِنْ ـ أى كُفّ وقيل اكْبِنْ ويقال كَدَحه وكَدَهَه ووقع من السطح فتكدّح وتكدّه وأنشد لرؤبة

• يخاف صَقْعَ القارعاتِ الكُدَّهِ •

الصقع كل ضرب على يابس كُدَّه أى كُسِّر والقارعة ـ كل هَنَة شديدة القرع . ويقال

هَبَشَ له وحَبَشَ - أى جمع وهو يتهبّش ويتحبّش والأحبوش - الجماعات ويقال قَهَلَ جلده وقَحَلَ والمتقهّل - اليابس الجلد ويقال للرجل اذا كان يتبيّس فى القراءة متقهّل ومتقحّل ويقال جله وجلح وهو الجلَه والجلَح وهو انحسار الشعر من مقدَّم الرأس فوق الصدغين ويقال تحمحم وتهم وتهمّم وتأمّ يتأمّ وأنّح يأنح وأنه يأنه قال رؤبة

* رغّابة يخشى نفوس الأُنّه *

يصف فحلا يقول يرعب نفوس الذين يأنهون وقال غير الاصمعى فى صوته صحل وصهل أى بحوحة ويقال هو يتفيهق فى كلامه ويتفيحق - اذا توسّع فى الكلام وتنطّع وأصله من الفهق وهو الامتلاء ويقال الحقحقة والهقهقة - السير المتعب قال وقال رؤبة

* يُصبحن بعد القَرَب المُقهقه *

انما أصله من الحقحقة فقلبوا الحاء هاء لانها أختها وقلبوا الهقهقة الى القهقهة ومن أمثالهم شرّ السير الحقحقة وقال مطرف بن الشخير لابنه يا عبد الله عليك بالقصد وإياك وسير الحقحقة - يريد الاتعاب والحفيف والهفيف - الصوت وقد قيل الأفيف * أبو عبيد * أهمّنى الأمر وأحمّنى وقال قمح البعير يقمح قموحا وقمه يقمه قموها - اذا رفع رأسه ولم يشرب الماء * ابن دريد * طحره وطهره - أبعده ومدّه - بمعنى مدح وذكروا أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعمّار « ويهك يا ابن سمية » بمعنى ويحك * أبو عبيد * فاما قولهم تهمّ وتحمّ فابدال قياسى لاحاجة بنا الى ذكره هنا * الاصمعى * الحَشِىّ والخَشِىّ - اليابس وأنشد للعجاج

* والهدب الناعم والحَشِىّ *

والخشىّ - الناعم الرطب (١) وأنشد

وانّ عندى لو ركبت مسحلى * سمّ ذراريح رطاب وخشى

وقال حبج وخبج - اذا خرجت منه ريح وقال سمعت أعرابيا يقول حبج بها ورب الكعبة ويقال فاحت منه ريح طيبة وفاخت * أبو زيد * حمص الجرح يحمص حموصا وحمص يحمص حومصا وانحمص وانخمص - اذا ذهب ورمه * أبو عبيد * المحسول والمخسول - المرذول وقد خسلته وحسلته * الشيبانى * الجحادىّ والجخادىّ

(١) قوله والخشى الناعم الرطب وأنشد الخ الذى فى البيت بمعنى اليابس فلا شاهد فيه على الناعم الرطب وحرره كتبه مصححه

الضخم ويقال طخرور وطخر ورالسحاب وقال الاصمعي الطخار رقطع من السحاب مستدقة رقاق الواحدة طخرورة والرجل طخرور ـ اذا لم يكن جلدا ولا كثيفا ولم يعرفه بالخاء * اللحياني * يقال شرب حتى اطمأر واطمغر ـ أى حتى امتلأ ويقال دربخ ودربح ـ اذا كان خنى ظهره ويقال هو يتخوف مالى ويتحوفه ـ أى يتنقصه قال الله تعالى « أو يأخذهم على تخوف » أى تنقص قال الشاعر

تخوف السير منها تامكا قردا * كما تخوف عود النبعة السفن

السفن ـ المبرد * غيره * سبحا فراغا وسبخا (١) نوما ويقال قد سبخ الجراد وسبح اذا حاروا انكسر ويقال اللهم سبخ عنه الحمى ـ أى خففها وقال النبى صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله عنها حين دعت على سارق سرقها « لا تسبخى عنه بدعائك » أى لا تخففى عنه اثمه ويقال لما تساقط من ريش الطائر سبيخ * غيره * الخبب فى الخبب والرجحة فى الرحمة ويقال إناء قربان وكربان ـ اذا دنا أن يمتلئ ويقال عسق به وعسك به ـ اذا لزمه والاقهب والاكهب ـ لون الى الغبرة ويقال دقمه ودكمه ـ اذا دفع فى صدره ويقال للصبى والسخلة قد امتك ما فى ضرع أمه وامتق ـ اذا شربه كله ويقال قاتعه الله وكاتعه الله فى معنى قاتله الله * الشيبانى * عربى قح وعربية كحة وقال أبو زيد أعرابى قح وأعراب أقحاح ـ أى محض خالص وكذلك عبد قح ـ أى محض خالص * الاصمعى * القح ـ الخالص من كل شئ ويقال للذى يتبخر به قسط وكسط * أبو عبيدة * كافور وقافور غيره يقال كشطت عنه جلده وقشطت قال وقريش تقول كشطت وقيس وتميم وأسد تقول قشطت وفى مصحف عبدالله بن مسعود قشطت قال ويقال قحط القطار وكحط وقهرت الرجل أقهره وكهرته أكهره وسمعت بعض غنم بن دودان يقول فلا تكهر * أبو عبيد * حزكته بالحبل أحزكه وحزقته * الاصمعى * مرزتك ورتج ـ اذا ارتجرج ويقال أصابه سلك وسلج اذا لان عليه بطنه ويقال الزمجى والزمكى لزمكى الطائر ويقال ريح سيهك وسيهج وسيهوك وسيهوج ـ وهى الشديدة والسهك والسهج ـ السحق يقال سهكه يسهكه وسهجه * الشيبانى * السهك والسهج ـ مر الريح * الاصمعى *

(١) قوله سبحا فراغا الخ أى من قوله تعالى ان لك فى النهار سبحا طويلا قرئ بالحاء والخاء فسبحا بالمهملة فراغا وسبخا بالمعجمة نوما وقال الزجاج السبح والسبخ قريبان من السواء وانظر اللسان كتبه مصححه

جاحَشْتُه وجاحَشْتُه وجاحَفْتُه ـ اذا زاحَمْتَه وبعض العرب يقول الجحاش فى القتال الجاش * أبو زيد * مَضَى جَرْشٌ من الليل وجُرْشٌ * أبو عمرو * شَنِفَتْ رجلُه وشَنِفَتْ وهو تَشَقُّقٌ يكون فى أصول الاظفار ويقال الشَّوْذَقُ والسَّوْذَنِيقُ للصقر * اللحيانى * حَمِسَ الشَرُّ وحَمِشَ واحْتَمَسَ الدِيكان واحْتَمَشا ـ اذا اقتتلا ويقال تَنَسَّمْتُ منه علما وتَنَشَّمْتُ والغَبَسُ والغَبَشُ ـ السواد وقد غَبَسَ الليلُ وأغْبَسَ وغَبَشَ وأغْبَشَ ويقال عَطَسَ فلانٌ فَشَمَّتُه وسَمَّتُّه * الفراء * أتانا بسُدْفَة وسَدْفَة وشُدْفَة وشَدْفَة وهو الشُّدَفُ والسُّدَفُ * ابن السكيت * يقال جُعْسُوسٌ وجُعْشُوشٌ وكلُّ ذلك الى قَمَاءة وصغر وقلة ويقال هو من جَعَاسيس الناس ولا يقال هذا فى الشين * أبو عبيد * الجُعْشُوشُ ـ الطويلُ الرقيقُ والجُعْسُوسُ ـ اللئيم وقيل الجُعْسُوسُ ـ القبيحُ اللئيمُ الخَلْق * أبو زيد * يقال هِدْمٌ مُلَدَّمٌ ومُرَدَّمٌ ـ أى مُرَقَّعٌ وقد رَدَّمْتُ ثوبه ـ أى رَقَعْتُه ويقال اعْرَنْكَسَ واعْلَنْكَسَ الشئُ ـ اذا تراكمَ وكَثُرَ وهَدَلَ الحمامُ يَهْدِلُ هَدِيلًا وهَدَرَ يَهْدِرُ هَدِيرًا وطِلْمِسَاءُ وطِرْمِسَاءُ الظُلْمة ويقال للدرع نَثْلة ونَثْرة ـ اذا كانت واسعة ويقال امرأة حِلِبَّانة وجِرِبَّانة وهى الصَخَّابةُ السيئة الخُلُق وقال حميد بن ثور

جِرِبَّانةٌ وَرْهاءُ تَخْصِى حمارَها * بِفى مَنْ بَغَى خيرًا اليها الجَلَامِدُ

ويقال عُودٌ مُتَقَطِّلٌ ومُتَقَطِّرٌ ومُنْقَطِلٌ ومُنْقَطِرٌ ـ أى مقطوع * أبو عبيدة * يقال سَهْمٌ أمْرَطُ وأمْلَطُ ـ اذا لم يكن عليه ريش وقد تَمَلَّطَ ريشُه وتَمَرَّطَ وجَلَمَه وجَرَمَه ـ اذا قطعه يقال لكل واحدة من الحديدتين الجَلَمُ فاذا اجتمعا فهما جَلَمان وكذلك مِقْراضان كلُّ واحد منهما مِقْرَاضٌ والتَّلاتِلُ والتَّرَاتِرُ ـ الهَزاهِزُ * أبو زيد * الشَرْخُ والشَلْخُ ـ الاصلُ * الاصمعى * جاءتنا زِمْزِمةٌ من بنى فلان وصِمْصِمَة ـ أى جماعة وأنشد

* اذا تدانى زِمْزِمٌ لزِمْزِمِ *

قال ويروى صِمْصِم ويقال نَشَصَت المرأة على زوجها ونَشَزَتْ وهو النُشُوصُ والنُشُوزُ ومنه نَشَصَتْ ثَنِيَّتُه ـ اذا خرجت من موضعها قال الاعشى

تقمّرها شيخٌ عشاءً فأصبحت * قضاعيّةً تأتي الكواهنَ ناشصا

أى ناشزًا * قال أبو العباس * يعنى تقمرها غفلة وأخرجها من قومها فأصبحت فى قضاعة غريبة تأتى الكواهن تسأل عن حالها هل يرين لها الرجوع الى أهلها أم لا والنّشاصُ الغيم المرتفع ويقال قصّ الجرحُ يقصّ قصيصًا وفزّ يفزّ فزيزًا ـ اذا سال * ابن السكيت * رجع الى ضئضئه وصئصئه ـ وهو الاصل * أبو عمرو * ما يقدر أن ينوص لحاجة وأن ينوص ـ أى يتحرك ومنه قوله تعالى « ولاتَ حينَ مَناص » ومَناص ومَناص واحد وقال انقاض وانقاص بمعنى واحد * قال الاصمعى * المنقاضُ ـ المنقعر من أصله والمنقاصُ ـ المنشقّ طولا يقال انقاضت الركيّة وانقاصت السنّ ـ اذا انشقت طولا والقيص الشقّ وأنشد

فراق كقيص السنّ فالصبر انه * لكلّ أناس عثرةٌ وجبورُ

* الاصمعى * مضمض إناءه فيه ومصمصه ـ حرّكه وكذلك مضمض اناءه ومصمصه ـ اذا غسله * اللحيانى * تضافوا الى الماء وتصافوا وصلاصل الماء وضلاضله ـ بقاياه وقبضت قبضة وقبصت قبصة وقيل ان القبصة أقل من القبضة وقيل القبص باطراف الاصابع والقبض بالكف كلها * قال اللحيانى * سمعت أبا زيد يقول تضوّك بخُرئه وتصوّك * أبو عبيدة * صاف السهم يصيف وضاف يضيف ـ عدل عن الهدف وتضيّفت الشمس للغروب وتصيّفت ـ اذا مالت ومنه اشتقاق الضيف * اللحيانى * انه لصلّ أصلال وضلّ أضلال * الاصمعى * يقال تسلّع جلده وتزلّع ـ أى تشقق ويقال خسق السهم وخزق ـ اذا قرطس وسهم خازق وخاسق ويقال مكان شأس وشأز ـ وهو الغليظ ويقال نزغه ونسغه ونذغه ـ اذا طعنه بيد أو رمح وقال غيره الشاسب والشازب ـ الضامر * وقال أعرابى * ما قال الحطيئة أنقاشرًا باغيا قال أغززتشبا قال ويروى بيت أبى ذؤيب

أكلّ الجميم وطاوعته سمحج * مثل القناة وأزعلته الامرع

والزعل ـ النشاط ويروى أسئلته * وقال أبو عبيدة * يقال مجس القوس ومجس ومجز ومجز ومجز ـ للمقبض * الاصمعى * يقال أتانا ملس الظلام

ومَلَثَ الظلام - أى اختلاطه وساخت رجله فى الارض وثاخت - اذا دخلت
قال أبو ذؤيب

قصر الصبوح لها فشرّج لحمها * بالنيّ فهى تثوخ فيها الاصبع

* الاصمعى * الوطس والوطث - الضرب الشديد بالخف ويقال فُوهٌ ومجرى
سعابيب وثعابيب - وهو أن يجرى منه ماء صاف ويقال ناقة فاسج وفاثج - وهى
الفتية الحامل وأنشد الاصمعى

* والبكرات اللقّح الفوائجا *

* الاصمعى * يقال للتراب النثر النبيثة والنبيذة ويقال قرب حذحاذ وحثحاث
- اذا كان سريعا وقثم له من ماله وقذم وغذم له من ماله وغثم - اذا دفع اليه دفعة
وأكثر ويقال قرأتها تلثم وماتلذم ويقال جثا يجثو وجذا يجذو - اذا قام
على أطراف أصابعه وقال غير الاصمعى جثوة وجثوة وجثوة وجذوة وجذوة
وجذوة * الشيبانى * يلوث ويلوذ سواء * غيره * يقال خرجت غثيثة الجرح
وغذيذته - وهى مدته وقد غث يغث وغذ يغذ * الاصمعى * هو السَّتَى
والسَّدَى والأسدى والأستى - لسدى الثوب قال الحطيئة

مستهلك الورد كالأسدىّ قد جعلت * أيدى المطىّ به عادية رُكُبا

ويروى رُغُبا رُكُب جمع رَكُوب وهو الطريق الذى فيه آثار والرُّغُب الواسعة وأما
السَّدَى من النَّدَى فبالدال لاغير يقال سَدِيَت الارض - اذا نديت من السماء
كان الندى أو من الارض * أبو عبيدة * السَّدَى - ما كان فى أول الليل
والنَّدَى - ما كان فى آخره ويقال للبلح اذا وقع وقد استرخت تفاريقه وندى بلح
سَدٍ وقد أسدى النخل ويقال أعتده وأعدّه قال الشاعر

* إثما وغرما وعذابا معتدا *

ويقال التَّوْلَج والدَّوْلَج للكناس ويقال السبنتاة والسبنداة للجريئة ويقال للنمر مُسَبَنْدى
ومُسَبَنْتى وهرت القصار الثوب وهرده - اذا خرقه وكذلك هرد عرضه وهرته وحكى
سيبويه اتّغر وادّغر - اذا نبتت أسنانه غيره مت ومد وحكى أبو عبيد مط وقد بدع
بسلحه وبطع - اذا تلطخ به وأنشد

* لولا ذنوبٌ أشبه لم يبطع *

* غيره * ما آلتُ عندى الا هذا فقط وفقد والاشماط والاشماد * الاصمعى * الاقطار والاقتار — النواحى يقال وقع على أحد قطريه وأحد قتريه — أى إحدى ناحيتيه وقتره وقطره — اذا طعنه فألقاه على أحد قطريه ويقال رجل لَقِنٌ وثَقِنٌ — أى فطن حاذق ويقال ما أستطيع وما أستيع وما أسطيع وما أسْتيع * الاصمعى * يقال للناقة اذا ألقت ولدها ولم يشعر أى لم ينبت شعره قد أملصت وأملطت وهى مملص ومملط وإبل مماليص ومماليط فاذا كان ذلك من عادتها قيل مملاط ومملاص وقد ألقته مليطا ومليصا ويقال اغتالطت رحمها واغتالمت — اذا لم تحمل أعواما * أبو عبيد * اللص واللصت وقال مرة اللص فى لغة طيء وغيرهم اللصت وهم يقولون لَصّ وغيرهم لَصْت * الاصمعى * رأيت فى أرض بنى فلان لماعة حسنة ولعاعة — وهو نبت ناعم فى أول ما يبدو رقيق ثم يغلظ ويقال بعير رفن ورفل — اذا كان سابغ الذنب وهتنت السماء وهتلت تهتن تهتانا وتهتل تهتالا وهى سحائب هتّن وهتّل وهو فوق الهطل والسدون والسدول — ما جلل به الهودج قال الراجز

كأنما علقن بالاسدال * بانع حماض وأقحوان

وقال حميد بن ثور

فرحن وقد زايلن كل صنيعة * لهن وباشرن السديل المرقما

والكثن والكثل — اللزج ولزوق الوسخ بالشىء وأنشد

تشرب منه نهلات وتعل * وفى مراغ جلدها منه كثل

وقال ابن مقبل

ذعرت به العير مستوزيا * شكير جحافله قد كتن

مستوزيا — مرتفعا منتصبا والشكير — الشعر الضعيف كتن — أى لزق به أثر خضرة العشب ويقال طبرزل وطبرزن — للسكر والزهدنة والزهدلة وهى الزهادل والزهادن وهو طوير يشبه القبرة الا أنه ليست له قنزعة وقال الطوسى الزهدل والزهدن — الضعيف والزهدن والزهدل — طوير أيضا ولقيته أصيلالا وأصيلانا — أى عشيا والغربل والغرين — ما يبقى من الماء فى الحوض أو الغدير الذى تبقى فيه

الدعاميص لا يقدر على شربه وقال الاصمعى الغرين اذا جاء السيل فثبت فى الارض فجف فترى الطين قد جف ورق فهو الغرين * أبو عمرو * الدمال والدمان السرجين * وقال الفراء * هو شثن الاصابع وشثلها وهو كبن الدلو وكبل الدلو والكبن ما ثنى من الجلد عند شفة الدلو قال وكل كف كبن يقال قد كبنت عنك بعض لسانى - أى كففت وقد كبنت ثوبى فى معنى غبنته ولم يعرفها باللام ويقال رجل كبنة - اذا كان منقبضا عن الناس * وقال الفراء * يقال أتن يأتن وأتل يأتل وهو الاتلان والاتلان وهو تقارب الخطو فى غضب وأنشد

أرانى لا آتيك الا كأنما * أسأت والا أنت غضبان تأتل

* قال الفراء * العرب تجمع ذألان الذئب ذآلين * اللحيانى * أتانى هذا الأمر وما مأنت مأنه وما مألت مأله - أى ما تهيأت له وهو حنك الغراب وحلكه - لسواده وقال لاعرابى أتقول مثل حنك الغراب أو حلكه فقال لا أقول مثل حلكه وقال أبو زيد الحلك - اللون والحنك المنسر والمنسار المنقار * أبو عبيد * أسود حالك وحانك وقال هو العبد زنمة وزلمة وزنمة وزلمة * ابن السكيت * زنمة وزنمة وزلمة وزلمة - أى قده قد العبد * أبو عبيد * هو عنوان الكتاب وعلوان وعنيان وعليان وقد عنونته وعلونته * وقال اللحيانى * أبنته وأبلته - اذا أثنيت عليه بعد موته ويقال هو على آسال من أبيه وآسان وقد تأسن أباه وتأسله - اذا نزع اليه فى الشبه وعتلته الى السجن وعتنته أعتله وأعتله وأعتنه وأعتنه ويقال ارمعل الدمع وارمعن - اذا تتابع ويقال لاين ولايل واسماعين واسماعيل وميكائين وميكائيل واسرافيل واسرافين واسرائيل واسرائين وأنشد

قد جرت الطير أيامنينا * قالت وكنت رجلا فطينا

* هذا ورب البيت إسرائينا *

قال ابن دريد هذا أعرابى أدخل قردا الى السوق الخيرة ليبيعه فنظرت اليه امرأة فقالت مسخ فقال هذه الابيات وشراحيل وشراحين وجبريل وجبرين ويقال ألصت الشئ ألصه وأنصته أنصه إناصة - اذا أدرته يعنى مثل إدارتك الوتد

لتقتلعه والدحل والدحن - الخب الخبيث والدحن أيضا - الكثير اللحم وبعير دحنة اذا كان عريضا كثير اللحم وأنشد

ألا ارحلوا دعكنة دحنة * بما ارتعى مزهية مغنة

وقنة الجبل وقلته وشلت العين الدمع وشنت وذلاذل القميص وذناذنه لأسافله واحدها ذلذل وذنذن * أبو زيد * واحدها ذلذل * اللحياني * هو خامل الذكر وخامن الذكر وقال ما بها وابر ووابن * أبو عبيدة * ريح ساكنة وساكرة والزون والزور - كل شئ يتخذ ربا ويعبد وأنشد

* جاؤا بزوريهم وجئنا بالاصم *

وكانوا جاؤا ببعيرين فعقلوهما وقالوا لا نفر حتى يفر هذان فعابهم بذلك وجعلهما ربين لهم ويقال شيخ قحر وقحم * الاصمعي * ويقال الكرم من سوسه وتوسه - أى من خليقته ويقال رجل حفيسا وحفيتا - اذا كان ضخم البطن الى القصر ما هو وأنشد الفراء

يا قبح الله بنى السعلات * عمرو بن يربوع شرار النات

* ليسوا أعفاء ولا أكيات *

أراد الناس وأكياس ويقال أخس الله حظه وأخته فهو خسيس وختيت * الشيبانى * أسود قاتم وقاتن * أبو عبيد * طانه الله على الخير وطامه - يعنى جبله الله وأنشد

* ألا تلك نفس طين منها حياؤها *

* الاصمعي * يقال للحية أيم وأين والاصل أيم خفف كما يقال لين ولين ويقال الغيم والغين * ابن السكيت * الغين - إلباس الغيم ومنه انه ليغان عليه أى يغطى ويلبس ويقال قد غين على قلبه ورين - أى غطى قال رؤبة

* أمطر في أكناف غيم مغين *

أى ملبس وأنشد الاصمعي لعوف بن الخرع

وتشرب أسآر الحياض تسوفها * ولو وردت ماء المريرة آجما

أراد آجنا ويقال للشمال نسع ومسع والحلان والحلام - فويق الجدى وأنشد لابن أحمر

تُهْدَى اليه ذراعُ الجَدْىِ تَكْرِمةً * إمّا ذَبيحًا وإما كان حُلّانا

فالذبيح الذى يَصلُح للنُّسُك والحُلّانُ الصغير الذى لا يصلح للنسك يقال انْتُقِعَ لونُه وامْتُقِعَ وهو مُمْتَقَعٌ * وقال * نَجِرتُ من الماء نَجَرًا وبَجِرتُ بَجَرًا ــ اذا اكثرتَ من شُرب الماء فلم تَكَد تَرْوَى ويقال مَخَجْتُ الدَّلْوَ ومَخَضْتُ ــ اذا جَذَبْتَها لتَمْتَلِئَ والمَدَى والنَّدَى ــ الغايةُ * الاصمعى * النَّدَى ــ بُعْدُ ذهاب الصوت ويقال مُرْ فلانا أن يُنادِىَ فانه أنْدَى منك صوتًا ورُطَبٌ مُخَلِّقٌ ومُخَلِّقٌ والحَزْمُ والحَزْنُ ــ ما بَعُدَ من الارض وبعير دُهامِجٌ ودُهانِجٌ ودَهْمَجَ دَهْمَجةً ودَهْنَجَ دَهْنَجةً وأنشد

وعَيْرٍ لها من بَنات الكُدادْ * يُدَهْمِجُ بالقَعْبِ والمِزْوَدْ

فأما ما حكاه سيبويه من نحو قولهم عَنْبَر وشَنْباء فى عَنْبر وشَنْباء فمُطَّرِدٌ وكذلك المُنْفَصِل كقولهم مَمْ بَكَ ومَمْ بِكَ فى مَنْ بَكَ ومَنْ بِكَ * أبو عبيد * الشّاسِبُ والشّاسِمُ ــ شَجَر * اللحيانى * أتانا وما عليه طُحْرُبةٌ ولا طُحْرُمةٌ ــ أى لِطْخٌ من غَيْم وما فى نِحْىِ فلان عَبَقةٌ ولا عَمَقةٌ ــ أى لَطْخٌ ولا وَضَر * الشيبانى * مازلتُ راتِبًا على هذا الأمر وراتِمًا ــ أى مُقيما * الاصمعى * بَناتُ مَخْرٍ وبَناتُ بَخْرٍ ــ سَحائبُ يأتين قُبُلَ الصَّيْف مُنْتَصِباتٌ رِقاقٌ وهن بَناتُ البَخْر والمَخْر وكان الغَنَوِىُّ يقول بَسْمَك ــ يريد ما اسْمُك وقال ظَليمٌ أرْبَدُ وأرْمَدُ وهو لونٌ الى الغُبْرة وقال ابن السكيت قال بعضهم ليس هذا من الابدال ومعنى أرْمَد يُشْبِه لونَ الرَّماد ويقال سمعتُ ظَأْبَ تَيْسِ بنى فلان وظَأْمَ تَيْسِهم بالهمز وهو صياحُه عند هِياجه وأنشد

يَصُوعُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنيمٌ * له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَريمُ

وقال أحمد بن يحيى ظَأْبُ التيس وظَأْمُه لا يُهمزان وهو فى المصنف غير مهموز وظَأْمُ الرجل وظَأْبُه ــ بالهمز سِلْفُه يقال قد تَظاءما وتَظاءبا اذا تَزَوَّجا أختين ويقال للرجل اذا يَبِسَ من الهُزال ماءُ والإعْشَبةُ وعَشَمة وكذلك يقال للكبير الذى قد ذهب لحمُه ويقال للعجوز قَحْمةٌ وقَحْبةٌ وكذلك لكل مُسِنّة ويقال سَابَّ فلانٌ فلانا فأرْمَى عليه وأرْبَى عليه أى زاد * وقال أبو عبيدة * الرُّجْبةُ الرُّجْمةُ ــ الدُّكّانُ الذى يُبْنَى تحت النخلة اذا مالت لتعتمد عليه ويكون أيضا أن يُجْعَل حول النخلة الشَّوْكُ وذلك اذا كانت غريبة طريفة

لئلا يمعدها أحد * أبو عبيد * سمد رأسه وسبده والتسبيد - أن يحلق رأسه حتى يلصقه بالجلد ويكون التسبيد أيضا أن يحلق الرأس ثم ينبت الشئ اليسير من الشعر ويقال للفرخ اذا نبت ريشه فغطى جلده ولم يطل قد سبد وسمد * اللحيانى * هو يرمى من كثب ومن كثم - أى من قرب وتمكن وضربة لازم ولازب وقال بعض أهل اللغة ليس اللزوب كاللزوم اللزوب - تداخل الشئ بعضه فى بعض واللزوم - المماسة والملاصقة * ابن السكيت * ضربة لازم ولازب ولاتب * غيره * طين لازب ولازم * اللحيانى * ثوب شبارق وشمارق ومشبرق ومشمرق - اذا كان ممزقا ويقال وقع فى بنات طمار وطبار - أى داهية والعبرى والعمرى - السدر الذى ينبت على الانهار والعجم والعجب - أصل الذنب وأدهقت الكأس الى أصبارها وأصمارها - اذا ملأتها الى رأسها الواحد صبر وصمر ورجل دنبة ودنمة - للقصير وأخذت الامر بأصباره - أى بكله وأخذتها بأصبارها - أى تامة بجميعها ويقال أسود غيهب وغيهم وأصابتنا أزمة وأزبة وآزمة وآزبة - وهو الضيق والشدة ويقال صئم من الماء وصئب - اذا امتلأ وروى منه * أبو عبيدة * عقمة وعقبة - لضرب من الوشى ويقال اضماكت الارض واضباكت - اذا اخضرت ويقال كبحته وكمحته وأكبحته وأكمحته * وقال الاصمعى * أكمحته - اذا جذبت عنانه حتى ينتصب رأسه ومنه قوله (١) والرأس مكمح وكمحتها - اذا تلقيت فاها باللجام لتضربها * ابن السكيت * يقال ذأبته وذأمته - اذا طردته وحقرته ويقال رأمت القدح ورأبته - اذا شعبته ويقال زكب بنطفته وزكم بها - اذا زرق بها ويقال هو ألأم زكبة وزكمة ويقال عبد عليه وأبد وأمد - أى غضب ويقال وقعنا فى بعكوكاء ومعكوكاء - أى فى غبار وجلبة وقال أحمد بن يحيى فى بعكوكاء أى فى اختلاط * وقال الفراء * يقال جردبت فى الطعام وجردمت وهو أن يستر بيده على ما بين يديه من الطعام كيلا يتناوله أحد * وقال غيره * يقال مهلا وبهلا فى معنى واحد وقال أبو عمرو الشيبانى مهلا وبهلا اتباع والقرهم والقرهب - السيد والقرهب أيضا الثور المسن وقد رأيت فى هذا الباب حروفا قيل بالباء والميم

(١) قوله ومنه قوله أى ذى الرمة وصدره
تمور بضبعيها وترمى بجوزها *
حذارا من الايعاد والرأس مكمح
كذا فى اللسان
كتبه مصححه

غير أنه جاء على بناءين مختلفين فى حال إبداله وهو وبأْتُ اليه وأومأتُ حكاه أبو عبيد غيره * ويقال عليه أوشاج من غزل وأمشاج ـ أى ضروب مختلطة متداخلة وملقه بالسيف ولقه * الاصمعى * الدفنية والدثنية ـ منزل والدثنية لبنى سليم واغتفت الخيل واغتنت ـ أصابت شيأ من الربيع وهى الغفة والغثة قال طفيل

وكنا اذا ما اغتفت الخيل غفة * تجرد طلاب الترات مطلب

وفلغ رأسه وثلغه ـ اذا شدخه ويقال جدف وجدث ـ القبر والدفئى والدثئى من المطر وقفنه اذا قاءت الارض الكمأة فلم يبق فيها شئ والحفالة والحثالة واحد من التمر والشعير وما أشبههما ـ القشارة * أبو عمرو * فناء الدار وثناء الدار وحكى غلام فوهد وثوهد ـ أى ناعم وهى الأرثة والأرفة ـ الحد بين الأرضين * اللحيانى * هى الأثافى واللغة تميم الاثاثى وثوفر وتحمد وتوثر وتحمد والمغافير والمغاثير ـ شئ ينضحه الثمام والرمث والعشر كالعسل * قال * وسمعت الكسائى يحكى عن العرب مغافر واحدها مغفر ومغفار ومغفور والثاء مقولة فى ذلك كله والفوم والثوم وفى قراءة ابن مسعود « وثومها وعدسها » وثوب فرقبى وثرقبى ووقعوا فى عافور شر وعاثور شر قال ابن السكيت نرى أنه من قولهم عثر يعثر اذا وقع فى الشر والنسق والنسى وثم وفم فى النسق وهو العطف والشكاف والثكاث ـ داء يأخذ الابل وفروغ الدلو وثروغها ـ مصب مائها ويقال الشيخ يدلف ويدلث ـ اذا مشى مشيا ضعيفا وعفنت فى الجبل وعثنت ـ اذا صعدت فيه وهو الضلال بن فهلل وثهلل وهو الفلم والثلم قال الفراء اللفام على الفم واللثام على الارنبة وفلان ذو فروة وثروة ـ أى كثرة من المال * ابن الاعرابى * انفجر الجرح وانثجر وظلف على الثمانين وثلث ـ زاد * ابن السكيت * المعكول والمعكود ـ المحبوس ويقال معله ومعده ـ اذا اختلسه وأنشد

انى اذا ما الأمر كان معلا * وأوخفت أيدى الرجال الفسلا

* ابن دريد * الكثع لغة فى الكفع كفعت الشئ وكثعته ـ كشفت عنه غطاءه * أبو عبيد * هو قادرغ وقابوغ وقيدرغ وقيب رغ

وبما

ومما يجري مجرى البدل

يقال تفكّه وتفكّن – تندّم وشاكله وشاكهه وعكده اللسان وعكره – أصله والهزف والهجف – الجافي وبطّ الجرح وبجّه ولبط به ولبج – اذا ضرب بنفسه الارض ومرث خبزه بالماء ومرده ونبض العرق ينبض ونبذ ينبذ ووصيت الشيء ووصلته وانتفيت من الشيء وانتفلت ونفر ونفز قال الشاعر

* وأيديع منها أسامته النوافز *

يعني القوائم لانها تنفز أي تنفر وقد أدخل أبو عبيد في هذا الحيز الفاظا ليست جارية على هذه الاحكام ولكن نذكرها لئلا يظن بنا إغفال فمن ذلك دهدهت الحجر ودهديته زعم الفارسي أنهما لغتان الهاء في تميم والياء في أهل العالية ومن ذلك قولهم قشوت العود وقشرته ونشرته بالمنشار ونشرته وأشرته فاما أشرت فليست مبدلة من وشرت على حد وحد وأحد ولكنهما يقالان معا وزعم الفارسي أن تميما تهمز المئشار وغيرهم لا يهمزه وقالوا صرت اليه وصرت – ملت وربيت وربيت فاما ربيت فمن قال انه من ربيت فهو من باب قصيت أظفاري وحكى ابن السكيت ربوت في حجره وربيت فاذا كان ذلك فليس من محول التضعيف انما هو على نقل الفعل من غير التعدي وعسى أن يكون ربيت من هذا الذي حكاه ابن السكيت وربيت من أربّ بالمكان أو من الربّ وان قلت انه من المحول جاز حسن وقد أبنت أحكام المحول من التضعيف وقالوا جمس الودك وجمد وليس هذا أيضا بدلا ألا ترى أن بعضهم يقول جمس الودك وجمد الماء ولا يقال جمس الماء ولا جمد الودك وكان الاصمعي يخطئ ذا الرمة في قوله

* ونقري سديف الشحم والماء جامس *

ويقال عانقت الرجل وعانجته وعانشته ومما يقال بالدال والذال * أبو عبيد * ماذقت عدوقا ولا عدافا ولا عذوفا ولا عذافا – أي ماذقت شيأ وقال خردلت اللحم وخرذلته – قطعته وفرقته وادرعفت الابل واذرعفت – اذا مضت على وجوهها واقدحر واقذحر – اذا تهيأ للسباب ورجل مدل ومذل – وهو الخفي الشخص القليل اللحم * غيره * الدحداح والذحذاح – القصير فاماه رفعال شك أبو عمرو في

الدَّحداح بالدال أو بالذال ثم رجع فقال بالدال قال أبو عبيد والصواب عندنا بالدال
وكذلك اختلف فى قولنا أتتنا قادية من الناس فقالها بعضهم بالذال وكذلك اختلف
فى فعلها فقيل قدت تقدى وقيل قذت تقذى قال أبو عبيد والمحفوظ عندنا بالدال
والقادية ـ أول من يطرأ عليك كالطخمة * غيره * طبرزد وطبرزذ ـ للسكر
ومما يجرى هذا المجرى فى الاختلاف قولهم زبر وذبر فاما أبو عبيد فقال زبره
يزبره ويزبره وذبره يذبره ويذبره ـ معناهما كتبه قال الفارسى المعروف زبره
ـ كتبه وذبره ـ قرأه * أبو عبيدة * زبرته وذبرته ـ قرأته قراءة خفية
وقال حميرى أنا أعرف تزبرتى ـ أى كتابى * الاصمعى * قسطاط وقسطاط
وبحر أصر وأير ـ اذا كان صلدا صلبا وقالوا هو يحوسهم ويجوسهم ـ أى
يطلب فيهم ويقال أحم ذلك الشئ وأجم ـ اذا دنا وحضر ورجل محارف ومجارف
وهم يحلبون عليك ويجلبون فاما قولهم أحلبت أم أجلبت فليس من هذا الحيز
وكيف يكون ذلك وأم لا يكون الآخر فيها إلا غير الاول وانما قولهم أحلبت ـ أى
ولدت إبلك إناثا وأجلبت أى ولدت إبلك ذكورا

باب المحول من المضاعف

* قال سيبويه * هذا باب ما شذ فابدل مكان اللام ياء كراهية التضعيف وليس بمطرد
عند سيبويه وذلك تسريت وتظنيت وتقصيت وأمليت وزعم أن التاء فى أسنت مبدلة من
الياء وزادوا حرفا هو أخف عليهم وأجلد كما فعلوا ذلك فى أتلج وبدلها شاذ هنا بمنزلته فى ست
وكل هذا التضعيف جيد كثير وأما كلا وكل فكل واحد من لفظ الآخر ألا ترى أنك تقول كلا
أخويك فيكون مثل معا ولا يكون فيه تضعيف وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون هنانان
يريدون معنى هنين فهذا نظيره يجعل الواحد هنان * قال أبو على * ذكر سيبويه
أن بدل الياء فى هذه الاحرف شاذ وقد جاء غيرها مما لم أر أحدا حصره فمنه قوله عز وجل
« قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها » وأبدل الياء من السين الاخيرة ثم قلبها ألفا
لانفتاح ما قبلها وبعض ما قيل فى قوله تعالى « الى طعامك وشرابك لم يتسنه » من

أن

أن تقديره لم يَتَسَنَّنْ فقلبت النون الثانية ياء ثم قلبت ألفا لتطرفها وانفتاح ما قبلها وحذفها الجزم ثم جعل مكانها هاء للوقف كما قال عز وجل « فَبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ ».

وقال العجاج

* تَقَضِّيَ البازِي إذا البازِي كَسَرْ *

يريد تَقَضُّضَه من الانقضاض ويقال تَقَصَّيْتُ من القِصَّة وقد روى فلان آمَى من فلان من قولك أمَمْتُ — وهذا مثل أملى في معنى أملَّ وذكر التاء المنقلبة من الياء وقد ذكر في غير هذا الموضع أن التاء مبدلة من الواو وكلا القولين صحيح وذلك أن أصل أَسْنَتَ هو من السَّنَة وهو القَحْط ومعناها أصابهم القحط وأصل سَنَة سَنْوَة فمن قال سَنَوات فاذا بَنَوا منها أفْعَلَ وجب أن يقال أَسْنَيْنا فقلبت الواو ياء كما يقال أغْزَيْنا وأَدْنَيْنا وهو من الغَزْو والدُّنُو وقد مضت علة ذلك فاختاروا التاء كما قالوا أتْلَجَ في معنى أوْلَجَ وتُجاه وتُراث وهذا كله شاذ لأنا لا نقول في تَجَنَّبَ تَجَتَّى ولا في تَحَسَّسَ تَحَسَّى وأصل سِتّ سِدْس وبَدَلُ التاء فيه شاذ لأنك لا تقول سُتٌّ ولا في سُدْس من الأظماء سُتٌّ وقوله وكل هذا التضعيف فيه عربي كثير — يعني بذلك أن ترك القلب الى الياء عربي جيد اذا قلت تَظَنَّنْتُ وتَسَرَّرْتُ وقد جعل سيبويه الياء في تَسَرَّيْتُ بدلا من الراء وأصله تَسَرَّرْتُ وهو من السُّرور فيما قاله أبو الحسن الأخفش لأن السُّرِّيَّة يُسَرُّ بها صاحبها وقال أبو بكر بن السَّرِيّ هو عندي من السِّرّ لأن الانسان كثيرا ما يُسِرُّها ويَسْتُرُها * قال أبو سعيد السيرافي وأبو علي الفارسي * الأولى أن يكون من السِّرّ الذي معناه النكاح وهو عندهما من شاذ النسب * وقال غير سيبويه * ليس الأصل فيه تَسَرَّرْتُ وانما هو تَسَرَّيْتُ بمعنى ركبت سَراتها أي أعلاها وسَراة كل شيء أعلاه وقال غيره انما هو من سَرَيْتُ والقول ما تقدم من أنه تَسَرَّرْتُ وأما كلا وكل فليس أحد اللفظين من الآخر لأن موضعيهما مختلفان فكلا للتثنية وكل للجميع فهذا من جهة المعنى فأما من جهة اللفظ فكلا معتل وانما هو كِعًا وكُلّ من المضاعف كَدُرّ وكُرّ ولا يجوز أن تجعل الالف في كلا بدلا من احدى اللامين في كُلّ الابتة ولا دليل على ذلك هذا مذهب سيبويه وكلا واحد مضاف الى اثنين كقولك مِعًا أخويك ومعا صاحبيك واستدلوا على ذلك بقولك كلا أخويك قائم فيوحدون خبره وكل يضاف الى المعرفة والنكرة ويفرد

كقولك كل القوم وكل رجل وكل قد قال ذاك ولا يضاف كلا الا الى معرفة مثناة ولا يفرد
وانما ذكر سيبويه كلا وكل فى حيز التضعيف النادر المحول لسيرى أن ألف كلا ليست محولة من
لام كما أن ياء تثنيت وأخواتها محولة من نون واختلف النحويون فى ألف كلا هل هى ألف
تثنية أو من بنية الواحد فقال البصريون كلا موحد وهى فعل بمنزلة معا على ما تقدم
وأضيف الى اثنين والالف عند أبى على منقلبة من واو بدلالة قولهم كلتى فالتاء بدل من الواو
والالف علامة التأنيث فكلتى كشروى وهو أيضا مذهب سيبويه ولو كانت الالف علامة
التثنية لقلت رأيت كلى أخويك

تم السفر الثالث عشر ويليه السفر الرابع عشر وأوله
باب ما يهمز فيكون له معنى الخ والحمد لله وحده

(فهرست السفر الثالث عشر من كتاب المخصص)

صحيفة

صحيفة

﴿ تمت ﴾